كتاب إرغام أولياء الشيطان
فى طبقات الصوفية للشيخ حنبلي

ذيل طبقات الصوفية

لا غنى ابد

رعى الله من لا ما وشى الدهر يقتفي
تجاربه حتى درى وتعففا
فمنا عدوا التقيا بعد اللقا
وسر صديقا ما التواصل واللقا

وأطيب الأرض ما للنفس فيه هوى
سم الخياط مع الأحباب ميدان

رعى الله مرا ما كاس الدهر يقتفي تجاربه حتى راى وتحققا
فسا عز وا بالتهاجر والقلا وسر صديقا بالتواصل واللقا

كتاب
ارغام الشيطان بذكر مناقب اوليا الرحمن
وهي الطبقات الصغرى لمولانا
الشيخ عبد الرؤف المناوي
الحدادي اكثر الله
فوايده وفسح في
اجله واعاد علينا
وعلى المسلمين
من بركاته
امين

الملك لله تعالى دخل في خط عبده
الحاجي بشير اغا دار السعادة
الشريفة في سنة ثمان
وخمسين ومائة
والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العنايه
مصحح معاقد المراصد بمفتاح الكفايه جامع محاسن العلم والعمل حارز مجامع البر
الاكمل الا وهو اغا دار السعاده الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شي قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش با وقاف الحرمين المحترمين
غفر له

الفقير محمد عفي عنه

... محمد الخليلي الكاتب ... الكبير

وكتب المدرس ولي الدين عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع الذين اوتوا العلم درجات • وجعل اصفياءه واولياءه في رفيع الطبقات
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بالايات البينات **وبعد**
فيقول العبد الفقير القايم على اقدام التقصير محمد المدعو عبد الرءوف بن المناوي
الشافعي لطف الله به وغفر ذنوبه وستر عيوبه • لما تيسر ولله الحمد اكمال
كتاب الكواكب الدريه في مناقب السادة الصوفيه اطلع بعد تمامه على جماعة
من القوم من العجم والروم والحرمين واليمن ومصر فاجبت ان اتحف كتاب الكواكب منهم
فاردت الحاقهم فيه فصدني عن ذلك امران • الاول ان الكتاب قد انتشر
في الاقطار ونقل الى البلاد النايية فتختلف النسخ وتضطرب • الثاني ان في حجمه
كبرا بالنسبة الى همم اهل العصر **فرايت** ان افرد ما رايت زايدا على ما في الكواكب
في طبقات مستقلة لا ارتباط لها بالاولى وتكون تلك كبرى وهذه صغرى
وسميته ارغام اولياء الشيطان بذكر مناقب اولياء الرحمن • ومن الله استمد
التوفيق والهداية الى اقوم طريق • راجيا من جوده وكرمه ان يدخلني في زمرتهم
فانه اكرم مسيول واجود مامول • وبه المستعان • وعليه التكلان **ولا بد**
من تقديم مقدمه امام المقصود وينحصر المقصود منها في ابواب
الاول في التنبيه على جلالة كلام الاوليا والتحذير من بغضهم والايذا لبعضهم
الثاني في الرد على من انكر حلية الكرامات بالادلة العقلية المويدة بالبراهين النقلية
الثالث في الاشارة الى المقصود من ظهور الكرامات على الاوليا والترغيب
في مجالستهم والاخذ عنهم وبيان ما تواتر من الكرامات والمنازل والمقامات على وجه الاجمال
الرابع في بيان طبقات الاوليا ومقاماتهم واحوالهم ومناقب اصحاب الطوايف منهم
الخامس في ذكر شي من اصول علم التصوف المهمه لا يستغنى عنها مطالع هذا الكتاب
السادس في الاشارة الى بعض ما اوذي به اوليا الله تعالى من الانكار عليهم وغير ذلك

الباب الاول

في التنبيه

في التنبيه على جلالة كلام الاوليا والتحذير من بغضهم والايذا لبعضهم
اعلم ان اللسان خلق معبرا عما في ضمير الانسان • وذلك ثلاثة انواع **الاول**
ان يكون معبرا عن خيال فاسد كحال فاقد العقل من مجنون وساه ونايم
فان كلامهم برز لا عن روية بل عن تصور فاسد فلا عبرة به **الثاني** ان يبرز عن عقل
وذلك العقل اما طبيعي وهو اول مرتبة برقت عن الخيال الفاسد وهو حال الطفل
المميز فهو كلام غير مردود بالطبع واما عن عقل كسبي نظري وهو اول درجات
العقول في الحس ومنه تتفاوت العقلا على حسب صحة السجيه والفطرة وكثرة التجارب
وجودة النظر ومقايسة الحقايق الخارجيه بالحقايق الباطنيه وشرف المعقولات
وغير ذلك فهذا النوع اذا سلم قايله وقابله من الهوى تهيا المتصف به والقابل له
لم رتسام متعينه في دايرة حبا له وحفظه المجود فايدته ونتايجه • واما عن عقل قدسي
كالاطلاع على اسرار الحكمة الالهيه وتصفح صحايف الوجود المشاهدة بالفكرة الخالصة
لاستخراج فوايدها واستمطار زوايدها وهو اول مبادي الفتح الالهي لان معقولات
هذا النوع تحصل لا عن استنباط ولا تجربة سابقه ولا استخراج نوع من نوع كحال
الحرف والصنايع والعلوم الرياضيه فانها انما تنال بتسليط العقول على ضرب
بعضها ببعض وانبساط فروعها من اصولها ولا كذلك علوم الحكمة الالهية فانها
انما تنال بفراغ العقل وصفايه وزهده في الفانيات فتلوح لعقله حقايق الحكم
وبدايع المفهوم كما اشار الى ذلك المصطفى بقوله اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا
وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمه • وهذا النوع ايضا اذا اسلم سامعه من الهوى
كان اكثر نفعا من النوع الذي قبله واسرع تاثيرا لكنه لا يرتقي الى قهره على القبول
ومن هذه المتبعين بشرف العلما والحكما • وصاحب النوع الاول يسمى عالما وشرف علمه
بحسب شرف معلومه وقد يكون دنيا لدناءة معلومه • وصاحب النوع الثاني يسمى حكيما
فلا يكون الا محمودا شريفا **النوع الثالث** اللسان المعبر عن القلب
وهو اعلى الانواع واشرفها واعزها وجودا كما قال بعض العارفين اعز ما في الوجود عالم
يعمل بعلمه وعارف ينطق عن وصفه وحد النطق القلبي من الروح ولهذا يخرج كلامه
له قهر وسطوة كما استمع بعض الفقها لكلام بعض هذه الطايفه فقيل له ما تقول فيه

قال ما ادري ما اقول لكني سمعت كلاما له صولة ليست بصولة مبطل ولا تكاد
يعرف هذا النوع الا بذوق او فهم او قوة ايمان والذوق للعارفين والفهم للمريدين
والايمان للمعتقدين، لكن له علامات واثار وفوايد تدل عليه منها انه لا يكون
من فكر بل يقع بديهة ويصدع قلب سامعه ويقهره على القبول اذ كان ثم قسمه
ويخالف اثاره باطنه ويوثر في سامعه وان لم يفهم معناه ويفيد فتح القلوب
وحصول الانوار ونحو ذلك وهذا النوع خاص بالاوليا العارفين والصفيا المحققين
فلا يتكلمون الا عن اصل اصيل كلمات طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السما ولذلك يتميز كلام الاوليا عن غيرهم، ويكون له اثار عظيمة فمن ذلك
ما وقع لبعضهم وهو على جبل فقال ان من اوليا الله تعالى من اذا قال للجبل تحرك
تحرك فتحرك الجبل فقال له اسكن فانما ضربت بك مثلا، وكما قال ذو النون
للسرير طف بالبيت فطاف ثم عاد لمكانه وكان هناك شاب فصرخ ثم مات
لانهم اطاعوا مولاهم فطوع لهم الاشيا، ولا تستبعد ذلك عليهم فانه تعالى جعل
العالم كله خادما لبني ادم مومنهم وكافرهم طايعهم وعاصيهم ومكنهم من المملكة
وطوع لهم حيواناتها ونباتها ومياهها واشجارها وسحابها وامطارها وهم لغيره
عابدون وبه كافرون، فكيف لا تسخر اولياه المقربين وعباده المتقين،
فربما اخبر بالتسخير وهو الفاعل لكل شي وهو على كل شي قدير، ولهذا تجاب دعواتهم
وتنجح رغباتهم

واقدر كلام الاوليا قدره ولا تنظر الى ظاهر عبارته بل الحظ باطن اشارته،
لانه ليس مبنيا على العقول والاذهان، ولا على ترتيب النطق وفصاحة اللسان،
بل على نور القلب وقواعد العرفان، فان كنت من اهل هذا الشان فسيغنيك الشهود والعيان
عن الدليل والبرهان، والا فعليك بالتسليم والاذعان، فانه اولى باهل التثبت والايمان
لئلا تقع في مهاوي البعد والحرمان،

لا تنكرن وانيا فيهم امور ● لطوال الرجال لا للقصار
ان تكن لم ترى الهلال فسلم ● لرجال راوه بالابصار

فهولا قوم لا يتكلمون الا بالله ولله كما قال قايلهم رضي الله تعالى عنهم،

فان تكلمت لم انطق بغيركم ● وان سكت فشغلي عنكم بكم

فكثير منهم يلقن الدعوات والكلمات في نوم او يقظة على لسان هاتف او بوجه
يخالف عادتهم الجارية ظاهرا او باطنا ليعلموا ان ذلك من فعل الله تعالى فبعضهم
يراه مكتوبا في الارض وفي حايط كما جا عن سيدي ابي الحسن رضي الله عنه قال
اني لاسال عن المسيلة فاجد جوابها مكتوبا في الدواة او في الحايط او في الحصير
ولقد رايت انا رجلا من اوليا الله تعالى وكان اسمه احمد ذكر لي عنه من لا اتهمه
انه جا الى قبر بعض الصالحين يسال الله تعالى في حاجة قال فوجدت مكتوبا في الارض
احمد تقضي حاجته، فاذا كان هذا شان كلامهم فلا ينبغي للعاقل ان يقيسه على كلام غيرهم
بل يجعل له رتبة في الفهم اخرى ويعامله بالتسليم والاذعان والقبول والايمان،
فان لم يمن عليه بذلك ولم يجد في نفسه قبولا لاقوالهم ولا تسليما لغريب احوالهم،
فعليه بالترك لها وعدم الخوض فيها، ولا يقابلها بتكذيب ولا انكار، ولا يعرض
نفسه لمحاربة الله العزيز الجبار، فانه تعالى يقول كما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم
من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة فما لك ولهذا فعساك ان لم تحصل على الربح
لا تقع على الخسران، واذا كان نهاك ان تتعرض لمسلم ما بتنقيص او عيب فكيف
لا ينهاك عن التعرض لاوليايه واصفيايه فلك في غير ذلك شغل والطرق الى الله كثيرة
وان لم تكن لك قسمة من اوليا الله تعالى فعليك بسلوك ظواهر الصور والتعلق بالشرع
العام فلكل عمل رجال، فان تستطع ان تكون من المقربين فاسلك سبيل اصحاب اليمين

نبيه

واياك ومسلك اهل الشمال والظالمين. فان الله تعالى لا يسالك عن انكار احوالهم وان كانت غير صحيحة بل يسالك عن انكارها ان كانت صحيحة فطريق الحزم والتقوى ان تسلم راسا براس ان لم تظفر بحسن الظن والايمان ولا زال اهل العلم والاخيار والاكابر يلتمسون لكلام هذه الطايفة احسن المخارج لعلمهم ان بعض كلامهم يرتقي عن دايرة المعقول ويشذ على ظواهر المنقول. فاما تاويل حسن. واما ظن حسن. قال الشيخ الجليل الولي الصالح عز الدين يوسف ابن الواسطي جدد الله عليه رحمته ورضوانه وضاعف فضله واحسانه كان بناحية قوص والاحسبة قال يقال له الطنبغا وكان يزور الشيخ الامام ابا الحجاج الاقصري رضي الله عنه فسمعته وقتا يقول جا في الحديث من اذى وليا لله تعالى فكانما هدم الكعبة سبعين مرة فاستعظم ذلك او الى هذا الكلام ثم اجتمع بالشيخ مجد الدين والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وكان من العلما الاكابر فقال له يا سيدي اريد ان تذهب معي الى زيارة الشيخ ابي الحجاج فذهبا جميعا فلما حضر الشيخ مجد الدين عند الشيخ ابي الحجاج قال ذلك الولي للشيخ مجد الدين يا سيدي هل جا في الحديث من اذى وليا لله تعالى فكانما هدم الكعبة سبعين مرة قال فقال الشيخ مجد الدين اما هذا فلا اعلمه لكن اعلم في هذا الباب ما هو اعظم منه ثبت في الحديث الصحيح من اذى وليا لله تعالى فقد حارب الله تعالى واين محاربة الله تعالى من هدم الكعبة فقال لذلك الشيخ ابي الحجاج رضي الله عنه تجالسني بالخيانة تتجرعها فقال يا سيدي في الدنيا قال فما زالت السنة حتى راى في نفسه وماله امرا عظيما فانظر يا اخي رحمك الله الى توفيق هذا العالم في الوفا بحق الله تعالى ورعاية العلم وحفظ ادب الحديث والتادب مع اوليا الله تعالى فصحح ما قاله الشيخ ابو الحجاج واكده من حيث المعنى واعطى العلم حقه والادب حقه وما جا عن ابن سريج انه جي به ليسمع كلام الشبلي فجا فسمعه فقيل له ما تقول فيه فقال اسمع كلاما له صولة ليس بصولة مبطل فحسن العباره واجمل التاويل ولم يبد نكيرا فما امكن الانسان ان يحسن الظن ويلتمس مخرجا لمن ينتسب لولاية الله تعالى اولى وهذا فيما اشكل ظاهره فكيف بما لم يشكل وهذا ظاهر جلي لمن تامل وقد جا حديث يدل لما قاله الشيخ ابي الحجاج رحمه الله رواه الترمذي في باب تعظيم حرمة المومن

عن عبد الله بن عمر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ذكر حديثا وقال في اخره ان ابن عمر نظر الى البيت او الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة عند الله منك وقال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وذكر ابو طالب المكي في كتاب القوت له عن بعض السلف انه قال ان الله تعالى شرف الكعبة وعظمها ولو ان عبدا هدمها وحرقها ما بلغ جزا من استخف بولي من اوليا الله تعالى قيل من اوليا الله تعالى قال كل مومن اما سمعت الله تعالى يقول الله ولي الذين امنوا هذا في عموم المومنين فما ظنك بالاوليا المقربين. جعلنا الله تعالى واياك ممن هدي الى صراط مستقيم وسلك بنا سبيل المتقين. وشرح صدورنا بمعرفة اوليايه المقربين

الباب الثاني

في الرد على من انكر الكرامات بالادلة العقليه المويده بالبراهين النقليه

اعلم انه لا ينبغي للعاقل ان يستنكر ما يقع للاوليا من الاطلاع على بعض المغيبات والاخبار بها فان نفس الكامل قد تنتقش بما في عالم الملكوت بحسب قوة الاستعداد وزوال الحايل وحينيذ فلا يستنكر ان يكون بعض الغيب منتقشا فيها من عالمه واذا قلت الشواغل الحسيه كان للنفس فرص تجد فيها تخلص عن شغل التخيل الى جانب القدس فينتقش فيها نقش من الغيب فاذا قلت الشواغل الحسيه وحيث النفس فرصة اتصال بالعالم القدسي بغتة يخلص فيها عن استعمال القوة المتخيله فيرتسم فيها شي من الغيب على وجه كلي ويتادى اثره الى التخيل فيتصور منه التخيل في الحس المشترك قال الامام الرازي كما ان النفس تتصل عند النوم بالعقول المجرده فيعقل من هناك امورا ثم تركب المتخيله صورا مناسبة لها ثم ترتسم تلك الصور في الحس فلا مانع من ان يحصل مثل ذلك في اليقظه اذا كانت النفس قوية الاستعداد وافيه بتدبير الحالتين واسعة لهما حتى ان الانسان حال اليقظه تتصل نفسه بالعقول فتدرك من هناك امورا ثم تركب المتخيله منها صورا مناسبة لتلك المعقولات ثم تنحدر تلك الصور الى لوح الحس المشترك فتصير الصور محسوسة في الخارج فيحصل حينيذ مشاهدة وسماع اصوات وخطاب كلام وانوار وعلوم

واسرار وان لم يكن لشي من ذلك وجود في الخارج **واعلم** ان النفس اذا اتصلت
بالعقول المفارقة فالاثر الحاصل منها في النفس على اقسام • الاول ان يكون ضعيفا
جدا فلا يحرك الذكر والخيال ولا يبقى فيه اثرهما • الثاني ان يكون اقوى من ذلك
فيحرك الخيال لكن الخيال يمعن في الانتقال • الثالث ان يكون قويا جدا وترتسم الصور
في الخيال تاما وليست هذه الاحوال خاصة بالنوم بل تحصل في اليقظة وربما
انتقل عن مطلوبك الى امور اخرى وذلك هو التسبب في انه ربما يقع الخلل في الكشف
واعلم ان لمحات الغيب تارة تكون ضربا عن ظن قوي وتارة تكون شبيهة
بخطاب من هاتف او جني وتارة تكون مع ترائي شي للبصر مباشرة بلا واسطة
حتي يشاهد صورة الغيب مشاهدة كشف محقق والاوليا تختلف مقاماتهم
على هذه الاوجه **وهذه** حجج عقلية • قد قام عليها براهين نقلية • لمن اسعاده
لمجتبي الاستبصار • الطالبين للنجاة يوم الفرار • ان يسلموا ولا يعترضوا فاذا بلغك
عن الاوليا اخبار وقاني بخرق العادات كان سمعت ان عارفا استسقي لقوم فسقوا
حالا او دعا عليهم فخسف بهم او زلزلوا او هلكوا او دعا لهم فصرف عنهم الوبا او البلا
او القحط والفنا او خضع له سبع اولم ينفر منه طير او خاطبه بعض الحيوانات
او نطق له بعض الجمادات او كلمه بعض الاموات او طار في الهوا او سبح في الما
او غير ذلك فلا تبنا در الى الانكار • فتعرض نفسك للتلف والبوار • اما علمت
ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع بل ضربا من العلائق اخر
وهي قايمة بذاتها لا تعلق لها بالبدن الا تعلق التدبير والتصرف وهيئة الاعتقاد
المتمكن من النفس وما يتبعه كالظن والتوهم بل والخوف والفرح قد يتادي الى بدنها
مع مباينة النفس له بالجوهر والهيئة الحاصلة فيه من تلك الهيئات النفسانية
ومما يولد لذلك امران احدهما ان توهم الماشي على جدع معترض فوق فضا
او بحر يفعل في ازلاقه ولسقوطه ما لا يفعله مثله والجدع على قرار الارض • **الثاني**
ان الاوهام النفسانية تغير المزاج اما على التدريج او دفعة فيحمر اللون ويصفر
وقد يبلغ التغير جدا يا خذ البدن الصحيح بسببه في المرض والبدن السقيم بسببه
في الصحة والانتعاش فلا تستنكر ان يكون لبعض النفوس يتعدي تاثيرها

بدنها الى جميع الاجسام وتفعل فيها الفعل التام وتكون تلك النفس لفرط قوتها كانها
نفس مدبرة لاكثر اجسام العالم وكما تؤثر في بدنها بكيفية مزاجية مباينة الذات
لها تكون قد اثرت في غيرها من الاجسام فلا يستنكر وجود نفس يكون لها هذه القوة
حتى تفعل في اجسام غير بدنها ينفعل عنها انفعالا عظيما وتتعلق بابدان غير بدنها
ولا ينكر ان يتعدي الى قواها الخاصة بها الى قوى نفوس اخرى تفعل فيها فتؤثر
في قواها البدنية فاذا حصلت ملكة يقتدر بها على قهر قوى بدنها من نحو شهوة
وغضب بسهولة فيمكن ان تقتدر بحسب تلك الملكة على قهر مثل هذه القوى
من بدن اخر غيرها فاياك ان تنكر ما ليس لك به علم بل سلم تسلم فان وجود العجايب
والخوارق في عالم الطبيعة غير عجيب • وصدور الغرايب عن الاثار العلوية والقابلات
السفلية ليس بغريب •

الباب الثالث

في الاشارة الى المقصود من ظهور الكرامات على الاوليا والترغيب في مجالستهم
والاخذ عنهم والاقتدا بهم وبيان ما تو امن الكرامات والمنازل والمقامات على وجه الاجمال
اعلم ان المراد من وقوع الكرامات للعبد ان الله يشهده من عجايبه ويريه من اياته
ما يزيده رغبة في مقامه وقوة بما هو بصدده كما قال تعالى لنريه من اياتنا الكبرى
فذكر العلة فانه اذا صح الارث للولي في افعاله بحسن الاتباع ولزوم الاقتدا لا يبعد
ان تتحفه الله بالكرامات كروية الزاير له قبل قدومه على مسافة بعيدة او خلف حجاب
كثيف او روية الكعبة من مكان بعيد او مشاهدة العالم الملكوتي الروحاني او الترابي
وغير ذلك من الخوارق التي لنبيه عليه السلام الكرامة لمن اتبعه واحبه والعالم الروحاني
الملكوتي كالملايكة والجبروتي كالجن والروحاني والطيني او الترابي كالابدال والاوتاد
والملايكة هم الذين قال الله فيهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فما ظنك بشخص
هو جليس هولا السادة المعصومين من فترات الغفلات هل يكون الا ذاكرا ناظرا
نفسه بعين التقصير فيما ياتي به من فنون الطاعات لما يعاينه من علو المقام ومشاهدة
الجلال والاكرام وجليس المفلح يفلح ضرورة • واما الروحاني الطيني فكل عبد اتصف
باوصاف الملايكة من الحضور مع الله في ميدان الجد والاجتهاد والاتصاف باوصاف الكمال

كالخضر ونحوه الا ترى ابرهيم الخواص حين اجتمع بالخضر كيف جعل اجتماعه به كرامة
وقال له بماذا رايتك فقال ببركة امك فبمثل الاجتماع باحد هولا السادة
فليفرح وليتحقق ان ذلك من اعتنا الله تعالى به حيث جمعه باهل طاعته وخواص خلقه
وحببه فيهم وحببهم فيه هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اوليك هم الذين انتقلوا
عن معادنهم الطينية وخرجوا عن رعونة البشرية وطبختهم شمس العناية
بارضهم الطيبة المباركة المعتدلة المزاج اللطيفة الامشاج حتى اخرجتهم
عن مراكزهم والحقتهم بالعالم العلوي فانخرقت لهم العوايد وتصرفوا في الاجسام
وضرب اسوار القدرة القديمة في وجه الطبيعة الذميمة فلما لطف جوهرهم وصفت
طلبت العلو فحففت مع تعلقها بتدبير الجسم الذي تكلفته فسلطت عليه
غلبة القوة القهرية متى شات فحجبته عن اعين الناظرين والتحق بالملا الاعلى
في الصفات كما تطبخ الشمس الذهب في معدنه الطيني بخلاف غيره من المعادن
النازلة عن درجته لما صفت جوهريته فكما يوخذ بعد هو وجه من الارض وتصفيه
الهوا حتى يسحن ويزول عنه بقية التعفين والامتزاج بالطين فكذا الانسان
اذا خرج عن ارضه والتحق بهولا السادة اكتسب منهم صفة لم يكن عليها
حكم فيها الغايب على الشاهد فخرج عن العادة البشرية وظهرت عنه الخوارق
العجيبة بالتصفية الملكوتية والتسخير الحاصل من تلك المشاهدات حتى خفي
عن كثير من الابصار وهذه كرامة اصل وجودها ما ذكر وسبب الاحتجاب مانع
يقوم بادراك الرائي حتى يختف بالرائي وهو ايراه ويمشي على الما ويطير في الهوا
وهو البصر فيصير كالهيولا قابلا للتشكل والتصور كالعالم الروحاني
ولذلك صار الخضر يتشكل على اي صورة احب ان يرى فيها وهي على قدر مقام الرائي
فالملكة التي اعطيها انما هي فعل تشخصه الرائي في ذاته وهو على صورته التي
خلقه الله عليها وقد غلط في هذا المقام جمع كثير من المتطفلين على طريق الصوفية
فكل ما اتاك في هذا المقام فهو عايد عليك والمانع منك **واعلم**
ان النفوس اصلها واحد فاذا تركبت في الابدان على اختلاف امزجتها صارت
من طبع المزاج المجاور حتى يضرم عليها نار المجاهدة وتلقيها في بواط الرياضة

فان كانت

٥

فان كانت تلك الارض معتدلة المزاج يعني قريبة الاعتدال تحصلت حالا
والتحقت بعالمها ولم يحجبها تدبيرها للبدن وان بعدت الاعتدال كثر التعب
في التخليص وطالت المشقة **واعلم** ان الانسان ينتقل من مجالس العالم الملكوتي
الخارج عنه الى روية عالم ملكوته الخاص به وهذه الروية عبارة عن فتح عين بصيرة
له فتلوح له الاسرار من كنتها وتظهر له الاسرار من سبحاتها ويرتفع عن القلب
الحجب وتبرز المعاني الالهية والاسرار العلوية فتنجلي في مراة الخيال
فيراها باطن ادراك البصر وهو المعبر عنه بعين البصيرة فيكشف لهم ما في
عنايات الوجود ويطلع على ما في الضماير وعين القلب اذا ارتفعت عنه الحجب
وانكشف الغطا تدرك بحسبها كل قلب يقابلها وكلما فيه من الخواطر ان خيرا فخير
وان شرا فشر فان شا العارف اظهر وان شا ستر على حسب ما يقتضيه الوقت
وتقتضيه المصلحة وعلى هذا كان كشف بعض العارفين للغيوب
وبعضهم من تحكم في مراة قلبه انطباعا الذي في نفس غيره لصفايه وذلك
بان يكون منزها عن الخواطر العرضية فاذا وجد من هذه صفته خاطرا لا يقتضيه
مقامه فيقطع بانه خاطر بعض الحاضرين فبعضهم لا يعرف من يطرق له ذلك
الخاطر فيتكلم على الموصوف بتلك الصفة وبعضهم يعرفه فيواجهه بالكلام
دون غيره واصل معرفتنا من القلوب مناسبة في الاصل فان خطر الخاطر
في قلب الشيخ او المريد فان كان قبيحا انبعث من القلب دخان يشاهده سحابة
على قلب الشيخ فاذا قابل من جهة من قام به الخاطر تكاثف الدخان واذا قرب
وجهه عنه تقشع وان كان حسنا كان بدل الدخان بخار لطيف طيب الريح يجد
طيبه في نفس الحال كالحال هذا ان كان صاحب الخاطر حاضرا والا فالعارف
مقيم بالجامع خطر لعياله او غيرهم شهوة لمقام معين فيجد ذلك في نفسه
وهو ظاهر المحل من الشهوة يعلم انه لا يشتهيه لنفسه فيحصله ويرسله لمن اشتهاه
ومن لطايف المكاشفات ان يخطر له خاطر فيجد هو قوما في نوبة الامر به او النهي
عنه كما وقع لابي مدين حين خطر له ان يطلق امراته فراى ابو العباس الخشاب
مخطوطا في ثوب الشيخ امسك عليك زوجك **و**كما وقع لابن عربي انه كان مشغولا

بتاليف كتاب فقيل له الكتب هذا باب يدق وصفه ويمنع كشفه فلم يعرف
ما يكتب بعد ذلك مدة متحيرا حتى انحرف مزاجه فراى امامه لوحا نورانيا
منصوبا وفيه سطور خضر نورية مكتوب فيها ذلك ثم رفع ومنهم
من يكشف له عن عالم الحس الغايب عنه فلا يحجبه الجدران ولا الظلمات
عما يفعله الخلق في قعر بيوتهم ومنهم من اذا دخل عليه رجل وكان قذرا او سكر
او سرق او شتم او مشى الى معصية او ظلم مثلا يرى ذلك بالعضو الذى منه العمل
مخططا بسواد وكان هذا المقام غالبا على ابى معين شيخ ابن عربى وهذه المكاشفة
خاصة بالمحققين بالورع ومنهم من اذا تحرك بحضرته رجل او سكن يعرف من ذلك
منزلته واين مآل تلك المنزلة في الوجود فيقطع على ذلك الشخص بها فيكون
الامر كما قال لا يخطى ابدا وقد اتفق لبعض شيوخ الاستاذ ابى مدين ذلك
في حق رجل تحرك في مجلسه فامر باخراجه وقال ستروون ما يكون من حاله
بعد كذا سنة فاستفصله بعض الحاضرين فقال انه يدعى الهداية
وكان كما قال بعد عشرين سنة وهذا من علوم الالهام اللدنية ومنهم
من يساق له في اليقظة مشروبات من نحو عسل ولبن وما فيشربها ومنهم
من يتجلى له عالم المعانى المجردة عن المادة فلا يشتغل بذلك ومنهم
من يقف على اسرار الاحجار المعدنية وغيرها ويعرف خاصية كل حجر وسره ومضاره
ومنهم من يرزق مقام الفهم عن الله تعالى وصحة السمع لاياته فيسمع نطق
الجمادات على مراتب نطقها في العوايد وخرقها وخرق العادة فيها قسمان
قسم راجع الى السامع وقسم راجع اليها فالراجع الى السامع فهمه لحقايقها
والراجع اليها نطقها في نفسها على طريق الكرامة ومن ذلك تسبيح الحصا في كف
بعض الصحابة فاذا تحقق العبد بهذا المقام سمع جميع الموجودات تسبح بلسان
ناطق كنطق زيد وعمرو ~~ومنهم من يكون محدثا مكلما يرى من يحدثه فيستفيد~~
~~ويسمع الخطاب اما بهيا واما جوابا عن سوال منه ويسمع الكلام ويرده عليه~~
ومنهم من يكشف له عن عالم النبات فتناديه كل شجرة وعشبة بما تحمله
من خواص المضار والمنافع فتقول له يا عبد الله انا انفع لكذا انا اضر لكذا ومنهم

فاستفسر

من يرفع

من يرفع له عن الحيوانات فتسلم عليه بلسان ناطق وتعرفه بما تحملته من الخواص
ومنهم من يكشف له عن سريان عالم الحياة في الاحيا وما يعطى من الاثر في كل ذات
بحسب استعداد الذوات وكيف تندرج العبارات في هذا السريان ومنهم
من ينصب له دولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكثيف لطيفا
وعكسه ومنهم من يرفع له نور متطاير الشرر فيطلب الستر عنه فلا يجاب
ومنهم من يرفع له نور الطوالع وصور التركيب الكلى ومنهم من يكشف له
عن تلقى العلوم الالهية وما ينبغى ان يكون عليه المتلقى من الاستعدادات
وادب الاخذ والعطا والقبض والبسط وكيف تحفظ القلب من الهلاك المحرق
وان الطرق كلها مستديرة ما ثم طريق خطي وغير ذلك ومنهم من يكشف له عن
مراتب العلوم النظرية والافكار العليمة وصور المغاليط التى تطرأ على الافهام
والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الارواح والاجساد وسبب
ذلك التولد وسريان السر الالهى في عالم العناصر وسبب ذلك ومنهم
من يرفع له عن عالم التصوير والتحسين في الجماد وما ينبغى ان تكون عليه العقول
من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور
واللين والرحمة الموصوفين بها ومنهم من يكشف له عن مراتب القطبية ومنهم
من يكشف له عن الانعكاسات ودوام الدايمات وخلود الخوالد وترتيب الموجودات
وسريان الوجود فيها والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها الى اهلها ومنهم
من يعطى معرفة الرموز والاجمال والوهم ومنهم من يكشف له عن عالم الحمية والغضب
والتعصب ومنشا الخلاف الظاهر في العالم واختلاف الصور ومنهم
من يرفع له عن عالم الغيرة والكشف الحق والاراء السليمة والمذاهب المستقيمة والشرايع المنزلة
ومنهم من يرى عالما تدبيرهم الله من المعارف القدسية باحسن زينة ومنهم
من يرفع له عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمكر وغامضات الاسرار وما
شاكل هذا الامر ومنهم من يكشف له عن عالم الحيرة والقصور والعجز وخزاين الاعمال
ومنهم من يرفع له عن الجنان ومراتب درجاتها وجهنم ومراتب دركاتها وتفاضل عذابها
ومنهم من يرفع له عن صور بنى ادم وستور ترفع وستور تسبل ولهم تسبيح مخصوص

يعرفه اذا سمعه ومنهم من يكون محدثا ولا يرى من يحدثه فيهتف به ويسمع
الخطاب اما ابتداء واما جوابا عن سؤال منه ويسمع الكلام ويرده عليه
ومنهم من يرتقي عن هذا المقام فيكلم الملأ الاعلى ويحادثه فان العبد اذا تحقق
بمقام السماع يكون ممن ينادى ويهتف به واذا تكلم لا يرد عليه فاذا صحت المكالمة
بينه وبينهم وتنازعوا الحديث فما كان من حديثه لهم فمن تحققه بلسانه
وما كان من حديثهم له فمن تحققه بسمعه ومنهم من ينطق بالكون قبل ان يكون
والاخبار بالمغيبات قبل حصول اعيانها في الوجود وهو عندهم على ثلاثة اضرب
لفظا وكتابة ولقاء وكان بقي بن مخلد جمعها قال ابن عربي وقد عاينا ممن هذه صفته
ومن هذا ينتقلون الى مقام كن بهم يقولون للشيء كن فيكون باذن الله وهو مقام كريم جدا
ومشهد عظيم الى الغاية القصوى قال روح الله عيسى وابرئ الاكمه والابرص
واحيي الموتى باذن الله وليس في قضية العقل ببعيد ان يكرم الله وليا بهذه الكرامة
ويكون على يديه فان كل كرامة ينالها ولي فشرفها راجع الى النبي فانه باتباعه
ووقوفه عند حدوده صح له ذلك وهذه المسئلة فيها خلاف بين العلماء فمنهم
من يجيز معجزة النبي كرامة للولي ومنهم من ينفيه ومنهم من يثبت كل كرامة
ليست بمعجزة للنبي قال ابن عربي واما اصحابنا فلا يمكنهم انكار ذلك لحصول المشاهدة لهم
اياها في انفسهم واخوانهم فهم اصحاب كشف لها وذوق ولو ذكرنا ما بلغنا وشاهدنا
من ذلك لبهت السامع ودهش وقد رايت بعض فقهاء زمننا يقول لو عاينت ذلك
على يد احد قلت انه طرأ فساد في دماغي مع جواز ذلك عنده وان الله اذا شاء
يجريه على يد من يشاء فانظر ما اكثف حجابه ومنهم من يرتقي الى عالم الغيب
فيشاهد اليمين ماسكة قلمها وهي تخط العالم في لوح الوجود المحفوظ حرفا حرفا
مشكولا منقوطا لتمييز الحقائق بين متماثلات الاشكال والانواع كالصنف
الانساني ونوع ذوات الاربع وذوات الجناح واصناف الجمادات مع الحيوانات
والنباتات ما بين الناميات وغيرها فالامثال المتفرقة بذواتها احتاج الى النقط
وما اشترك في النوع احتاج الى فصل بين الاشخاص من عام عرضي ولا يزال صاحب هذا
المقام في ذلك التخطيط الشريف وايجاد ملك الحروف على ابدع نظام بابدع رقم

في احسن نوع

في احسن نوع فاذا طال عليه النظر في جريان المكون والعمر قصير التجأ الى الله في نفسه
التضرع والابتهال لان ينقله منه ومنهم من حفظ عليه طعامه وشرابه فلا يصل
الى بدنه ما فيه شبهة فضلا عن كونه حراما وذلك كرامة يلقيها الله في نفسه
او في ذلك الشيء الذي قامت به صفة الحرام او الشبهة كالحارث المحاسبي كان اذا قدم اليه
طعام فيه شبهة ضرب عليه عرق في اصبعه وكانت ام ابي يزيد البسطامي وهي
حاملة به لا تمد يدها الى طعام فيه شبهة بل تنقبض وكان اخر ينادى نوع
واخر ياخذه الغثيان والقيء واخر يصير الطعام قدامه دما واخر دودا واخر يرى
عليه سوادا واخر يراه خنزيرا الى امثال ذلك من العلامات ومنهم
من كان يمس الطعام القليل فيصير كثيرا كما حكي عن بعضهم انه جاءه اخوانه وعنده
ما يقوم بواحد فقط فكسر رغيفا وغطاه بمنديل فجعلوا ياكلون من تحته وكانوا
عددا كثيرا حتى شبعوا جميعا وبقي الرغيف كما كان وهذا ميراث نبوي من فعل المصطفى
ومثله ما وقع لابي عبد الله النادي انه اخذ شقة من قماش ومسكها تحت جبته
واخرج طرفها للخياط وقال خط ما يكفي هولاء الجماعة وما زال يفصل منها ما شاء الله
حتى قال الخياط طالت الشقة ما تتم ابدا فرماها من تحته وقال تمت ومنهم
من يتقلب له اللون الواحد الذي في صحن واحد انواعا كثيرة من الطعام ويجد
كل واحد من الحاضرين ما يشتهي اكله كما وقع ذلك لشيخ الشيوخ ابي مدين في بعض
سياحاته وذلك انه خرج فلقي رجلا يمشي فمشى معه غير بعيد فدخل عند عجوز
في مغارة في حكاية طويلة ثم عاد الشيخ الى العجوز اخر النهار فقعد عندها حتى وصل
ابن لها فسلم على الشيخ فقدمت العجوز سفرة فيها صحن وخبز فقعد الشيخ والفتى
ياكلان فقال الشيخ تمنيت لو كان هذا كذا فقال الفتى بسم الله يا سيدنا وكل ما تمنيت
قال ابو مدين فلم ازل اقصد التمني وهو يقول مقالته الاولى وانا اجد طعم ما تمنيته
بعينه وكان الشاب صغيرا كما عذر ومنهم من جعل طعامه وشرابه ولباسه
معلقا له في الهوى كما اتفق لبعضهم لما احتاج الى الماء في الصحرا فسمع على راسه
صلصلة فرفع راسه واذا بكاس معلق بسلسلة من ذهب فشرب وتركه ومنهم
من كان اذا لم يجد الا ماء اجاجا او زعاقا انقلب له حلوا عذبا فراتا قال ابن عربي

ولباسه
منه ذلك

تشوب منه كذلك من يد عبد الله بن الاستاذ المودودي من خواص طلبة شيخ الشيوخ
ابي مدين ومنهم من ياكل عن غيره فياكل زيد عن عمرو طعاما وعمرو غايب
فيشبع عمرو من ذلك الطعام وهو في موضعه ويجد طعم ذلك الطعام وكانه الذي اكل
وقد اتفق هذا للحاج ابي محمد المودودي مع ابي العباس بن ابي مروان بغرناطه
وذلك لان مثل هذا العارف يجد في باطنه همة الطاهر المطهر من الادناس
يوجدها الله فيه في نفسه كرامة له وتصحيحا لمقامه ففي تلك الهمة بصدد ما ذكر
ومنهم من يتلقى الغذا الروحاني الذي به بقا النفس ويغني عن الغذا الجسماني
وعن ملاحظته ان قدر ما ينفي به ذاته اذ ببقايها يتمكن لها الغذا الروحاني
ومنهم من يقف على سر الحبه والنبات في الارض ثم المطر في سحابه الذي هو عبارة
عن تجليها ثم الريح السابق له صورات فتودي ما عندها وما انتمت عليه تلك الارض
ثم تلبسط الشمس فتغذيها غذاء اخر بما فيها من الحراره المنميه وفي ذلك الغذا الكامل
وجودها لما نزاوله ومعرفه هذا علم كبير وثمرته عظيمه يوتيه الله لبعض اوليايه
ومنهم من تزوى له الارض فيعلم حقايقها ويقف على طبقاتها ويعرف سرايرها
وكيميا او دع الله فيها من حكم الطبيعه عضوا عضوا ومفصلا مفصلا ومنهم
من يفتح له في عالم الملكوت عن سر الحياة والعلم المودع فيها فيعرف الحياه اللطيفه
والحياه الموقوفه على الجسم والاحساس بالالام واللذات وغير ذلك ومنهم
من يعرف مرتبة كل علم وابن حظه في الوجود ومن يتعلق وعلى من يتوجه
وكيفيه صدوره وغير ذلك ومنهم من يمشي في الهوا وقد وقع ذلك لجميع الذين يدخلون
تحت نطاق الخضر ورأى رجل رجلا يمشي في الهوا فقال له بم نلت ذلك فقال
تركت هواي لهواه فسخر لي الهوا ومنهم من يفتح له باب عالم الارواح في الملكوت
فيعرف عند ذلك حقايق الاسرار وكيفية الصعود والنزول والاستوا وسر
الاستمداد والتدبير والتسخير ومن اين صدرت التكاليف وما حضرتها ونحو ذلك
ومنهم من يقابل اللوح المحفوظ بذات قلبه فيرتقم فيه ما شا الله على حسب الشفقه
والمشاهد لهذا المقام يكون ساكن الجوارح لا يتحرك له عضو اصلا الا بغيبته
ثم منهم من لا يزال عاكفا على اللوح لا ينتفع به ومنهم من يشهد تارة وتارة

ومنهم

ومنهم من ينظر في كيفية تخطيط القلم في اللوح ومنهم من ينظر تحريك اليمين للقلم
ولكل مقام ادب تخصه وشاهد حال يشهد له فعلامة من شاهد اللوح ان ينطق عن سرك
وانت ساكت وهذا ما قال الجنيد لما قيل له من العارف قال من ينطق عن سرك وانت
ساكت وعلامة من يشاهد القلم يليق ان يعرف ذلك السر الذي تتكلم به في نفسك من اي حضرة
صدر وما السبب الذي لاجله وجد ومنهم من يطلعه الله على ما اودع في العالم الاكبر
من الاسرار ومنهم من يطلعه على العلة والسبب الذي لاجله وجد امر ما او عدم وكون شيا
من الاكوان فاذا عرف ذلك نظر هل له تاثير ام لا فان كان له تاثير استعد لقبوله واندراجه
ان كان تاثير هلاك وان كان تاثير رحمة بشر الخاصه واستعد للشكر والثنا كما بشر
ابن برجان بفتح بيت المقدس بتعيين العام الذي يكون فيه فكان ومنهم
من يعرفه الله تعالى بعلل الكون نفسه وما يوجد فيه وفي اي حضرة هو واي اسم له
والى اين يكون ماله ومنهم من يصل الى حال لا يرى ان احدا في الوجود يخاطبه غير الله تعالى
فهو ممتثل لكل ما يامره به وهو مقام خطر وممن تحقق لهذا المقام خير النساج
حين خرج بهذا الخاطر فابتلي من حينه بان لقيه رجل فقال له انت عبدي واسمك خير
فسمع ذلك من الحق واستعمله للنسج اعواما ثم قال له ما انت عبدي ولا اسمك خير واطلقه
ومنهم ومنهم ومنهم ولا مطمع في الاستيعاب وهذا القدر كاف في حصول الغرض
وهو ان يحتقر الانسان نفسه ويتادب مع الاوليا اذا سمع عنهم مقالا او فعلا او حالا
ويذعن لكلامهم ان لم يفهمه ويسلم ليسلم فاذا قرع سمعك شي من اسرار الله المجموع في خلقه
التي اختص بها من شاء من عباده فكن لها قابلا وبها مصدقا والا فمن خيرها
قال ابو يزيد اذا رايت من يومن بكلام اهل الطريق فقل له يدعو لك فانه مجاب الدعوه
وقال ابو عمران موسى بن عمران الاشبيلي شيخ ابن عربي لبعض العلما وقد سمعه ينكر
على القوم لا تفعل فانك ان فعلت جمعنا بين حرمانين لا نرى ذلك من نفوسنا ولا نومن به من غيرنا

الباب الرابع

في طبقات الاوليا ومقاماتهم واحوالهم والفاظهم وبيان اصحاب
الوظايف منهم ملخصا من كلام عظمايهم كالشيخ الاكبر وغيره

اعلم ان رجال الله تعالى يسمون بعالم الانفاس وهو اسم يعم الكل وهم على طبقات كثيره

الرجل

واحوال مختلفة فمنهم من يجمع له الكل ومنهم البعض وما من طبقة الا لها اختصاص
ومنهم من يحصر لهم عدد في كل زمن ومنهم من لا عدد لهم فيقلون ويكثرون

الطبقة الاولى الاقطاب وهم الجامعون للاحوال والمقامات اصالة او نيابة
وقد يتوسع في هذا فيسمى كل من دار عليه مقام من المقامات وانفرد به في زمنه قطبا
لكن الاقطاب المصطلح على ان يكون لهم هذا الاسم مطلقا بغير اضافة لا يكون في الزمان
الا واحد وهو الغوث وهو سيد اهل زمانه ومحل نظر الحق ومنهم من يحوز الخلافة الظاهرة
والباطنة معا وهم قليل كالخلفا الاربعة والحسن وعمر بن عبد العزيز ومنهم من له الباطنة
فقط كاحمد بن هرون الرشيد السبتي وابي يزيد البسطامي

الطبقة الثانية الامامان ولا يكونان في كل زمن الا اثنين فقط احدهما عبد الرب
والاخر عبد الملك فيدعيان عند الله بهذا الاسم وان كان اسمهما ما كان
والامامان هما وزيرا القطب وخلفاه اذا مات واحدهما مقصور على مشاهدة
عالم الملكوت والاخر عالم الملك فالامام الذي هو على يسار القطب هو الذي
يفتح له باب عالم الشهادة ولا سبيل للامام الذي على يمينه الى ذلك فاذا فتح له
باب عالم الشهادة وقف على اسرار العالم الترابي الجبروتي وهم الجن والعالم الترابي البشري
من العباد والزهاد والعالم الترابي الروحاني كالابدال والنقبا ويعطي في هذا المقام
اسرار التدبير واحكام الرياسة والسياسة وتعبير كل روح مدبر الجسد تحت قهره
متصرف فيه فهم مع كونهم متصرفون في الارض والما والهوا واما الذي عن يمينه
فمقامه مقام الربوبية المقيد بالناس فهي موضع نظره

الطبقة الثالثة الاوتاد وهم اربعة فقط في كل زمن قال ابن عربي رايت منهم
واحدا بفاس يقال له ابن جعدون يخل الحنا بالاجرة احدهم يحفظ الله به المشرق
وولايته فيه والثاني المغرب والثالث الجنوب والرابع الشمال والتقسيم من الكعبة
فيحفظ الله بهم الجهات الاربع والقابهم عبد الحي وعبد العليم وعبد القادر وعبد المريد
وكلما يذكر من الرجال قد يكون منهم انسانا نادرا قيل لبعضهم كم الابدال قال
اربعون نفسا قال لم لا تقول رجلا قال قد يكون فيهم امراة

الطبقة الرابعة وهم سبعة فقط يحفظ الله بهم الاقاليم السبعة لكل اقليم بدل

فيه ولاية

٦

الثاني

فيه ولاية احدهم على قدم ابرهيم الخليل وله الاقليم الاول والثاني على قدم الكليم وله الثاني
والثالث على قدم هرون وله الثالث والرابع على ادريس وله الرابع والخامس على قدم يوسف
وله الخامس والسادس على قدم عيسى وله السادس والسابع على قدم ادم وله السابع
وهم عارفون بما اودع الله في الكواكب السيارة من الاسرار في حركاتها ونزولها في المنازل
واسما وهم اسما الصفات سموا ابدالا لكونهم اذا فارق احدهم موضعا خلف مكانه
واحدا على صورته لا يشك من راه انه عينه وليس هو بل هو شخص روحاني يترك بدله
بالقصد على علم منه فمن له هذه القوة فهو بدل ومن يقيم الله به بدلا بلا علمه لا يسمى بدلا
قيل لبعض الابدال بم بنال الابدال هذه المنزلة قال بالجوع والسهر والصمت والعزلة
وقد يسمون الرجبيين ابدالا توسعا وهم اربعون فمن قال ان الابدال اربعون اراد هم

الطبقة الخامسة النقبا وهم اثنى عشر فقط في كل زمن على عدد بروج الفلك
كل نقيب يعلم خاصية كل برج وبما اودع الله فيه من الاسرار والتاثيرات وقد جعل الله
بايديهم علوم الشرايع المنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغوايلها ومعرفة مكرها
وخدعها ويعرفون من ابليس ما لا يعرفه من نفسه واذا راى احدهم اثر وطاة شخص
في الارض علم انها وطاة شقي او سعيد واذا راوا شخصا يقولون هذا صاحب فلك الاثر

الطبقة السادسة النجبا وهم ثمانية في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
وهم الذين يبدو منهم اعلام القبول في احوالهم وان لم يكن لهم في ذلك اختيار لكن الحال
يغلب عليهم ولا يعرف ذلك الامن هو فوقهم وهم اهل علم الصفات الثمانية السبعة
المشهورة والثامن الادراك ولهم القدم الراسخ في علم تسيير الكواكب من جهة الكشف
لا من الطريقة المعلومة للعلما بهذا الشان

الطبقة السابعة الحواريون وهو واحد فقط في كل زمن واذا مات اقيم غيره
وكان الحواري في زمن المصطفى الزبير والحواري من جمع في نصرة الدين بين السيف والحجة
فاعطي العلم والعبارة والحجة واعطي السيف والشجاعة والاقدام فمقامه التحدي
في اقامة الحجة على صحة الدين المشروع

الطبقة الثامنة الرجبيون وهم اربعون في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون
شانهم القيام بعظمة الله وهم من الافراد سموا به لان حال هذا المقام لا يكون في رجب

من اوله الى العشر ثم يفقدون ذلك الحال من انفسهم فلا يجدونه الا في رجب الاتي وقل من يعرفهم وهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا ومنهم من يبقى عليه حالته في جميع عامه والواحد منهم يرى الرافضة في صورة الخنازير وهولاء اول يوم في رجب يجدون كانما اطبقت عليهم السما فلا يتحرك منهم جارحه ويضطجعون فلا يقدرون على حركة ولا قيام ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن فيبقى عليهم اول يوم ويخف في ثانية قليلا وفي ثالثه اقل ويقع لهم الكشف والتجلي والاطلاع على المغيبات ثم لا يزال احدهم مضطجعا مسجى يتكلم بعد الثلاث ويتكلم معه حتى يتم الشهر فيقوم بحرفته كانما انشط من عقال ويسلب عنه ذلك الحال الا من حال الله وهو حال غريب لا يعلم سببه ؟

الطبقة التاسعه الختم وهو واحد لا في كل زمن بل واحد في العالم يختم الله به الولاية المحمديه فلا يكون في الاوليا المحمديين اكبر منه • ثم ختم اخر يختم الله به الولاية العامة من ادم الى اخر ولي وهو عيسى عليه السلام هو ختم الاوليا ○

الطبقة العاشرة ثلثماية نفس على قلب ادم في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون ومعنى كون الواحد على قلب ذلك الكبير ان كل علم يرد على قلب ذلك الكبير من نبي او ملك يرد على قلبه ومنه قولهم فلان على قدم فلان ولكل من هولا الثلثمايه من الاخلاق الالهيه ثلثماية خلق من تخلق بواحد منها صحت له السعاده ؟

الطبقة الحادية عشر اربعون نفسا في زمن لا يزيدون ولا ينقصون على قلب نوح وصفهم القبض ودعاوهم دعا نوح ومقامهم مقام الغيرة الدينيه وهو صعب المرتقى وكل ما تفرق في هولا الاربعين اجتمع في نوح كما انه لما تفرق في الثلثمايه اجتمع في ادم وعلى معارج هولا الاربعين عملت الطايفه الاربعينات في خلواتهم لا يزيدون عليها وهي خلوة الفتح عندهم ويحتجون بقول المصطفى عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما كانت المكالمة في التجلي عن مقدمة الميقات الاربعيني

الطبقة الثانية عشر سبعة في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون على قلب الخليل ودعاوهم دعا الخليل ومقامهم السلامة من الناس الا ما عليه الناس من الخير وقد اسدل الله بينهم وبين الشرور التي عليها الناس حجابا واطلعهم على نظر الحق الى عباده بالرحمة التي اوجدهم بها وكل خير في الخلق من تلك الرحمة فذلك هو مشهودهم فقد عجلت لهم

جنانهم

جنانهم المعنوية الروحانيه في قلوبهم مشهودهم من الخلق تصريف الحق من حيث هو وجود لا من حيث تعلق حكمه بهم ؟

الطبقة الثالثة عشر خمسة على قلب جبريل في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون هم ملوك اهل الطريق لهم من العلوم على عدد ما لجبريل من القوى المعبر عنها بالاجنحه التي بها يصعد وينزل لا يتجاوز علمهم مقام جبريل وهو المدد لهم من الغيب ومعه يقفون يوم القيمة في الحشر

الطبقة الرابعة عشر ثلاثة على قلب ميكايل في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون لهم الخير المحض والرحمة والحنان والعطف والغالب عليهم البسط والتبسم ولين الجانب والشفقة المفرطة ومشاهدة ما يوجب الشفقة لهم من العلوم على قدر ما لميكايل من القوى

الطبقة الخامسة عشر واحد على قلب اسرافيل في كل زمن له الامر وبقبضته جامع الطرفين له علم اسرافيل وابو يزيد البسطامي منهم

الطبقة السادسة عشر جماعة على قلب داود لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمن وما قلنا على قلبه مع وجودهم قبله لان ما تفرق فيهم من الاحوال والعلوم والمراتب اجتمع فيه

الطبقة السابعة عشر رجال الغيب وهم عشرة في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون اهل خشوع لا يتكلمون الا همسا لغلبة تجلي الرحمن عليهم دايما في احوالهم وهم مستورون لا يعرفون خبا هم الحق في ارضه وسمايه فلا يناجون سواه ولا يعرفون الا اياه يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما دابهم الحيا اذا سمعوا من يرفع صوته ترعد فرايصهم ويعجبون ولغلبة الحيا عليهم يتخيلون ان التجلي الذي اورثهم الخشوع والحيا يراه كل احد فهولا هم رجال الغيب في اصطلاح اهل الله وقد يطلقونه ويريدون من تحجب عن الابصار من الانس وقد يطلقونه ويريدون رجالا من صالحي الجن وقد يطلقونه على من لا ياخذ شيا من العلوم والرزق المحسوس من الحس بل من الغيب

الطبقة الثامنة عشر الظاهرون بامر الله عن امر الله وهم ثمانية عشر نفسا في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون ظهورهم بالله قايمون بحقوقه مثبتون للاسباب وخرق العوايد عندهم عادة وكان الاستاذ ابو مدين يقول لاصحابه اظهروا ما اعطاكم الله من نعمه الظاهره يعني خرق العوايد وآيتهم قل الله ثم ذرهم

الطبقة التاسعة عشر رجال القوة الالهيه وهم ثمانية في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون

ايتهم اشدا على الكفار لهم من الاسما الالهية ذو القوة المتين قدمهم عزيز في المعارف
لا تاخذهم في الله لومة لايم وقد يسمون رجال القهر لهم همم فعالة في النفوس
لهم اثر عجيب وكل معنى غريب

الطبقة العشرون رجال الحنان والعطف وهم خمسة عشر رجلا في كل زمن لا يزيدون
ولا ينقصون لهم شفقة على عباد الله مومنهم وكافرهم ينظرون الخلق بعين الوجود والجود
لا بعين الحكم والقضا لا يولي الله منهم احدا وليا لان روحهم ومقامهم لا يحتمل القيام
بامر الخلق فهم مع الحق في الرحمة المطلقة التي قال تعالى فيها ورحمتي وسعت كل شي

الطبقة الحادية والعشرون اربعة في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون وهم
رجال الهيبة والجلال

كانما الطير منهم فوق رووسهم ❊ لا خوف ظلم ولا خوف اجلال

الغالب على احوالهم الروحانية قلوبهم سماوية مجهولون في الارض معروفون في السما اطبق
الملا الاعلى على علو مراتبهم

الطبقة الثانية والعشرون رجال الفتح الالهي وهم اربعة وعشرون لا يزيدون
ولا ينقصون في كل زمن بهم يفتح الله على قلوب اهل الله ما يفتحه من المعارف
والاسرار جعلهم الله على عدد الساعات لكل ساعة رجل منهم فكل من يفتح عليه في شي
من العلوم والمعارف في اي ساعة كانت فهو لرجل تلك الساعة وهم متفرقون في الارض
لا يجتمعون ابدا بل كل منهم لازم مكانه فهم باليمن اثنان وبالمشرق اربعة والباقي بسائر الجهات

الطبقة الثالثة والعشرون رجال العلى وهم سبعة في كل زمن لا يزيدون
ولا ينقصون وهم رجال المعارج ولهم في كل نفس معراج الى الله لتحصيل علم خاص
وبعضهم يتخيل انهم من الابدال وليسوا كذلك

الطبقة الرابعة والعشرون رجال التحت الاسفل وهم احد وعشرون نفسا
في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون وهم اهل النفس الذي يلقونه لا معرفة لهم
بالنفس الخارج عنهم ولا نظر لهم الا فيما يرد من عند الله مع الانفاس وهم
اهل حضور على الدوام

الطبقة الخامسة والعشرون رجال الامداد الالهي والكوني وهم ثلاثة في كل زمن

لا يزيدون

11

لا يزيدون ولا ينقصون يستمدون من الحق ويمدون الخلق بلطف ولين ورحمة
لا بعنف وشدة يقبلون على الله بالاستفادة وعلى الخلق بالافادة وهم رجال
ونسا اقامهم للسعي في حوايج الناس وقضايها عند الله لا عند غيره وصفتهم
اذا افادوا الخلق ان يظن الناس انهم هم الذين يستفيدون من الخلق احدهم
وافقه الله في خلقه بحبيب الله لا اله الا هو الحي القيوم والثاني له عالم الملكوت
جليس الملايكة يظهر في كل صورة من صور العالم اذا شا كقضيب البان والثالث
له عالم الملك جليس الناس لين المعاطف

الطبقة السادسة والعشرون الرحمانيون وهم ثلاثة في كل زمن لا يزيدون
ولا ينقصون يشبهون الابدال في بعض الاحوال وليسوا بابدال لهم اعتقاد عجيب
في كلام الله لا يسمعونه الا كسلسلة على صفوان على صفوان او كصلصلة الجرس

الطبقة السابعة والعشرون رجال الايام الستة التي خلق الله العالم فيها
وهم ستة في كل زمن لا يزيدون ولا ينقصون بحيرهم ولقد خلقت السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ولهم سلطان على الجهات الستة التي ظهرت من وجود الانسان

الطبقة الثامنة والعشرون رجل واحد في كل زمان وقد يكون امراة
اينه من كتاب الله وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل ما سوى الله
شهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا وكان صاحب هذا المقام
عبد القادر الجيلي له الصولة التامة والاستطالة العامة

الطبقة التاسعة والعشرون رجل واحد في كل زمان مركب ممتزج بين
جني وانسي وهو مركب من جنسين مختلفين وهو رجل البرزخ به يحفظ الله عالم
البرزخ دايما فلا يخلو كل زمن عن واحد مثل هذا يكون مولده على هذه الصفة

الطبقة الثلثون رجل واحد وقد يكون امراة له رقايق ممتدة الى جميع العالم
وهو شخص عجيب لا يوجد منه في كل زمن الا واحد يلتبس على بعضهم بالقطب وليس بالقطب

الطبقة الحادية والثلثون رجال الغنا بالله رجلان في كل زمان لا يزيدان
ولا ينقصان ايتهما والله غني عن العالمين احدهما اكمل من الاخر له امداد عالم الشهادة
فكل غني في عالم الشهادة فهو منه والاخر له امداد عالم الملكوت فكل غني في عالم الملكوت

في صح

من طريقه والذي يستمد منه هذان الرجلان روح علوي محقق بالحق
الطبقة الثانية والثلثون رجال عين التحكيم والزوايد وهم عشرة في كل زمن
لا يزيدون ولا ينقصون لهم مقام اظهار غاية الخصوصية بلسان الانبساط
في الدعاوي وحالهم زيادة الايمان بالغيب واليقين
الطبقة الثالثة والثلثون البدلا وليسوا بالابدال وهم اثني عشر
في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون سموا بدلا لان الواحد منهم لو لم يوجد الباقون
ناب منابهم وقام مقامهم كلهم
الطبقة الرابعة والثلثون رجال الاشتياق وهم خمسة في كل زمن
لا يزيدون ولا ينقصون وهم اصحاب القلق والاشواق تعتلقهم في عين المشاهدة
وهم من ملوك اهل طريق الله. فهؤلا هم الرجال المحصورون في كل زمان
في عدد الذين لا يخلوا الزمان عنهم **لما الرجال** الذين لا يختصون بعدد خاص
يثبت لهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون فكثيرون **فمنهم** الملامتية
وهم سادات اهل طريق الله وهم الحكما الذين وضعوا الامور في مواضعها واحكموها
نظروا في الاشيا بالعين التي نظر الله اليها ثم يخلطوا بين الحقايق فانه من رفع السبب
في الموضع الذي وضعه فيه واضعه وهو الحق فقد سفه واضعه وجهل قدره
ومن اعتمد عليه فقد اشرك والحد والى ارض الطبيعة اخلد فالملامتية مجهولة
اقدارهم لا يعرفهم الا سيدهم ولا عدد يحصرهم بل يزيدون وينقصون **ومنهم**
الصوفية وهم اهل مكارم الاخلاق مقامهم الاجتماع على قلب واحد
اسقطوا اليااات الثلاثة فلا يقولون لي ولا عندي ولا متاعي لهم فيما في ايديهم
على السوي مع جميع ما سوى الله مع تقريرها بايدي الخلق للخلق وهذه الطبقة
هي التي يظهر عليها خرق العوايد عن اختيار منهم ليقيموا الدلالة على التصديق
بالدين وصحته في مواضع الضرورة ومنهم من يفعل ذلك لكونه صار عادة له
كسائر الامور العادية فيمشون على الما وفي الهوى كما نمشي نحن على الارض **ومنهم**
العباد وهم اهل الفرايض خاصة ومن هولا المنقطعون في الجبال وبالشعاب
والسواحل وبطون الاوديه ويسمون السياح ومنهم من يلازم بيته ويشتغل بنفسه

ومنهم

ومنهم صاحب سبب ومنهم تارك السبب وهم صلحا الظاهر والباطن
عصموا من الغل والحسد والحرص والشره المذموم وصرفوا كل هذه الاوصاف
الى الجهات المحموده ولا رايحة عندهم من المعارف الالهيه والاسرار الربانيه
ومطالعة الملكوت والفهم عن الله في اياته حين يتلي عليهم غير ان الثواب لهم مشهود
والقيمه واهوالها والجنه والنار مشهودتان محاربهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون **ومنهم** الزهاد وهم الذين
تركوا الدنيا عن قدرة واختيار **ومنهم** الافراد وهم رجال خارجون عن دايرة القطب
ونظيرهم من الملايكه المهيمه في جلال الله وهم الكروبيون معتكفون في حضرة الحق
سبحانه لا يعرفون سواه ولا يشهدون سوى ما عرفوا منه ليس لهم علم بذواتهم
عند نفوسهم وهم على الحقيقة ما عرفوا سواهم ولا وقفوا الا معهم مقامهم
بين الصديقيه والنبوه **ومنهم** الامنا طايفة من الملامتيه وخواصهم فلا تعرف
ما عندهم من احوالهم لجريهم مع الخلق وحكم العوايد المعلومة التي يطلبها الايمان
بما هو ايمان وهو الوقوف عند ما امر الله به ونهى عنه فاذا كان يوم القيمه ظهرت
مقاماتهم للخلق **ومنهم** القرا اهل الله وخاصته وهم الذين حفظوا القران
بالعمل به وحفظوا حروفه فاستظهروه حفظا وعملا حتى صار خلقا لهم
فمن كان خلقه القران كان من اهله ومن كان من اهل القران كان من اهل الله لان
القران كلام الله وكلامه علمه وعلمه ذاته وقد اعطى هذا المقام سهل التستري
وعمره ست سنين **ومنهم** الاحباب قال تعالى يحبهم ويحبونه فمن كونهم محبين
ابتلاهم ومن كونهم محبوبين اجتباهم **ومنهم** المحدثون بفتح الدال ومنهم عمر
فتحدثهم الارواح الملكيه في قلوبهم واحيانا على اذانهم وقد تكتب لهم
وهم كلهم اهل حديث ومنهم السمرا وهم صنف خاص من اهل الحديث **و**منهم الورثه
ومنهم الاواهون من رجال ونسا تولى الله هذا الصنف بالتاوه مما يجدون
في صدورهم من ردهم لقصورهم في عين الكمال **ومنهم** الاجناد الالهيون الذين
لهم الغلبة على اعدا الله قال الله تعالى وان جندنا لهم الغالبون فاضافهم اليه سبحانه
من اسمه الملك فهم عبيد الملك حقا فتولاهم الله بالعناية الالهيه فاضافهم الى نفسه

ومنهم رجال الله هم الذين يعرفون
يعرفون بالسر في الصدر الى ...

والاعدا الذين في مقابلة هولا الاجناد هم الشياطين واهل الاهوا والمعازف المنهية
وسلطانهم الهوى فيدفعون بخرق العوايد اعدا الله ومنهم الاخيار قال تعالى
وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار تولاهم الله بالخير وهي الفاضله من كل شي
والفضل يقتضي الزياده على ما يقع عليه الاشتراك مما لا يشترك فيه من ليس من
ذلك الجنس فالاخيار كل من زاد على الاجناس بامر لا يوجد في غير جنسه من العلم بالله
على طريق خاص لا يحصل الا لاهل ذلك الجنس ثم منهم من اعطي ولم يعط
الافصاح عما علمه ومنهم من اعطي الافصاح وهو اخير ممن دونه وهو المستحق
لهذا الاسم على الحقيقه لحصول الاهتدا به لسامعه ومنهم الاوابون
وهم من تولاهم الله بالاوبة في احوالهم فلم يشهد حالهم مع الله احد فستر مقامهم
عن احد سواه لانهم غلبوا الغيبه عنده حتى لا يكون لهم مشهود غيره ومنهم
المخبتون وهم الذين تولاهم الله بالاخبات وهو الطمانينه والخبت المطمين من الارض
فالذين اطمانوا بالله من عباده وسكنت نفوسهم اليه وتواضعوا تحت اسمه رفيع الدرجات
وذوا العزة فاوليك هم المخبتون الذي امر الله نبيه ان يبشرهم بقوله وبشر المخبتين
وهم ايضا الساكنون تحت مجاري الاقدار فالمخبتون صنفان ومنهم المنيبون
الى الله وهم الذين تولاهم الله بالانابه اليه سبحانه الذين رجعوا الى الله من كل شي امرهم الله
بالرجوع عنه مع شهودهم في حالهم انهم نواب عن الله في رجوعهم اذ الوقوع عن الكشف
انما هو لله فمن رجع الى الله في كل حال من الاحوال يسمى منيبا ومنهم المهاجرون
وهم من ترك ما امره الله ورسوله بتركه وبالغ في تركه ذلك لله خالصا من كل شبهة
عن كرم نفس وطواعية لا عن كره واكراه ولا رغبة في جزا بل كرم نفس مقاساه شدايد
يلقاها ويكون ذلك كله عن اتساع في العلم والذوق فاذا اجتمعت هذه الصفات
في رجل فهو منهم فان فاته شي من هذه النعوت فانه من المقام بحسب ما فاته من الحال
ومنهم المشفقون وهم من خاف من التبديل والتحويل وهم ايضا قوم ذو كبد رطبة
لهم حنان وعطف اذا ابصروا مخالفة الامر الالهي من احد ارتعدت فرايصهم اشفاقا عليه
ان ينزل به امر من السما فالمشفقون صنفان ولما كانت ثمرة الاشفاق الاستقامة
على الطاعه اثنى الله عليهم في كتابه ومنهم الموفون بعهد الله وهم من اتي بما

كلفه الله

كلفه الله على التمام وله اشراف على الاسرار الالهيه المخزونه وهم ايضا من توفاه الله
في حياته اي اتاه من الكشف ما ياتي للميت عند الاحتضار فالموفون بالعهد صنفان
ومنهم الواصلون ما امر الله به ان يوصل وهم من تولاهم الله بالتوفيق بالصلة
لمن امر الله به ان يوصل واهل الانس بالوصال ومنهم الخايفون وهم من تولاهم الله
بالخوف منه او مما خوفهم منه امتثالا لامور ربه ويخافون سوء الحساب
وهم ايضا اهل الادب مع الله وقفوا حيث وقفهم وهم ايضا الذين لا يعرجون على
ما خوفوا به من الاكوان وعلقوا امرهم بالله فهم اصناف . ومنهم ومنهم ومنهم
ولا مطمع في الاستيعاب وانما هي نبذة يسيرة

الباب الخامس في اصول علم التصوف

اعلم ان للتصوف اصولا كاصول الفقه والحديث ولما كانت هذه الطبقات
في الحقيقة فقه طريق القوم لما تضمنه من كلامهم الذي هو عين ذلك الفقه وكذا
الطبقات تعين ان نقدم على ذلك التعريف ببعض اصول هذا الفن لكنا نقتصر
على المهم من ذلك فنقول وبالله التوفيق

الاصل الاول صدق التوجه مشروط بكونه من حيث يرضاه الحق تعالى
وبما يرضاه ولا يصح مشروط بدون شرطه ولا يرضى لعباده الكفر فلزم تحقيق
الايمان وان تشكروا يرضه لكم فلزم العمل باحكام الاسلام فلا تصوف الا بفقه
ولهذا قال المصطفى عليه السلام المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون وذلك
لان احكام الله الظاهره لا تعرف الا منه ولا فقه الا بتصوف اذ لا عمل الا بصدق
توجه انما الاعمال بالنيات ولا هما الا بالايمان اذ لا يصح واحد منهما دونه
فلزم الجميع لتلازمها في الحكم كتلازم الارواح للاجساد اذ لا وجود لها الا فيها
كما لا كمال له الا بها ولهذا قال مالك رحمه الله من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق
ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق

الاصل الثاني اسناد الشي لاصله والقيام فيه بدليله الخاص به بدفع قول
المنكر لحقيقته واصل التصوف مقام الاحسان المفسر في حديث جبريل بان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لان معاني صدق التوجه لهذا الاصل

راجعه وعليه دايرة لدلالة لفظه على طلب المراقبة الملزومة به وكان الحث عليها
حث على عينه كما دار الفقه على مقام الاسلام والاصول على مقام الايمان فالتصوف
احد اجزا الدين الذي علمه جبريل للمصطفى عليه السلام ليعلمه لاصحابه.

الاصل الثالث الاصطلاح للشي بما يدل على معناه ويشعر بحقيقته ويناسب موضوعه
وتعين مدلوله من غير لبس ولا اخلال بقاعدة شرعيه ولا عرفيه ولا رفع موضوع
اصلي ولا عرفي ولا معارضة فرع حكمي ولا مناقضة وجه حكمي مع اعراب لفظه
وتحقيق ضبطه لا وجه لانكاره واسم التصوف من ذلك لانه عربي مفهوم تام التركيب
غير موهم ولا ملتبس ولا مبهم بل اشتقاقه مشعر بمعناه كالفقه لاحكام الاسلام
والاعمال الظاهره والاصول لاحكام الايمان وتحقيق المعتقد فاللازم فيهما لازم
فيه لاستوايهما في الاصل والنقل فافهم

الاصل الرابع حكم التابع حكم المتبوع فيما تبعه فيه وان كان المتبوع افضل
وقد كان اهل الصفه اولا فقرا ثم صار منهم الامير والغني والفقير لكنهم شكروا عليها
حين وجدت كما صبروا عليها حين فقدت فلم يخرجهم الوجدان عما وصفوا به من انهم
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه كما انهم لم يمدحوا بالفقر بل بارادة وجه الله
الملك الديان وذلك لا يتقيد بفقر ولا غنى فلا يختص التصوف بفقر ولا غنى اذا اريد به وجه الله

الاصل الخامس لا يلزم من اختلاف المسالك اختلاف المقصد بل قد يتحد
مع اختلاف مسالكه كالعبادة والزهد والمعرفه مسالك لقرب الحق وكلها متداخلة
فلا بد للعارف من عبادة والا فلا اثر لمعرفته اذ لم يعبد معروفه ومن زهد والا فلا
حقيقة عنده اذ لم يعرض عما سواه ولا بد للعابد منهما اذ لا عبادة الا بمعرفة
ولا فراغ للعبادة الا بزهد وكذا الزاهد اذ لا زهد الا بمعرفة وعبادة والا عاد بطالة
لكن من غلب عليه العمل فعابد او الترك فزاهد او النظر لتصريف الحق فعارف والكل صوفية فافهم

الاصل السادس فايدة الشي ما قصد له وجوده وافادته حقيقته ابتدا
او انتها او فيهما كالتصوف علم قصد لاصلاح القلب وافراده للرب والفقه
لاصلاح العمل وحفظ النظام وظهور الحكمة بالاحكام والاصول لتحقيق العقايد
بالبرهان وتحلية الايمان بالايقان والطب لحفظ الابدان والنحو لاصلاح اللسان

الاصل السابع

الاصل السابع العلم بفايدة الشي ونتيجته تبعث على الاهتمام به لتعلق النفس
بما يفيد ان وافقها والا فبالعكس وشرف الشي بشرف متعلقه ولا اشرف
من متعلق علم التصوف لان مبداه خشية الله التي هي نتيجة معرفته وغايته افراد
القلب لله لهذا قال الجنيد لو علمت تحت اديم السما اشرف منه لسعيت اليه

الاصل الثامن اهلية الشي تقضي بلزوم بذله لمن هو اهله ووضعه في محله وعسر الاهل
يضيعه غالبا او يحمله على طلب نوعه وهو باد ثم اختلف الصوفية في تعميمه لاهله
فقيل لا وهو مذهب الثوريه وقيل ببذله مطلقا والعلم احمى جانبا من ان يصل
لغير اهله وهو مذهب الجنيد اذ قيل له لم تنادي على الله بين يدي العامه
فقال بل انادي على العامه بين يديه والحق اختلاف الحكم باختلاف السبب والانواع فافهم

في بذل العلم

الاصل التاسع شرف الشي اما ان يكون لذاته او لصفته فيطلب من حيث ما
يتوصل منه اليها به او لمتعلقه فيكون الفايدة في الوصلة متعلقه لهذا قيل
علم بلا عمل وسيلة بلا غايه وعمل بلا علم جنايه والعلم به تعالى افضل العلوم لانه اجلها
وعلم يراد لذاته افضل لكون خاصيته في ذاته فمن ظهرت نتيجة علمه في عمله فعلمه له لا عليه

الاصل العاشر وجوه الاختصاص مستفاد من شاهد الحال وقد يشتبه الامر
وقد يحادى به من يستحقه ومن لا فيلزم المنع ويحرم بثه لحمله على غير ما قصد له
كبايع سيف لقاطع طريق وهذا حال كثير ممن اتخذ علوم الرقايق والحقايق سلما
لاستهواء قلوب العامه واخذ مال الظلمه واحتقار الفقرا حتى ان بعضهم ربما خرج
عن الملة بكلام يلقيه وقبل الجهال منهم ذلك بادعاء الارث والاختصاص

الاصل الحادي عشر اختيار المهم من كل شي وتقديمه شان الصادق فمن طلب
القوم دقيقه قبل علمه بجمل احكام العبوديه منه وعدل عن جلي الاحكام الى غامضها
فهو مخدوع بهواه سيما ان لم يحكم ظواهر الفقه وطالبته نفسه بالتجلي قبل التخلي
ولله در الشيخ حيث قال من عرف الله عاش ومن مال للدنيا طاش والاحمق
يغدو ويروح في لاش والعاقل عن عيوبه فتاش

الاصل الثاني عشر في كل علم ما يخص ويعم فليس التصوف اولى من غيره
في عمومه وخصوصه بل يلزم بذل الاحكام المتعلقة بالمعاملة من كل عموما وما عداه

على حسب قابليه لا قدر قابله حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب على الله ورسوله

الاصل الثالث عشر اعتبار النسب في الواقع يقضي بتخصيص الحكم ومنه الغيرة
على علوم القوم من الانكار وحماية عقول العوام عن التسلق على ما يخص منها فاعط
كل حكم حقه فالاعمال للعامه والاحوال للمريد والفوايد للعابد والحقايق للعارف

الاصل الرابع عشر الاشتراك في الاصل يقضي بالاشتراك في الحكم والفقه والتصوف
شقيقات في الدلاله على احكام الله وحقوقه فلهما حكم الاصل الواحد كما لا ونقصا

الاصل الخامس عشر الاغلب في الظهور لازم في الاستظهار ربما يلازمه والتصوف
لا يعتبر الا مع العمل به فالاستظهار به دون عمل تدليس ولهذا قبل العلم يهتف بالعمل
فان اجابه والا ارتحل

الاصل السادس عشر لا يصح العمل بالشي الا بعد معرفة حكمه ووجهه فقولك لا اتعلم
حتى اعمل كقولك لا اتداوى حتى تذهب علتي فهو لا يتداوى ولا تذهب علته
لكن العلم ثم العمل ثم الافاده

الاصل السابع عشر ما ظهرت حقيقة قط الا قوبلت بدعوى مثلها وادخال
ما ليس منها عليها وتكذيبها لتتبين حقيقتها بانتفا معارضها فينسخ الله ما يلقي
الشيطان وللوارث نسبة من الموروث واشد الناس بلا الانبيا ثم الاوليا

الاصل الثامن عشر العلم لا يتعلم من الشارع او نايبه وما يفيده التعقل
انما هو فهم بوافق الاصول ويشرح الصدور ويوسع العقول

الاصل التاسع عشر حكم الفقه عام في العموم لان مقصده اقامة رسم الدين
ورفع مناره وحكم التصوف خاص في الخصوص لانه معاملة بين العبد وربه دون ط
فلهذا صح انكار الفقيه على الصوفي ولا عكس وصوفي الفقها اكمل من فقيه الصوفيه
لان صوفي الفقها تحقق بالتصوف حالا وعملا وذوقا بخلاف فقيه الصوفيه

الاصل العشرون الفقه مقصود لاثبات الحكم في العموم فمداره على اثبات
ما يسقط الحرج والتصوف مقصوده طلب الكمال فمرجعه لتحقيق الاكمل حكما وحكمه
والاصول شرط في النفي والاثبات فمدارها على التحقيق المجرد وقد علم كل اناس مشربهم فافهم

الاصل الحادي والعشرون الشي مستفاد من اصوله ثم قد يشارك غيره في مادته

ويخالفه في وجه استمداده كالفقه والتصوف والاصول اصولها الكتاب والسنه
وقضايا العقل المسلمه لكن الفقيه ينظر من حيث ثبوت الحكم الظاهر والصوفي
من حيث الحقيقه في عين التحقيق ولا نظر فيه للفقيه حتى يتصوف والاصولي
يعتبر حكم النفي والاثبات فقط

الاصل الثاني والعشرون المتكلم في فن من العلوم ان لم يلحق فرعه باصله
ويحقق اصله من فرعه ويصل معقوله بمنقوله وينسب منقوله لمعادنه
ويعرض ما فهم منه على ما علم من استنباط اهله فسكوته عنه اسلم من كلامه فيه
اذ خطاؤه اقرب من اصابته وضلاله اسرع من هدايته الا ان يقتصر على مجرد النقل
المجرد عن الابهام والايهام ورب حامل فقه غير فقيه فيقبل نقله لا فهمه

الاصل الثالث والعشرون يعتبر الفرع باصله وقاعدته فان وافق قبل والا رد

الاصل الرابع والعشرون اذا حقق اصل العلم وعرفت مواده وجرت فرعه
كان الفهم فيه مبذولا بين اهله فليس المتقدم فيه اولى من المتاخر وان كان له فضل السبق
اتم والفتح من الله مامول لكل احد

الاصل الخامس والعشرون العلما مصدقون فيما ينقلون لانه موكول
لامانتهم مبحوث معهم فيما يقولون لانه نتيجة عقولهم والعصمة منتفيه فلزم التبصر
طلبا للحق والتحقيق لا اعتراضا على القايل والناقل ولا اشارة ادب

الاصل السادس والعشرون مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال
على التسليم والتصديق فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله باصله او من حيث
الحال سلم له ذوقه اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه مفوض لامانته

الاصل السابع والعشرون تحقيق الاصل لازم لكل من لزمه فرعه ان كان لا ينفك عنه
فلا بد من تحقيق اصول الدين ومذهب الصوفي من ذلك تابع لمذهب السلف اثباتا ونفيا

الاصل الثامن والعشرون نظر الصوفي في المعاملات اخص من نظر الفقيه
اذ الفقيه يعتبر ما يسقط به الحرج والصوفي ينظر فيما يحصل به الكمال ومن نظر الاصولي
لانه يعتبر ما يصح به الاعتقاد والصوفي فيما يتقوى به اليقين والمفسر والمحدث
لان كلا منهما يعتبر الحكم والمعنى فقط وهو يزيد بطلب الاشارة بعد اثبات ما اثبتاه

والا فهو باطني الصوفي

الاصل التاسع والعشرون في اختلاف المسالك راحة للسالك واعانة له على بلوغ الارب فلذلك اختلف طرق القوم ووجوه سلوكهم والكل في دايرة الحق

الاصل الثلثون تعذر وجوه الحسن يقضي بتعدد الاستحسان وحصول الحسن لكل مستحسن فمن ثم كان لكل فريق طريق فللعامي تصوف حوته كتب المحاسبي وللفقيه تصوف رامه ابن الحاج في مدخله وللمحدث تصوف حاوله ابن العربي في سراجه وللعابد تصوف دار عليه الغزالي في منهاجه وللمترض تصوف نبه عليه القشيري في رسالته وللناسك تصوف حواه القوت والاحيا وللحكيم تصوف ادخله ابن عربي في كتبه وللمنطقي تصوف نحا اليه ابن سبعين في تاليفه وللحروفي تصوف جا به البوني في اسراره وللاصولي تصوف قام الشاذلي بتحقيقه فليعتبر كل باصله من محله

الاصل الحادي والثلثون لا حظ للعامي فيما سوى الحذر والاشفاق والاخذ بايسر المسالك وذلك بالتزام التقوي في البدايه والاستدراك بالتوبة لما فرط منه مع تدقيق النظر في ذلك دون ما سواه انما يوخذ علم كل شي من اربابه فلا يعتمد صوفي في الفقه الا ان يعرف به ولا فقيه في التصوف الا ان تحقق به ولا محدث فيهما الا ان علم قيامه بهما معا وانما يرجع لاهل الطريق فيما يختص بصالح الباطن

الاصل الثاني والثلثون العلوم ان لم تكن منك ومنها كنت بعيد عنها فمنك بلا منها فساد وضلال ومنها بلا منك مجازفة وتقليد ومنك ومنها تحقيق

الاصل الثالث والثلثون اخذ العلم عن المشايخ اتم من اخذه دونهم بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فلزم الشيخ وقد اخذ المصطفى عن جبريل وعنه الصحابة

الاصل الرابع والثلثون الرياضة تمرين النفس لاثبات حسن الاخلاق ودفع سفسافها وبهذا الوجه اختصت بعلم التصوف

الاصل الخامس والثلثون مدار هذا الفن على تحليه الايمان بالايقان وتحقيق اليقين حتى يكون كالعيان بان ينشا عن تحققه تمكن الحقيقة من نفسه حتى يقدم ويحجم لما قام به من الحقيقة من غير توقف لا عن تكلف وتكون مسلوكه فيما تحقق بما تحقق لما تحقق وبذلك ينشرح صدره فيصل في اقرب زمن اذ من سار الي الله

اخذ صح

من حيث طبعه كان الوصول اقرب اليه من طبعه ومن سار اليه بالبعد من طبعه فوصوله على قدر بعده من طبعه ولذلك قال ابن عطا الله لا تا خذ من الاذكار الا ما يعينك القوي النفسانية عليه لحبته

الاصل السادس والثلثون ينبغي تجنب تصوف الفلاسفة لان الحكيم ينظر في الوجود من حيث حقايقه فهو قايم بالعقل وذلك مخل بالاتباع الا الذي فطرة سليمة واحوال مستقيمه وفكرة قويمه يتعذر السلوك عليه للعوام

الاصل السابع والثلثون تشعب الاصل قاض بتشعب الفروع وكل طريق للقوم لم يرجعوا بها لاصل واحد بل اصول الا الشاذليه فانهم بنوها على اصل واحد وهو اسقاط التدبير مع الله ومن ثم قال ابن عباد التنوير في اسقاط التدبير ما في كتب التصوف ومسلكه توحيدي لا يسع احد انكاره

الاصل الثامن والثلثون لا يجوز لاحد ان يتعدى ما انتهى اليه من العلم الصحيح بالوجه الواضح لما علم به ولا تقف للمتعصب بالباطل كالمنكر لما هو به جاهل فقد انكر موسى على الخضر ولم يكن منكرا في حق واحد منهما اذ كل على حكمه وحينيذ فالجاحد لما سمعه من كلام القوم ولم يفهمه معذور يسلم له حاله من باب الضعف والتقصير ومن فهم كلامهم فهو لقوة ايمانه واتساع مشهده

نقف ما العرف لك به علم فالمنكر بعلم كالاخذ به صح

الاصل التاسع والثلثون ثبوت المزيه لا يقضي برفع الاحكام الشرعيه ولزوم الاحكام الشرعيه لا يرفع خصوصية المزيه فمن ثبت عليه حق او حد اقيم عليه مع حفظ حرمته فالولي ولي وان فعل ما يوجب حدا واقيم عليه ومن ثم افتى الشبلي بقتل الحلاج والحريري بضربه وحبسه خوفا على العامة من الوقوع في الزندقة عند سماع شطحه مع اعتقادهما تعظيمه واجلاله والله اعلم

الاصل الاربعون التوقف في محل الاشتباه مطلوب كتقريره فيما ظهر وجهه من خير وشر ومبنى الطريق على ترجيح حسن الظن باهله وان ظهر معارض حتى قال ابن فورك الغلط في ادخال الف كافر بشبهة في الاسلام ولا الغلط في اخراج مومن واحد منه بشبهة ظهرت منه وسيل مالك عن اهل الاهوا اكفار هم قال من الكفر هربوا ومن ثم اختلف جمع صوفيه كابني الفارض والعربي وابني الحلاج وسبعين والتلمساني وغيرهم

الحاج

وقد سيل الغوري عن ابن العربي فقال اعرف بكل فن من اهله قالوا لم نسالك عن هذا
قال اختلف فيه من الكفر الي القطبانيه والتسليم لهم اسلم والاعتقاد اقوم

الاصل الحادي والاربعون اصل الطريق الفقه والخلطة فكل ما شيت كما له يتصل
واصحب من شيت فانت على دينه

الاصل الثاني والاربعون المقصود موافقة الحق وان وافق الهوى وقد اغرق قوم
في مخالفة النفس حتى خالفوا الحق ومنه لو ستيد انهم الضروري الذي لا يمكن الانفكاك عنه

الاصل الثالث والاربعون الاجر على قدر الاتباع لا على قدر التعب لفضل الايمان
والمعرفة والذكر على ما هو اشق من الحركات الجسمانيه واما خبر اجرك على قدر نصبك
فاخبار خاص في خاص لا يلزم عمومه

الاصل الرابع والاربعون التشديد في التعبد منهي عنه كالتقصير فيه
والتوسط اخذ بالطرفين وخير الامور اوساطها

الاصل الخامس والاربعون تحديد ما لم يرد في الشرع تحديده ابتداع في الدين
فلا يتبع سبيل الغلاة المفسدين

الاصل السادس والاربعون استخراج الشي من محله بادخال القيد عليه ابدا
فان تعدد تعدد او اتحد اتحد حسب سنة الله لزوما في النظر وان اقتضاه العقل
فلهذا امر المريد في ابتدائه بتعديد الاوراد واكثارها نفيا لما في نفسه من اثارها
والتوسط بافراد الورد لانفراد الهم وافراد الحقيقه

الاصل السابع والاربعون ما ركب في الطباع معين للنفس على ما تريده
حسب هواها ولذلك اذا علم الطفل ما تميل اليه نفسه خرج اماما واذا انتحل المريد
ما يحبه حقيقة من الاذكار والاوراد كان معينا له على مقصده بدوامه وما دخل
فيه بانبساط كان ادعى لدوامه

الاصل الثامن والاربعون طلب الشي بوجه واحد مع الالحاح اقرب لنواله
وادعا لدوام سببه المطلوب في قيد نفسه لافراد الحقيقه له فلزم التزام ورد واحد
لا ينتقل عنه حتى تحصل له نتايجه والا فالمنتقل قبل الفتح كحافر بير لا يداوم على محل واحد
وكالمقطر قطرة على كل محل يريد تاثير المحل بالتقطير فلا يظهر لعمله اثر ومن استوى يوماه

في الواجب و

لم يعمل فيهما شيا ومن احتوى امسه على خلاف يومه فهو المحروم لانه ليس عنده الا امسه

الاصل التاسع والاربعون دوام الشي بدوام ما رتب عليه وثوابه على قدر نيته
ونيته على قدر التقرب به والله تعالى دايم الربوبيه فاحكام عبوديته دايمه على خلقه
واجر العبادة من عنده فافهم

الاصل الخمسون العايدة على قدر الفايدة وهي معتبرة بنفسها ومقاصدها لا اعدادها
فرب فضل ادى لفضول كثيرة فصار المحمود في الجملة مذموما بالنسبة لمتتبع الفضايل
والعمل في المنافع العامة ليودي للضرر بحسب الزمان والعقول فلولا الاولى
ما طلب الفقير شيا من ترهات البطالين كالكنوز والكيميا ونحو ذلك مما لا يطلبه الا من
قل عقله لاشتغاله بمتوهم عن محقق او مظنون

الاصل الحادي والخمسون اقامة رسم الحكمة لازم كالاستسلام للقدرة فلزم
اقامة العبد حيث اقيم من غير التفات لغيره وان كان ذلك الغير اتم في نظره ما لم يختل
شرط الاقامة بتخلف الفايدة العاديه او عدم امكان الحقوق الشرعيه

الاصل الثاني والخمسون ما مدح او ذم لا لذاته قد ينعكس حكمه لموجب يقتضي نقيضه
فقد صح الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ذكر الله وصح لا تسبوا الدنيا فنعم مطيه المومن فلنعم الثواب عليك

الاصل الثالث والخمسون تمرين النفس في اخذ الشي وتركه وسوقها تدريجا اسهل
لتحصيل المراد فلذلك قيل ترك الذنوب ايسر من طلب التوبه ومن ترك شهوة سبع مرات
كلما عرضت له تركها لم يبتل بها والله اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت لاجله

الاصل الرابع والخمسون بساط الكرم قاض بان الله لا يتعاظمه ذنب يغفره
وبساط الجلال قاض بانه ياخذ العاصي ولا يهمله فلزم ان يكون العبد ناظرا في عموم
اوقاته حتى لو اطاع بكل طاعة لم يامن مكر الله ولو عصى باعظم المعاصي لم ييأس من روح الله

الاصل الخامس والخمسون الخواص ثابتة في الاقوال والافعال والاعيان
واعظمها خواص الاذكار جعلها الله للاشيا كالمعاجين والاشربه والادويه في منافعها
لكل ما يخصه فلزم مراعاتها

الاصل السادس والخمسون بساط الشريعة قاض بجواز الاخذ بما اتضح معناه من الاذكار
والادعيه وان لم يصح رواية سيما ان استند لاصل شرعي كرويا صالح او الهام

ثابت المزية كحزب الشاذلي والنووي

الاصل السابع والخمسون التزام اللازم للملزوم بوصل اليه فمن ثم فضل الذكر غيره اذ ما اردت ان يلزمك فالزم ملزومية قال تعالى فاذكروني اذكركم ولذكر الله اعظم من هذه الكلمة

الاصل الثامن والخمسون اظهار الكرامة واخفايها على حسب النظر لاصلها وفرعها فمن جرى من بساط احسانه اصمته الاساة مع ربه ومن جرى من بساط احسان الله لم يصمت اذا اسا **وقد** صح اظهار الكرامة من قوم وثبت العمل في اخفايها من اخرين كالمرسي في الاظهار وابن ابي جمرة في الاخفا حتى قال لبعضهم طريقتهما مختلف فبلغ ابن ابي جمرة فقال والله ما اختلفت طريقنا قط لكنه بسطة العلم وانا قبضني الورع والله اعلم

الباب السادس

في الاشارة الى بعض ما اوذي به اوليا الله تعالى من الانكار عليهم وغير ذلك

اعلم ان السالك بهذه الطايفة اكثر من الناجي وقد ابتلاهم الله بالخلق ليرفع مقدارهم ويكمل انوارهم ويحققوا الميراث فيهم ليوذوا كما اوذي من قبلهم ويصبروا كما صبروا ولو كان اطباق الناس على تصديق الولي والكمال في حقه لكان الانبيا اولى بذلك وقد قال المصطفى عليه السلام ما اوذي احد ما اوذيت وقال رحم الله اخي موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر وقد صدقه قوم هداهم الله بفضله وحرم منه اخرون حجبهم الحق تعالى بعدله فانقسم الناس في هذه الطايفة الى معتقد ومنتقد ومصدق ومكذب وانما يصدق بعلومهم واسرارهم من اراد الحق ان يلحقه بهم والمعترف بتخصيص الله وعنايته فيهم قليل لغلبة الجهل واستيلا الغفلة على الناس وكراهة الخلق ان لا يكون لاحد عليهم شفوف في منزلة او اختصاص بمزية الم تسمع قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن اين لعموم الخلق ان يعلموا اسرار الحق في اوليايه وشروق نوره في قلوب احبايه وسبب هلاك اكثر الهالكين بهم انه من اظهر الله منهم لابد وان يظهر بمواهب المنن وخوارق العادات فتستغرب عقول العموم ان يعطى احد ذلك غير الانبيا وان تظهر الخوارق الا في اهل العصمة وغفلوا عن كون كل كرامة لولي معجزة لنبيه وظنوا ان وقوع الكرامة للولي مشابهة لمقام النبي وحاشى الله ان يشترك النبي والولي في مقام كيف وقد قال ابو يزيد جميع ما اخذ الاوليا مما هو للانبيا كزق ملي عسلا فرشحت منه رشاحة فما انطوى عليه الزق فهو مثل علوم الانبيا والرشاحة مثل حظ الاوليا منهم

واعلم

واعلم ان من اعتز بعز من لم يشاركه في العزة الاوليا اعتزوا بالانبيا الذين اقتدوا بهديهم واقتفوا سبلهم فلا يشتركونهم في عزهم لكن بهم اعتزازهم الم تسمع قول الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين فلم يكن اثبات العزة لرسوله وللمومنين من عباده بموجب شركة لله في عزه وحكمة الحكيم اقتضت عدم اتفاق العباد على الولي بل انقسم الامر فيه كما تبين والامر اخر وهو انه لو كان الخلق كلهم مصدقين له فاته الصبر على تكذيب المكذبين ولو كانوا كلهم مكذبين له فاته الشكر على تصديق المصدقين فاراد تعالى بحسن اختياره لهم ان يجعل الناس فيهم قسمين مصدق ومكذب ليعبدوا الله فيمن صدقهم بالشكر وفيمن كذبهم بالصبر والايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر ثم انه لغزارة قدر الولي عند الله تعالى انه جعله محجوبا عن خلقه غالبا وان ظهر بينهم لانه ظاهر لهم من حيث ظاهر علمه ووجود ولايته وبطن ستر ولايته فقد قال الشاذلي لكل ولي حجاب وحجابي الاسباب فمنهم من حجابه ظهوره بالسطوة والعزم والنفوذ لا تحتمل من هذا وصفه وسبب ظهوره لك لولي بذلك تجلي الحق عليه به فاذا تجلى عليه بصفة ظهوره فاذا غلبت عليه شهودا غلبت عليه ظهورا فلا يصحبه ولا يثبت معه الا من يحقق الله نفسه واشد حجاب يحجب عن معرفة الولي شهود المماثلة وهو حجاب قد حجب الله به الاولين فقالوا ان هو الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ابشرا منا واحدا نتبعه واذا اراد الله ان يعرفه عبدا بولي طوى عنه شهود بشريته واشهده وجود خصوصيته فاياك ثم اياك ان تصغى الى الوقيعين في هذه الطايفة المستهزين بهم لييلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت فانهم قوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفا ومراقبة الانفاس مع الله قد سلموا قيادهم اليه والقوا انفسهم سلما بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم حيا من ربوبيته واكتفا بعظيم قيوميته فقام لهم باوفى مما يقومون لانفسهم وكان هو المحارب لمن حاربهم والغالب لمن غالبهم وقد ابتلاهم الله بالخلق سيما اهل العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل نقول نعم ان الاوليا موجودون ولكن اين هم فلا تذكر احدا منهم الا وقد اخذ يدفع خصوصية الله تعالى فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من نور التصديق فاحذر من هذا وصفه وفر منه فرارك من الاسد جعلنا الله من المصدقين لاوليايه وقد قال حجة الاسلام عقب كلامه على الفنا والفنا عن الفنا هذه امور ينبغي عليها لتكون متشوقا الى ان تصير من اهل الذوق بها فان لم تكن من اهل الايمان بها واياك ان تكون من المنكرين لها فتلقى العذاب

الشديد اذا كوشفت بالحق عند سكرات الموت الذي منه تحيد وقيل لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقد اقتضت الحكمة الالهية ان يسلطوا ايديهم
على خواص خلقه الاعدا والحساد حتى لا تركن قلوبهم لغير الله وليدوم افتقارهم وضراعتهم اليه
ولا يشغلهم الفرح بما ثواعن ذلك وللصوفية من هذا البلا الحظ الاوفر ولما اختصر
ابن ابي جمرة صحيح البخاري وشرحه وعرض فيه بانه يري المصطفى يقظة قاموا عليه وعقدوا له
مجلسا فالتزم بالجلوس في بيته فلم يخرج الا لصلاة الجمعة حتى مات ولما الف الحكيم الترمذي
كتاب نوادر الاصول وختم الاوليا وعلل الشريعة ثاروا عليه ورموه بالعظايم وبطشوا به
فجمع كتبه كلها والقاها في البحر فاستمرت فيه سنين ثم لفظها على حالها فانتفع الناس بها
وثاروا على البوشنجي ونفوه من بلده فسكن بنيسابور حتى مات وافتوا بتكفير ابي الحسين الجزار
بمواضع التقطوها من كتبه ونفوه من بلده وشهدوا على الشبلي بالكفر مرارا مع كمال علمه
وكثرة مجاهداته وزهده واتباعه للسنه وشهد عليه اخرون بالجنون فادخل البيمارستان
ثم نفوه الى ان مات وقام اهل المغرب على الامام ابي بكر النابلسي مع علمه وزهده وورعه
وتمسكه بالسنه وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاخرجوه من بلاد المغرب
مقيدا مسلسلا الى مصر وانكر واهلها على ابي القاسم النصراباذي مع علمه وصلاحه وزهده
واستقامة طريقته واتباعه للسنه ونفوه الى مكة فلم يزل بها حتى مات وقاموا على ابي عبد الله
السجزي صاحب الفوايد الحديثية فاخرجوه ونفوه وقاموا على ابن سمعون الواعظ
واذوه وضربوه ومنعوه من الجلوس للوعظ في الجامع فانقطع في بيته حتى مات
فمنعوا الناس من حضور جنازته مع كماله وجلالته وطعنوا على ابي القاسم بن جميل
ورموه بالعظايم فلم يتزلزل عما هو فيه من الاشتغال بالعلوم والتزهد والتعبد حتى مات
واذوا الامام العارف شيخ الجماعة ابا القاسم الشاذلي واخرجوه من بلاد المغرب باتباعه
ثم كاتبوا نايب اسكندرية بانه زنديق فاحذروا منه على انفسكم واهل بلدكم فلم
ووشوا به الى السلطان فحج في جماعته وكان الحج قد انقطع لكثرة القطاع فلما راوا الخير
فاعتقده الناس وعظموه واجمعوا عليه حينيذ وقتلوا الحلاج والامام ابا القاسم
بن قسي صاحب كتاب خلع النعلين وابن برجان صاحب التفسير المشهور والمرجاني
مع كونهم ايمة يقتدي بهم ولما قام عليه وعلى اتباعه الحاسدون عجزوا ان يثبتوا عليهم
مثلهم

ما يوجب القتل

ما يوجب القتل فعملوا عليهم الحيلة وقالوا للسلطان انه خطب لابن برجان في نحو
مايه وثلثين بلدا فامر بقتلهم وقاموا على العفيف التلمساني صاحب التاليف المشهوره
وقالوا هو يحكم خنزير في صحن صيني وضربوه ونفوه وعقدوا للشيخ عز الدين بن عبد السلام
عدة مجالس بسبب كلمة قالها في العقايد ولطف الله به وظفر وغيروا السلطان بيبرس
على قاضي القضاة ابن بنت الاعز بعد ما كان بينهما من كمال المودة حتى امر بشنقه ثم
امدة الله بلطفه وكان الشيخ عمارة اليمني متضلعا من الفقه والحديث وغيرهما
فاغروا عليه السلطان صلاح الدين وقالوا له انه قد هجاك بقصيدة فلم يتغير لما كان عليه
من مزيد الحلم حتى قالوا انه ينتقص المصطفى في شعره ولم يثبت عليه ذلك بل انكر القصيده
فحسن له القاضي الفاضل قتله فقتله وحسدوا شيخ الاسلام ابن ابي شريف وانتهزوا
الفرصة باغرا السلطان الغوري عليه حتى تشوش منه بسبب افتائه بعدم جواز قتل
امراة ورجل اجنبيين وجدا في خلوة وهم بالبطش به ثم شنق الرجل والمراة على بابه
وامره بالخروج من بلده فوافق ذلك قدوم الخبر بان السلطان سليم قدم الى حلب
يريد غزوه فاشتغل بنفسه الى غير ذلك من الوقايع التي لا يمكن حصرها
وما يضيع الله حقا لاحد وهذا اوان الشروع في المقصود

حرف الهمزة

عدد التراجم ٤٣٥

ابرهيم بن اسحق الفزاري	ابرهيم بن احمد المارستاني	ابرهيم المغربي	ابرهيم بن عيسي الزاهد
ابرهيم بن شماس السمرقندي	ابرهيم ابو هاشم البغدادي	ابرهيم بن حسين الصراف	ابرهيم العريان
ابرهيم بن علي الاندلسي القناي	ابرهيم العجمي الرومي	ابرهيم بن اسحق الغشلي اليمني	ابرهيم بن محمد بن خشيبر اليمني
ابرهيم بن ابي لشل اليمني	ابرهيم بن عثمان اليمني	ابرهيم بن محمد الملحاني اليمني	ابرهيم الاعزب
ابرهيم بن عبد الله الصوري	ابرهيم بن تمرخان الرومي	ابو اسمعيل بن شراحيل الهمداني	ابو اسحق الهروي

ابو اسحق التيمي القرشي	ابو الاسود المكي	ابو الاسود الداعي	ابو بكر الكتاني
ابو بكر بن هواز البطائحي	ابو بكر بن عيسى الابهري	ابو بكر الدقدوسي	ابو بكر بن يحيى العياني
ابو بكر بن عيسى الاشعري	ابو بكر بن علي الحداد	ابو بكر بن ابرهيم الدهل	ابو البيان القرشي الحوراني
ابو بحرك النجدي	ابو تراب الرملي	ابو جعفر المجدوم	ابو جعفر الحداد
ابو جعفر المزين الكبير	ابو جعفر الكتاني	ابو الحسين علي بن هند	ابو الحسن الغزنوي
ابو الحسن الصايغ	ابو الحكم ستار	ابو حمزة الخراساني	ابو حمزة الصوفي
ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر	ابو ذر عمر بن ذر الهمداني	ابو الخير القسطلاني	ابو الربيع السائح
ابو زكريا النحال	ابو سالم الدباغ	ابو سعيد القيلوي	ابو سعيد القرشي
ابو السرو بن ابرهيم	ابو سعيد المخزومي	ابو السواري الحدوي	ابو عاصم البصري
ابو العباس بن السماك	ابو العباس بن احمد المصعبي	ابو العباس بن مكنون المصري	ابو العباس السماخي اليمني
ابو العباس الحاج المغربي	ابو العباس الخشاب	ابو العباس بن القاسم المروزي	ابو العباس الردبني اليمني
ابو عبد الله محمد الفاسي المغربي	ابو عبد الله بن الاشهب	ابو عبد الله بن سلطان	ابو عبد الله السجزي
ابو عبد الله الدينوري	ابو عبد الله المغربي	ابو عبد الله المخرمي	ابو عبد الله المهدوم
ابو عبد الله البراثي	ابو عبد الله الطنجي	ابو عبد الله التونسي	ابو عبد الله القرشي

ابو عبد الله

ابو عبد الله القلانسي	ابو عبد الله الشنجري	ابو عبد الله بن مالك	ابو عبد الرحمن زهير البابي
ابو عبيدة البسري	ابو عبيدة بن عبد الله	ابو علي الوراق	ابو عمرو بن العلا
ابو عمرو المروزي	ابو عمرو بن مرزوق القرشي	ابو عمرو عامر بن شراحيل	ابو عمرو بن المصري الاقوع
ابو الفتح الغمري	ابو الفتح الاعور	ابو الفتح الواسطي	ابو الفتح الهاشمي
ابو الفضل الوفائي	ابو القاسم الضيف الادفوي	ابو القاسم النهاوندي	ابو القاسم بن يوسف الاكسع
ابو كريمة العبدي	ابو محرز الطفاوي	ابو محمد الشنبكي	ابو محمد المارديني
ابو محمد بن عبد الله البصري	ابو محمد الصوفي	ابو النصر المحب البغدادي	ابو مسلم الخولاني المتأخر
ابو هاشم	ابو وهيب الفاضل	ابو الوفا تاج العارفين	ابو يحيى بن شافع القنائي
ابو يعقوب الزيات	ابو يزيد العجلي	ابو يعقوب الخباس	ابو يعقوب الهاشمي
ابو اليمان قو بن الخير	احمد بن ابرهيم بن عرب	احمد بن يحيى الحموي الرواقي	احمد بن اسمعيل الكوراني
احمد بن حسين الشيبي اليمني	احمد بن سليمان بن كمال باشا	احمد البخاري الحسيني	احمد بن ابي بكر بهاء الدين عزام
احمد بن جمال الدين العامري المدني	احمد بن ابي الخير الشماخي	احمد البلخي	احمد بن الغمر
احمد الميموني واحمد الموصلي	احمد بن قطب الدين المناوي	احمد بن موسى الثقفي	احمد بن رقع
احمد بن عطا الروذباري	احمد ابو نعيم الاصبهاني	احمد بن همام الاندلسي	احمد ابو طرطور

احمد الاباريقي	احمد المعلوف	احمد بن علوان اليمني	احمد المنياوي
السيد احمد صادق الطاشكندي	احمد الفايدع	احمد بن عمر الزيلعي	احمد بن بركات
احمد الشيبيني	اده يالي القرماني	اسرافيل المغربي	اسرايل بن عبد المقتدر الحمدي
اشرف الرومي	آق بيق المجذوب	امية بن الصامت	امة الله الصوفيه
امة الله الزنجيه	امة الله الاسكندريه	امة الجليل	امة المنعم الاسكندريه
حرف البا			
بخشي خليفه الاماسي	بدر الدين بابا	بدر الحبشي الحراني اليمني	برهان الدين الاعرج
بشر الآمي	بشر بن بشار المجاشعي	بشير الطبري	بشير المدفون بدرب النبيده
بكر خليفه السيماوي	بها الدين خواجا نقش بند	الحاج بيرام الانقري	بيري خليفة الحميدي
حرف التا			تاج الدين ابرهيم الشيخ الاصغر
حرف الجيم			جابر الرجبي
جاكير الصوفي	جبريل بن عبد الله الاقصري	جبريل الخرمادان	جعفر ابو عبد الله المخازني
جمال الدين القرماني	جمال الدين محمد الزيلعي	جمال الدين البرلسي	جمال الدين ابو عبد الله اليمني
حرف الحا	حامد بن موسى القيصري	حازم الحنفي	حبيب بن ابي ثابت

حبيب العمري

حبيب العمري القرماني	حجاج بن الفرافصه	حسان بن ابي سنان	حسان بن عطيه
حسن خواجا	حسن جلبي الفناري	الحسن بن يحيى الخشني	حسن الصانع
حسن الريحاني	حسن ابو محمد اليمني الحلبوني	حسن المسوحي	الحسن بن ابي جعفر الجفري
الحسن بن عبد الرحيم القنائي	حسن ابو عبد الله السودي	الحسين ابو عبد الله اليمني	الحسين السحولي اليمني
الحسين اخو مالك الاندلسي	الحكم بن ابان اليمني	حماد العجمي	حماد الدباس
حماد الصوفي الحلبي	حمزة القاري	حميد بن جابر	حياة بن قيس الحراني
حرف الخا		خال المجذوب	خسرو الرومي
خضر بن زهر الشيباني	خطاب العابد	خليفة بن عبد الله	خلف ابو عبد الرحمن حوشب
خلف المدفون بقنطرة الامير سنقر	خليفة بن عطيه الاسكندري	خليفة بن موسى العراقي	خليفة الاماسي
حاجي خليفة المنشوري	خليل الكردي	خوبج المصري	خيثم بن حنشه العجلي
حرف الدال		داود القيصري القرماني	داود الرومي
داود البلخي	داود بن هلال النصيبي	داود بن ابي هند القاري	دحمل الصهباني اليمني
حرف الرا			
ربيعه ابو عثمان	رجا ابو عثمان الجرواني	رستم خليفه البورسوي	رفاعة بن احمد الغبابي

رمضان الرومي	رمضان القطوني	رمضان الاشعث	رحلة العابد

حرف الزاي

زادان ابو عمرو الكندي	زبيد ابو عبد الرحمن اليامي	زريع ابو محمد الحداد اليمني	زهير بن هرماس الادفوي
زياد بن حدير الاسدي	زيد ابو اسامه البغاعي اليمني	زيد ابو احمد الشاوري اليمني	زيد ابو اسامة بن اسلم

حرف السين

سالم ابو النجا الغوي	سالم بن عبد الله القسطنطيني	سبا ابو عبد الله بن سليم اليمني	سباع الموصلي
سعد بن ابرهيم الموصلي	سعد التكروري	سعدون المجنون	سعدون البلبيسي
سعدي جلبي الرومي	سعيد الشهيد	سعيد بن عبد العزيز الحلبي	سعيد ابو محمد بن عبد العزيز
سعيد بن عبد الله المغربي	سعيد ابو محمد اليمني	سالم بن ميمون الخواص	سليمان بن مهران الاعمش
سهل بن وهبان الاتابكي	سواد ابو محمد بن الكميت اليمني	سويزك توغه جي دده	سيار النباجي
حرف الشين	شبل المدري	شجاع الدين الرومي	شجاع الدين بن الياس
شداد المجذوم	شرف الدين ابو الروح السهروردي	شريف الجهوري	سريح ابو الحارث بن يونس
شعيب	شهاب الدين الشعراوي	شهاب الدين السبكي	شمس الاندلسية

حرف الصاد

صالح بن مهران الحكيم	صالح بن عبد الجليل	صالح البربري	صالح بن صالح القليوبي
صالح بن محمد العنبري اليمني			

حرف الضاد

ضرار ابو شيبان بن مرة	ضوا الزرنيخية

حرف الطا

طلحة ابو محمد بن مصرف	طلق بن حبيب

حرف العين

عامر بن عبد الله بن الزبير			
عامر بن شراحيل الشعبي	عامر البيجوري المجذوب	عابد جلبي الرومي	عباس بن الوليد بن الموصل
عباس المجنون	عباس بن مصاحق المخزومي	عبيد البلقمي	عبد الله بن داود الهمداني
عبد الله الصنعاني	عبد الله بن المعترض اليمني	عبد الله بن احمد الحضرمي اليمني	عبد الله بن شوكه اليمني
عبد الله بن ابي مخلد المغربي	عبد الله بن عمر الناشري	عبد الله الغزار	عبد الله السائح
عبد الله الديلمي	عبد الله ابو محمد بن دينار	عبد الله العلوي	عبد الله العاشق
عبد الله الفارسي	عبد الله المتوحش	عبد الله المتجرد	عبد الله بن حبيب السلمي
عبد الله بن محيريز	عبد الله بن ابي زكريا	عبد الله بن المروزي	عبد الله الصوفي
عبد الله العابد	عبد الله الراهب	عبد الله الصوفي	عبد الله المتوكل
عبد الله بن محمد الرازي	عبد الله بن دينار الجعفي	عبد الله بن وهب	عبد الله المودب
عبد الله البستي	عبد الله التكويتي	عبد الله ابو محمد الرازي	عبد الله بياع الحشيشة

عبد الله الفيومي	عبد الله الخادم المجذوم	عبد الله المازني اليمني	عبد الله بن القسيني اليمني
عبد الله الجبري	عبد الله بن ابي الهيثم المصعبي	عبد الله حاجي خليفه	عبد الله الالهي
عبد الله اسد الشام	عبد الله بن سعيد الاندلسي	عبد الله الغزال المغربي	عبيد الله السمرقندي
عبد الله الخيمي	عبد الرحمن بن احمد الجامي	عبد الرحمن بن ابي نعم	عبد الرحمن بن عنسيلة الصالحي
عبد الرحمن الطفسونجي	عبد الرحمن بن هرمز الاعرج	عبد الرحمن بن علي الاماسي	عبد الرحمن بن يوسف الحسيني
عبد الرحمن بن اللخ اليمني	عبد الرحمن بن المعترض اليمني	عبد الرحمن بن مهدي	عبد العظيم الراعي
عبد الرحيم بن عبد الملك	عبد العزيز بن ابان الدوري	عبد العزيز بن ابي بكر القوشي	عبد العزيز بن مسلم الشاذلي
عبد الرحمن المجذوب	عبد الرزاق الكبير المسيري	عبد الرزاق التراني	عبد الرزاق بن موسى المسيري
عبد العلي التيمي	عبد الغفار القوصي	عبد اللطيف	عبد اللطيف بن عبد الرحمن
عبد المومن	عبد المعطي الخوافي	عبد الوهاب الجوهري	عبد القادر بن مهذب
عرفجة الكوفي	عطا بن ميسرة الخراساني	عطا ابو محمد بن اسلم	العلا بن زياد
عبد الودود	علا الدين خليفه	علا الدين الخلوتي	علا الدين علي الجمالي
علي بن احمد العصابري	علي بن احمد البوشنجي	علي ابو الحسن بن بكار	علي بن ابي الحر
علي بن عبد الله بن العباس	علي بن شهاب الدين السغراوي	علي الزنكلوني	علي بن ثابت الزيات

علي بن الحسن

علي بن الحسن بن موسى	علي الكازواني	علي بن احمد الاموي	علي ابو الحسن بن رزين
علي اليمني صاحب المقدامه	علي بن وهب السنجاري	علي بن وهب القشيري	علي المجذوب
علي البكا المقدسي	علي بن عبد الرحمن الحداد اليمني	علي بن قاسم بن العليف اليمني	علي بن الغريب اليمني
علي ابو موسى الهاملي اليمني	علي بن احمد الرميه اليمني	علي بن ابي بكر العرشاني اليمني	علي بن موسى الجبرتي اليمني
علي بن مرزوق بن حسن	علي بن قاسم البصير	علي بن احمد خشيبر	عماد الدين
عمرو بن ميسرة بن سرجيل	عمرو بن دينار ابو محمد	عمر بن محمد الرجيتي	عمر الصوفي
عمرو بن ميمون الاودي	عمرو بن مرة الراوي	عمر زاده	عمر ابو بكر الخوافي
عمر بن محمد السواني	عمر الشناوي الاشعث	عمر بن احمد الحطاب	عمر بن علي النبتيتي
عوض بن سلامه البغدادي	عويف اليمني	عيسى بن موسى بن عبد الرزاق	عيسى بن مطير بن علي الحكمي
حرف الغين			غانم ابو الغنايم
حرف الفا		الفرح ابو الروح بن سعيد	الفضيل بن حسان الرقاشي
حرف القاف	القاسم بن محمد بن سلمة الصوفي	قاسم الشراكي	قادم الديلمي
قتاده ابن دعامه ابو الخطاب	قطب الدين الحدادي المناوي	قطب الدين القسطلاني	قيس بن السكن
حرف الكاف		كردوس بن هاني التغلبي	كرز بن وبرة الحارثي

حرف اللام

لاحق بن محمد بن حميد	لطف الله الاسكوبي	لطف الله الرومي النوقاني	الليث بن سعد السري

حرف الميم

ماهان ابو صالح الحنفي	مبارك المنوفي	المبارك بن احمد البغدادي	مجاهد الصوفي
مجمع بن سمعان التيمي	محارب بن حسان	محمد بن ابي القاسم الهاشمي	محمد بن سباع النميري
محمد بن معاوية الصوفي	محمد بن صالح التميمي	محمد بن اسحق ابو عبد الله الكوفي	محمد بن معروف السمين
محمد بن صالح النزاوي	محمد العطار المغربي	محمد بن عمرو الغزي	محمد خواجا البخاري النقشبندي
محمد البذخشي	محمد الجمال جلبي خليفه	محمد محيي الدين الاسكليبي	محمد ابو بكر بن مسلم الزهري
محمد بن احمد المعلم التميمي	محمد بن عبد الله المرشدي	محمد بن علي بن جعفر البلالي	محمد الشهير بجوي زاده
محمد بن علي الهرمل اليمني	محمد بن مهنا الحسني اليمني	محمد بن حسن بن خشيبر اليمني	محمد بن ظفر الشبيري
محمد بن ابي بكر بن الحاك	محمد بن موسى بن عجيل	محمد بن عبد الواحد المنسكي	محمد محيي الدين بن بها الدين
محمد بن عبد الله صاحب المفروضة	محمد بن حمزة الفناري	محمد بن علي الحسيني البخاري	محمد باق شمس الدين
محمد بن اخي شورو زاده	محمد بن ابرهيم الكوفي	محمد بن حجاج المغربي	محمد بن يحيى بن سعيد الحضرمي
محمد بن سعد الصوفي	محمد بن ابي بكر الاصبحي	محمد ابو عبد الله القرشي	محمد ابو بكر ابو حامد الزمري

محمد

محمد ابو عبد الله البصري	محمد بن سباع الموصلي	محمد بن عبد الله بن سوقة	محمد بن احمد الصالحي الحلبي
محمد بن مبارك البركاني	محمد بن علي الرياحي	محمد بن الحسن بن عبدويه	محمد بن مهنا القرشي
محمد البهلول	محمد بطاله	محمد بن عمر الزوبي	محمد الفران
محمد الشرقاني	محمد الششتبي	محفوظ بن محمود النيسابوري	مدافع بن احمد المعيني
مسعود	مسعود ابو جهير الضرير	مسكين بن عبيد الله الصوفي	مسلم السلمي
مشاور بن لبيب المغربي	مصلح الدين الطويل	مصلح الدين خواجازاده	مصلح الدين القوجوي
مصلح الدين بن الوفا	مطر ابو رجا الوراق	معاذ بن الاشرس	المعافا بن عمران الموصلي
مغيث الاسود	المغيرة بن حكيم الصنعاني	مغيث الاسود	المفضل بن فضاله
مفرج الدماميني	مكين الدين الاسمر	مهدي بن محمد المنسكي	موسى بن عمران
موسى بن علي المناوي	موسى بن عمران الجعفي	موسى الابدال الروحي	موسى بن صلاح الدين الحسيني
ميمون الاسود	ميمون ابو النصر	ميمون بن سيار	منفوشه بنت زيد
حرف النون			نصر بن الحريس
نصر المجذوب	النعمان بن عبد السلام	نعمه المدفونه بصفد	نعيم بن محمد الطروي
حرف الهاء			هلال بن الوزير
حرف الواو		وهيب	ولايات بن السيد احمد
حرف اليا			
الياس الاماسي	يحيى بن بها الدين الشرواني	يحيى القطان	يزيد بن عبد الله
يزيد بن يزيد	يزيد بن [illegible] الكندي	يزيد ابو يوسف الكندي	يزيد بن حميد الضبعي
يعقوب بن يوسف السهيلي	يوسف قاضي زاده	يوسف المغاور	يوسف البرلسي

حرف الهمزة

ابرهيم ابو اسحق بن محمد الفزاري نازل الثغور والبراري وتارك القصور والجواري كان لاهل الاثر والسنه امامًا وعلى اهل الزيغ والبدع زمامًا قال هرون امير المومنين ايها الشيخ انك في موضع من العرب فقال ذلك لا يغني عني يوم القيمة من الله شيا وقال الفضيل بن عياض رايت المصطفى في المنام والى جنبه فرجه فاردت ان اجلس بها فقال هذا مجلس ابي اسحاق الفزاري فقيل لابي اسامة ايهما افضل فقال كان فضيل رجل نفسه وابو اسحق رجل عامه وقيل له الا تشتهي من ضربك قال اذا اجبه ولما مات بكى عطا وقال ما دخل على اهل الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحق وقدم رجل من المصيصه فجعل يذكر القدر فبعث اليه ابو اسحق ارحل عنا فرحل ولما قدم محمد بن يوسف الاصبهاني بعد موت ابي اسحق قال اروني قبره فذهب اليه وقال ان مت فادفنوني الى جنبه قال عبد الرحمن بن مهدي الاوزاعي والصبهاني والفزاري اماميين في السنه اذا رايت الشامي يذكرهما فاطمئن اليه من كلامه ان من الناس من يحسن عليه الثنا وما يسوى عند الله جناح بعوضه وقال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة كانت له لغوًا وان كانت مصيبة كانت له عزا اسند الحديث عن التابعين عبد الملك بن عمير وعطا بن السايب والاعمش وغيرهم وعنه الثوري والاوزاعي وغيرهم

ابرهيم بن خالص المصري الانصاري العالم الكبير والصوفي الشهير صاحب احوال وكرامات ومن وقايعه ان رجلا من جيرانه سرقت امتعته من داره فاتهم الجيران فجاوا الى الشيخ وسالوه الدعا فقال اللهم من كان منهم بريًا فلا تسلط عليه الظالمين فذهبوا بهم الى صاحب الشرطه فامر ان يجردوا ويضربوا فجرد واحد منهم وتقدم اليه الجلاد ليضربه فامسكت يده ثم الثاني كذلك حتى لم يبق غير واحد فقال انا سرقت فقيل له لم اقررت من الابتدا فقال سمعت الشيخ يقول اللهم من كان منهم بريًا فلا تسلط عليه الظالمين وانا غير بري

ابرهيم بن احمد المارستاني المعلم المفهم صاحب النكت المرضية والاحوال الزكية كان الجنيد له مواخيًا وعليه حانيًا وحاميًا وذلك ان الجنيد بلغه ان بعض المتاولين زين له تاويلا فمال اليه فكتب له الجنيد رسالة فيها ابا اسحق اضيع الله ميلي اليك

ولا اقبال عليك انا عليك عاتب واجد ولما تقدم من فعلك غير حامد ارضيت ان تكون لبعض عبيد الدنيا عبدا او يكون لطاعتك له عليك مهيمنا وربما يتجوّ لك بقليل ما يعطيك ويمتهنك بيسير ما يوتيك متبذلا لك بما يدنسك من اوساخ ومن ويجذبك بما تور ضرره فسبحان من بسط اليك يد رحمته ورافته فاستنقذك بذلك من وبال ما اخترته لنفسك وملت اليه لقد كدت ان تغرق في خلجان بحرها او تهلك في بعض مفاوز برها لقد وجب علي من الشكر لما اجد من النعمة عليك ووهب لي من السلامة فيك ما لا اقوم به بجزاء من واجب حقه الا ان تقوم له به عني وانا اسال المنان المتطول بفضله واحسانه المبتدي بكرمه وامتنانه ان يقوم عني له بما فرض به شكري باديا ذلك بالمحبة والجود كما هو بل ما لا احصيه من نعمه فكتب اليه ابو اسحق كيف معرفتك بما جا ذلك به من نعمه والايه ورزوي عنك من عطب فرط بلايه وكيف عملك بعد معرفتك فيما الزمك به المنعم عليك والمنان بفضله واحسانه فيما اسدى اليك الك ليل ترقده او نهار تجهده او مستراح عن الجد تجده ام طعام وشراب تجهده ام سبب من الاسباب دون ذلك تقصده على ان ذلك غير نايب عنك في وجوب حق النعمة عليك فيما جاد به من عتيد البر لديك لكن الغاية الممكنة من فعلك والاجتهاد في بلوغ الامل من فضلك تكن له بافضل مما هيا لك عاملا وعليك به في ساير اوقاتك مقبلا ثم تكن له بعد ذلك خاضعا مذعنا ضارعا فان ذلك يسير من كثير مما وجب له عليك ولعمري فاحذر ميل التاويل عن الحقايق وخذ لك يا حليم الوثايق فان التاويل كالصفا الزلال الذي لا يثبت عليه الاقدام وانما هلك من هلك من المنسوبين للعلم والمشار اليهم بالفضل بالميل الى خطا التاويل واستيلا ذلك على عقولهم وهم في ذلك على وجوه شتى واعيذك بالله واستغفره لك واعيذك به من ذلك كله واساله ان يجعل عليك جنة من جنته ووارفة من رافته واحسانه وكيف انت في ترك مواصلة من عودك للتقصير ودعاك الى التنقص والفتور وكيف ينبغي ان تكون مباينتك له وهجرانك وكيف نفور سرك ونبو قلبك وعزوف ضميرك عنه وحقيق عليك على ما وهبه الله لك وخصك به من العلم الجليل والمنزل الشريف ان تكون عن المقبلين على الدنيا معرضا او تكون لهم في سرك وجهرك قاليا وان تكون لهم من بلايهم الى الله شافعا وكل ذلك بعض خصالك

التي هي حق لك وحري بك ان تكون بالمذنبين وادا اوان تكون لهم بفهم الخطاب الى الله رايدا او في استنقادهم وافدا فتلك حقايق العلما واماكن الحكما واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله واعمهم نفعا لجملة خلقه جعلنا الله واياكم من اخص خلاصه بالاخلاص اليه واقربهم من محل الزلفى لديه انتهى وقال رايت الخضر فعلمني عشر كلمات احصاهن بيده اللهم اني اسالك الاقبال عليك والاصغا اليك والفهم عنك والبصيرة في امرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة في خدمتك وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض اليك ولم يزل راقيا في كماله حتى تولاه مولاه في القرن الثاني

ابرهيم بن طريف ابو اسحق المغربي من عظما شيوخ ابن عربي كان رفيع المقام جدا قال ابن عربي هو اكبر شيخ لقيته وسمعت منه يوما وانا بمنزله بالجزيرة الخضرا سنة تسع وثمانين وخمسماية انه قال لي يا اخي والله ما ارى للناس في حقي الاوليا عن اخرهم ممن يعرفني فقلت له كيف يا ابا اسحق قال ان الناس الذين راوني وسمعوا بي اما ان يقولوا في حقي خيرا او يقولوا ضد ذلك فمن قال في حقي خيرا فاثنى علي بما وصفني الا بصفته فلولا انه هو اهل ومحل لتلك الصفه ما وصفني بها فهذا عندي من الاوليا ومن قال في شرا فهو عندي ولي اطلعه الله على حالي فانه صاحب فراسة وكشف ناظر بنور الله فهو عندي ولي فلا ارى الا اوليا الله فانظر الى حسن هذا الاعتقاد فكان يسال الله ان يغفر ويعفو عمن يسمعه او بلغه انه يذكره بسوء من سب او ذم فيثني عليه خيرا ويعده بالشفاعة فيه يوم القيمة قال ابن عربي وكان من الشيوخ الذين يحاسب عليهم انفاسهم ويعاقبون على غفلاتهم زمانا في عقوبة غفلة منها

ابرهيم المغربي قال ابن المواز دخلت عليه وقد رفسته بغلة كسرت رجله فقال لولا مصايب الدنيا لقدمنا على الله مفاليس مات في القرن الثالث

ابرهيم بن عيسى الزاهد صحب معروف الكرخي وسمع من الطيالسي والمقرئ وغيرهما كان اذا فرغ من ورده وقت السحر دعا للناس وللبهود والمجوس ويقول اللهم اهدهم ثم يرفع يديه ويقول اللهم ان كنت مدخل النار فعظم خلقي حتى لا يكون لاحد معي فيها موضع وكان يقول المومن حسن الظن بالله واثق بوعده عامل له راج لموعده اتخذ التقوى

رقيبا

رقيبا والقران دليلا والخوف محجه والشوق مطيه والوجل شعارا والصلاة كنزا والصبر وزيرا والحيا اميرا لا يزداد لله برا وصلاحا الا ازداد خوفا احسن الظن بالله فاحسن له العمل

ابرهيم بن شماس السمرقندي البغدادي كان في التعبد الدايم مشهورا وفي المحبه مذكورا اسند الحديث عن سليمان بن احمد وغيره وبسنده عن ابي هريرة عن المصطفى انه قال ما اعطي سليمان عليه السلام الف من ملكه فان ذلك لم يزده الا تخشعا وما كان يرفع طرفه الى السما تخشعا من ربه

ابرهيم ابو هاشم البغدادي المعروف بالتنسك والتحقق والتصرف والتصوف والتخلق باخلاق اكابر الاوليا واعاظم الاصفيا محمود الطريقه ملازم للصفا والوفا والحقيقه صحب الثوري قال ما زلت اراي وانا لا اشعر الى ان جالست ابا هاشم فاخذت منه ترك الريا وذلك انه راى شريك بن عبد الله القاضي خارجا من دار يحيى البرمكي وخدمه تطرق بين يديه فقال اعوذ بالله من علم يورث هذا ويفضي بصاحبه الى ما ارى وحكي عن بعضهم انه قال بينا انا اطوف بالكعبة ليلا اذا باعرابية تقود اعرابيا مكفوفا وهو يقول

انت في موضع البعيد قريب	من منيب الى رضاك يؤوب
ليس الا بك النفوس تطيب	يا شفا السقام انت الطبيب
كل وصل خلاف وصلك زور	كل حب خلاف حبك حوب
من يرد من جناب وجهك مرعى	يلقه من لدنك مرعى خصيب
ماحوى قلبه المحبة الا	وهو لا شك عندك المحبوب

ابرهيم بن الحسن الصراف السيواسي مولدا عالم عامل فاضل كامل طريف في الفنون عريق في الفروع اخذ العلوم من المولى يعقوب بقونيه وقرر مدرسا بقيصريه فاطلع على شرطها الحنفيه وكان شافعيا فتركها ثم حصلت له جذبه وبلغه اوصاف الشيخ شمس الدين الايي فتوجه اليه راكبا على حمار فلما قدم عليه وجد الناس حوله يسالونه عن الامراض البدنيه فقال يا عجبا ليس ثم من يسال عن الامراض الروحانيه فقال له صاحب الترجمه انا اسالك عنها فقال رايت فقال انت مدة شا تحصل بقلبي

هم عظيم اتيتك راجيا مداواته فقال هل صحبت معك هديه وكنت فقيرا لا اقدر
على شي فخجلت ففطن لذلك وقال اسالك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس شي
سوى سواد القلب والوجه فادخلني الخلوة فرايت تلك الليلة اربعمايه واقعه فاستيقظت
وشرعت اكتب اول الوقايع فوجدت تفاصيلها كلها في خاطري مع اني كنت كثير النسيان
فداومت على الخلوة ومضى على ذلك مدة والشيخ يرسل لي كل يوم قصعة طعام وخبز
وجرة ما فخطر ببالي اني ما تخلصت من الحيوانيه فرددت الطعام ليلة فلم ارسل شيا
فعرف الشيخ حالي وقال لي الخادم لاي شي تغذي طورك وطبيبك اعرف بحالك
منك فلما كانت ليلة السابعة والثمانون من ليالي الخلوة اشتاقت نفسي الى ارز
مفلفل بسمن فدعاني الشيخ واحضر لي ذلك وقال كل ما اشتهيت فاكلت ما في
القصعة بتمامه وكان عادة الشيخ ان يامر مريديه بالخدمة نهارا والعبادة ليلا الى
ان يفتح له شي من الطريق ثم يامره بالخلوة بخلاف الفقير فانه ادخلني الخلوة ابتدا وكان الغالب
على صاحب الترجمة الاستغراق حتى لا يحضر وله يقول من هذا وله تصانيف في اطوار
السلوك مات سنة سبع وثمانين وثمانمايه بقيصريه ودفن بها رحمة الله عليه وعلينا اجمعين

ابرهيم المزني اجل اصحاب الشافعي بلغ رتبة الاجتهاد وكان مع ذلك عارفا زاهدا صوفيا
وكان يحيي الليل كله ومن كراماته انه كان يدخل يده في النار فلا تضره ولا يتالم
وانه لما حمل الى قبره صارت الطيور ترفرف على نعشه حتى وصل

ابرهيم العريان كان اذا دخل بلدا سلم على اهلها كبارا وصغارا باسمايهم
كانه تربى بينهم وكان يصعد المنبر وهو عريان ويجعل على رقبته شدا ويقول
السلطان دمياط باب اللوق باب الخرق جامع طولون والحمد لله رب العالمين
ثم يذكر ما يقع في المستقبل في تلك الجمعه او الشهر فيجي كما اخبر فيحصل للناس بسط
عظيم من ذلك وكان اذا صحى يتكلم بكلام حلو حتى لا يكاد الانسان يفارقه قال الشعراوي
كان اذا دخل علي قال ايش حالك يا عبد الوهاب ثم يلتفت لمن بجانبه ويقول
ما اسم هذا وكانوا يغلقون عليه الابواب فيجدونه خارجها وكان له مكاشفات كثيره
كفلق الصبح مات سنه نيف وثلاثين وتسعمايه

ابرهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي الدنيا الاندلسي القناي كان عارفا مشهورا بالكرامات

والخوارق والايات بشر به الشيخ عبد الرحيم القناي فقال ياتي بعدي رجل من المغرب
يكون له شان وشان فلما قدم الى المحل وغرز فيه عكازه وقال هنا وقع الاذن في الاقامة
ثم حج ورجع فوجد الناس قد بنوا هناك رباطا فاقام به حتى مات سنة ست وخمسين
وستمايه ودفن بقنا وقبره ظاهر يزار ولما مات ماتت زوجته ودفنت بتربته
وقد جرب ان من وقف بقبريهما ودعا استجيب له

ابرهيم بن سنان البصري ذو الحال والمقال والكرامات منها انه كان له بستان
وكان اذا عطش بسط يديه فتاتي سحابة فتسقيه حالا قال ابو داود رايت منه اترجه
شقت نصفين وحملت على جمل

ابرهيم العجمي ثم الرومي العالم العامل الصوفي الكامل الحسيب النسيب اخذ من العلم
باوفر نصيب جمع شمل العلم بالعمل وافاد من اليه انتمى وعليه اشتغل وكان معظما في صغره
مبجلا عند اكابر عصره منجمعا عن الخلق مشتغلا بالحق زاهدا استوى عنده المدر والذهب
حسن الصمت والادب تنقل في المقامات العليه وترقى في الاحوال السنيه وكان
والده من سادات العجم ارتحل الى الروم واستوطن بقريه قرب اماسيا وجد واجتهد
حتى صار من اعاظم الاوليا واصحاب الكرامات وخوارق العادات من ذلك انه عمي في
اخر عمره فكشف صاحب الترجمه راسه فقال له لا تكشف راسك بحضرتي
قال كيف رايتني وانت بصير فقال دعوت الله ان يريني وجهك فاجاب وتصادف
عود بصري انكشاف راسك ثم عاد بصره كما كان مكفوفا ومنها ان السلطان بايزيد خان
حين امارته باماسيه كان يلازمه ويستمد دعاه فاوصاه يوما بعدم الافراط في الصيد
فتركه مدة ثم باشره فصادفوا في الاجام ظبيا فتبعها مرارا فتركها ولم يرمها فرجع فزعا الى منزله
فسيل فقال رايت اني راكب على واحد منها وان الشيخ يقول ما نهيتك عن الصيد
نشا المولى ابرهيم المذكور في حجر ابيه بعفاف وصلاح ثم ارتحل لطلب العلم في درسه
ولازم المولى سنان الصوفي مدة فامره ان يشتغل بتزكيه النفس فوقع له انه راى نفسه
في صوره طير كبير ابيض وجناحاه خضراوان ومنقاره احمر وهو يطير الى العرش والكرسي
والسموات السبع وراى شجره نابته بالارض وفرعها الى السما ولها غصن ممتد من المشرق
الى المغرب وانه وقف على ذلك الغصن فقص ذلك على الشيخ فلم يعبره له وامره

بالمداومة على الاشتغال • ثم رأى ثانيًا نفسه انه على حمار يجر خطامه على الارض
وعليه ظرف خمر مشدود وخلفه غلام جميل وبيده طنبور يضرب به فراعه ذلك فقصه
على الشيخ فقال هذه الواقعة احسن من تلك لان الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح
والطنبور صورة الجذابة الى عالم القدس لكن لما لم يكن زمام الحمار بيدك لا تقتدي انت
باحد اصلًا فاشتغل بالعلم وكان كما قال • وجد واجتهد وولي عدة مدارس ثم الافتا
وكان مجردًا اعزب فابرم عليه والده في التزوج فابى فسئل فقال لما الححت عليه
رأيت المصطفى يقول له طالب الله ولدا مثل السيد ابرهيم اما رضيت به وتطلب له ولدا
وكان المولى ابرهيم خاشعا متواضعا كثير الصدقة لا يرى الا جالسًا على ركبتيه ولم يضطجع قط
وكان لا يأمر احدا بشي حتى خدمه وربما اخذ الكوز فيجده فارغا فلا يقول لاحد املاه خوفا
من الامر عمي في آخر عمره مدة ثم عولج فانفتح احدى عينيه فقال يكفي وترك العلاج
وزاره بعض اخوانه في مرض موته ففتح عينيه وهو محتضر وقال ان الله تعالى كريم لطيف
وقد شاهدت من كرمه وفضله ما يعجز عنه الوصف ثم قضى عليه سنة خمس وثلثين وتسعمائة
ومن كراماته ان بعض الطلبة اطال لسانه عليه في غيبته فأخبر بذلك مرارا وهو يعرض عنه
ثم ذكر له ذلك فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك الباغي في الوقت ولم ينطق حتى مات

ابرهيم بن علي بن اسحاق اليمني الغشلي • كان اماما عالما عاملا فاضلا صالحا كاملا •
جمع بين الحقيقة والشريعة اشتغل في بدايته بعلم الظاهر ثم غلب عليه العبادة • وايثار الخلوة
والزهادة • وظهرت كراماته • وعلت اشاراته • وصحبه جمع جم منهم الشيخ مرزوق والشيخ
احمد الصياد • حكي عنه انه قال كان يكلفني ايام بدايتي الاعمال الشاقة كنزع الماء ونحوه فاذا
خلوت شكوت ذلك الى ربي فاذا اتيته يقول شكوتني يا صياد وقلت كذا وكذا ويخبرني بجميع ما ذكرته
قال وكان يبسط لي الكلام فلا اقدر اسكت وان سكت اكاد اموت فتحدثت يوما بحضرة الشيخ
فزجرني فلم انزجر فقال اللهم اعقل لسانه فاعتقل لساني فخرجت الى البرية وقلت يا رب
وحقك لا ابرح من هاهنا حتى ترد علي ما وهبت لي فرد الله علي البسط الذي كان
في لساني فرجعت الى الشيخ فقال لي يا لص ذهبت الى موضع كذا وسكوتني • وطلعت مرة
الجبل لزيارة بعض المشايخ فتعرض لي شخص من الفقرا وقال هل عندكم في تهامة مشايخ
كمشايخنا قلت نعم وحصل بيننا كلام فشكاني لشيخه فتوعدني وخفت فبينا انا كذلك

رأيت الشيخ وثب ثلاث وثبات من تهامة الى عندي وكان بيننا مسيرة يوم وقال لي
انخاف من فلان وانه لان اطلقتك عليه لكسرته ودخل الى الجماعة وقال يحسن منكم
ان تكسروا قلب الصياد ثم اخذ بيدي وذهبنا مات الشيخ سنة ثلث عشرة وثمانمائة بزبيد
ودفن بمقبرة باب سهام وقبره هناك مشهور مقصود وهو احد السبعة الذين من زارهم
سبعة ايام متوالية وكان له حاجة قضيت وهم صاحب الترجمة والصياد وعمر بن رشيد
ومرزوق بن حسن وعلي بن افلح وعلي المرتضى وفي السابع خلف فقيل الفقيه احمد المعترض وقيل غيره

ابرهيم بن محمد بن حشيبر ابو اسحق اليمني كان فقيها عابدا • ورعا زاهدا • اقام بعد موت ابيه
بمحله عالما وعاملا وظهرت له كرامات • منها انه ارسل ولده مع جمع الى نخل الوادي
وكان صغيرا فلحقهم عطش شديد حتى كاد الولد يهلك فقالوا وهم بمحلهم يا فقيه ارحم
ان كان ثم غارة فالساعة واذا برجل على جمل يركضه ومعه جرة ماء فلما قرب الينا
اناخ الجمل واسقى ولد الفقيه حتى روي وشربنا فلما رجعوا اخبروه بذلك فقال
ذلك الماء والله من بير كهيش

ابرهيم بن ابي الخل ابو اسحاق اليمني كان فقيها عالما عاملا كاملا فاهما • شرع
في قراءة القران فلما بلغ النصف عمي فاستمر حتى ختمه وقراءة السبع ثم اشتغل بالنحو
واللغة حتى صار يقري فيهما • وكان ذا كرامات ظاهرة واحوال باطنة • منها ان بعض
تلامذته كان لا يقربه الا ليلا فتخلف ليلة وكانت مظلمة ماطرة فتوجه له الشيخ لمنزله
وقال اما منعك من المجي قال المطر والظلام فاخذ بيده وقال امش وكان بيده بعض خوص
قال فاضاءت لنا الطريق حتى وصلنا المسجد الذي كنا نقرا فيه وقرات كعادتي ثم رجعت
مات في حدود السبعمائة

ابرهيم بن عثمان بن الشيخ عمر المعترض ابو اسحق اليمني كان كبير القدر مشهور الذكر
ذا خوارق وكرامات • منها ان اهل المنا شريه سالوه ان يذهب معهم الى تربة جده
الشيخ عمر ويطلب لهم الغيث فمضى معهم وساله وامطروا فورا فقال له اهل الجذر ولحن
كلازم لنا تربة جدك حتى نمطر فقال لهم احضروا الي سريرا فاحضروه له فجلس عليه وقال
لا ابرح من هاهنا حتى تمطروا فلم يقم حتى نزل لهم الغيث

ابرهيم بن محمد ابو اسحق اليمني الملتاني كان فقيها عارفا صالحا صوفيا ناجحا يامر بالمعروف

وينهى عن المنكر مجاب الدعوه وله كرامات تذكر مسكنه قرية الدوم من جهة ملحان وهو من قوم يعرفون ببني ادريس وكان فيهم جماعة يتظاهرون بشرب الخمر فنهاهم الفقيه عن ذلك فلم ينتهوا فدعا عليهم فابتلوا بالجذام ثم بالغنا وكانوا ايضا لا يورثون النسا فاخبرهم بفريضة الله تعالى فرجعوا ببركته ولم يزل محمود السيره طاهر السريره حتى توفي سنه بضع وسبعمايه

ابرهيم الاعزب كان من اكابر العارفين والصوفيه المشهورين حكى عنه العباداني انه كان يقول لا يزورنا الا من اردناه قال فقصدت زيارته فخطر في نفسي هذا الكلام وقلت ازوره اراد ام لا قال فاتيت باب الرواق الذي هو فيه فرايت اسدا عظيما وهو على قوايمه مدبرا وقد اشتد خلفي ثم رجع فلما بعد رجعت ونظرت فاذا الناس يدخلون للشيخ ويرجعون ولا يعترضهم شي ولا يرون ما رايت فدنوت لادخل اليه فلما راني قام الي فهربت فصار حالي كذلك شهرا لا استطيع الدخول اليه ولا اتقرب من الباب فشكوت ذلك الى بعض المشايخ بالبطايح فقال انظر اي ذنب اتيت فذكرت له ما خطر لي فقال من هنا اتيت والاسد هو حال الشيخ فتبت من الاعتراض ثم قصدته فلم ار الاسد فدخلت فقال مرحبا بالتايب

ابرهيم بن عبد الله الصوري كان من الاوليا الابدال واكابر العارفين اهل الكمال قال ابو عبد الله السجستاني خرجت من عسقلان وصحبني ابو عبد الله البردعي فلما دخلنا يافا وجدنا قاربا مقلعا الى صور فركبناه فلما كان في اليوم الثاني سكن الريح وكان اخر النهار وارادوا ان يطرحوا المرساه وكان في المركب شاب حسن رث الملبس فقال قولوا لصاحب المركب يقدمها الى البر قليلا ففعل فنزع الشاب ثيابه ونزل الما حتى خرج الى البر فغاب ساعة ثم رجع ومعه رزمه فلبس ثيابه ودعاني انا والبردعي وقال اني ميت الان فاذا قضيت على كفناني في هذه الرزمه وضعا ثيابي في هذه المخلاه وتكون معكما امانه فاذا دخلتما صور فاول من يلقاكما ويقول انا صاحب الوديعه فادفعاها له وانشد

ان جزت يحيي لي على الابرقحي • فابلغ خبري فانني احسب حي
قل مات معنا كم غراما وجوي • في الحب وما اعتاض عن الروح بشي

فلما صلينا المغرب قال الربان رفيقكم نايم لم يصل قلنا كيف يصلي ميت فكفناه ودفناه ثم سرنا الى صور فلما دخلناها استقبلنا غلام حسن الوجه عليه ثياب فاخره فقال لنا

تدفعاها له وقلنا من الميت قال من الابدال فقلنا من اعطاه الكفن قال الخضر وانا بدله ثم فتح المخلاه واخذ الخلقان فلبسها واعطانا ثيابه وقال بيعوها وتصدقوا بها عنه فاعطينا السراويل للمنادي فاخذها وذهب ينادي عليها ثم رجع ومعه خلق كثير فقال من اين لكما هذا وحملونا الى دار فيها صياح واذا الشيخ تعزيه الناس فسالنا فاخبرناه القصه فقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي مثل هذا ثم بعد سنين وقفت بعرفه واذا شاب حسن فسلم علي فرددت فقال اتعرفني قلت لا قال انا صاحب الوديعه ابرهيم الصوري ثم غاب عني فلم اره

ابرهيم بن تمرخان بن حمزة الرومي صوفي باهر نجم معارفه ظاهر اصله من بصنا بلده من اعمال القسطنطينيه ولد بها ونشا متعبدا متزهدا ثم طاف البلاد في طلب الاوليا الامجاد وصار له في كل بلد اسم يعرف به وكثرة الاسما تدل على شرف المسمى فاسمه في ديار الروم علي وفي مكة حسن وفي مدينة الرسول محمد اخذ طريق البيرميه الكيلانيه عن الشيخ محمد الرومي عن السيد جعفر عن الشيخ مسكين عن سلطان بيرم عن الشيخ عبد القادر واقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر فاقام بخطط جامع الزاهد مده ثم بجامع قوصون ثم بقلعة الجبل وسكن بقرب جامع ساريه وحبس بحانوت هناك وجد واجتهد حتى صارت له احوال عجيبه ووقايع غريبه منها انه ولد له مولود فلما سمع المؤذن نطق بالشهادتين وله عدة رسايل في علوم القوم مفيده منها محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب وراى المصطفى عليه السلام وبين يديه علي المرتضى وهو يقول له يا علي اكتب السلامة والصحة في العزله وكثر ذلك وكرر فحبب اليه الانجماع والانفراد والتوحش فصار في كثير من الايام ياوي الى المقابر بظاهر القلعة والقرافتين ومتى غلب عليه الحال جال فيها كالاسد المتوحش ومن تامل بفراسة الايمان شهد له بانه من اكابر الاوليا الاعيان ختم الله لنا وله بالحسنى واعاد علينا من نفحات بركاته ومقامه الاسنى

ابو اسمعيل مرة الهمداني بن شراحيل المنقبض عن الهزل والاباطيل المحصن لسانه في الفتن عن الاقاويل المدمن للتعبد المواظب على التهجد

وكان يقال له الطيب لعبادته قال ابو بدر بلغ بابي اسمعيل الهراني من سمي من الطيب لكثرة عبادته لانه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فلما ثقل صلى اربعماية ركعة فلما ثقل صار يصلي على لبد ويتمسك ويتدارقه لذلك في الحايط ولما عصمه الله من الفتنة الاولى قال عصمت منها لا حدثن لله شكرا وصار يصلي في اليوم والليلة بعدد سور القران ماية واربعة عشر ركعة يختم فيها القران وقيل له الا تلحق بعلي بصفين فقال ان عليا سبقني بخير اعماله بيد وذاتها وانا اكره ان اشركه فيما هان منها قال شهدت فتح القادسيه في ثلثه الاف من قومي فما منهم احد غبطني ومن كلامه ان الله لم يكتب على عبد بلاء الا امضاه عليه وان اطاعه ذلك العبد ولم يكتب لعبد رزقا الا وفاه اياه وان عصاه اسند الحديث عن الصديقين وعبد الله بن مسعود

ابو اسحق الهروي كان من اهل التوكل والتجريد صحب ابن ادهم وغيره من اهل التوحيد ومن كراماته ان اهل هراة كانوا يعظمونه ويحملون اليه ما يقوم به ويكفيه فحج مجردا ودعا الله عند البيت فقال اللهم اقطع رزقي من اموال اهل هراه وزهدهم في فلما رجع كان ياتي عليه الايام الكثيرة لا يطعم فيها واذا مر بسوقها سيوه هات بالقرين

ابو اسحق التيمي القرشي كان يغدو وهو عن الدنيا راحلا وعارفا وهاذا اسنادا وواصفا ومن كلامه رضي الله عنه

تنافس في الدنيا ونحن نعيبها	وقد حذرتنا لعمري خطوبها
وما نحسب الايام تنقص مرة	على انها فينا سريع دبيبها
كاني برهط يحملون جنازتي	الى حفرة يحثى علي كثيبها
وكم ثم من مسترجع متوجع	ونايحة يعلو علي نحيبها
وباكية تبكي علي وانني	لفي غفلة عن صوتها ما اجيبها
ايا هازم اللذات ما منك مهرب	تحاذر نفسي منك ما سيصيبها
واني لمن يكره الموت والبلى	ويعجبه روح الحياة وطيبها
فحتى متى حتى متى والى متى	يدوم طلوع الشمس لي وغروبها
رايت المنايا قسمت بين انفس	ونفسي سياتي بعدهن نصيبها

ابو الاسود المكي كان ذا طريقة محموده وسيرة حسنة مشهوده دخل عليه رجل

فقال

فقال السلام عليكم اني احبك فصعق ثم اغمي عليه فاقام ثلاثا ثم افاق فلم ير احدا

ابو الاسود الدراعي كان من الصوفية المشهورين واكابر الزهاد المتجردين اذا اراد ان يسيح في البادية يملأ مطهرته ماء ثم ساح وكان اذا اراد ان يتوضا صب منها ماء وان اراد الاكل والشرب صب منها لبنا

ابو بكر الكتاني الامام الكبير الصوفي الشهير شيخ الطريق وقدوة اهل التحقيق ومن وقايعه العجيبه ما حكاه عن نفسه قال رايت المصطفى على عادتي فاني اراه كل ليلة اثنين وليلة خميس فاساله عما يعرض لي من المسايل فيجيبني فرايته اقبل ومعه اربعة فقال لي تعرف هذا قلت نعم هذا ابو بكر ثم قال اتعرف هذا قلت نعم هو عمر ثم قال اتعرف هذا قلت نعم هو عثمان ثم قال اتعرف هذا فتوجعت ولم اجبه فاعاد علي ثلاثا فلم اجبه وكان في قلبي منه شي فجمع كفه وضربني في جنبي وقال هذا علي واخا بيني وبينه ثم اخذ على يدي وقال قم بنا وخرج الى الصفا وكنت نايما بحجرتي بالعراق فانتبهت وانا بالصفا بمكة

ابو بكر هوار البطايحي صاحب الخوارق والعجايب من ذلك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق في المنام فقلت يا رسول الله البسني خرقه فقال يا ابن هوار انا نبيك وهذا شيخك واشار الى ابي بكر وقال البس شيخك فالبسني ثوبا وطاقيه ومسح بيده على راسي ومسح بنا صيتي وقال بارك الله فيك يا ابن هوار فانتبهت فوجدت الثوب والطاقيه على عينها وكان على راسي ثواليل فذهبت وكانه نودي في الافاق ان ابن هوار وصل الى الله وهرع الخلق اليه من كل جانب وقطر وترادفت اخباره هكذا حكاه عن بهجة الفوايد وقال البسطامي ولم يبلغنا ان احدا وقع له مثل ذلك ومن كلامه التوحيد افراد القدم عن الحدث وخروج الاكوان وقطع المحاب وترك الوقوف مع كل ما علم وجهل فان علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه فاذا انتاهى فالى الخبره وقال الخوف يوصلك الى الله وهو ان لا تامن وقوع البطش بك مع الانفاس هذا اخر ترجمته

ابو بكر بن عيسى الاهدي المطوعي كان من عباد الله المفوضين في احواله
تعلو على السابحين السالكين قيل له وهو في النزع احسن بربك الظن ففتح عينيه
وقال المسلم يقال له هذا ان تركنا عبدناه وان دعانا اجبناه

ابو بكر الدقدوسي احد مشايخ الشيخ عثمان الحطاب كان من اصحاب التصريف
وكانت الاعيان تقلب له ٭ حكي عنه الشيخ عثمان انه حج معه وكان يقترض
على يده الالف دينار فما دونها فاذا طولب يقول عد له من هذا الحصا بقدر دينه
فيعد ويذهب به لصاحب الدين فيجدها دنانير ٭ ولما دخل مكه كان يصنع
كل يوم سماطا صباحا ومساء ويضعه في ساحة ولا يمنع منه احدا مدة مجاورته
بها وكان اذا كسر على الخلق الكسر الرغيف نصفين فبلغه فنهاني وقال
لو كانوا مايه الف لكفيناهم بحمد الله ٭ قال وهذا امر ما بلغنا ان احدا فعله من قبل
قال وكان له صاحب يصنع الحشيش بباب اللوق ويبيعه وكان الشيخ يرسل اليه
اصحاب الحوايج فيقضيها لهم فقلت له يوما هذه المعصيه التي يتعاطاها
تخالف طريق الولايه فقال اليس هو من اهل المعاصي انما هو جالس يتوب الناس
فان كل من اخذ منه شيا واكله لا يعود يا كلها ابدا ٭ قال ولما حججت معه طلبت
منه الاجتماع بالقطب فقال لي يا عثمان لا تستطيع رويته فقلت لا بد فغاب عني
ساعة ثم رجع هو والقطب معه وجلسا يتحدثان ساعة ثم قال له القطب
استوص بعثمان خيرا فانه سيصير رجلا ثم لما اراد القطب الانصراف
قرا الفاتحه وسوره لايلاف قريش ثم انصرف والشيخ معه ثم رجع الشيخ فلقيني
ارعد ولحيتي كادت ان تلتقي على عاتقي فصار يمزحها ويقول يا عثمان
هذا حالك وانت لم تره فكيف لو رايته

ابو بكر الانباري صاحب التصانيف المفيده التي منها كتاب الوقف
والابتدا كان عالما عابدا زاهدا صاحب كرامات ٭ منها انه جلس يوما على باب
المسجد فمر به رجل من اهل الشرطه فقال له اجرني فقال ادخل المسجد فجا جماعة
في طلبه فقالوا للشيخ اين الرجل الذي كان يحدثك قال في المسجد فدخلوا لاخذه
فاشار الشيخ للحايط فانشقت فخرج منها ولم يعرفوا اين ذهب

وكان يحفظ

وكان يحفظ الف سطر في ليله ويعلم النحو في شهر ٭ ومن كلامه اكل اموال الملوك
يذهب حلاوة العلم

ابو بكر بن يحيى العياني كان فقيها عالما صالحا زاهدا ورعا متقشفا عابدا
وكان كثير الرويا للمصطفى عليه السلام حج في بعض السنين ولم يزر لمانع
فحصل عنده تعب بسبب ذلك فراى المصطفى في المنام وهو يقول يا ابا بكر
لم تزرنا فزرناك فقال يا رسول الله بكرمك فعلت فادع لي فدعا له فقال
ولاخواني ولاولادي حتى عد سبعة بطون والنبي يدعو لكل بطن عند ذكره
قال الجندي وقد ظهر فيهم الخير والصلاح والبركه بسبب دعايه صلى الله عليه وسلم
وراه بعض اهل الصلاح وهو يطوف بالبيت وحوله ثلثمايه فقيه يطوفون
بطوافه ٭ مات سنه ثمان وعشرين وستمايه

ابو بكر بن عيسى بن عثمان الاشعري كان فقيها جليلا كبيرا فاضلا كاملا جميلا
اجمع على صلاحه الموافق والمخالف والمعادي والمحالف ٭ وكان من اجل فقها
الحنفيه ٭ وعنه اشتهر مذهب النعمان في الاقطار اليمنيه ٭ وانتشر انتشارا
كليا بعد الاندراس ٭ واقبل عليه الاخذ عنه العالم من الناس بل قيل
بل قيل لو لم يكن الفقيه ابو بكر في هذا العصر لاندرس مذهب ابو حنيفه
من المصر اعني اليمن ٭ وكان كثير الاجتهاد والاشتغال اتى على الخلاصه نحو الثلثمايه
مره ٭ وانتفع به جمع جم الكرة بعد الكرة ٭ خصوصا ابن بنته الفقيه عمر بن علي
العلوي ٭ وكان من العبادة على جانب لم يرنايما في رمضان ليلا ولا نهارا ويقول الحق
ويصدع به جهارا ٭ ولما ابتنى السلطان مدرسته العليا بزبيد وخص بها
اصحاب الشافعي قال له الفقيه ما فعل بك ابو حنيفه حيث لم تبن لاصحابه مدرسه
فبنى له المدرسة المنصوريه السفلى ٭ ويوثر عنه كرامات وخوارق واشارات
منها ان المصطفى عليه السلام روي في النوم وقال من مشى خلف الفقيه ابو بكر الاشعري
اربعين خطوه دخل الجنه ٭ ولما احتضر واجتمع عنده اصحابه قال لهم ارفعوا
اصواتكم بلا اله الا الله فقالوا يا فقيه لم نذكرك فذكرتنا فجعلوا يهللون
وجعل هو يقرا خواتيم سوره يس ثم تشهد وفاضت نفسه عقب ذلك

مات سنه اربع وستين وستمايه ودفن بمقبره باب سهام وقبره بها مشهور يزار

روي ان من قرا عنده اي عند قبره سوره يس احدي واربعين مره وسال حاجته قضيت وقد جرب فصح • وروي بعض اصحاب الشيخ في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال جلست من منذ مت الي الان انا وجماعة حتي توفي الفقيه ابو بكر ودفن عندنا نستشفع فينا فاطلقنا وعفي عن جميع من في المقبره

ابو بكر بن علي بن محمد الحداد كان عالما عابدا • ورعا زاهدا • كثير الاجتهاد علما وعملا • وكان في مطعمه ومشربه متقللا • تفقه في بدايته بوالده بقريه العباديه ثم انتقل لزبيد • واكمل تفقهه علي ابن نوح وابرهيم بن علي العلوي • وتفقه عليه جمع جم • منهم الفقيه احمد بن سوغان • واحمد بن عبد اللطيف • والحمام العلوي • وكان مبارك التدريس صبورا علي الطلبة يقرا في اليوم والليلة خمسة عشر درسا وله مولفات في مذهب ابي حنيفه منها شرحان علي مختصر القدوري • وشرح علي المنظومة النسفيه • وشرح المنظومه الهامليه • وشرح قيد الاوابد • وله تفسير حسن مفيد وغير ذلك • وكان لا يتقوت الا من نسخ الكتب • واذا اتم كتابا بادر الناس لاخذه باغلي الاثمان مع ان خطه كان ضعيفا • ارسل اليه بعض الامرا كيسا فيه الف دينار صدقه من الملك الافضل فرده ولم يقبله • مات علي راس الثمانمايه ودفن بمقبرة باب القرتب بزبيد وقبره مشهور يزار وتستنجح عنده الحوايج ولما دفن كان الشيخ ابو بكر بن حسان ممن حضر فقام وقال يا علي صوته حدثني قلبي عن ربي ان من وقف علي قبر الشيخ هنيهة دخل الجنة

ابو بكر بن علي المارداني وزير بكير صاحب مصر كان عبدا صالحا وكانت الدنيا في يده لا في قلبه بلغ ريع املاكه في السنه اربعماية الف دينار غير الخراج وكان يحج كثيرا فنفق في الحجة الواحده مايه وخمسين الف دينار • ومن كراماته انه لما مات احرقت دوره وطلبوه ليحرقوه فجعلته بنته في اتون الحمام فمكث في النار اياما ثم اخرج فوجد كما هو لم توثر فيه النار وروي في النوم فسيل عن ذلك فقال ذاك جسد حمته الصدقه من النار

ابو بكر المرواني عالم كبير صوفي شهير كان مجاب الدعوه من ارباب الاحوال

له وقايعه

ومن وقايعه

انه كانت له زوجه توذيه كثيرا فدعا عليها فحمت فاسرفت علي الموت فتابت وسالته الاقاله فدعا لها فعوفيت فرجعت الي الذا • فدعي عليها فمرضت فراي الحق تعالي في المنام فقال له مم تشكو قال من زوجتي قال انها قد ماتت فاستيقظ فوجدها ميته

ابو بكر بن ابرهيم خشيبر المارد ويعرف بالدهل كان صالحا عابدا • سليم الصدر زاهدا لا يتعلق بشي من امور الدنيا قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم وشق صدري واخرج منه علقه اظنها الغش • وكان معظما مبجلا معتقدا مقبول الشفاعه اشتهر عنه ان من رد شفاعته عجلت عقوبته • وكان مجاب الدعوة مقصودا بالزياره والتبرك من كل جانب • وكان اذا دعا رفع يديه واستغرق ادركه في اخر عمره الفالج فمكث به مستلقيا عدة سنين

ابو البيان القرشي المعروف بابن الحوراني شيخ الطريقه البيانيه المنسوبة اليه بدمشق كان اماما عالما عابدا • قانتا ورعا زاهدا • يعرف اللغه وفقه الشافعي والعروض وله نظم كثير ومجاميع مفيده ومناقبه كثيره وفضايله شهيره وبركاته معروفه وكان يصعد الي علاليه فيانيه الخضر في الهوي فيتحدث معه وساله مره هل رايت مثل دمشق قال لا مات سنه احدي وخمسين وخمسمايه فدفن بدمشق والرباط الذي ينسب اليه فيها انما انشاه جماعته بعد موته • حكي انهم لما اجتمعوا لبنائه ارسل اليهم السلطان نور الدين يمنعهم فخرج الي الرسول واحد منهم اسمه نصر قال قل له بعلامة ما قمت في جوف الليل وسالت الله في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا لا تتعرض لجماعة الشيخ فاخبره بذلك فقال هذا صحيح وما تفوهت به لمخلوق ثم امر ببنايه فبني علي اجمل حال ووقف عليه مكانا

ابو بحر كا النجري الصوفي الكامل المتجرد الفاضل مرض فدخل عليه بعض اخوانه يعوده فقال له كيف تجدك قال اسمع حادي الموت قد غرد • وهاتف النقله قد ردد • ولي نفس توّاقه تشره الي الدنيه • فهي تشغلني عن سماع الندا • وتثبطني بتطويل الامل عن اجابة الداعي • ونذيراي شيبي وسقامي يوبساني • وحاصفاي حرصي واملي يطعماني • وانا كذي نفسين نفس تكره الحمام وتحب المقام • ونفس موطنة بالارتحال ولهة بالانتقال • علي ان الحق يغلب الباطل • كما يغلب حلم الحليم

سفه الجاهلين الشايقون

نناح بي الشيب لامقام . وبين الرحيه السقام
صونا لي قد ازعجا وحشا . عمري وراعاني الحمام
لا آمن الدهر والمنايا . اذ كل عمر له انصرام

مات في الثالث

ابو تراب الرملي خرج سنه من مكه فقال لاصحابه خذوا انتم على طريق الجاده
واخذ انا على طريق تبوك فقالوا الحر شديد قال لا بد لكن اذا دخلتم رمله فانزلوا
عند فلان فذهبوا كما امرهم ونزلوا على صاحبه فقدم اليهم اربع قطع لحم فجات حداه
فاخذت منهن قطعة فقلن لم تكن رزقنا فبعد يومين خرج ابو تراب من المفازه
وتلاقينا معه وقلنا له هل وجدت في الطريق شيا قال لا الا ان حداه رمت لي وقت كذا
قطعة شوا حار فاخبرناه الخبر فقال كذا الصدق جعلنا الله من اهله مات في الثالث

ابو جعفر المجذوم كان من الاتقيا الابريا . الضعفا الاقويا . الاوليا الاخفيا .
وكان مسكينا خاضعا . والحق له معينا صانعا . ومن كراماته ان الارض كانت تطوى له
قال ابو الحسين الدراج كان يصحبني عند ارادتي الحج كل سنه جماعه من الفقرا المشاه .
لمعرفتي بالطريق والمياه . فحججت سنه منفردا فرايت رجلا مجذوما مبتلى في محراب
مسجد القادسيه فسالني الصحبه فقلت في نفسي تقلت في نفسي هربت من الصحا الاقويا
ابتلي بمجذوم مثلي فقلت له لا فقال افعل فقلت والله لا فعلت فقال يصنع الله للضعيف
حتى يتعجب القوي . فقلت نعم كالمنكر عليه وتركته وسرت فدخلت مسجد المغربه
فاذا به جالس في المحراب فسلم وقال يا با الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي .
فاعترضني الوسواس في امره فتركته وذهبت ثم دخلت القرعا فوجدته جالسا
بالمسجد فقال يا ابا الحسن يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي . فوقعت على وجهي
بين يديه وقلت له المعذره يا سيدي قد اخطات وسالته الصحبه قال قد حلفت
واكره ان احنثك قلت فاراك في كل منزل قال نعم فزال ما كان بي من التعب والجوع
وصار يجتمع بي في كل منزل حتى وصلت المدينه غاب فلم اره فقدمت مكه فذكرت ذلك
لمشايخنا الكبار فاستحمقوني وقالوا اما انا احدا الا وسال الله رويته فان لقيته

فتلطف به لعلنا نراه فطلبته بمنى وعرفات فلم اره . فلما كان يوم النحر عند
رمي الجمره جذبني رجل من خلفي وقال السلام عليك يا ابا الحسن فاذا هو فغشي علي
وسقطت ثم افقت فلم اره فاخبرت اصحابي فعاتبوني . فلما كان يوم الوداع ذهبت
اصلي خلف المقام فجذبني رجل من خلفي فاذا هو وقال عزمت عليك ان لا تصيح
فقلت ان سالك الدعا فقال سل ما شيت فسالت الله ثلاثا وصار يومن على احدها
قلت يا رب حبب الي الفقرا الثانيه قلت اللهم لا تجعلني ممن ابيت ليله وعندي ما ادخر
لغد . والثالثه قلت اللهم اذا اذنت لاوليايك في النظر اليك فارزقني ذلك
واجعلني منهم ثم غاب فلم اره . واعطيت الثنتين وارجو ان يمن الله علي بالثالثه

ابو جعفر الحداد المشهور في التزود والمعاد صحب ابا تراب واكابر العباد
مكث اربعين سنه يعمل في كل يوم بدينار وينفقه على الفقرا ويصوم ثم يخرج بين العشايين
يطلب ما يفطر به على الابواب . ومن كلامه الفراسه في اول خاطر بلا معارض
فان اعترض فيها معارض بشي يزيل المعنى فليست بفراسه بل خاطر او محادثة نفس
وقال جلست على بركة ما بالبادية ستة عشر يوما لم اكل ولم اشرب فمر على ابو تراب
فقال ما جلوسك ههنا قلت انا بين المعرفة والعلم انتظر ما يغلب علي فاكون معه
فقال سيكون لك شان وقال اذا رايت خبز الفقير على ثوبه فلا ترج خيره .

ابو جعفر المزين الكبير وهو غير ابي الحسن المزين الصغير المذكور في الكبرى
جاور الحرم سنين ومات به . كان بالاجتهاد متمتع . وبالعباده عن الخلق ممتنع .
ومن كلامه ان الله تعالى لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم بل بقدر عظمته .
ولم يومن الخايفين بقدر خوفهم بل بقدر جوده وكرمه . ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم
بل بقدر رافته ورحمته وقال محنتنا وبلاونا صفاتنا فمتى فنيت حركات صفاتنا
اقبلت القلوب منقادة للحق منصرفة بحالها وقال ان الذي علمته اهل الحقايق
في وحدانيته انه تعالى غير مفقود ولا ذو غايه فيدرك فمن ادرك موجودا معلوما له
فهو بالموجود مغرور والموجود عندنا معرفه حال . وكشف علم بلا حال لان الحق باق
بصفة الوحدانيه التي هي نعته في ذاته ليس كمثله شي وهو شريك لا كالاشيا . والتوحيد
هو ان تفرده بالازليه والاوليه دون الاشيا جل ربنا عن الامثال والاكفا .

ابو جعفر الكناني كان بذكره متنعما ولساعاته مغتنما جاور الحرم سنين ومكث في خدمة المكين راي المصطفى نحو السبعماية مرة وكان يختم في كل يوم مع الطهر ختمة وكف بصره وانكسرت رجله فلم يترك الذهاب الى المسجد

ابو الحسين علي بن هند الفارسي صوفي كامل متبحر فاضل ومن كلامه القلوب اوعيه وظروف وكل وعا وظرف لنوع لنوع من المحمولات فقلوب الاوليا اوعية المعرفة وقلوب العارفين اوعيه المحبة وقلوب المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعيه الانس ولهذه الاحوال اداب من لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث يرجو النجاه وقال ستريح مع الله ولا تستريح عن الله فانه من استراح معه نجا ومن استراح عنه هلك والاستراحة معه تروح القلب بذكره والاستراحة عنه مداومة الغفله وقال المتمسك بكتاب الله هو الملاحق للحق على دوام الاوقات لا يخفي عليه شي من امر دينه ودنياه بل يجري في اوقاته على المشاهده لا على الغفله ياخذ الاشيا من معدنها ويضعها في موضعها وقال اجتهد ان لا تفارق باب سيدك بحال فانه ملجا الكل ومن فارق السده لم ير بعدها لقدميه قرارا ولا مقاما ثم يقول

كنت من كربي افر اليهم • فهم كربتي فاين الفرار

ابو الحسن القزويني الصوفي الكبير الامام الشهير صاحب الخوارق العجيبة والتصانيف المفيده الغريبه منها كشف المحجوب حكى فيه قال بينما كنت اسير مع شيخي في خدمته اذ راينا طايفة من اصحاب الخرق والمرقعات قايمين على بيدر في الصحرا بين يدي الحراثين اخذين باطراف مرقعاتهم يلتمسون شيا من الحنطه فالتفت الشيخ اليهم وقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فقلت ايها الشيخ باي جريمة ابتلاهم الله بهذا وفضحهم به على روس الخلايق قال كان لمشايخهم حرص على كثرة المريدين وجمع الدنيا وليس احد الحرصين اولى من الاخر والدعوه الى الله بغير امره من اثار الهوى

ابو الحسن الصايغ الدينوري سكن مصر وكان في المعاملة مخلصا وعن النظر الى ما سوى الحق محترصا ومن كلامه حكم المريدان يتخلى من الدنيا مرتين الاولى ترك نعيمها وتصرفاتها وما فيها من غرورها وفضولها الثانيه اذا اقبل الناس عليه

مجلس له

مجلس له يزهدونهم وقال المعرفة رويه المنه في كل الاحوال والعجز عن اداء شكر المنعم من كل الوجوه والتبري من الحول في كل شي

ابو الحكم سيار المتعبد الصبار كان وثابا ذاكرا ولباسا شاكرا وقيل ان التصوف تكسر الظاهر وتكسر الباطن ودخل عليه ابو الهذيل فوجده يبكي فقال له ما يبكيك قال ما ابكي العابدين من قبلي ومن كلامه الدنيا والاخرة يجتمعان في قلب العبد فايهما غلب كان الاخر تابعا له وقال قيل للقمان ما حكمتك قال لا اساله عما كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني قال عبد الله دود ان الله غفر لي من خطايا اي خطئة واحده وانه لم يعرف شيبي سيار هذا من التابعين واسطي الاهل حدث عن طارق بن شهاب والاكثر الرواية عن الشعبي وابي وايل وابي حازم وغيرهم وقال ابن المبارك كان سيار ومالك بن دينار يحبان ان يلتقيا فقدم سيار البصره فلبس افخر ثيابه وتعمم ودخل على مالك وكان لم يعرفه فقال له مثلك يلبس هذا اللباس فقال له سيار ايضعني هذا عندك او يرفعني قال بل يضعك فقال نعم الثوب ثوب يضع صاحبه عند الناس ولكن اخاف ان يكون ثوباك قد بلغا بك من الناس ما لم يبلغاك من الله فقام مالك من مجلسه وجلس بين يديه وقال له من انت قال سيار ابو الحكم

ابو حمزة الخراساني من اقران الجنيد وكان من اورع المشايخ وكان ابن حنبل يجله ويكرمه وكان يقول كنت في بدايتي اقيم محرما في عباه اسافر الف فرسخ في كل سنه كلما تحللت احرمت اي كلما اتيت شهوة من الشهوات اتوب معها ولم يزل راقيا في الكمال حتى مات سنه تسع وثلثمايه

ابو حمزة الصوفي كان ذا احوال وكرامات ومناقب عليه وايات وكان ملازما لبيته لا يخرج منه الا لعظيم ومن كراماته الباهره وخوارقه الظاهره انه دخل عليه بعض الفقرا فلم يجد ما يعطيه له فقلع قميصه واعطاه اياه فاخذه ومضي فغلب على ابي حمزة الوجد فخرج هايما وهو عريان فسقط في بير فاراد ان يصيح فتذكر العقد الذي بينه وبين الله فمر عليه رجلان فقال احدهما للاخر تعال نسد هذه البير لئلا يسقط فيها احد فسداها بالقصب والحجاره فاراد لضعف البشريه

ان يصمهم ويقول اخرجاني فمنعه العقد الذي كان بينه وبين ربه ثم قال يا سيدي
وعزتك لا استعين بغيرك فبينا هو كذلك سقط عليه التراب من راس البير
وسمع قايلا يقول لا ترفع راسك لئلا يسقط عليك ثم ناداه يا ابا حمزة تعلق برجلي
فتعلق بها فاذا هي حسه المس وصعد به فاذا هو رجل عظيم وسمع قايلا يا ابا حمزة
نجيناك من التلف بالتلف ثم ولى السبع وهو يقول وانشا

اهابك ان ابدي اليك الذي اخفي ٭	وطرفك يدري ما يقول له طرفي
نهاني حيايي منك ان اكشف الهوى ٭	واغنيتني بالفهم منك عن الكشف
تراايتني بالغيب حتى كانما ٭	يبشرني بالغيب انك في كفي
اراك وبي من هيبتي لك حسمه ٭	فتونسني بالعطف منك وباللطف
وتحيي محبا انت في الحب حتفه ٭	وذا عجب كون الحياة من الكشف

ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر الراوي الثوري الموصي اصفياه بالحظ الاوفر
قال حجاج بن محمد كتب الي ابو خالد اعلم ان الصديقين يستحيون من الله ان يكونوا اليوم
على منزلة امس مات في القرن الثالث

ابو ذر الهمداني عمر بن ذر الواعظ البر الرافض للضر مات ولده ذر فجاه فلما ذهب
الى منزله وجد اهله يبكون فقال ما لكم فاخبروه بان ولده مات فقال انا والله ما ظلمنا
ولا قهرنا ولا ذهب لنا بحق ولا اخطي علينا ولا اريد غيرنا وما لنا على الله معتب
فقال عمر وابن جرير البجري واصحابه الان يضيع الشيخ لانه كان بارا بوالديه فسمعها وبقي
متعجبا اني ضيع والله حي لا يموت فلما غسله وصلى عليه ووضعه في قبره وقف ساعة
ثم قال رحمك الله يا ذر والله لقد كنت بي بارا ولقد كنت عليك حدبا وما بي اليكم من وحشة
ولا الى احد بعد الله من فاقه ولا ذهبت لنا بعز ولا ابقيت لنا من ذل ولقد شغلني
الحزن لك عن الحزن عليك وما يسرني ان اكون المقدم قبلك ولولا هول المطلع وعسرة
لتمنيت ان كنت مكانك فليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت يعني لمنكر ونكير ثم رفع راسه
وقال اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر اللهم فعليه صلواتك ورحمتك اللهم اني
وقد وهبت ما جعلته لي من الاجر على ذر لذر صلة مني فلا تعرفه قبيحا وتجاوز عنه ذلك
انت ارحم به مني اللهم اني قد وهبت لذر اساته لي فهب لي اساته اليك فانك اجود مني

والكرم

والكرم فبقي الناس متعجبين مما جا منهم ومما جا منه من الرضى عن الله ولما اراد
الانصراف قال يا ذر قد انصرفنا وتركناه ولو اقمنا ما نفعناك ومن كلامه اعملوا
لانفسكم في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خير الليل والنهار والمحروم من حرم
خيرهما وانما جعلا سبيلا للمومنين الى طاعة ربهم ووبالا على الاخرين للغفلة عن انفسهم
فاحيوا لله انفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله كم من قايم لله في هذا الليل قد
اغتبط بقيامه في ظلمة الليل حفرته وكم من نايم فيه قد ندم على طول نومه عند ما يرى
من كرامة الله للعابدين غدا فاغتنموا ممر الساعات والليالي والايام رحمكم الله وكان
اذا قرا قوله تعالى مالك يوم الدين قال يا لك من يوم ما املا ذكرك لقلوب الصادقين
وقال على تحملون قسوة قلوبكم وجمود اعينكم على تحملون العمى انا لم اسمعكم اليوم مواعظ
من كتاب الله من جا يلتمس الخير فقد وجد الخير هذا نعوض الدنيا ثم قرا سورة
اذا الشمس كورت الى اخرها وكان يقول هيهات العشار واهل العشار عطلها اهلها
بعض اهل الضن بها وكتب اليه سعيد بن جبير كتابا اوصى فيه بتقوى الله ثم قال
يا عمر ان بقا المسلم كله غنيمة فذكر الصلوات الفرايض وما يرزقه الله من ذكره
وقال له ذر ما بال المتكلمين يتكلمون فما يبكي احد فاذا تكلمت انت سمع البكا من هاهنا وهاهنا
فقال ليست النايحة الثكلى كالنايحة المستاجرة وقال انسك جانب حلمه فتوثبت
على معاصيه افاسفه تريد اما سمعته يقول فلما اسفونا انتقمنا منهم ايها الناس اجلوا
مقام الله بالتنزه عما لا يحل فان الله لا يومن اذا عصي وقال ما دخل الموت دار قوم قط
الا بدد شملهم وقنعهم بعيشهم بعد ان كانوا يفرحون ويمرحون وقال من اجتمع
على الصبر في الامور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكمال الاجور وكان اذا اقبل الليل
قال اقبل الليل والليل مهابه والله احق ان يهاب وكان يقول في دعايه اللهم خيرا
يبلغنا ثواب الصابرين لديك واسالك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك
واسالك اللهم توبة تطهرنا من دنس الاثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك
فانت ولي جميع النعم والخير وانت المرغوب اليك في الشدايد والكرب اللهم هب لنا الصبر
على ما كرهنا من قضايك والرضى بذلك وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاوك من حسن
من محنتنا والاستكانه لحسن قضايك متذللين لك خاضعين رجا المزيد والزلفى لديك

اللهم لا شي انفع لنا من الايمان بك وقد منيت به علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا عنه حتى تتوفانا عليه موقنين بثوابك خايفين من عقابك صابرين على بلايك راحمين لرحمتك يا كريم **وقال** لولا اخاف ان يكون بر من القسم لا قسمت ان لا افرح بشي من الدنيا حتى اعلم مالي في الاخرة وفي رضوان رسل الله الى عند قبض روحي وقيل له ايما اعجب اليك الخايفين طول الكمد واسبال الدموع فقال اما علمت انه اذا رق تجري اسفي واذا اكمد غص فسبحي والكمد اعجب الي منهما **وقال** اوحي الله الى الملكين اخرجا ادم وحوى من جواري فانهما عصياني فبكى ادم وقال لحوا استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصيه فنزع جبريل التاج عن راسه وحل ميكايل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن ادم انه عوجل بالعقوبه فنكس راسه وقال العفو العفو فقال الله هذا فرارا مني فقال بل حيا منك سيدي **و**شتمه رجل فقال يا هذا لا تفرط في شتمنا ودع للصلح موضعا فاني لا اكافي من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه **و**شهد جنازه فلما وضع الميت على شفير القبر بكى ثم قال ايها الميت اما انت فقد قطعت سفر الدنيا فطوباك ان توسدت في قبرك خيرا. اسند عن عطا ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم

ابو الخير القسطلاني المتجرد الزاهد العابد الرباني اشتهى السمك سنين ظهر له في موضع حلال فلما مد يده اليه لياكل اخذته شوكة من عظامه فذهبت في ذلك يده فقال يا رب هذا لمن مد يده بشهوة الى حلال فكيف بمن مد يده الى حرام رحمه الله

ابو الربيع الكفيف المالقي تلميذ ابي العباس بن العريف الصنهاجي كان من اكابر الاوليا واعاظم الاصفيا وله كلام عال في الطريق قال يوما في مجلسه لو ان رجلين عند كل واحد منهما عشرة دنانير فتصدق احدهما من العشرة بدينار واحد والاخر بتسعة ايهما افضل فقال الحاضرون الذي تصدق بتسعة قال بماذا فضلتموه قالوا لانه تصدق باكثر مما تصدق به صاحبه قال احسن بكم فانكم روع المسئله وغاب عنكم قيل وما هو قال فرضناهما على التساوي في المال فالذي تصدق بالاكثر كان دخوله الى الفقر اكثر من صاحبه بفضل نسبته الى جانب الفقر وهذا لا ينكره من يعرف المقامات والاحوال فان القوم ما وقفوا مع الاجور وانما

وقفوا

وقفوا مع الحقايق والاحوال وما يعطيه الكشف ويريد فضلوا على علما الرسوم به ولو تصدق بالكل وبقي على اصله لا شي له كان اعلى فنقصه من الدرجه على قدر ما تمسك

ابو الربيع المعروف بالسايح المتبلر الرايح بكر للحاق وراح للتلاق قال ادريس الخولاني قال ابو الربيع متى يقام الحد على السكران قلت اذا افاق فقال سكر الدنيا ليس له افاقه. قال ولما ذكر لي داود الطاي احببت ان اراه فاتيته بعد العشا واستاذنت فقال من قلت غريب لم يجد موضعا فقال ادخل الله المستعان فدخلت وجعلت اسايله فقال كانوا يكرهون فضول الكلام فسكت حتى اصبحت فقلت له اوصني فقال ان كان لك واحدة فبرها وفر من الناس فرارك من الاسد غير تارك لجماعتهم **و**كان حماد بن زيد جالسا على دكان يحدث يوما جاوه على دواب فركب الربيع على قصبته وجا يقول الطريق الطريق فقال له حماد مالك قال اني رايتك تحب الدواب واصحابهم فتشبهت بهم قال ان عندنا بادي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الايادي عند فقرا المسلمين فان لهم دولة يوم القيمه فبكى حماد

ابو زكريا النخال المغربي عصري المعارف ابن عربي كان بالمغرب بزاوية عمر بن عبد العزيز وكان من المحدثين. والمحدثون على اصناف منهم من تحدثه الارواح الملكيه في قلوبهم واحيانا على اذانهم وقد تكتب لهم وكلهم اهل حديث. والصنف الذي كان تحدثه الارواح الطريق اليه بالرياضة النفسيه والمجاهدات البدنيه باي وجه كان فان النفس اذا صفت من الوقوف مع الطريق التحقت بعالمها المناسب لها فادركت ما ادركت الارواح العلى من علوم الملكوت والاسرار وانتقش فيها ما في العالم من المعالي وحصلت من الغيوب بحسب الصنف الروحاني المناسب لها. ومن اهل هذا المقام عمر ثم ابو العباس الخشاب ثم صاحب الترجمه. مات في القرن السابع

ابو سالم الدباغ كان من الصوفيه المحققين واكابر الاوليا المجاهدين صحب الكبار وعد من الابرار قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحه وعشر ايات من اول البقره فلم يرد علي فقلت يا رسول الله احب ان تاخذ علي كما انزل فقال لو اخذته عليك كما انزل لرجمك الناس بالحجاره

ابو سعيد القيلوي نسبة الى قرية قريبة من بغداد كان من اكابر العارفين
والاوليا المحققين ذا انفاس صادقة وافعال خارقة وكرامات ظاهرة بارقة
وكان يتكلم بقيلويه بعلوم الشرع والحقايق على كرسي ويقصد بالزيارة من الاقطار
ومن كلامه من شرط الفقير انه لا يملك شيا ولا يملكه شي وان يصفو قلبه من كل دنس
ويسلم صدره لكل احد وتسمح نفسه بالبذل والايثار وقال التصوف التبري
مما دون الحق وقال الصوفي لا يكمل حتى يستتر عن الخلق بلوايح الوجد وقال التوحيد
غض الطرف عن الاكوان بمشاهدة مكونها وقال العارف وحداني الذات لا يقبله احد
ولا يقبل احدا وكان الخضر ياتيه كثيرا ومن كراماته انه دعي هو واصحابه الى طعام
فمنعهم منه واكله وحده فلما خرج قال انما منعتكم لانه من حرام ثم تنفس فخرج من
حلقه دخان عظيم كالعمود وصعد الى الجو حتى غاب ثم خرج من فمه عمود نار وصعد في
الجو حتى غاب ثم قال هذا الطعام الذي اكلته عنكم مات بقيلويه سنة سبع وخمسين وخمسماية

ابو السمر الضرير كان من اكابر العلما وروس الصوفية الكرما مجاب الدعا
عمر ماية وعشرين سنة له احوال غريبة وكرامات عجيبة منها انه كان اذا نزع
ثوبه تفليه له العصافير وكان يحفظ ماية سطر تلقينا وقال سالت الله تعالى
ان يذهب بصري ولا يعود حتى يقال هذا ربك فانظر اليه فلما مات راوه في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال قد نولتك ما طلبته ففتح لي
بصري فرايت ربي

ابو سعيد القرشي كان بالعلل والاوقات عارفا وعنها ناهيا وواقفا
ومن كلامه قلوب اهل الهوى سجون البلا فاذا اراد الله ان يعذب البلا سجنه في
قلوب اهل الهوى فيضج الى الله بالاستغاثة للخروج من حرارة اجواف اهل الهوى
وقال الحرص موصول بالطمع والطمع موصول بالامل والامل موصول بالشهوة
وهي موصولة بالشبهة والشبهة موصولة بالحرام والحرام موصول بالنار
قال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين

ابو السرور بن ابرهيم صاحب قيرم كان صوفيا كاملا زاهدا سالكا طريق
التجرد عابدا اشتغل واجتهد في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم

ثم صحب رجلا صوفيا له معرفة بالاسما فسلكه وهذبه حتى صار من العارفين
وارباب الاحوال المتصرفين وفتح عليه قيل انه كان يعرف الاسم الاعظم كتب بخطه
على الرمل باصبعه البسملة حروفا مقطعة وقال فتح الله بهذا الاسم سر العرش
قال الجندي اخبرني والدي يوسف بن يعقوب انه قصده وهو شاب يا شيخ ابا السرور
وانه لما جلس عنده دعته نفسه الى مواخاته واذا به مد يده اليه وقال له يا اخي
قبلتني لك اخا كما اخا عيسى بن مريم الحواري الذي رفع معه ثم مددت يدي فرحا
بذلك وعقدت معه المواخاة مات سنة ثمان وسبعين وسبعماية عن نحو ماية واربعين سنة
ودفن بتربة قيرم المذكورة وقبره بها مشهور معظم مقصود بالزيارة

ابو سعيد المخزومي العجمي شيخ العارف عبد القادر الكيلاني كان من اكابر العارفين
والاوليا الزاهدين ذا مقامات علية واحوال بهية سنية حكى عنه الكيلاني انه قال
اقمت اربعين يوما لا اكل ولا اشرب فجاني بعد الاربعين رجل بطعام وشراب ووضعه
بين يدي ومضى وتركني فتاقت نفسي الى الطعام من شدة الجوع فقلت والله لا حلت
عما عاهدت الله عليه ان لا اكل ولا اشرب حتى اطعم واسقى فسمعت صارخا من بطني
ينادي الجوع الجوع فقلت والله لا حلت عما عاهدت الله عليه ثم التفت اليه فقدم
على الشيخ ابو سعيد المخزومي وقال يا عبد القادر ما هذا الصارخ فقلت هو قلق النفس
واما الروح فساكنة الى مولاها فقال تعال الى باب الازج ومضى وتركني على حالي
فقلت في نفسي لا اخرج من ههنا الا بامر فجاني الخضر وقال لي قم وانطلق الى ابي سعيد
فجيته فاذا هو واقف على باب داره ينتظرني وقال يا عبد القادر لم يكفك قولي لك
تعال الى حتى امرك الخضر بما امرتك به ثم ادخلني داره فوجدت طعاما مهيا
فجلس يلقمني حتى شبعت ثم البسني الخرقة بيده ولازمته حتى انتفعت وسلكت على يديه

ابو السوار العدوي كان بالعلم زاهرا وفي الوجد حائرا وبالوصل فخارا وبالنفس ضرارا
وقد قيل التصوف الهيمان بالوجد والهيجان في الرد قيل له اكل حالك صلح قال ليت عشره

ابو الطيب المعروف بخروف المصري صاحب احوال وكرامات منها انه سال الله
ان لا يدفن عنده احد فدفنوا عنده رجلا فوجدوه من الغد منبوشا والدعا عند قبره مستجاب

ابو عاصم البصري امام عارف كامل وصوفي عالم عامل طلبه الحجاج فلما وقفوا

جماعته بالباب قال لزوجته ادفعيني فدفعته من ظهره فاذا هو على جبل
ابي قبيس واقام به مده فلما حضر ساله عبد الواحد بن زيد قال كنت تاكل ماذا
قال الرغيفان اللذان كنت اكلهما بالبصره قيض الله باحضارهما لي هناك كل يوم وقت
فطري على يد امراة عجوز قال عبد الواحد تلك الدنيا امرها الله تعالى ان تخدم ابا عاصم

ابو العباس القرشي الاشبيلي شيخ ابن عربي كان من اكابر رجال الله اهل
الاختصاص وكان يقول في قوله ﷺ الاقربون اولى بالمعروف اي الاقربون الى الله
حكى عنه ابن عربي قال كان جالسا عنده باشبيليه فاردنا او اراد اعطا معروف
فقال رجل للذي يريد ان يتصدق الاقربون اولى بالمعروف فقال الشيخ من فوره
متصلا بكلام القايل الى الله فيا بردها على الكبد فوالله ما سمعتها في تلك الحالة
الا من الله حتى خيل لي انها كذا انزلت في القران مما تحققت بها واشربها قلبي وكذا كل
من حضر وينبغي ان ياكل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت وياكلها غيرهم
بحكم التبعيه مات في القرن السادس

ابو العباس ابن السماك العابد الزاهد الورع المجاهد قال صمت الاذان في زمننا
عن المواعظ وذهلت القلوب عن المنافع فلا موعظة تنفع ولا واعظ ينتفع وقال
هب الدنيا كلها في يديك فانظر ما في يدك منها عند الموت وقال كم من مذكر بالله
وهو له ناس وكم من داع اليه وهو منه فار وكم من تال لايات الله وهو منها منسلخ
مات سنه ثلاث وثمانين وماية

ابو العباس بن احمد بن عمر بن اسعد الصعبي اليمني كان فقيها عالما عاملا
ورعا زاهدا فاضلا قليل الكلام اراد المظفر ابن رسول الاجتماع به فابى فسال القاضي
اسعد بن مسلم ان يجمعه به فاتفق ان الشيخ حضر من بلده سقفته ليصلي الجمعه في الجند
فلما علم القاضي ارسل للسلطان يعلمه انه بعد فراغ الصلاة يقف في دهليز البستان
وحده ولا يصحب معه احدا ثم صلى القاضي بجانب الفقيه فلما فرغ وخرج الفقيه
طالبا بلده وطريقه على البستان الذي فيه السلطان خرج معه القاضي فلما وصل
للبستان قال له القاضي هل لك ان تدخل هنا تستظل ساعة فوافقه ودخل فوجد السلطان
جالسا فاستقبل الفقيه وقام له وسلم عليه وساله الدعا فدعا له دعا مختصرا وخرج مسرعا

وقد وقع

وقد وقع في قلبه انه السلطان وان القاضي احتال عليه فعاتبه على ذلك فاعتذر له
بانه يحب العلما والصلحا وزاره المظفر مرة اخرى في بيته وساله ان يطعمه شيا
فدخل المحل ولم يكن فيه شي فاخرج منه خبزا فاكل هو ومن معه وحمل الباقي ولما خرج
دخلت امراة الفقيه فرات بقية الخبز فعجبت من ذلك لكونها لم تعهد في البيت شيا
وكراماته كثيره ووقايعه شهيره ولم يزل على السيرة المرضيه حتى اختاره لدار القرار
رب البريه مات سنه سبعين وستماية ودفن عند والده بسهقيه وقبره بها مشهور
مقصود بالزيارة

ابو العباس بن مكتوم المصري عصري الشيخ ابي الحسن الشاذلي كان من اكابر الرجال
اصحاب المكاشفات والاحوال وكان مقيما ببلاد المغرب مستترا عن الناس
فاعلمهم به وبمقامه الشيخ الشاذلي وذلك انه قال للشيخ ابي زكريا يحيى البلنسي
حين اراد السفر الى بلاد المغرب اذا وصلت الى الاندلس فاجتمع بابي العباس
فانه اطلع على الوجود وعرف حيث هو ولم يطلع الناس على ابي العباس فيعلمون
حيث هو فلما وصل ابو زكريا الى الاندلس جا اليه فلما وقع بصره عليه قال له
ولم يكن راه قبل ولا عرفه حييت يا يحيى الحمد لله على اجتماعك بقطب الزمان يا يحيى
الذي اخبرك به القطب لا تخبر به احدا

ابو العباس احمد بن الفقيه ابي الخير بن منصور الشماخي اليمني السعدي
نسبة الى سعد العشيرة من مذحج والشماخي نسبة الى قوم يقال لهم ال الشماخ
يسكنون حضرموت كان اماما جليلا عارفا عاملا محدثا جميلا انتهت اليه الرياسة
في الحديث بعد والده اخذ عن ابيه وغيره من اكابر العلما وعنه ابرهيم العلوي وعلي
بن شداد المقري وغالب علما اليمن وسمع عليه المويد بن رسول سنن ابي داود وكان
مع كمال العلم ذا كرامات مشهورة منها ما ذكره اليافعي ان بعض الصلحا راى المصطفى عليه السلام
وبجانبه رجل فقال النبي عليه السلام للراي اتعرف هذا قال لا قال هو احمد بن ابي الخير
الذي لم يزل عن سنتي مات سنه تسع وعشرين وستماية

ابو العباس الحاج ابي مروان المغربي صاحب الكرامات المدهشه والاحوال المذهله
التي منها انه كان اذا اشتهى احد من اصحابه طعاما معينا وهو ببلد لغير اكل عنده

ذلك الطعام بعينه فيجد ذلك الشخص طعم ذلك الطعام في جوفه ويشبع منه وهو في محله
قال العارف ابن عربي وفيما اتفق له معه ذلك الحاج محمد الموروري مات في القرن السادس

ابو العباس الخشاب كان من اكابر العارفين واساطين المكاشفين اذا خطر
عنده او عند غيره خاطر راى جوابه مرقوم في الهوا او على بعض الاجسام وقوله
انه ذكر عن الاستاذ ابي مدين وكان قد خطر له ان يطلق زوجته فوجد صاحب الترجمة
مكتوب على ابي مدين امسك عليك فكف عن ذلك قال ابن عربي وقد شاهدنا منه
انه كان يحدثنا ويخبرنا بما يرى من حديثه من جهة حضرة تحققه بالبصر مات في القرن السادس

ابي العباس المغربي السبتي شيخ العارف ابن عربي كان عظيم الشان وله كلام عال
في الحقايق فمن ذلك انه قال في المحتضر يوصي بالثلث ان المحتضر كما يملك من المال الا
الثلث فيخرج عما يملك وما ابقي شيا ما اجاز له الشارع التصدق بالثلث الذي يملكه
وهو محمود في ذلك شرعا فلقي الله فقيرا على حكم الاصل كما خرج من عنده رجع اليه
صفر اليدين وفيه قال بعضهم

اذا ولد المولود يقبض كفه ۞ دليل على الحرص المركب في الحي
ويبسطها عند الممات مواعظا ۞ الا فانظروني قد خرجت بلا شي

فكان افضل ممن لم يتصدق بذلك الثلث الذي يملكه او يتصدق باقل من الثلث
وينوي ما يبقيه انه يفرقه على ورثته وفيه اشارة عجيبه

ابو العباس القاسم المهدي المروزي صاحب الواسطي وغيره ومن كلامه
كيف السبيل الى ترك ذنب كان عليك في اللوح المحفوظ مخطوطا وكيف السبيل
الى صرف قضا كان به العبد مربوطا وقال حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف
وقال ما التذ عاقل قط بمشاهده لان مشاهدة الحق فنا ليس فيه لذة ولا التذاذ
وقال ظلمة الطمع يمنع انوار المشاهده وقال من وفق للورع هنا اتسع عليه الصراط
غدا ومن وسع على نفسه هنا ضيق عليه الصراط هناك اسند الحديث
ومات سنة اثنين واربعين وثلثمايه

ابو العباس احمد بن محمد بن الرديني الشريف اليمني كان جليل القدر مشهور الذكر
صاحب احوال وكرامات وخوارق واشارات منها ان صاحبه عبد الله بن المعترض

قال كنت

قال كنت سايرا في قافلة فحصل لها خوف فاستغثت بالسيد احمد فرايته امامي
ثم التفت عن يميني فرايته ثم عن شمالي فرايته وسلمنا الله ببركته ومنها انه كان متزوجا
بابنة الشريف احمد المساوي فتخاصما فارسلت الى ابيها فاراد ان ينقلها في غيبة زوجها
واحضر لها جملا فركبت عليه امتنع على القيام فنزلت فعرف والدها انه حال الشيخ
فذهب اليه واعتذر له ورجع عن ذلك وكان له الشهرة التامه ورزق القبول
وعمر له زاوية في حوات وشماها الرغد فعمر الناس حولها قرية وصارت محترمة يامن اليها
الخايف ويلتجي اليها الملهوف مات وهو قافل من الحج في المحرم سنة سبع وعشرين وثمانمايه
ودفن بساحل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عارب وقبره بها مشهور مقصود

ابو عبد الله محمد الفاسي المغربي الاولاه كثير الخوف في جانب الله صحب اصحاب
الشيخ مدين وكريم الدين وغيرهما وكان ذا احوال وكرامات وخوارق واشارات
منها ان ابن الحاج راه طايرا في طريق الحج وقال له لم يصبك الا خيرا

ابو عبد الله بن الاشهب صوفي كامل عارف كامل حكي عن نفسه قال
كنت في بعض البراري فرايت شابا قايما يصلي فانتظرته حتى فرغ فقلت له اما معك
مونس قال بلى قلت اين هو قال هو امامي وخلفي وعن يميني ويساري وفوقي فعلمت
ان عنده معرفة فقلت اما معك زاد قال بلى قلت اين هو قال الاخلاص والتوحيد
قلت من اين تاكل قال الذي غذاني في ظلمة الاحشا متكفل برزقي قلت هل لك في مرافقتي
قال الرفيق يشغل عن الله ولا احب ان اشغل عنه قلت اما تستوحش قال
الانس بالله قطع كل وحشة عني قلت الك هنا حاجة قال نعم اذا رايتني لا تكلمني
قلت ادع لي قال حجب الله قلبك وطرفك عن معاصيه قلت متى القاك قال في الحرم
مجمع المتقين ثم تركني وانصرف فلم اره بعدها

ابو عبد الله بن سلطان كان من الولاية بمكان له كرامات وخوارق منها اراد ان يرسل
الى صاحبه ابي العباس المرسي عسلا الى الاسكندريه وهو باقصى بلاد المغرب فوضعه
في جرتين وكتب عليهما وديعة الشيخ ابي العباس المرسي وجاء بهما الى بحر تونس فدلاهما
فيه فلما وصلا الى الاسكندريه جا المرسي الى بحر السلسله ودلى يديه في البحر واخرجهما

ابو عبد الله التجزي امام زاهد مجتهد عابد ذو كلام عال وحال ومقال

ثمنه قال لا يغتر احد بذنب حتي تتيقن ان ذنوبك مغفوره وقال من النفاق يلبس
لباس الفتيان ولا يدخل اللابس في حمل اثقال المروه وقال الفتوه رويه اعذار الخلق
وتقصيرهم وتمامهم ونقصانك وتمامها ان لا يشغلك الخلق عن الحق

ابو عبد الله الدينوري كان من جلة المشايخ ذا رفعة وعز شامخ متخلقا بالمعارف
متحليا بالعوارف متحببا للخلايق متكلما بالحقايق ثمنه قال صحبة الاصاغر للاكابر
من التوفيق والفطنه ورغبة الاكابر في صحبة الاصاغر من الخذلان والحمق
وقال لا يعجبك ما تري علي الفقير من اللباس الظاهر فانهم ما زينوا الظاهر وعمروه
الا بعد تخريب الباطن من حظوظ النفوس وقال تعب الزاهد في لذته والعارف
في قلبه وقال ارفع العلوم فدا علوم هذه الطايفه مات سنه نيف وتسعين وثلثمايه

ابو عبد الله المغربي كان صوفيا كاملا عابدا زاهدا فاضلا اخذ عن علي بن رزين
وعنه ابرهيم بن شيبان وابرهيم الخواص ومن كلامه المخصوصون من الله تعالي
علي منازل ثلاثه منهم من ضن به علي البلا لكيلا يستغرق الجزع صبرهم فيجدوا
في صدورهم حرجا من قضايه او يكرهوا احكامه ومنهم من ضن بهم عن مجاورة العصاة
ومخالطتهم لتسلم صدورهم وقلوبهم للعالم فيستريحوا ولا يغتموا ومنهم من صبت
عليهم البلا صبا وامدهم بالصبر والرضي فما ازدادوا الا حبا ورضي بحكمه ولله عباد
منحهم نعما تجدد عليهم واسبغ عليهم ظاهر العلم وباطنه واخمل عن الناس ذكرهم
وقال افضل الاعمال عمارة الاوقات في الموافقات وقال الفقير الذي لا يرجع
الي مستند في الكون غير الالتجا الي من اليه فقره ليغنيه بالاستغنا به كما عززه بالافتقار
اليه وقال اعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا او تواضع له واعظم الخلق عزا غني تذلل
لفقير وحفظ حرمته وقال الراضون بالفقرا امنا الله في ارضه وحجته علي عباده
بهم يدفع البلا عن الخلق ومن نظمه

يا من لبعد الوصال ذنبا ◦ كيف اعتذاري ولي ذنوب
ان كان ذنبي اليك حبي ◦ فانني عنه لا اتوب

مات سنه تسع وتسعين ومايتين عن نحو مايه وعشرين سنه ودفن بجانب استاذه ابن رزين
بجبل طور سينا

ابو عبد الله الحضرمي

ابو عبد الله الحضرمي كان عن العلايق مفارقا وبالحقايق ناطقا لم يتكلم
منذ عشرين سنه قال ابن يعيش سالته عن التصوف فقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فقلت ما صفتهم قال لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هوا قلت اين محلهم
من الحوال قال في مقعد صدق قلت زدني قال ان السمع والبصر والفواد كل اوليك
كان عنه مسيولا

ابو عبد الله المهدوم كان من اهل الكشف الصريح والاستياق الصحيح صاحب
خلق عظيم في عين المشاهده والتعظيم وكان من سلوك اهل قربه طريق الله ومن رجال
الصلوات الخمس تخنص بحقيقة صلاة الفرايض لا يفتر عن الصلاة ليلا ولا نهارا قال
ابن عربي لقيته وانتفعت به كثيرا مات في القرن السادس

ابو عبد الله المغربي الموازي شيخ العارف بن عربي اصله من الموازيه بلد بالمغرب
الاقصي كان من اكابر رجال الله ومن وقايعه ان سلطان المغرب رفع اليه في حقه
امور شنيعه يجب قتله بها فامر باحضاره مقيدا مغلولا ونادي في الناس ان يحضروا
اجمعين ليسالهم عنه وكان الناس فيه علي كلمة واحده في وجوب قتله لكونه زنديقا
فمر الشيخ في طريقه برجل خباز فقال له اقرضني نصف قرصه فاقرضه فتصدق بها
علي رجل ثم حمل فاجلس بذلك الجمع الاعظم والحاكم قد صمم علي قتله بشهادتهم
انه زنديق وكان الحاكم ابغض الناس فيه فقال لهم يا اهل مراكش ما تقولون فيه
فنطق الكل بلسان واحد انه عدل رضي فتعجب الحاكم فقال له الشيخ لا تعجب فما ذلك
ببعيد اي غضب اعظم غضبك او غضب الله وغضب النار قال غضب الله قال
فاي وقايه اعظم وزنا وقدرا نصف قرصه او نصف تمره قال نصف قرصه قال
دفعت غضبك وغضب هذا الجمع بنصف رغيف لما سمعت المصطفي عليه الصلاه والسلام
يقول اتقوا النار ولو بشق تمره وقال ان الصدقه لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السو
وقد فعل الله ذلك دفع الله عني شركم وميتة السوء بنصف رغيف مع حقارتكم وعظم
صدقتي فان صدقتي اعظم من تمره وغضبكم اقل من غضب النار وغضب الرب
فتعجب الحاضرون من قوة ايمانه رضي الله عنه مات في القرن السادس

ابو عبد الله البراني من مشاهير المتعبدين وجماهير الاوليا المتمكنين من كلامه

لن يرد القيمه ارفع درجه من الراضين عن الله على كل حال • ومن وهب له الرجا فقد بلغ اعلا الدرجات • ومن زهد على حقيقة نال الكرامات

ابو عبد الله الطنجي كان عظيم الزهد كثير العباده • جليل الورع مود يا فيه اجتهاده • عامل الخلق بالتعظيم والاجلال • وباين الخلق بالحال والقال • وكان كثيرا ما ينشده

وينشد •

حتى متى لا ترعوي • والى متى والى متى
من بعد ان سميت كهلا • وسلبت من اسم الفتي
لا ترعوي لنصيحه • فالي متى والى متى

ابو عبد الله التونسي كان متحققا بالورع كثير الخوف والفزع عابدا زاهدا فقيها مجتهدا انقطع عن اهل تونس بموضع خارج تلمسان بمسجد بعبد الله فيشه قال ابن العزى بينما هذا العبد الصالح يمشي بمدينه تلمسان اذ لقيه خاله يحيي بن يغان ملك تلمسان وهو في حوله وحشمه فقيل له هذا ابو عبد الله التونسي عابد وقته وزاهد عصره فمسك لجام فرسه وسلم عليه فرد وكان على الملك ثياب فاخره فقال له يا شيخ هذه الثياب التى انا لابسها تجوز الصلاه فيها فضحك فقال له الملك مم تضحك قال من سخف عقلك وجهلك بنفسك وحالك • ما لك عندي شبيه الا الكلب يتمرغ في دم الجيفه وياكلها وعند البول يرفع رجله • وانت وعا ملي حراما وتسال عن الثياب ومظالم العباد في عنقك وانت مطالب بها ومسئول عنها فنزل الملك عن دابته وخرج عن ملكه ونزع ثيابه ولزم خدمة الشيخ فاضافه الشيخ ثلاثة ايام ثم جاءه بحبل وقال له الملك فرغت ايام الضيافه فقم واحتطب فكان ياتي بالحطب على راسه ويدخل به السوق والناس ينظرون اليه ويبكون فيبيعه وياخذ منه قوته ويتصدق بالباقي ولم يزل هذا دابه في بلده حتى درج الى رحمه الله تعالى ودفن خارج تربه الشيخ وقبره ظاهر بها يزار ويحترم ويتبرك به • وكان الشيخ اذا جاءه الناس يلتمسون منه الدعا يقول لهم التمسوا الدعا من يحيى بن يغان فانه ترك ملكه وزهد في الدنيا باسرها ولو ابتليت بما ابتلي به من الملك ربما لم ازهد • قال بعض الملوك في حال نفسه وقد تزهد وانقطع الى الله تعالى

انا في الحال

انا في الحال الذي قد ترا ه • ان تاملت احسن الناس حالا
منزلي حيث شيت من مستقر ا • لارض اسقي من المياه الزلالا
ليس لي والد ولا لي وليد • ان اراه ولا ارى لي عيالا
اجعل الساعد اليمين وسادي • واذا ما انقلبت كان الشمالا
قد تلذذت عنده بامور • لو تدبرتها لكانت خيالا

مات في القرن السادس ودفن بمسجده وقبره مشهور يزار ويتبرك به

ابو عبد الله القرشي كان قدره جليل وذكره جميل وكان يعظم الفقرا ويقول هم قد انتسبوا الى الله وما رايت من انكر عليهم واسا بهم الظن الا ومات على اسوا حال واحتقارهم سبب لارتكاب الرذايل ومن غض من عارف بالله او ولي ضرب في قلبه ولا يموت حتى يفسد معتقده وكان كثير الاجتماع بالخضر وكان يحب طعام القمح كثيرا فقيل له فيه فقال زارني الخضر عليه السلام وامرني ان اطبخ له قمح فانا احبه لمحبة الخضر له وكان يشترط على صحبه ان لا يطبخوا في بيوتهم الا لونا واحدا وكان الشيخ اعمى اجذم مزمن فطلب التزوج بامراة جميله من بلده فابوا فاختارته واحده من بنات اصحابه وسببه ان بعضهم قال لزوجته ما تشتهي فقالت شاور ابنتك فشاورها فقالت اشتهي ان تزوجني بالقرشي فعقد له عليها فعايرها النسا بذلك فابتلاهن الله بالبلا والجذام فلما زفت اليه وادخلوها عليه دخل المرحاض ثم خرج منه شاب جميل بثياب حسنه فتسترت منه فقال لا تفعلي انا القرشي انا ابقى معك على هذه الحاله ولا تخبري احدا ومع الناس على تلك الحاله فقالت لا بل لا تبقى معي الا بحالتك الاولى ولم تزل تخدمه الى ان مات وكانت تضع جفنة تحته ينزل فيها الصديد فتشربه عوضا عن الما فلما مات اخبرت الناس باحواله فاجلسوها مكانه واخذوا عنها الطريق ومن كلامها الزم العبوديه وادابها ولا تطلب بها الوصول اليه فانه اذا اراد كشفه اوصلك اليه واي عمل خلص لك حتى تطلب به الوصول • وقالت ابت البشريه ان تتوجه الى الله الا في الشدايد عطشت مرة في طريق الحاج فقلت لخادمي اغرف من البحر الملح فغرف لي ماء حلوا فلما ذهبت الضروره غرفت فاذا هو مالح • وقالت لا يكون الابتلا الا في الفحول من الرجال ولم تزل حرمتها بين اصحاب الشيخ لحرمة الشيخ حتى ماتت

ابو عبد الله القلانسي كان بالعهد وافيا، وللحق له في المعاطب ناجيا، حكي عنه
انه ركب البحر في بعض سياحته فعصفت عليهم فدعا اهل المركب وتضرعوا ونذروا
النذور وهو لم يتحرك، فقيل له في ذلك فقال انا متجرد من الدنيا فالحوا عليه ان ينذر
فقال لله علي ان خلصني مما انا فيه لا آكل لحم الفيل فقالوا ما هذا النذر وهل ياكل
لحم الفيل احد فقلت كذا وقع في سري واجرى الله على لساني فانكسرت السفينة
ووقعت جماعة من اهلها الى الساحل فبقينا اياما لم نذق طعاما فبينا نحن قعود اذ ولد
فيل قد اقبل فاخذوه وذبحوه واكلوه وعرضوا علي فقلت انا نذرت ان لا آكل لحم الفيل
فبينما هم نيام اذ جات الفيلة اثر ولدها تطلبه فلم تزل تشم الرايحة حتى انتهت
الى عظام ولدها ثم صارت تشم الجماعة واحدا واحدا وكلما شمت واحدا داسته
برجلها حتى يموت فقتلتهم اجمعين ثم اقبلت نحوي وشمتني فلم تجد عندي رايحة
من لحم ولدها فادارت موخرها واومات الي بخرطومها ان اركب فركبتها وسارت
الى الليل واومات الي بالنزول فنزلت وذهبت وتركتني فاذا انا بموضع زرع وسوارد
واناس فاقبلوا الي وحملوني الى ملكهم فسالني فاخبرته القصة فقال تدري ما سارت بك
هذه الليلة قلت لا قال مسيرة ثلثة ايام فلبثت عندهم الى ان حملت ورجعت
مات في القرن الثالث

ابو عبد الله السجزي صالح عابد مجتهد زاهد، من كلامه العبرة ان تجعل
كل حاضر غايبا، والفكرة ان تجعل كل غايب حاضرا، وقيل له ما يمنعك عن لبس المرقعة
فقال ان من النفاق ان تلبس لباس الفتيان، ولم تدخل في حمل اثقال الفتوة فقيل له
ما الفتوة قال روية اعذار الخلق وتقصيرك، وتمامهم ونقصك، والشفقة على الخلق
كلهم برهم وفاجرهم، وكمالك ان يشغلك الحق عن الخلق

ابو عبد الله بن مالك كان من المراقبين الخاشعين الزاهدين وكان ممن لازم الثغور
والشهوة والحضور سيل عن المراقبة فقال اذا كنت فاعلا فانظر نظر الله اليك
واذا كنت قايلا فانظر سمع الله اليك، واذا كنت ساكتا فانظر علم الله فيك، قال الله تعالى
انني معكما اسمع وارى، وقال ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه، وقال الرجال ثلثة
رجل شغل بمعاشه عن معاده فهذا هالك، ورجل شغل بمعاده عن معاشه فهذا فايز

فاعلا

ورجل

ورجل اشتغل بهما فهذا مخاطر مرة له ومرة عليه

ابو عبد الرحمن زهير بن نعيم البابي الداعي لم يكن في جانب الله محابيا، كان
الغالب عليه الصبر واليقين، فايزا بالنصر والتمكين، ومن كلامه ان هذا الامر لا يتم
الا بشيئين الصبر واليقين، فان كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم، وان كان
صبر ولم يكن معه يقين لم يتم، وقد ضرب لهما ابو الدردا مثلا فقال مثل اليقين والصبر
مثل فدادين يحفران الارض فاذا جلس واحد جلس الاخر ولا يمشيان الا معا
وقال عبد العزيز بن يوسف اردت الخروج من البصرة فودعت اصحابي ومنهم زهير
فقلت له هل من حاجة فقال نعم وهي مهمة ففرحت وقلت عسى ان يكلفني حاجة فقلت
هات فقال اتق الله لان يتقيه رجل احب الي من ان تحول هذه السواري ذهبا،
فلما وليت ردني وقال وحاجة اخرى لا تدخل على قاض ما اعلم من دخل على قاض فافلح
منذ خمسين سنة ما نظرت الى وجه قاض ولا وال قط، وقال احمد بن عصام مشيت
مع زهير فنظر رجلا مكفوفا يقرا فاطال النظر اليه وقال لا يغرك قراته والله انه
لاشهر من الغنا وضرب العود وكان مهيبا فلم اساله يومئذ فبعد ايام اجتمعت به
عند بني قشير فسالته عما قاله فقال لان يطلب الرجل الدنيا بالزمر والغنا خير له
من ان يطلبها بالدين، وقال احمد كتب الينا ان باصبهان وبا وموت كثير فقال لي
حصين تعال نخبر زهيرا بما كتب به الينا فلعله يدعو لهم دعوة فاتيناه واخبرناه
فقال لا انا منن الموت لقلته ولا اتخاف الموت لكثرته، حدثني معدي بن ابي
البغيل وكان قد ادرك زمن الطاعون قال كنا نطوف في القبايل وندفن الموتى فلما
كثر صرنا ندخل الدار فنجد اهلها كلهم قد ماتوا فنسد بابها فلما مضى الطاعون اخذنا
في فتح الدور التي سددناها فوجدنا في بعضها غلاما صغيرا دهينا كانه اخذ في ساعته
من حجر امه فتعجبنا منه فدخلت كلبة من جانب الحايط فجعلت تلوذ به وجعل الغلام
يحبو اليها حتى مص ثديها قال معدي ولقد رايت هذا الغلام بعد في مسجد البصرة
وقد قبض على لحيته، وقال احمد كان زهير اصيب ببصره في اخر عمره فبلغني ان بعض
اخوانه استقبله فسلم عليه فقال من الرجل فاسترجع الرجل وجزع جزعا شديدا
فلما راى زهير منه ذلك قال يا اخي كان معي كسرة فيها دانق فسقطت وكان فقدها

اشد علي من ذهاب بصري. وقال ايضا دخلت عليه يوما فقال لي الك اب
قلت لا. قال فام قلت لا. قال الله اكبر كم يبقي فرح بعد اصل يا اخي عليك بالدعا
والابتهال لهما فانه بلغني ان الله يرفع الوالدين بدعا الولد لهما هكذا ورفع يديه
وقال لا اعلم اني توكلت علي الله ساعة ومن لي بتوكل ساعة. وقال ان قدرت ان تكون
عند الله احسن من كلب فافعل. وكان كثيرا ما يتمثل بقوله

حتي متي انت في دنياك مشتغل ◦ وعامل الله عن دنياك مشغول

وقال الباهلي كنت اقود زهيرا فلما اردت ان افارقه قلت له اوصني فقال
اذا رايت الرجل لا ينصف من نفسه فاذا قدرت ان لا تره فلا تره ودخل عليه رجل
من القدريه فقال يا ابا عبد الرحمن بلغني انك زنديق فقال زنديق زنديق
اما زنديق فلا ولكني رجل سو وقال له رجل ممن انت يا ابا عبد الرحمن قال
ممن انعم الله عليه بالاسلام قال انما اريد النسب قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يوميذ ولا يتسالون وقال لان يتوب رجل احب الي من ان يرد الله علي
بصري ومن ان تتحول هذه السواري ذهبا وقال لي خمسين سنه اجالس الناس
فما رايت الا من هو متبع هواه حتي انه يخطي فيحب ان الناس قد اخطاوا ولان
اسمع في جلدي صوت ضرب احب الي من ان يقال لي اخطا فلان وكان يحلف بالله
الذي لا اله الا هو لانا لمن لا يومن بالله اشبه مني لمن يومن بالله تعالي
قال سهل فذكرت هذا القول لعشرة من اهل الصفا فمنهم من بكي ومنهم من صاح
ومنهم من انتفض ومنهم من بهت وقال وددت لو ان جسدي قرض بالمقاريض
وان هذا الخلق اطاعوا الله وقال عبد الغفار الكرماني صعدت الي زهير وقد سقط
من سطحه وذلك بعد ما ذهب بصره فرايته بحال شديد متهشم الوجه فقلت له
كيف حالك قال علي ما تري وما يسرني ان حالي بسو هذا الخلق وهي الدنيا
فلتصنع ما شات مات في القرن الرابع

ابو عبيدة البسري من قدما المشايخ صحب ابا تراب النخشبي وغيره. قال
ابن الجلا لقيت ستماية شيخ ما رايت مثل ذي النون المصري وابي تراب النخشبي
وابي عبيد البسري وقال ابو زرعة كان يوما علي حمار يدوس قمحا وبينه وبين الحاج

ثلاثة ايام

ثلاثة ايام اذ اتاه رجلان فقالا يا ابا عبيد تنشط للحج قال لا ثم التفت الي
وقال شيخك علي هذا اقدر منهما يعني نفسه

ابو عبيدة عبد الله بن مسعود الذاكر الشاكر المتعبد الزاهد الصابر. من كلامه
ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في الصلاه وان كان في السوق وان حرك به شفتيه
كان اعظم وقال لو ان رجلا جلس علي ظهر الطريق ومعه دنانير لا يمر انسان الا
اعطاه دينارا واخر الي جنبه يكبر الله تعالي لكان صاحب التكبير اعظم اجرا
وقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتي انظر من في السما فسلط الله عليه
اضعف خلقه فدخلت بقة في انفه فاخذه الموت فصار يضرب راسه حتي نثر دماغه
وقال ما من الناس احد احمر ولا اسود اعجمي او فصيح اعلم انه افضل مني الا احببت
ان اكون في مسلاخه وقال ان الحاكم العدل يسكن الاصوات عن الله وان الحاكم
الجاير يكثر منه الشكاة الي الله وسيل عن قوله تعالي فسوف يلقون غيا قال
هو نهر في جهنم وسيل عن قوله تعالي ولنذيقنهم من العذاب الادني دون العذاب
الاكبر قال العذاب الادني عذاب القبر وسيل عن قوله تعالي ان هولا لشرذمة
قليلون قال كانوا ستماية الف وسبعون الفا

ابو علي الوراق عارف بالافات. مسلم من الشبهات. من كلامه من جهل قدر نفسه
اخطا عليها وعلي غيره. ومن عرف قدر نفسه عدل عليها وعلي غيره. وافة الناس
من قلة معرفتهم بانفسهم. مات في القرن الثالث

ابو عمرو بن العلا صوفي كبير عارف شهير. من كلامه من عرف فضل من فوقه
عرف له من دونه الفضل وان جحد جحد. مات في القرن الثالث

ابو عمرو المروزي المفوض امره الي العزيز الحكيم. السميع العليم. من كلامه
صفات الاوليا ثلاث الرجوع الي الله في كل شي. والفقر الي الله في كل شي. والثقة بالله
في كل شي. مات في القرن الثالث

ابو عمرو بن مرزوق القرشي كان من اكابر الاوليا وسادات الاصفيا. ذا كرامات
عالية المقدار رفيعة المنار. من ذلك ما حكاه العارف ابو اسحق المخزومي قال
حضر الي الشيخ ابي عمرو بمصر رجلان عربي وعجمي فجعل كلا منهما يتكلم بما لا يفهمه الاخر

فقال العربي وددت لو عرفت العجميه • وقال العربي وددت لو عرفت العربيه
وباما عنده ثم اتيا الى الشيخ من الغد والعربي يتكلم بالعجميه والعجمي يتكلم بالعربيه
ثم قال العربي رايت الخليل ابرهيم عليه السلام في المنام ومعه الشيخ ابو عمرو فالتفت اليه
الخليل وقال علم هذا العجميه نيابة عني فتفل ابو عمرو في فمي فاستيقظت وانا
اتكلم بالعربيه والعجميه • وقال العجمي رايت المصطفى عليه السلام ومعه ابو عمرو فالتفت
اليه وقال علم هذا العربيه نيابة عني فتفل في فمي فانتبهت من نومي وانا انطق بها

ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي كان بالاوامر مكتفيا وعن الزواجر منتهيا
تاركا لتكلف الاشغال مغتبق لتحصيل الواجب من الافعال • وقد قيل التصوف
تطهر من تكدر وتشمر في تبرر • حدث الحسن بموته قال رحمه الله انه كان
في الاسلام بمكان انا لله وانا اليه راجعون انه كان لقديم السن كثير العلم
وانه من الاسلام بمكان وقال عاصم بن سليمان ما رايت احدا كان اعلم بحديث اهل
الكوفه والبصره والحجاز والافاق من الشعبي • ومن كلامه ان الفقيه من ورع عن
محارم الله والعالم من خاف الله • وقال له الاخطل ارفق بي فانك تعرف
من آنية شتى وانا اغرف من اناء واحد وسيل عن قوله تعالى هذا بيان للناس
وهدى وموعظة للمتقين • فقال بيان للناس من العمى وهدى من الضلاله وموعظة
من الجهل وقال من كذب على القران فقد كذب على الله وقال ما من خطيب يخطب
الا عرضت عليه خطبته وقال ما ترك احد في الدنيا شيا لله الا اعطاه في الاخرة
ما هو خير منه وسيل عن المزارعه فقال دع الربا والريبه وانبت على ما لا يريبك
وقال يشرف قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا
نعمل بما تعلمونا فيقولون انما كنا نعلمكم بما لا نعمل به وقال تعامل الناس بالدين
زمنا طويلا حتى ذهب الدين ثم تعاملوا بالمروه زمنا حتى ذهبت المروه •
ثم تعاملوا بالحيا زمنا حتى ذهب الحيا ثم تعاملوا بالرغبه والرهبه • واظن انه
ياتي بعد ذلك ما هو اشد منه وقال كانت العرب تقول اذا غلبت محاسن الرجل
على مساويه فذلكم الرجل الكامل • واذا كانتا متقاربتين فذلكم المتماسك •
واذا كانت المساوي اكثر فذلكم المتهتك وقال وددت ان اكون كفافا لا علي ولا لي

وقال البتي

وقال البتي ما تعلمت علما قط وقال ما ترك عبد مالا هو فيه اعظم اجرا من مال
يتركه لولده يتعفف به عن الناس وقال كان عيسى بن مريم اذا ذكرت عنده الساعه
صاح وقال لا تمنعوا العلم اهله فتاثموا ولا تحدثوا به غير اهله فتاثموا وقال
حدثني عجلان مولى بني زياد انه كان اذا خرج زياد من منزله يمشي امامه
الى المسجد فلقي هرا في زاويه المسجد فاراد زجره فمنعه زياد فجلس الى الغروب
وهو يراقب الهر فخرج جرذ فوثب عليه الهر فاخذه فقال زياد من كان له حاجه
فليواظب عليها مواظبة الهر يظفر بها وقال التايب من الذنب كمن لا ذنب له ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين فاذا احب الله عبدا لم يضره ذنب وذنب لا يضر كذنب
لم يعمل وقال لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حسك ولكن تنقص النفوس
والثمرات وقال البس من الثياب ما لا يزدريك به السفها ولا يعيبه عليك العلما
وقال انما ادع اكل اللحم مخافة النسيان قال زين العلم حلم اهله وساله يزيد
عن شي فغضب ثم قال فرغ قلبك واحفظ ثلاثا لا تقولن لشي خلقه الله لم خلق هذا
ولا لشي لا تعلمه انا اعلمه واياك والمقايسة في الدين فانك اذا انت قد احللت حراما
او حرمت حلالا وازللت قدم ثبوتها قم عني وقال ما حدثت به عن اصحاب محمد
فخذ منه وما قالوا فيه برايهم فبل عليه وقال ما ثبتت سودا في بيضا قط وقال
انما سميت الاهوا لانها تهوي بصاحبها الى النار وقال لو اخطات تسعا وتسعين
واخطات واحدة لاخذوا الواحده وتركوا غيرها وقال ما اختلفت امة بعد نبيها
الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وقال لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن
فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رايت ان سفره لم يضع وقال
العلم اكثر من عدد القطر فخذ من كل شي احسنه ثم تلى قوله تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه وسيل عن الرجل يعسر عن الاضحيه لا يجد
ما يشتريها به فقال لان اتركها وانا موسر احب الي من ان اتكلفها وانا معسر
وقال لنصراني السلام عليك ورحمة الله فقيل له في ذلك فقال اوليس هو في رحمة
لو لم يكن في رحمة لهلك وقال عيادة حمقا القرا اعلى اهل المريض اشد من
مرض صاحبهم يجيئون في غير حينهم ويجلسون الى غير وقتهم وقال

من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وسيل عن قوم يصومون قبل شهر رمضان يومًا وبعده يومًا لئلا يفوتهم شي من الشهر قال هكذا اهلكت بنو اسرايل قدموا قبل الشهر يومًا وصاموا بعده يومًا فصاموا اثنين وثلثين يومًا. فلما ذهب ذلك القرن وجا قوم اخرون فقدموا قبل الشهر يومين وصاموا بعده كذلك واستمر كل قوم يزيدون حتي صاموا الشهر خمسين يومًا صوموا لرويته وافطروا لرويته وقال ادركت خمسمايه من اصحاب المصطفي على ذلك وقال اذا عظمت الخلقه فانما هي بذواتها وقيل له كم اتي عليك فقال

نفسي تشكت الي ذا الموت مرجفه . وقد تحملت سبعًا بعد سبعينا
ان تجدني امل يا نفس كاذبة . ان الثلاث توفينا الثمانينا

ادرك جمعًا من الصحابه وروى عنهم. وعنه جماعة من التابعين

ابو عمرو بن السري الانوم البصري سكن مكه. ومن كلامه ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغض حبيبك وقيل لابي صفوان ايما احب اليك يجوع الرجل فيجلس فيتفكر او ياكل فيقوم فيصلي. فقال ياكل فيقوم فيصلي فيتفكر فذكر ذلك لابن السري فاخذ حصاة قدر حبته. وقال لان انال من الجوع الذي ذكرته مثل هذه احب الي من طواف الطايفين وصلاة المصلين وحج الحاجين اسند عن الثوري ومسعر والحمادين وغيرهم

ابو الفتح الغمري اخو الشيخ ابو الحسن كان صالحا زاهدا صايما عابدا. وكان علي قدم عظيم في الكشف والتصرف في ارباب الدوله بالمحلة الكبري بل قيل انه ولي القطبانيه ثلاثة ايام مات سنه اربع عشرة وتسعمايه ودفن في جامع السد بالمحله.

ابو الفتح الاعور كان عابدا زاهدا صوفيا مجاهدا منقطعا الي الله عاشقا اواه. وهو من شهد المحبه فراصبي بحضرته اولم نعم كم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير فصعق وقال بلي بلي من راحتي اغمي عليه يوما ثم افاق فسمع جاريه تنشد علي قضيب

وجهك المامول حجتنا . يوم ياتي الناس بالحجج

فصعق ثم خر ميتا رحمه الله عليه سنه خمسين ومايه

ابو الفتح الواسطي

ابو الفتح الواسطي صوفي امام تعلق باطواق الاخلاق بجميله. وترك الدنيا مع القدرة عليها مدة طويلة. اخذ عن الرفاعي وخدمه مدة حتي فتح عليه. وذلك انه وقف يوضي شيخه فابتلع نخامة والقاها فتنا ولها ابو الفتح وازدردها فكشف له عن المشرق والمغرب وصارت الدنيا بين عينيه كالقصعه وراي اسكندريه فاطال النظر اليها فقال له الشيخ يا ابا الفتح ان منيتك ووفاتك بها واذن له في التوجه اليها فلم ير اقبالا فعاد للشيخ واقام عنده مدة ثم امره بالعود الي الاسكندريه وانشده

ايها السايرين في دعة . اينما كنت فما عنك خلف
انما انت سحاب ممطر . اينما صرفه الله انصرف
ليت شعري اي ارض تحلت . واعيشت بكم بعد التلف
حلك الله بها من رحمة . وعدمنا كالذنب قد سلف

فسافر الي الاسكندريه فاتفق دخوله اليها يوم جمعة وقت الصلاة فجلس في الجامع الغربي فدخل عليه قاضي البلد وجلس عنده وامتحنه فاجابه ثم قال له الشيخ رجل نام وهو منتظر الصلاة فاحتلم واستيقظ فوجد الخطيب علي المنبر وكان اذا اشتغل بالطهارة فاتته الجمعه وان جلس لم يجد ما يتيمم به فماذا يفعل فسكت القاضي وتناعس فنام واحتلم واستيقظ والخطيب في اثنا الخطبه فتحير فوضع الشيخ عليه سجادته فوجد القاضي حوضًا فاغتسل منه ثم رفع عنه السجاده فاذا هو مكانه وقد شرع الامام في الاحرام بالصلاة فلما انقضت الصلاة اكب القاضي علي اقدام الشيخ يقبلها واعتذر ثم انه وقيل ان خطيب جامع العطار كان من اشد المنكرين عليه فبينما هو علي المنبر والاذان بين يديه تذكر انه جنب فمد له الشيخ كمه فوجد زقاقا فدخله فراي فيه مطهرة وما فاغتسل وعاد الي المنبر فزال انكاره وصار من اجل اصحابه واقبل عليه الخلق واخذوا عنه منهم الشيخ عبد السلام القليبي والبلتاجي والمليجي والبخاري والديريني وامثالهم. ولم يزل الشيخ مقيما بالاسكندريه والناس يقبلون عليه وحاله في تزايد حتي مرض وقدم الشاذلي فاقام خارج السور وارسل يستاذنه في الدخول فابي وقال الشاسر واحد لا يسع راسين فمات ابو الفتح في الليلة الثانيه في الثمانين وخمسمايه وصلي عليه الشاذلي ودفن بالاسكندريه وقبره بها ظاهر يزار.

ابو الفتح الهاشمي عالم كامل قال ابن مسروق دخلت عليه وكان عليلا ذا عيال ولم يعرف له شي فقلت في نفسي من اين ياكل هذا الرجل فصاح علي وقال يا ابا العباس رد هذه الهمة الردية فان لله الطافا خفيه • مات في القرن الثالث

ابو الفضل الوفاي كان علي قدم عظيم في الطريقه ومكاشفاته غزيره وكراماته بديعه قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر • وكان اول امره يصطاد السمك في مركب ويتقوت منه ولا ياكل لاحد طعاما ثم اقبلت عليه الدنيا وابنا وها وصار كانه اعطي حرف كن اذا قال للجبل كن ذهبا صار • قال الشعراوي وقد اوصاني بان لا ادخل في جملة احد من الظلمه قال لانهم مواخذون باعمالهم السئية بما عم من ظلمهم للعباد فاذا دخلت في ذلك وتوجهت الي الله في رد العقوبه الدنيويه التي انزلها الحق تعالي بهم فقد عارضت القدره فتهلك لمخالفت ذلك ودخلت في قضية جانم الحمزاوي فكدت ان اموت بعد خمسة ايام وكان عنده غيرة شديده علي عياله لا يمكن احدا من الخدم ان يدخل عليهم ولم يزل راقيا في الكمالات الي ان اتاه هادم اللذات •

ابو القاسم بن سليمان الضيا الادفوي زاهد عابد شاكر حامد تفقه بالمجد القشيري وعنه اخذ العربيه وله نثر ونظم وعبارات ذوقيه • وكان كثير الشطح يجيب عن المسايل الغامضة بالاجوبة المرضيه • سيل [سئل] ايجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجيه بلحوم الابل المهريه • فاجاب لا حرج علي من يقوله احله الله ورسوله **وسيل** ايجب في العلس زكاه اذا بلغت نصابا • فاجاب اذا اسرف علي ذلك الجاه فرهب واعرض عنه ونظمه فقال •

يعمى علي المرء حتى ان يري علسا • في منهج برئيه يورث السقما

فماله غير محض الكف ان تلفت • نفس بحق وهذا مذهب الحكما

ومن نظمه •

قد فاتني الوصل من حبيب • واستبدل القرب بالبعاد

فلا لبشر ولا لهند • ولا للبثنا ولا لسعاد

يرجو رضي من يحب عفوا • ويلطف الله بالعباد

وظهرت له كرامات وخوارق عادات • منها انه كان اذا راي دخان معصرة القصب

قال فنزه

[حتـ]ى رقد هذه كذا كذا قنطار • او كوم سمسم قال هذا كذا كذا حبه فيظهر كما قال

ومنها انه توقف النيل فنزل وبال فيه فزاد • ومنها انه قال لما قرب قدوم التتار طلعت علي كوم ادفو وكسرتهم فجا الخبر بانهزامهم • ولم يزل علي حاله • راقيا في كماله • حتي مات بادفو سنه اربع وتسعين وستمايه ودفن برباط جعل له هناك

ابو القاسم الاقطع صاحب احوال وكرامات • قال ابو طاهر المغربي بت بجامع مصر واذا بقايل يقول لي قم فقد دخل ابو القاسم الذي اذا اقسم علي الله ابره فقمت فاذا هو داخل من باب المسجد فقلت له ادع لي فقال لا احالك الله علي غيره فما كنت ادري من اين ياتيني قوتي بعد ذلك اليوم • ولما اغتسل وقع القطن عن سوءته فاعاده بيده اليسري وتقاسموا ما غسله فكان يكتحل به ويستشفي • وكانت الطير ترفرف علي قبره ولم ير ذلك الا للمزني وذي النون المصري مات سنه خمس وعشرين وخمسمايه

ابو القاسم بن مروان النهاوندي من اقران ابي سعيد الخراز امام عابد • عارف زاهد خبر معروف • وسري بجده موصوف • حكي انه كان هو وابي بكر الوراق والخراز يمشون بساحل البحر من بعد فقال لا تخلوا ان يكون هذا من اوليا الله فلم يلبث ان قدم علينا فاذا هو شاب حسن الوجه وبيده رغيف وركوه فيها ما فانكر عليه ابو سعيد حمله الما والخبز وقال له يا فتي كيف الطريق الي الله فقال يا ابا سعيد اعرف الي الله طريقين طريقا خاصا واخر عاما فالعام ما عليه انت واصحابك • والخاص هذه ثم مشي علي الما • وانشد

قوم هم في الدجي للناس اقمار • وهم لمن هجر الاوطان اوطار

واين حلوا تحل النخب حومتهم • كانهم مثل ما قد قيل امطار

صفوا والغرو ان تصفو مشاربهم • وفي المصافات للعشاق اسرار

ثم غاب عنا فلم نره ابدا •

ابو القاسم الحكيم كان من الصلاح والزهد علي قدم عظيم • ومن كلامه ترك الذنب علامة التايبين • وترك الدنيا علامة الزاهدين • وترك النفس علامة العارفين •

ابو القاسم بن يوسف الاكسع كان عالما صالحا زاهدا متقشفا ورعا عابدا • اخذ عن الفقيه علي بن ابرهيم البجلي وتفقه به قاضي القضاه الزيمي • وكان مشهورا بالخيرات وظهر له خوارق وكرامات • منها انه كان عند راسه حجر اخضر فسرقه بعض اهل عدن

فقطعت يده بسبب جريمة ارتكبها فرد الحجر الى موضعه ولم يزل في الرق حتى مات
ودفن بباب سهام قريبا من تربة الشيخ الصياد

ابو كريمة العبدي كان باوقاته ضنينا • وبجارفوتها منه حزينا • كان عيسى الهزيل
يقول سمعت اباكريمة وكان من عبّاد اهل الشام يقول ابن ادم ليس لما بقي من عمرك ثمن

ابو محرز الطفاوي الشامي في العباده • فلحق من تقدمه في الزهاده والوفاده •
لما بان للاكياس اعلى الدارين منزله طلبوا العلو من العلو بالاعمال تقربا اليه • ولما علموا ان
الشي لا يدرك الا بأكبر منه بذلوا اكبر ما عندهم لديه • بذلوا المهج رجا الراحه والمواهب •
فنالوا الفرح في يوم لا تخيب فيه المطالب • وقال لو كلف الناس في الدنيا ان ينالوا
منها فوق قسمهم واعرضوا عن الاخره وبغيتها يرجوا الغنا بتجارة انفسهم •

ابو محمد السنبكي قبيلة من الكرد كان اولا يقطع الطريق على القوافل ثم ادركته
العنايه فجد واجتهد حتى انتهت اليه الرياسة في وقته • وبه تخرج الاكابر كابي الوفا
وظهرت له الكرامات • منها انه كان يبرى الاكمه والابرص بدعايه • ومن كلامه
اصل الطاعة التقوى والورع واصل التقوى محاسبة النفس • وقال من لا يسمع ندا الله كيف
يجيب داعيه ومن استغنى بشي دون الله فقد جهل قدر الله • وقال من قهر نفسه بالادب
فهو الذي يعبد الله بالاخلاص • وقال حجاب الخلق عن الحق تدبيرهم لنفوسهم ومن نظر
قرب الحق منه لم يجد من قلبه كل شي سواه • وقال شهوة الصادقين المجاهده وشهوة الكاذبين
النوم والكسل • وقال من ادعى سترا مع الله لا تشهد له حفظ ظاهره فاتهمه في دينه
وقال صلاح القلب بالاشتغال بالعلم على وجه الاخلاص وفساده في الاستغال به على وجه الريا
والسمعه • وقال لو لي من سترحاله ابدا والكون كله ناطق عن ولايته من غير ظهور اعمال بينه

ابو محمد الماردينى عارف اشتهر في التصوف فضله • ونزع في قوس المجاهده فاصاب
الصواب نبله • صحب قضيب البان واخذ عنه قال لزمته يوما لا نظر ما يصنع
فلما كان وقت العشا اخترق الازقه واخذ منها سبع كسرات واتى الى باب وطرقه فخرجت
منه عجوز وقالت ابطات علينا فتنا ولها الكسر وانصرف حتى اتى المصلى وكان بابه مغلق
فانفتح له فخرج وانا خلفه فمشي قليلا واذا بنهر يجري وعنده شجره فخلع ثيابه واغتسل
واذا بثياب معلقه بتلك الشجره فلبسها وقام يصلي الى الفجر وغلب علي النوم فنمت

فلم استيقظ

فلم استيقظ الا بحر الشمس فوجدت نفسي بقفر ليس به احد فبقيت متحيرا لا ادري
اين اذهب واذا بركب مر فقلت لهم انا من الموصل واريد الذهاب اليها قالوا لا نعرف
الموصل فقال لي شيخ منهم انت ببلاد المغرب وبينك وبين الموصل ستة اشهر فامكث
هنا لعل الذي اتى بك يعود فلما كان الليل اذا به جا وفعل كالليلة الماضيه فلما طلع الفجر
سار فتبعته حتى جا الموصل فالتفت الي وقال لا تعد الى مثلها واياك ان تفشا السر

ابو محمد عبد الله البصري عارف ورعه معروف • وزهده موصوف • واعماله مبروره
ومجاهداته مشهوره • ذاد يانته رست اطوادها • وصيانته اثمرت اعوادها • ومنزلة
ثابتة الاساس • ورتبة عالية شامخة عند الناس • وكرامات وافره • واحوال خارقة متواتره •
حكى الشيخ الصالح ابو عبد الله البلخي قال كنت جالسا عند مقام ابينا الخليل
ابرهيم عليه السلام بمكة فدخل علي ابو محمد البصري ومعه اربعة اشخاص فصلوا وطافوا
وخرجوا فتتبعتهم فردني احدهم فقال الشيخ دعه ثم وقف امام وصفهم خلفه واحدا بعد
واحد وامر كلا ان يضع قدمه في الموضع الذي يرفع الشيخ منه قدمه وسار ونحن خلفه
والارض تطوى له فلم يسر الا قليلا واذا بالمدينة الشريفة النبويه فزرنا ثم سار قليلا فاذا نحن
بالبيت المقدس فصلينا به العصر ثم سار قليلا فاذا بسد ياجوج وماجوج ثم سار قليلا
فاذا بجبل قاف فصلينا به العشا وجلس الشيخ على فروة الجبل ونحن حوله فاتاه جماعة
كالاسد مهابة لهم انوار اضوا من الشمس والقمر فسلموا وجلسوا متادبين ثم نزل عليه
رجال من الجو يمرون في الهوا كالبرق اللامع فاحدقوا بالكل حوله وسالوه ان يتكلم عليهم
فتكلم فصار منهم من يصعق ومنهم من يرعد ومنهم من تنهمل دموعه ومنهم من يصيح
ويعدو في الهوا حتى يغيب عنا وخيل لي ان الجبل يضطرب ولم يزل كذلك حتى طلع الفجر
فصلى بهم ثم نزل خلف الجبل فاذا ارض شديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة الجرم
لا تشبه ارض الدنيا ولا يدرك لها طرف ورائحة المسك تحت اقدامنا ومررنا بطوايف
صورهم كالادميين يذكرون الله بانواع التسبيح باصوات لم يسمع السامعون مثلها
قد غشيتهم انوار تكاد تخطف الابصار وصار الشيخ يسيح في ارجا تلك الارض فتارة
يميل به الوجد يمينا وشمالا وتارة يمر في فضايها كالسهم وتارة يقول شوقي اليك اقلقني
والبعد عنك يضنيني والانس منك يشفيني واستمر حاله كذلك الى الضحى ثم رجع الى الموضع

الذي جينا منه وسار وسرنا خلفه كالامس فلم نلبث الا يسيرا حتى انتهينا الي مدينة
مبنية بالذهب والفضة وبها اشجار محدقة وانهار مطردة وفواكه كثيرة فاكلنا منها
وشربنا وامر الشيخ كلامنا ان ياخذ تفاحة منها ثنتا ولكل واحد تفاحة الا الرجل الذي
ردني فان يده لم تمتد فقال الشيخ هذا لسوء ادبك لان هذه الطريق بنيت على
محافظة الادب ومراعات احكامه فاستغفر الله وتاب ثم امر الشيخ ان يمد يده
فمدها واخذها قال الشيخ هذه مدينة الاوليا لا يدخلها الا ولي وسار فلم نمر بشجرة
يابسة الا اورقت ولا بذي عاهة الا عوفي حتى اتينا ملة ثم غاب عني فلم اره لمدة
فاشتقت له فاتيت البصرة واقمت عنده اياما فخرج يوما الي ظاهر البصرة وانا معه
حتى اتى الي طلحة بن عبد الله الصحابي فلما راى القبر رجع القهقري ثم رجع الي القبر فزار
وخرج فسالته فقال لما اشرفت على قبره رايته جالسا وعليه حلة خضرا وتاج مكلل
بالدر والياقوت وعنده حوريتان فاستحييت ورجعت فاقسم علي ان ارجع فدخلت
وساله العالم العابد ابو طالب عبد الله بن ابي الفتح الهاشمي الواسطي عن الخضر
احي هو او ميت فقال اجتمعت بابي العباس الخضر فقلت له اطرفني باعجوبة مرت لك
مع الاوليا فقال اجتزت يوما بساحل البحر المحيط حيث لا يرى ادمي فرايت رجلا نايما
ملتفا بعباة فوقع بخاطري انه ولي فركضته برجلي فرفع راسه وقال ما تريد فقلت
قم للخدمة فقال اذهب عني واشتغل بنفسك فقلت لين لم تقم لانادين عليك في الناس
واقول لهم هذا ولي الله فقال لي لين لم تذهب لاقولن هذا الخضر فقلت وكيف عرفتني
فقال ما انت ابو العباس الخضر قال لي انت من انا فرفعت همتي الي الله عز وجل وقلت في نفسي
يا رب انا نقيب الاوليا ولم اعرف هذا فنوديت يا ابا العباس انت نقيب من يحبنا وهذا
نقيب من نحبه فاقبل علي وقال يا ابا العباس سمعت حديثي معه قلت نعم فزودني بدعوة
وقال منك الدعا قلت لا بد قال من نظر الله نصيبك منه قلت زدني فغاب عني
ولم تكن الاوليا يقدرون على الغيبة عني ثم رايت في نفسي نجبة من المشي فمشيت حتى
انتهيت الي كثيب عظيم من الرمل فدعتني نفسي الي صعوده فلما استويت على اعلاه ظننت
اني سامت السما فرايت على ظهره نورا يخطف الابصار فقصدته فاذا امراة نايمة
ملتفة بعباة تشبه عباة الرجل صاحبي فاردت ان اركضها برجلي فنوديت

تائب مع من يحبه فجلست انتظر انتباهها فاستيقظت وقت صلاة العصر وقالت
الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور والحمد لله الذي انسني به واوحشني من خلقه
ثم التفتت فراتني فقالت مرحبا بك يا ابا العباس فلو كنت تائبا معي من غير نهي
كان احسن فقلت بالله عليك انت زوجة الرجل قالت نعم فقلت زوديني بدعوة فقالت
منك الدعا قلت لا بد فقالت من نظر الله نصيبك منه فقلت زيديني فقالت
لا تلمنا اذا غبنا عنك ثم ماتت فغسلتها وكفنتها فلما فرغت رفعت من بين يدي نحو السما
حتى غابت عن بصري

وفر الله

ابو محمد الصوفي كان من الزهاد العباد والاوليا الامجاد حكي انه جاء
الي ابي يزيد البسطامي فقال له الشيخ ان الناس قد احتاجوا الي المطر فادع الله
ان يرزقهم ذلك فقال يا غلام اصلح الميزاب فلم يفرغ من اصلاحه حتى اقبل المطر
من كل ناحية ولم يتكلم بشي

اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس • عدونا سكوتا والغرام يترجم
يترجم طرفي عن ضميري بحبه • ويبدي الهوى مني الذي كنت اكتم
اشارات افواه وغمز حواجب • وتغيير اجفان وكف يسلم
يشير فادري ما يقول بطرفه • فاطرق طرفي عند ذلك افهم
حواجبنا تقضي الحوايج بيننا • ونحن سكوت والهوى يتكلم

ابو النصر المحب الكرخي البغدادي كان للعرض بذولا وعن العوايق بالحقايق مشغولا
وكان ذا مروة وسخا وفتوة قال ابن مسروق كان علي ابي النصر ازار عظيم له قيمة
واذا بسايل يسال يقول شفيعي اليكم محمد فشق ازاره واعطاه نصفه ومشي خطوات
ثم عاد اليه فاعطاه النصف الاخر

ابو مسلم الخولاني المتاخر وهو غير التابعي المشهور لان هذا خال ابن عساكر
كان من اكابر العباد واعاظم الزهاد من الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ان
شغلهم هول المعاد عن الرقاد وكان يقوم الليل فاذا ادركه العيا ضرب رجليه بقضبان
كانت عنده ويقول لرجليه انت احق بالضرب من دابتي والله لا زاحمن اصحاب محمد
عليه السلام عليه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا

ابو النجا الفوي محمد بن خلف بن محمد الصدفي النحوي الاصولي الفقيه الشافعي
صاحب الوعظ العذب الرايق والكلام الذي اصبح وهو على زهر الرياض فايق نشا ببلده
فوه وحفظ القران ثم سافر الى القاهرة فقطن بالجامع الازهر واشتغل بعلم القران والتفسير
والفقه واخذ عن جماعة من علما مصر منهم العبادي والجلال البكري وابن قاسم و
في الفقه والاصلين والعربيه والمنطق والتصوف وغيرهما مع البراعة في الموسيقا وعلا
واذن له العبادي والبكري في الافتا والتدريس والتقي الحصني في التدريس في علم الكلام
والمنطق وتصدى للافتا والتدريس ثم صار يجلس على الكرسي للوعظ ويعقد المجالس الحافلة
لذلك بعد صلاة الجمعة بالجامع الازهر فاقبل الناس عليه ثم وصارت مجالسه حافلة جدا
ثم اقبل على التصوف وسلك سبيل التجريد وجد واجتهد حتى صار من ارباب الاحوال والكرامات
والكشف الصريح بحيث لا يكاد يخطر على جليسه خاطر سوء الا قال له الزم الادب
فترك اكثر الناس مجالسته وكان اذا سافر الى بلده فوه ثم عاد ووصلت مركبه ساحل بولاق
ذهب الناس فواجا يتلقونه كانه سلطان ويكون ذلك يوم عيد عندهم ومن كراماته
انه كان اذا القى انسانا الذكر يصير يسمع نطق جميع الموجودات حتى الجماد. وله تصانيف
في التصوف وغيره منها انه نظم الروضة والمنهاج وشرح المغني لابن هشام في ست مجلدات
ونظمه وشرحه ونظم الفية في العقايد ونظمها على طريقة الشاطبية وشرحها
ونظم منهاج الاصول قال الحافظ السخاوي وعمل كتابا سماه تسهيل الارشاد في الفقه
في الفقه اخذ فيه على الجلال السيوطي في ديباجته منتصر للجوجري في الواقعة التي
كانت بينه وبين السيوطي حيث قال. ومع هذا الفضل والكمال فانه ابتلي ببعض
ما ابتلي به الرجال. وذلك ان بعض الطلاب في زمانه ممن اراد التصدر في غير اوانه.
استعجل الشي فعوقب بحرمانه. اخذ يتتبع مغالطاته. ويترقب سقطاته. وصنف رساله
سماها سماع اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري. فحداني ذلك على النظر في شرحه
فوجدت معظم ما ابرزه في قالب التصنيف. في غاية الاحكام والترصيف. ولم اجد فيه
الا ما لا يوجد كتاب سيما المطولات منه في شي يسير طغى به القلم. فعلمت ان المعترض
سوا والعدم ثم ظهر بعد ذلك ان في عقله شيا اوجب له هذا الشان. وذلك دعواه البلوغ
الى رتبة الاجتهاد وهذا عين المحال انتهى. وله موشحات في ضمنها شطحات عظيمة.

على طريقة القوم مات ببلده فوه عاشر الحجة سنة ست عشر وتسعماية عن بضع وستين سنة

ابو هاشم كان سخيا ولماله قاسم. وللبخل قاصم. وللغيظ كاظم. من كلامه لله عباد
ينفقون على قدر رضا ربهم. ولله عباد ينفقون على حسن الظن به فاوليك اوليك
وقال نظرنا في هذا الامر فاذا الذي بالفوايد الغايات المفردون. مات في القرن الثالث

ابو وهب الفاضل كان من اكابر العباد. الذين شغلهم هول المعاد عن الرقاد.
كان من بني العباس طلب للخلافة فهرب من العراق واقام بقرطبة من بلاد الاندلس
الى ان درج ودفن بباب عباس منها. قال ابن عربي خرج فضايلة شيخنا ابو القاسم
خلف بن بشكوال فذكر فيها عنه انه كان كثيرا ما ينشد لنفسه

بريت من المنازل والقباب . فلم يعسر على احد حجاب
فمنزلي الفضا وسقف بيتي . سما الله او قطع السحاب
فانت اذا اردت دخلت بيتي . علي مسلما من غير باب
لاني لم اجد مصراع باب . يكون من السما الى التراب
ولا خفت الاباق على عبيدي . ولا خفت الهلاك على دوابي
ولا حاسبت يوما قهرمانا . فاخشى ان اغلب في الحساب
ففي ذا راحة وبلاغ عيش . فداب الدهر ذا ابدا ودابي

مات في القرن السابع من الهجرة رحمة الله عليه

ابو الوفا تاج العارفين. امام المسلكين العابدين. شيخ زمانه. واستاذ وقته واوانه
له علوم نافعة وكرامات خارقة. قال ماجد الكردي كنت معه في السياحة وصحبته
عشرة الاف مريد حتى دخل مدينة بالعجم وصعد منبر الجامع فوعظ وامر بالتوبة
فما نزل حتى صار شعر من تاب مساويا للمنبر وذلك لان طريقته ان من تاب يحلق راسه
واقام الفقرا في التعدية مدة فقلت انا في نفسي اذا كان هذا في الدنيا فكيف المشي
على الصراط فالتفت الشيخ الي وقال تشا الاخرة والقيمة قلت نعم ففتح كفه اليمني
فاذا انا في عرصاتها وقد نصب الميزان والصراط ونشرت الدواوين ورايت الملايكة
وهم ياخذون الناس للعرض فذهل عقلي فناداني الشيخ فافقت وانقطع عني ذلك الحال
ولما مر بام عبيدة قال السلام عليك يا احمد فقال له اصحابه لا نرى احدا فقال هذا جنين

في بطن امه اسمه احمد الرفاعي يولد بعد وفاتي تتواضع له كل سجادة علي وجه الارض و دخل عليه الجيلاني وهو يعظ فقال ديك كل ديك يصيح ويسكت الا ديك يا عبد القادر فاني يوم القيمة كاني اري علي راسك دوابتين دوابة تجاوز المشرق والاخري المغرب ودفع له سبحة وكان اذا سبح بها تدور بنفسها حبة حبة مات في القرن السابع

ابو يحيي بن شافع القنائي صوفي حققته المعارف وعارف طافت به العوارف • كان يتسبب بحانوت فمر عليه الشيخ ابو الحسن الصباغ وقال هذا يصلح للسلطنة ويتزوج بنت الخليفة فلما سمع ذلك قام وترك حانوته وتبعه واقام بخدمته مدة حتي تسلك به وتزوج بنت الخليفة وظهرت المعجزة الظريفة • منها انه كان اذا غلبه الحال نزل في بركة ما ليالي الشتا ووقف فيها الي ان يزول عنه • وكان يسمع لمحله الذي يجلس فيه دوي كالرعد من لثرة الوارد و نظر مرة الي التقي القشيري والجلال والفتي وهم اطفال يلعبون فقال هولا نجوم ظهروا ونجم هذا اظهر واشار الي التقي و لما مات شيخه المذكور قدم ولده للجلوس مكانه فابي وقال اكذب علي الله واخذ بيد صاحب الترجمة فاجلسه مكان والده فتسلك به جماعة اجلا كابي عبد الله الاسواني وابي الطاهر اسمعيل المراغي والبها الاخميمي والتاج ابي شعبان وولد شيخه المذكور هو الدين وكان يعمل طعام الملوك لغرابيه والواردين عليه من اخوانه • ولم يزل الشيخ الي الكمال يسابق حتي تولاه الخالق في يوم الجمعة المبارك تاسع شوال سنة تسع واربعين وثمانية

ابو يعقوب الزيات خلع الراحة والسباته احترازا من الفجيعة بالبنات • قال الجنيد قصدناه فاستاذنا عليه ودخلنا فقال اولم يكن لكم في الشغل بالحق ما يشغلكم عن المجي الي قلت اذا كان قصدنا اليك من شغلنا بالحق فلا نكون عنه منقطعين فسالته عن التوكل فاخرج درهما كان عنده ثم اعطي المسئلة حقها ثم قال كان استحيا يحجزني عن الجواب وعندي شي فقلت ما تقول في رجل يرجع الي فنون العلم ويحسن ان يصف صفات الحق وصفات الخلق اتري له مجالسة الناس قال ان كنت انت منهم والا فلا • وقال الخراز سمعته يقول لمريد تحفظ القران قال لا قال واغوثاه مريد لا يحفظ كاترجة لا ريح لها وجسد لا روح له فبماذا يتنعم وبماذا يترنم وبماذا يناجي ربه اما علمت ان عيش العارفين سماع النغم من انفسهم ومن غيرهم •

ابو يزيد العجلي

ابو يزيد العجلي معضد المتعبد المتهجد الشاهد المستشهد قال ابرهيم بن هشام انتهيت الي معضد وهو ساجد فسمعته يقول اللهم اشفني من النوم باليسير ثم مضي في صلاته ومن كلامه لولا ثلاث ظما الهواجر وطول ليل الشتا ولذاذة التهجد بكتاب الله ما باليت ان اكون يعسوبا قال علقمة حضرنا مدينة فاعطيت معضدا ثوبا فاعتجر به فاصابه حجر في راسه فسال دمه فجعل يمسحه وينظر الي ويقول انه لصغير وان الله ليبارك في الصغير فاصاب الثوب من دمه فلم يذهب ومات معضد منها وكان علقمة يلبسه ويصلي فيه ويقول انه ليزيده الي حبا ان دم معضد فيه

ابو يعقوب العباس الصعيدي قدوة عابد رباني زاهد وصاحب كرامات وخوارق منها انه وقف يوما علي البحر وقال يا ابا خالد من اين والي اين قال من غامض علم الله الي غامض علم الله فالتفت لنقيبه وقال سمعته قال نعم قال لا تنطق بخرس مدة ثم شفع فيه فصار ينطق ولا يسمع واستمر لذلك حتي مات مات الشيخ في القرن الثامن

ابو يعقوب الهاشمي كان من اكابر ذي النون قال كنت مع ذي النون في يوم عيد فوجد الناس خارجين من صلاته فقال هولا يفرحون ظانين انهم قد ادوا اماناتهم او قال صومهم ومن اين لهم ذلك فحق لهم البكا ثم جلس فبكي هو واصحابه قال الهروي هذا كلام كالجوهر فان اللائق بذلك اليوم هو الاستغفار من التقصير الواقع في شهر الصوم انتهي

ابو اليمان قرين الخير ابي سليمان قال كان عندنا شيخ يزعم انه يعرف اسم الله الاعظم فاتيته فقلت له يا عم بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فقال يا ابن اخي تعرف قلبك قلت نعم قال فاذا رايته قد رق واقبل فاسال الله حاجتك فذاك اسم الله الاعظم مات في القرن الثالث

احمد بن ابرهيم بن محمد ابو العباس اليمني المعروف بابن عرب تحول ابوه من اليمن الي بلاد الروم فسكنها وولد بها صاحب الترجمة ونشا بمدينة بورسا وكان يقال له ابن عرب علي عادة الروم والترك فان من لم يكن منهم يسمونه عرب ثم قدم القاهرة واخذ عن اهلها ثم تصوف واعتزل الناس وقنع بالقليل من القوت وكان يشتري ما يتقوت به طول الجمعة بنفسه بعد العشا ثم يدخل الجامع ولا يكلم احدا الي الجمعة الاخري قام علي ذلك سنين ومتي عرف

ان احدا من الجماعة عرفه لم يعد اليه ولم يكن في عصره من يدانيه في طريقته ولا يصل الى ما وصل اليه في معرفة حقيقته ولم يزل على حاله راقيا في كماله الى ان طرقه هادم اللذات سنة ثلثين وماتين وكانت جنازته حافلة جدا نزل اليه السلطان فمن دونه وتنافس الناس في ثيابه فاشتروها باعلى الاثمان

احمد بن يحيى الحموي شهاب الدين ابو العباس الرواقي الصوفي الكبير العالم الشهير سمع الكثير من جمع منهم العفيف اليافعي بمكة ثم سلك سبيل التصوف وتلقن ولبس الخرقة من الشيخ يوسف الكوراني وغيره وله نظم بليغ منه

لا خير في لذة من دونها حذر • ولا صفا عيشة في ضمنها كدر

فلا ترم رفعة بين الانام فقد • خشت مسامعك الامثال والسير

فالرفع من بعده نصب وفاعله • عما قليل بحرف الجر ينكسر

مات بالقدس سنة ثمان او تسع وعشرين وثمانمايه

احمد بن اسمعيل الكوراني العامل الكامل الفاضل الفاضل شمس الملة والدين زين الفقرا والساكنين الفقيه الحنفي هو في كبير عالم خبير عريق في الرياسة مبجل عند ارباب الدولة والسياسة نشا بكوران ثم ارتحل الى القاهرة واخذ عن علمايها علوم الشرع الثلاثة والاصول واجاز ابن حجر ودرس بها بالقاهرة وظهرت له الفضيلة التامة بين الخاصة والعامة ثم توجه الى بلاد الروم وولي بها عدة مدارس وصار مودب اولاد السلطان محمد خان وعرضت عليه الوزارة فابى ووجه اليه قضا العسكر فباشره بشهامة ثم انفصل عنه بقضا بورسا ونظر الاوقاف بها وكان قوالا بالحق يخاطب الوزير والسلطان الا باسمه ويسلم على السلطان ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده وقيل له الشيخ ابن وفا يزور المولى خسرو ولا يزورك فقال اصاب فان خسرو عامل عالم فتجب زيارته وانا وان كنت عالما لكني خالطت الناس وله مناقب كثيرة ووقايع شهيرة منها ان يوم وفاته لم يكن مريضا فاضطجع على سريره واستدعى الوزرا فاتوه فقال لهم سلموا على بايزيد يعني السلطان واوصيه ان يحضر الصلاة علي ويقضي ديني من بيت المال قبل دفني واوصيكم اذا وضعتموني عند القبر فاسحبوني برجلي الى حفيرة ثم مات وقت العصر وصلى عليه السلطان وقضى عنه ديونه وكانت ثمانين الفا وماية الف بالاشهر

ولما وضعوه

ولما وضعوه عند لم يجسر احد ان يسحبه من رجله فوضعوه على حصير وجذبوها الى القبر ثم انزلوه وملئت المدينة من الضجيج والبكا والتاسف عليه من الكبير والصغير مات سنة ثلاث وتسعين وثمانماية بقسطنطينيه ودفن بها وقبره ظاهر يزار الى هذا الان

احمد بن حسين بن ابي بكر ابو العباس اليمني الشيبي من بني شيبة كان عابدا صالحا زاهدا ناسكا ذا احوال عديدة وكرامات باهرة منها ما ذكره الشيخ ابن مفرج انه اراه الكعبة وهو بموضع غربي تربة المجالب روية محققة وقناديلها والطايفين بها وقال مرضت فاستغثت بالشيخ بعد وفاته فرايته عندي نقطة ومسح جسدي بيده واعطاني سبحة فشفيت فورا ومكثت السبحة عندي عدة سنين

احمد بن سليمان بن كمال باشا امام كماله ظاهر وهمام جماله باهر وحاكم علمه مايد وماجد نبل فضله زايد كان جده من امرا الدولة العثمانيه التي رقت منزلتها السنيه ونشا هو في حجر العز والدلال ثم غلب عليه حب الكمال فداب بالاشتغال بالعلم ليلا ونهارا حتى لحق بزمرة العلما وعد منهم اختيارا وسببه كما حكى عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد خان في حال سفره وكان وزيره حينئذ ابرهيم باشا شانه عظيم وخطره جسيم وكان في ذلك الزمان اسمه احمد بك عظيم الشان جدا لا يجلس فوقه امير وكنت واقفا تجاه الوزير وعند الامير المذكور فجا رجل من العلما رث الهيئة دني الثياب فجلس فوق الامير فتحيرت في ذلك وقلت لبعض الحاضرين من هذا قال مدرس يقال له لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف يجلس فوق الامير ووظيفته هكذا قال العلما معظمون لعلمهم لا لعلوفتهم ولو تاخر لم يرض الوزير ولا الامير فتفكرت في نفسي اني لا ابلغ مرتبة الامير المذكور في طريق الامارة وان اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ درجة العالم المذكور فتوجهت اليه وكان قد اعطي مدرسة دار الحديث بادرنه فاخذت عنه وقرات عليه حواشي شرح المطالع ثم جد واجتهد وبرع وصارت له اليد الطولى في الانشا والنظم وتنقل في المدارس وولي قضا العسكر ثم الافتا وصنف رسايل كثيرة نحو الماية في المسايل المهمة الغامضة وله تفسير لطيف وحواشي على الكشاف وشرح قطعة من الهداية وعمل متنا في الفقه وشرحه سماه بالاصلاح والايضاح ومتنا في الاصول وشرحه سماه تجويد التجريد واخر في المعاني وشرحه وحاشيه

على حاشية الكشاف للسيد واخرى على القاضي واخرى على التلويح وشرح المفتاح وحشي متنه وحاشيه على التهافت لخواجازاده هذه ما شاع بين الناس وما بقي في المسودة اكثر والف كتابا في تاريخ آل عثمان بالتركي وكتابا في اللغة الفارسية وحاشيه على المحاكمات في الحكمة وكل تصانيفه مقبوله وكان ذا خلق حسن وادب تام وعقل وافر وتقرير حسن فاخر بحيث انسى ذكر السلف بين الناس واحيا رباع العلم بعد الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا من مفردات الدنيا ولم يزل راقيا في الدرجات العليا حتى تولاه الخالق واصطفاه من بين الخلايق

احمد البخاري الحسيني العارف الكامل الصوفي العالم العامل صحب الشيخ عبيد الله السمرقندي ثم بامره الشيخ الالهي ولما توجه الالهي الى الروم ترك هو عيا له وصحبه وكان يعظمه جدا وعين له حجة يمينه وكان لا يقدم عليه احد واخبر عنه ان البخاري صلى به الصبح بوضوء العشاء ست سنين ثم سافر باذن الشيخ على التوكل والتجرد الى الحجاز واعطاه حمارا ورغيفا فاكتفى به مدة سفره ولم يقبل من احد شيا الا دينارا واحدا ثم عاد الى الشيخ ثم سافر الى قسطنطينيه ونزل بزاوية الشيخ ابي الوفا فخرج الشيخ لصلاة العصر ثم اشتغل هو وجماعته بالاوراد فلما فرغ استقبله وعانقه وقال للحاضرين هذا ضيفنا فاكرموه فرأى تلك الليلة سراجا ضعيف الاشتعال في بعض زوايا الجامع وكان بيده شمعه يريد ان يوقد منها السراج وقصد ذلك ثلاث مرات وكل مرة يغيب السراج عن بصره فلما مات الشيخ الالهي ظهرت اثار خلافة الشيخ احمد بالقسطنطينيه ورغب الناس في خدمته وتركوا مناصبهم وكان مجلسه ذا ابهة ووقار والناس حوله بادب وسكينه كانما على روسهم الطير وكان مشرفا على الخواطر فياخذ الناس من كلامه جوابهم من غير عرضها عليه وكان لا يذكر في مجلسه الكلمات الدنيويه اصلا وكانت طريقته العمل بالعزيمه وترك البدعه واتباع السنه وترك الصوم والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر الخفي وقلة الكلام والطعام وصوم النهار واحياء الليل وكانت له كرامات ظاهره واحوال باهره منها ما حكاه خليفته محمود جلبي قال غسلته وواحد يصب الماء واخر بيده منشفه يمسح بها عرقي لاني عرقت من الحيا منه وقت الغسل ففتح عينيه ثلاث مرات ونظر الي كما كان ينظر في حال الحياة ثم لما وضعته في القبر

قام هو

قام هو وتوجه بنفسه الى جانب القبله وصلى على المصطفى وعاين ذلك الحاضرون من القرا وغيرهم فصاحوا وكبروا مات سنه اثنين وعشرين وتسعمايه ودفن بمسجده

احمد بن ابي بكر الملقب بها الدين غنام صحب المرهبي وابو الحسن الشاذلي جده لامه كان يسمع الاذان من العرش وكان اذا زاد المرهبي كلمه من الصريح وكان له شعر منه

وحقك يا املي الذي تعرفينه ... من الوجد والتبريح عندي باقي
فنامي ولا تخشي رقيبا وواصلي ... وجودي ومني وانعمي بتلاقي

احمد بن العامري الملقب جمال الدين الزبيدي اليمني شارح التنبيه اخذ عن الفقيهين الكبيرين ابن اسمعيل الحضرمي واحمد بن موسى عجيل فشملته بركتهما وانتفع به الجم الكثير واقام مدرسا نحو خمسين سنه وامتحن بالقضا فسار فيه سيرا مرضيا ثم عزل نفسه مات سنه احدى وعشرين وسبعمايه

احمد بن ابي الخير الشماخي السعدي اليمني اصله من حضرموت ثم سكن زبيد كان اماما عالما عاملا فاضلا صالحا كاملا ورعا زاهدا عارفا صوفيا على الخيرات شارفا اخذ عن ابيه وغيره وانتفع به الخلق الكثير والجم الغفير وكانت كرامات ظاهره ووقايعه فاخره منها ان قبره يصعد منه نور الى السما في غالب الايام يشاهده من بات بمقبرته مات سنه تسع وعشرين وسبعمايه

احمد بن محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله البلخي القطب الرباني والعارف الصمداني افيضت عليه المواهب وارتقى في المناصب حتى ولي القطبانية العظمى حكى بعضهم قال رايته بمكه على عجلة من ذهب والملايكة تجرها في الهوى بسلاسل من ذهب فقيل له الى اين قال الى زيارة اخ لي في الله فقيل له لو توسلت الى الله ان يسوقه اليك قال واين ثواب الزيارة في الله

احمد بن الغمر المحفوظ من اللهو والزمن المويد بالتبلغ والصبر وهو بصري قال سمعت محمد بن المبارك يقول قلت لراهب متى يبلغ الرجل حقيقة الانس بالله قال اذا صفا له الود فيه وخلصت المعاملة فيما بينه وبين ربه قلت فمتى يكون ذلك قال اذا اجتمع الهم فصار في الطاعة قلت ومتى ذلك قال اذا اجتمعت الهموم فصارت هما واحدا قلت فبم يستعان على قلة الكلام قال بالتحري في المكسب والنظر في الكسره قلت عظني واوجز

قال كل من حلال وار قدحيث شيت قلت اي طريق الراحه قال في خلاف الهوي وهي توجد عند اول قدم يضعها الرجل في الجنه قلت بماذا اقطع الطريق الي الله قال بالسهر الدايم والظما في الهواجر قلت ما علامة العلم قال الخوف والشفقه قلت ما علامة الجهل قال الحرص والرغبه قلت ما علامة الورع قال الهرب من مواطن الشبهه قلت فما الذي عقلك في هذه البيعه قال قفرة الاكياس من فخ الدنيا تحصنا بها من فتنة الارض من مشي على الارض عثر ومن خاف اللصوص علي رحله اقلع والقلب اذا صفا ضاقت به الارض حتي يسعد قلت من اين تاكل قال من تدبير اللطيف الخبير ان الذي خلق الرحى يجي بالطحين واوما بيده الي ضرسه

احمد الميموني واحمد الموصلي كانا من العباد السايحين شربا شراب المشتاقين حكي الميموني عنه قال اتيت احمد الموصلي فقال اني احدث حديثا قال هات فاما ان يبني المزيد من ان ابه فاعمل عليه واما اشهق شهقه فاموت فقلت بلغني عن ابي الحاليد انه قال قرات في بعض الكتب حديثا طرد عني نومي واذهب عني شهوتي وقوا يا معشر الربانيين من امة محمد اشتدوا الدار قال فلما قلت يا معشر الربانيين اصفر ثم احمر ثم اسود ثم غشي عليه فقلت اشتدوا الدار ارضها زبرجدا صفر متدليه عليها اشجار الجنه بثمارها فلما غشي عليه قمت وتركته ماتا في القرن الثالث

احمد بن قطب الدين مخلوف جد جدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام يحيى المناوي من الصوفيه الاخيار العارفين الكبار ولد بجداده قريه من اعمال تونس ونشا بها فتصدى للتسليك وقصد لذلك من الاقطار الشاسعه والبلاد النائيه ثم تحول منها الى منية بني خصيب بصعيد مصر وسبب خروجه منها انه لما كثرت اتباعه وبلغت نحو اربعين الفا تخوف سلطان تونس منه فاحتال علي اخراجه من بلاده ثم لما قدم المنيه استوطنها وحصل لاهلها به ارتفاق ونفع واقام عند جامعها القبلي في زاويه انشاها فضاقت عنه فتحول الي الجامع ومن باهر كراماته انه وقف بشاطي النيل لما توقف واشرف الناس علي الجلا وقال له اصعد بامر الله فصعد حالا وقدم الي مصر عدو فوقف تجاههم وقال للنار خذيهم فاصابهم شرار فاحترقوا وله مناقب من هذا القبيل كثيره مات ودفن بالمنيه وقبره ثم ظاهر يزار

احمد بن موسى

احمد بن موسى الثقفي كان شاعرا اديبا يتخلق باخلاق الادبا فصار صابرا اريبا رغب عن الدنيا بعد ان كان لها موافقا واقبل علي المعاد وصار للتزود عاشقا وله ابيات في ذم الدنيا والمغرورين بها منها

جهول ليس تنهاه النواهي . ولا تلقاه الا وهو ساهي
يسر بيومه لعبا ولهوا . ولا يدري وفي غد الدواهي
بدا فوق السرير فقلت من ذا . عجيبا فيه من دجر وناهي
رايت الباب تحود والجواري . تنحي وهن يكسرن الملاهي
تبين اي دار انت فيها . ولا تركن اليها وادر ما هي

مات رحمه الله عليه في القرن الثالث

احمد بن روح المستغيث الي المولي من البلوي كان كثيرا ما ينشد

اذا حلت البلوي صرخت لسيد . به تدفع البلوي ويكشف الضر
اؤمل مولي لا تخيب عنده . له العز والالاء والخلق والامر

وانشد ايضا لبعض اخوانه

الوذ بباب من ادعوه فردا . واامل ان اقرب من حبيبي
اذا نامت عيون الناس طرا . قرعت الباب بالقلب الكئيب

مات في القرن الثالث ايضا

احمد بن عطا بن احمد ابو عبد الله الروذباري ابن اخت ابو علي الروذباري المذكور في الكبرى كان له من فنون العلم الحظ الجزيل والجاه العريض الطويل سيل عن القبض والبسط وحال من قبض ونعته وحال من بسط ونعته فقال القبض اول اسباب الفنا والبسط اول اسباب البقا فحال من قبض الغيبه وحال من بسط الحضور ونعت من قبض الحزن ونعت من بسط السرور وقال الذوق والمواجيد فاهل الغيبه اذا شربوا طاشوا واهل الحضور اذا شربوا عاشوا وقال رايت في المنام قايلا يقول اي شي اصح ما في الصلاه قلت صحة القصد فقال بل رويه المقصود باسقاط رويه القصد اتم وقال مجالسة الاضداد ذوبان الروح ومجالسه الاشكال تلقيح العقول وليس كل من يصلح للمجالسه يصلح للموانسه ولا من

يصلح للمؤانسة يوم على الاسرار الا الامنا فقط وقال الخشوع في الصلاه علامة الفلاح قال تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون مات بصور سنه تسع وخمسين ومائتين

احمد بن عبد الله بن احمد ابو نعيم الاصبهاني الصوفي الفقيه الشافعي الحافظ المكثر صاحب كتاب الحلية المشهور التي املاها كلها من صدره بعد بلوغ الثمانين واول شيخ منها ابيعت باربعمايه دينار كان عالما عاملا مغتنما لوقته مشتغلا بنفسه يراعي خطراته ويستانس بخلواته اخرجه اهل اصبهان من بلدهم واذوه ومنعوه من الجلوس بالجامع ومن ان يجلس اليه احد فلما تولى محمود بن سبكتكين على اصبهان وولى عليهم واليا من قبله ورحل عنها وثب اهل اصبهان على واليهم فقتلوه فرجع اليهم محمود وامنهم حتى اطمانوا ثم قتلهم حتى اتى على نحو نصفهم وهذه عدوها من جملة كرامات الشيخ ولم تزل كلمته مشتهره ودرجته في الخافقين مرتفعه حتى ادركه الحمام سنة ثلثين واربعمايه عن اربع وتسعين سنه ودفن باصبهان وناهيك بقول الصابوني كل بيت فيه حلية الاوليا لا يدخله الشيطان

احمد بن همام الشقاق الاندلسي كان من كبار الرجال وفحول الابطال البالغين في الزهد والتعبد والورع درجة الكمال انقطع الى الله تعالى في صغر سنه ورابط بثغر الاعدا واستمر حاله على ذلك حتى مات في القرن السابع

احمد ابو طرطور كان من اصحاب السطح وهو الذي سلب يوسف والد اسمعيل الانبابي بسببه كان صاحب حال وقال وكرامات واحوال وكان له طرطور من جلد وكان يقول كل فقير لا يقتل بعدد شعر راسه من الظلمة ليس بفقير وكانت اقامته بالبريه الى ان مات في القرن الثامن ودفن بمحله الحالس فيه

احمد البارنقي المدفون بروضة المقياس كان يكلم الكرام الكاتبين ويتحدث معهم في احوال الملا الاعلى وطبقات مراتبهم قال شيخنا الشعراوي بت عنده ليله فاتاني ملك من قبره وقال اسمع هذا الكلام مني الجامع لغيره فقلت هات قال ليس لعبد ان يشغل قلبه لفعل شي او تركه في المستقبل وانما عليه ان يعطي ما ابرزه الحق تعالى على يديه من الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا عليه واستغفرنا

من تقصيرنا فيها وان كانت معصية حملنا تقديرنا عليها فاني حليم عليم واستغفرنا من حيث ارتكابه على ما يخالف امرنا وان كان بغفلة وسهو فعلم ما هو اللايق بمقامه وقد قربنا لك طريق الادب معنا في كل ما يجريه على يديك والسلام قال فما سررت عمري كله بمثل هذا الخطاب ولم ار لذة تعادل سماع هذا الكلام والحمد لله رب العالمين مات في حدود الثمان مايه

احمد المعلوف الزاهد العابد كان البدوي يباسطه ولم يكن يدخل داره راكبا غيره وكان له كرامات مشهوره وله اولادهم يتعرض لهم باذيه عطب ولهم نذور من قطعها لم ير خيرا في سنته وكان اذا ناداه احد من القبر اجابه مات في القرن الثامن

احمد بن علوان اليمني المدفون بناحية تعز اجتمع بالبدوي بمكة اوايل جذبه قبل خروجه الى العراق وكان عابدا زاهدا ظهرت كراماته وتوالت مكاشفاته منها انهم جاوا الى زاويته بفيل يطلبوا علفه فلم يجدوا الا قوت الفقرا فارادوا اخذه فمنعهم فابوا فاشار الى الفيل بيده فغاصت قوايمه في الجبل وعظمه الى الان غايص بالصخر يشاهد بالبصر ومنها ان اهل المراكب اذا حصلت لهم شدة استغاثوا به فينجو مات في حدود الثمان مايه

احمد المنباوي شيخ السوهاجي المدفون بالصعيد كان عابدا عارفا مجاهدا وكان غالبا عماله قلبيه وكان يلبس الثياب الرفيعه وياكل الاطعمة الفاخره وكان اذا اراد ان يصحبه احد يمتحنه فيقول له هات ما عندك من الدنيا فان فعل صحبه والا قال له اذهب لئلا يمقتك الله ويقول يبيع احدهم حضرة ربه باقل من جناح بعوضه وكان الغالب عليه الاستغراق اليومين والثلاثه واذا افاق قضى ما فاته من الصلوات وكان عطابا لكل من انكر عليه مات في رابع الاول سنه سنة واربعين وتسعمايه بثغر دمياط ودفن بها

السيد احمد بن عبد السميع الصديقي الفاروقي الشهير بمولانا غياث الدين احمد صادق الطاشكندي امام ازهرت روضه رياسته واشتهرت اخبار تربيته وسياسته وانتهت اليه مشيخة النقشبنديه وتفجرت عيون مورده في المعارف الالهيه اخذ الطريق عن خواجا اسحق عن لطف الله الجوشي الفرغاني عن احمد الكاساني عن القاضي محمد السمرقندي

عن عبيد الله الشاشي المشهور بخواجا احرار عن يعقوب الجرخي عن شيخ السلسلة بهاء الدين البخاري المعروف بنقشبند ولد واجتهد ثم قدم من كاشغر الى بخارى ودأب في تحصيل العلوم ثم تحول منها الى قسطنطينيه فعظم عند اهلها وصار وجيها عند الملوك والاكابر معظما بين ارباب السيوف والمحابر وبها مات سنه ست وتسعين وتسعمايه عن اربع وخمسين سنه ودفن بجانب قبر ابي ايوب الانصاري رحمه الله عليهما

احمد الفايد كان من سادات القوم مشهورا بكثرة التهجد والصوم قرع على الاستاذ ابي مدين الباب وكان عزمه ان لا يدخل بيته في ذلك الوقت احد فقال له ابو مدين ما اسمك قال احمد الفايد فقال له ادخل فان العاقل لا يرد الفايد وادخله عليه نفعنا الله بهما

احمد بن عمر الزيلعي قدوة السالكين سلطان العارفين من كلامه حين ندب الى سلوك طريق الافراد والسالكون لتلك الحقيقة افراد وقيد بنزاهة الجوارح عن المعاصي بامكان سلوكها فقال من افرد الله في باطنه تنزهت جوارحه عن معاصيه وانشد

ليس في القلب حبيبا غيركم ٭ تو قيتم من جميع الغير

وقال وقد سيل عن اسم الله الاعظم هو ان تدعو الله وليس في قلبك الا هو

احمد بن بركات صوفي كامل عارف عامل عابد زاهد راكع ساجد سلك طريق القوم وهجر اللذات والنوم من حكاياته انه قال شهدت الشيخ القدوه عثمان بن مرزوق القرشي وقد دخل عليه شيخ اشعث اغبر ما رايته قبل فقعد بين يديه متادبا فاطرق الشيخ ساعة ثم نظر اليه فخر مغشيا عليه فقال ارفعوه فرفعوه الى منزله فمكث اربعة اشهر كذلك لا يتحرك وحاله كالميت لكنه يتنفس فاتاه الشيخ فمسح بيده صدره فافاق فسالته عن قصته فقال كبر سني وتتابعت مجاهدتي وطالت سياحتي وما رايت من احوال القوم شيا فاستغثت الى الله في سري فنوديت اذهب الى سلطان هذا الوادي فعنده ما تريد فقلت من هو قيل ابن مرزوق فلما قعدت بين يديه نظر الي فقطعت نظرته حجبي واحرقت في سرادقات الوصل وانطوت مسافات البعد واختطفني عن حسي وعالمي وغيبي

عن الوجود

عن الوجود وما فيه وقمت على قدم الفنا والغيبة عن الاكوان في مقام القرب ونلت مطلوبي ووصلت الى محبوبي ببركة نظرته فمر على المصطفى وانا على هذا الحال فنظر الي وقال مروا بين هذا وبين عقله ليرجع الى تمييزه فيقوم باحكام الشرع فاسرع الى الشيخ فوجد عندي قوة ملكت بها حالي ورجعت الى وجودي ثم ذهب فلم اره

خلوا

اده بالي القرماني

~~احمد الشيبيني المجدوب~~ امام عالم عامل صوفي فاضل كامل عارف زهده مشهور ونشره مشكور مشموعة ماثره الجميله مرفوعة اخبار ما حواه من الفضيله ولد بقرمان ثم لما شب ارتحل الى البلاد الشاميه واخذ عن اهلها العلوم الثلاثة الشرعيه ثم رحل الى بلاد القسطنطينيه واتصل بخدمه السلطان الغازي عثمان يبيت بها في بعض الاحيان فراى في بعض الليالي ان قمرا خرج من حضن صاحب الترجمه ودخل حضنه وانه نبت من سرته شجره ملات اغصانها الافاق وان تحتها انهارا والناس ينتفعون بها فقص ذلك على الشيخ فقال تنال السلطنه وينتفع بك وباولادك وتتزوج بابنتي وتاتي منها باولاد فكان كذلك ولم يزل راقيا في درجات الكمال حتى توفي سنه ست وعشرين وتسعمايه

احمد الشيبيني المجدوب كان عارفا دايما لا يبرح الا وقت الوضوء والصلاة واذا صلى اذن بصوت عال وكان في كل سنه لا بد له من جبه وفوطه ونعل وزنطا ابيض وشد وكان له كرامات منها انه وقع من على مناره منف فنزل واقفا ومشى على الاثر لم ينزعج فيه شيء قال شيخنا الشعراوي كان يزورني واذا ظهر له ان احدا من المجاورين عندي فيه ريبه يقول اخرجوا هذا فانه ميشوم فيظهر الامر كما قال وتخرج بريبه مات سنه سبع وخمسين ودفن بناحية شبين

اسرافيل المغربي كان من سادات الصوفيه الزهاد ومن الاوليا الاكابر العباد بحيث تميز على اعيان صوفيه مصره وترجح على كثير من اكابر عصره وله كلام كثير في التوكل والزهد والتسليك والرشد ساله بعضهم عن سماعه مسالة منها هل يعذب الاشرار قبل الزلل فقال امهلني ثلاثة ايام فامهله واتاه في الرابع فقال له يمكن العذاب قبل الزلل والثواب قبل العمل وصعق صعقة فمات

اسرايل بن عبد المقتدر ابو يعقوب الحميدي كان عابدا زاهدا ورعا مجاهدا

لا يزال سائحا في الجبال والبراري والرمال حكي انه قال اقمت ثلاث سنين سائحا
في جبل اللكام وجبال لبنان والعراق والعجم وكانت الاحوال تطرقني فاخرج
علي وجهي فتسفي علي الرياح حتى يجعل علي جلدي جلدا احزم من الوسخ فاتاني ذيب
فنظر الي متبسما ولحس جسدي حتى صار كالحجاره وذهب فداخلني العجب
واذا به قد جا فبال وراث علي فاتيت الى عين فاغتسلت ودخلت بين الجبال
وبيني وبين الناس مسيرة عشرة ايام من كل جهه ولا امر علي احد ولا اسمع صوت احد
فقلت في نفسي لو قيض الله لي بعض العارفين فنظرت بجانبي فاذا الشيخ علا الدين
بن مسافر فارتعدت من هيبته وقلت في سري لم لا اسلم علي فقال انا لا القي السلام
والترحاب من تبول عليه الذياب ثم كاشفني بجميع ما وقع لي في سياحتي وذكرني باشيا
نسيتها فقلت له اشتهي الانقطاع في هذه الغيبه فلو كان عندي ما اشرب منه
وشي اقتات به فنام الى صخرتين فوكز احدهما برجله فانفجرت عين ما عذب
ثم وكز الاخرى فنبت فيها شجر رمان وقال لها ايتها الشجره انا علي بن مسافر
انبتي باذن الله يوما رمانا حلوا ويوما حامضا ثم قال لي اقم هنا وكل من الرمان
واشرب من الما واذا اردتني فاذكر اسمي فاقمت سنين وما ذكرته قط الا حضر في الوقت
ويخبرني بما خطر في قلبي مده غيبته

اشرف الرومي المدفون بازنيق كان شيخا مجذوبا مستغرقا يصدر عنه كلام
ظاهره يخالف الشرع فقيل للعارف بن الوفا الخلال قد قتل جماعة بكلمة واحده
وقد صدر من اشرف ما لا يسع عدم عليه الشرع مرارا ولم يتعرضوا له فقال هولا كانوا
بساحل البحر فتمكنوا منهم واشرف في وسطه فلم يتمكنوا منه حكاه المولى الامام عرب زاده

اق بيق المجذوب الصاحي صوفي علا شرفه ويرزق للمريدين تحفه صحب حاجي بيرام
وفتح له اثنا الخلوه ابواب الدنيا فقنع بها فنهاه الشيخ وقال الدنيا فانيه فاطلب الباقي
فقال انما الدنيا مزرعة الاخره وبها تفتح ابواب الجنه فقال الشيخ اذا لا يعجبك منها شي
ثم لما اراد الخروج من الزاويه سقط التاج عن راسه فعرف انه من الشيخ فبقي حاسرا
الى اخر عمره وانفتحت له ابواب الدنيا وكان يلقي الصفرا والبيضا في زاوية بيته
فلا يلتفت لحفظها وينفقها علي الفقرا والمحاويج وكان صاحب كشف وكرامات

وكان سكره

فارتجف

وكان سكره يغلب علي صحوه مات ودفن ببورسا وقبره مشهور يزار

امية بن الصامت الغايب الفانت وفي العوارض كان ثابت وللنفسه غانت
وللشيطان شامت قال خير النساج كنت مع اميه فنظر الى غلام فقرا وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير ثم قال اين الغرامين يحبن الله وقد حمته بملايكه غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون تبارك الله ما اعظم ما يمتحنني به
من نظري الى هذا الغلام ما شبهت نظري اليه الا بنار وقعت في قصب في يوم ريح
فما ابقت ولا تركت ثم قال استغفر الله عدد من بلا جنته عيناي علي قلبي واحشاي لقد
خفت ان لا انجو من معرته ولا اتخلص من اثمه ولو وافيت القيمه بعمل سبعين صديقا
ثم بكي حتى كاد يقضي عليه فسمعته يقول في بكايه يا طرف لا شغلنك بالبكا عن النظر
الى البلايات في القرن الثالث

امة الله بنت عبد الله الصوفيه حكي عبد الله المغربي انه خرج حاجا
فلقي امراة بلا يدين ولا رجلين ولا عينين فعجب من ذلك وقال لها يا امة الله
من اين اقبلت قالت من عنده قلت والى اين تريدين قالت اليه قلت سبحان الله
انت ببادية ليس فيها معيش وانت علي هذه الحاله قالت سبحان الله غمض عينيك
فغمضتهما ثم قالت افتح عينيك ففتحتهما فاذا بها متعلقه باستار الكعبه ثم قالت
يا ابا عبد الله تتعجب من ضعيف حمله قوي حتى اوصله الى بيته ثم سارت بين السما
والارض فحجبت عني ماتت في القرن الثالث

امة الله الزنجيه ذات المقامات العليه والاحوال السنيه حكي السري
بن جابر قال دخلت بلاد الزنج فرايتها تدق الارز وتبكي وتقول

رميت بطرفي يمنة ثم يسرة ۰ فلم ار غير الله يا مله قلبي
فجيت باذلالي الى من عرفته ۰ فبالفضل والاحسان يغفر ذنبي
اياديك لا تحصى وان طال عدها ۰ واحسانك المبذول في الشرق والغرب

ماتت في القرن الثالث

في البيت الثالث التفات من الغيبة الى الحضور

امة الله الاسكندريه السايحة المكاشفة الصوفيه كانت من اكابر الاوليا
المكاشفين اصحاب الكرامات ذوي التمكين من كراماتها انها كانت ذا شمت بد انسان

عرفت حاله وما هو عليه • دخل عليها الشريف البوني وشرف الدين المحلي وكانا
من اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي قالا جيناها بثغر الاسكندريه فقالت لنا
اروني يديكما فاريناها فشمتهم فقالت اخوان صالحون ثم قالت انتهيت في المعرفة
الى مقام الحيره فقلت الهي بم تخرج العارفون من الحيره فقيل لي بالتوحيد فهل فيكم
من يعرف هذا التوحيد الذي يخرج العارفون به من الحيره قالا فقلنا انما جينا
لنلتمس بركتك ونستفيد منك فبلغ الشيخ ابو الحسن ذلك فتوجه الى جهتها وهو
في مجلسه وقال لها التوحيد الذي يخرج العارفون به من الحيره لا اله الا هو فسمعته
وهي بمكانها وكان بينهما مسافة بعيده فذهب اليها بعض اصحاب الشيخ فوجدها تقول
استغنيت استغنيت اي بالخطاب الذي سمعته من الشيخ • قال الشاذلي جعت في سياحتي
ثمانين يومًا فخطر عندي انه حصل لي من هذا شي فاذا بها خارجة من مغاره كان وجهها
الشمس حسنا وهي تقول منحوس جاع ثمانين يومًا فاخذ يدل على الله بعمله وهو دا • لي
ستة اشهر لم اذق طعامًا

امة الجليل كانت من العابدات الزاهدات اختلف العابدون في تعريف الولايه
فقالوا امضوا بنا الى امة الجليل فسالوها فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا
ليس للولي في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشي دون الله من حدثكم ان وليا لله له شغل
بغير الله فقد كذب

امة المنعم الاسكندريه من اهل القرن الثامن كانت معاصرة للعارف المرسي
وكانت ممن يخاطب وتخاطب • ومن وقايعها انها سمعت قايلا يقول اعوذ بك من النور وفتنته
ومن الغيب وتلفته • وقالت كنت ماشيه بالاسكندريه واذا بناس في لهوهم وطربهم
فقلت في نفسي هولاي في فرح ومسره وحكم الله من ورايهم ونحن في ملاقات النوازل
وقهر الاحكام قالت فاذا على يقال ليس اهل الحضرة والادب كاهل الطيبة والطرب
وقالت اذا كنت في حضرة او موقف واراد في زوجي ليقضي ربه مني لا امنعه ولا يستطيع ان
يفعل كل ما اراد مني امرًا يعجز عنه حتى يضيق صدره ويقول ما هذه الحسره هذه شابه
جميله في حسنها بين يدي لا تمتنع مني ولا اصل اليها فاقول له حينئذ من الرجل فينا
ومن المراة واذا كان وقت ستر يمكنه ان يفعل ما يريد

فاذا بقايل يقول

امة الله موسى

امنه بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق كانت من اكابر الاوليا ماتت بمصر
فدفنت بها وقبرها عليه مهابه وجلاله • ومن كراماتها ان القراة تسمع من قبرها
ليلا وجا رجل بزيت ليوقد على قبرها فجعله الخادم في القناديل واوقدها فلم تتقد فراها
في النوم فقالت له رد على الرجل زيته فانا لا نقبل الا الطيبا فسال عنه فاذا هو مكاس
وكان بعض اولادها يجمع الرمل بالماقصير سويقا فيا كله •

حرف البا

بخشي خليفه الاماسي صوفي كثير التعفف عزيز التقشف قانع باليسيره
رادع بالوعظ والتذكيره ولد بقريه بقرب اماسيه واخذ عن علما مصره ثم رحل الى الروم
فاخذ عن علمايها ثم اختار التصوف فنال منه المراتب الجليله • وكان يلبس الثياب
الخشنه ويدرس ويعظ ويذكره وكانت له اليد الطولى في علم التفسير • وله الكرامات
الشهيره الكثيره منها انه كان يقول رايت في اللوح المحفوظ مسطورا كذا وكذا فلا يخطى
مات في حدود الثلاثين وتسعمايه

بدر الدين بابا صوفي جليل • وعالم عامل جميل • اخذ عن الشيخ الالهي ثم لما مات
توطن باده • وانقطع عن الناس ولزم بيته • وكان بدرا في سما الطريقة بحرا من بحار الحقيقة •
وفيا رضيا • مقبول الدعوه مرشدا داعيا الى الله بحيث انتفع به الخلايق • وصار وارثه
من اهل الحقايق رحمه الله عليه

بدر الحبشي الحراني اليمني احد اتباع الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي كان
عبدا حبشيا رباه ابن العربي وتبناه • وهذبه واصطفاه • حتى صار من اكابر
العارفين • ورؤسا الاوليا الراسخين • ومن وصايا ابن عربي له ما ذكره في هذه الداليه بقوله

يا بدر يا بدر المنادي • كفيت فاشكر ذا الايادي
قد جاك النور فاعتقله • ولا تعرج على السواد
فمن اتاه النضار منه • يزهد في الخط بالمراد
فقم بوصف الاله وانظر • اليه فردا على انفراد
وحسن السمع لو تنادي • وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر • تحظ بالواهب الجواد

وقل اذاجيته فقيرا • ياسيدا وده اعتمادي
لم يسق شراب الوصال صبا • مازال يشكو صدي البعاد
تاه زمانا بغير قوت • اذ لم يشاهد سوي البعاد
فكن له القوت ما استمرت • ايامه الغربا فتصاد
حتي يموت العذول صبرا • وتنطفي جمرة البعاد
ويعجب الناس من شخيص • يكون بعد الضلال هاد
من كان ميتا فصار حيا • فقد تعالي عن النفاد
ما خلع النعل غير موسي • بسرحها عن بطن واد
من خلعت نعله تناهت • رتبة اقواله السداد
فان تكن هاشمي ارث • فاسلك به منهج السداد
والبس نعليك ان من لم • يلبس نعليه في وهاد
فهل يساوي المحيط حالا • من لم ير الحق في الرشاد
فميز الحق اذ تراه • في موكب القدس من فواد
ورتب العلم اذ تناجي • سرك بالسر في الهوادي
وارقبه في وهم كل سر • في ما يراه اتي وبادي
ولا تشتت ولا تفرق • عند نداحاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق • بين الحواضر والبوادي
واحذر بان تركب الهوي • اذ تقرن العير بالجواد
لا تحجبنك الشخوص واصبر • علي مهماته الشداد
وانظر الي واهب المعاني • وقارن العين بالفواد
واشهد الامر في التلقي • له تكن صاحب استناد
ولا يغرنك قول عبدي • فالحق في جمع لا اتحاد
وان هذا المقام اخفي • من عدم المثل للجواد
فكنه علما وكنه حالا • مع رايح ان اتي وغاد
وانه وصفا ولا تكنه • ذاتا ففيه المحال بادي

ولاتكن

ولا تكن ذا هوي وحب • فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا • شكي لها حرقة الفواد
وانظر لعبد الفراق ايضا • فيه تري حكمة العباد
وحكمة الحزم والتواني • وحكمة السلم والجلاد
فحكمة الضد لا يراها • سوي حكيم لها وشاد
وانظر الي ضارب بعود • ضعفا تيس فانساب واد
واعجب له وانحنه حالا • تجده كالنار في الزناد
والما للروح قوت علم • والجسم للنار كالمزاد
فان مضي الما لم تجده • بدار دنياك بالمعاد
وان حييت نارا وعشيا • فسوف من مات في المهاد
اوضحت سرا ان كنت حرا • كنت به واري الزناد
من علم الحق علم ذوق • لم يقرن الغي بالرشاد
من اتاه الحبيب كشفا • لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم • يسكن النوم له في فواد
لو بلغ الزرع منتهاه • اشتغل القوم بالحصاد

انتهت القصيدة وقد ضمنها ذلك العارف اصول القوم واوعب ولو تصدي منصد لشرحها لكتب عليها عدة مجلدات فانها خلاصة عصاره كتابه الفتوحات • مات بدر الدين المذكور في اواخر القرن السادس

برهان الدين الاعرج الشاذلي صحب المجد القشيري وكان يختم كل يوم وليلة ختم وكان يكتب الغزل ويتقوت منه وكان لزوجته مرجو نة تضع فيها الخبز وغيره فاذا جاءه ضيف يمد يده اليها ويخرج منها بقدر الكفاية وان علم الحاضر انه لم يكن فيها شي مات في القرن السابع

بشر الادمي الفاتح الرضي والصانع الحفي • قال محمد بن منصور القرشي قلت لمعروف الكرخي قد رايت في هذا البلد انسانا قد نحا نحو الابدال فسكت ثم قال اللهم الا ان كان بشر الادمي • ومن كلامه اخوة علي الندي • احب الي من اخوة علي اليبس •

بشر بن بشار المجاشعي كان من العابدين السائحين الزاهدين الورعين قال
لقيت عبّادا ثلاثة ببيت المقدس فقلت لاحدهم اوصني فقال الق نفسك مع القدر
حيث الفاك فهو احرى ان يفرغ قلبك ويقل همك واياك ان تسخط ذلك فيحل بك
السخط وانت عنه في غفلة لا تشعر به ثم قلت للاخر اوصني فقال ما انا بمستوص فاوصيك
قلت لا بد عسى ان ينفعني الله بوصيتك قال اما اذا فاحفظ عني التمس رضوانه في ترك
مناهيه فهو اوصل بك الى الزلفى لديه ثم قلت للثالث اوصني فبكى ثم قال لا تبغ في امرك
تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل مات في القرن الثالث

بشير الطبري كان محفوظا فيما امتحن به متسليا فيما ابتلي به قال ابو عمرو الكندي
غارت الروم على جواميس له نحو من اربعمائة فخرجت انا واياه وابن له في طلبها فلقينا عبيده
الذين كانوا يرعونها فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس بها فقال وانتم ايضا فاذهبوا
فقد حررتكم لوجه الله تعالى فقال له ابنه افقرتنا فقال ان ربي اختبرني فاحببت ان ازيده
مات في القرن الثالث

بشير المدفون بدرب الشيري كان عبدا حبشيا ظهرت له مكاشفات وشطح
امتحنه اهل حانوت مرة وذبحوا له حمارا وجعلوه في كشك فلما قدم اليه قال للفقراء لا تاكلوا
حمارا ثم اخذ يقول تر تر فصار لحم الحمار يطير ويقع على الارض مات في القرن الثامن

بكر بن خليفة السماوي صوفي عالت رتبته وحلت في المعارف خطبته وظهر صلاحه
واضاء صباحه اشتغل بالعلم اولا ثم اقبل على التصوف فاخذ عن الحاج خليفة وحصل له
على يده المقامات السنية والكرامات العلية حال يوصف وجلس مكان شيخه بعد موته
للارشاد وانقطع عن الخلق واقبل على الحق واعرض عن ابناء الدنيا واقبل على الاخرة
مات سنة خمس وستين وتسعمايه

بهاء الدين خواجا نقشبند الفاضل الفاصل العارف الكامل اليه منتهى
طريق النقشبندية كان صاحب احوال سنيه ومناقب عليه واسمه محمد بن محمد البخاري
وانما ذكرناه بلقبه لاشتهاره به تلقن من العارف الكبير الصوفي الشهير السيد كمال
وتربى من روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدواني سيل عن طريقته هل هي مكتسبة
او موروثة فقال نشيت بمضمون جذبه من جذبات الحق توازي عمل الثقلين

وسيل

وسيل عن معنى طريقته فقال الخلوة الكثيرة وتوجيه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق
واليه يشير قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويقول
امرني الشيخ عبد الخالق بالعمل بالعزيمة فلذلك تركت الذكر علانية ولم يكن له عبد
ولا جاريه فقيل له فيه فقال العبد لا يكون سيدا وسيل عن سلسلته الى اين تنتهي
فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شي وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها
وسيل عن معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فقال اشار الى ان المومن ينبغي ان ينفي
وجوده الطبيعي في كل طرفة عين وقال نفي الوجود اقرب عندنا لكنه لا يحصل الا

وبثبت معبوده الحقيقي ح

بترك الاختيار ورويه قصور الاعمال وقال التعلق بما سوى الله حجاب عظيم قال
طريقنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط عدم نفي الاصحاب بعضهم بعضا وفي الخلوة
شهرة والشهرة آفة وقال لا بد للطالب ان يعرف احواله اولا فاذا صحب واحدا
من اهل الطريق فان وجد في حاله زياده يلازمه بحكم قول المصطفى عليه السلام
اصبت فالزم وقال طريقتنا هي العروة الوثقى لانها مبنية على متابعة المصطفى عليه السلام
واثار الصحابه وادابهم مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمايه

الحاج بيرام الانقري ولد بقرية بقرب انقره نشمي صوفي عالم عارف صالح
غاد الى الخيرات وراح اشتغل بالعلوم العقليه والشرعية ومهر فيهما حتى جعل
مدرسا بانقره ثم تركه وتشرف بصحبة العارف الحميدي حتى بلغ الغاية القصوى
في الكمال وعد من فحول الرجال وصار عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته
وظهر عنه كرامات عيانيه ومعنويه ووصل بصحبته كثيرون الى المراتب العليه وكان
مجاب الدعوة مات في القرن التاسع بانقره ودفن بها وقبره ظاهر يزار ويقصد في المهمات

بيري خليفة الحميدي صوفي شهير قدره كبير عبد ربه في سما الدنيا منير
وزهادته موفوره ورياسته مشهوره ومقاصده صالحة وموازين فضايله راجحة
ولد بقريه بقرب اماسية واخذ من علما مصر ثم رحل الى الروم فاخذ من علمايها ثم اختار
التصوف فاخذ عن اهله وجد واجتهد واجيز بالارشاد والتربيه واستوطن بلده وانقطع
عن الخلق وتوجه بظاهره وباطنه الى الحق وكان دايم الاستغراق ومن مناقبه العليه
ان رجلا اتاه بجوزه هنديه فلم يقبله فتكدر المهدي فقال له الست وهبت الشجرة التي منها

هذا الجوز لزوجتك بدلا عن مهرها قال نعم قال فكيف تتصرف فيما لا تملكه • مات سنة اثنين وستين وتسعماية

حرف التا

تاج الدين ابرهيم المعروف بالشيخ الاصغر العريان عابد عامل صوفي سحاب فضله هاطل رفيع القدر • سليم الصدر • صاحب مقامات عليه • واحوال سنيه • مقبلا على الخالق • منقطعا عن الخلايق • متوطن بقرية بقرب مغنيسا • وله كرامات كثيرة منها انه اطعم اصحابه وهو مسافر في البادية مشمشا طريا في غير اوانه • ومنها انه سرق من زاويته بساط فلم يلتفت اليه ولا اكترث به فالح عليه اصحابه في طلبه فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون تحتها فوجدوه كذلك فاخذ الوالي صاحب الارض متهما له فقال له الشيخ اطلقه انما اخذه نصراني في القرية الفلانية فاحضروه فاعترف بانه هو الذي اخذه ودفنه هناك امتحانا للشيخ فاسلم وصار من مريديه • ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته دراهم بقدر النفقة فاذا غاب فتشوها فلم يجدوا تحتها شيا فاذا حضر اخرج من تحتها جميع ما يحتاج اليه وكان عنده من المعارف الذوقيه والورع والزهد جانب عظيم • مات سنة اربع وتسعين وتسعماية بالديار الروميه •

حرف الجيم

جابر الرجبي كان له الاحوال الرفيعة والالطاف البديعه • قال ابو جعفر الخصاف كنت ماشيا معه فقال لي مر بنا نتسابق من انت هاهنا وانا هاهنا فمررت من على الجسر فلما بعدت التفت لانظر اليه فاذا هو ماش على الما وهو ينتضح من تحت قدميه كما يخرج الغبار من تحت قدم الماشي فلما التقينا قلت من الذي يحسن مثل هذا امشي انا على الجسر وتمشي انت على الما فقال او قد رايتني قلت نعم فقال انت رجل صالح فاكتم • مات في القرن الثالث

جاكير الصوفي الشهير والعابد الزاهد الكبير • حكي عنه وارانه جا لوالده رجل من اهل واسط وكان يحبه وله فيه اعتقاد عظيم فاستاذنه في ركوب بحر الهند بتجارة له فلما ودعه قال له اذا وقعت في شدة لا تقدر على دفعها فنادني ثم سافر

فبعد ستة اشهر

فبعد ستة اشهر وثب والدي قايما من عندنا وصفق بكفيه وقال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومشي يمينا وشمالا ثم جلس فسالناه عن سبب ذلك فقال كاد صاحبنا الواسطي يغرق لولا نجاه الله فارخنا هذا اليوم فبعد مدة قدم الواسطي واكب على رجل والدي يقبلها وقال يا سيدي لولا انت لهلكنا فلما خلونا بالواسطي سالناه عن امره فقال وعلنا في لجة البحر المحيط في طلب بلاد الصين وضللنا الطريق وايقن الربان وكل من في السفينة بالهلاك ثم لما كان وقت كذا نهضت قايما واستقبلت جهة الشيخ وناديته باسمه فرايته قايما عندنا وسط السفينة واشار بكمه الى جهة الشمال فسكن الريح ثم وثب من السفينه واستقبل على البحر وصفق بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا ومشي على الما فسكن البحر وهدت امواجه ثم اشار الى جهة الجنوب فهبت علينا ريح طيبه اوصلتنا الى بر السلامه ومشي الشيخ على متن الريح حتى غاب عنا • وكان كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين

فالشوق والوجد في مكاني • قد منعاني من القرار
هما معاي الايف رفاقي • فذا شعاري وذا دثاري

جبريل بن عبد الله الاقصري شيخ مشهور بالكرامات • معروف بالمكاشفات صحب الشيخ عبد الرحيم القناي وظهرت عليه بركته زار بعضهم قبره فوجد به اوساخا فقال ما هذا يا سيدي لا ينبغي ان يكون ذلك عند قبرك فزاره بعد فوجد المكان في غاية النظافة وكان الشيخ ابو الحجاج الاقصري يكثر من زيارته وذكر له الشيخ عبد الغافر في الوحيد عدة كرامات وخوارق مات سنة خمس وتسعين وخمسماية او سبعماية

جبريل الخرماداني كان من اكابر المسلكين ووجوه العارفين من اهل القرن السابع ومن كلامه الذكر على مثال المصقله والقلب كالمراة فكما ان المراة تحتاج في صقلها الى الالة وهي المصقلة فكذا مراة القلب التي يري فيها جمال الحضرة الالهيه لا غنا في صقلها عن الالة وهو الذكر

جعفر ابو عبد الله بن عبد الرحمن المجاي ثم الكلاعي اليمني كان فقيها عارفا محققا اشتهر بالصلاح والورع • تفقه به جمع منهم ابو اسحق صاحب الكافي في الفرايض وغيره من الاعيان وجد واجتهد حتى ظهرت كراماته وتوالت افضالاته • منها انه ضرب بالسيوف فلم تؤثر فيه

وسببه ان الصبيحي لما دخل الجند بحث عن احوال علمايها فقيل له اكبرهم الفقيه جعفر
اليه تنتهي اراوهم فطلبه للقضا فقال انا لا اصلح له ولا يصلح لي وبادر الى الخروج
فسال عنه الصبيحي فلم يجده فامر جماعة ان يلحقوه ويقتلوه فخرجوا خلفه فادركوه
وضربوه بالسيوف فلم تقطع فيه لكن لما وقع مغشيا عليه ظنوا انه مات فرجعوا عنه
واخبروا الصبيحي بذلك فحمل الشيخ الى منزله فافاق بعد ذلك واخبرهم الخبر فسيل عنه
فقال كنت اقرا سورة يس حال ضرب السيوف فلم توثر وقيل بل قال كنت محرما بالصلاة
فلم اشعر بهم ثم ان الصبيحي لما بلغه ذلك اقبل عليه وصار يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم
اصحابه ويعفو عن خراج ارضهم مات على راس الستين واربعماية

جمال الدين القرماني المعروف بجمال خليفة صوفي برق مجده لامع وعابد سحاب
فضايله ساطع وشيخ حسن الطريقة وجهبذ نسبه نبيه المعالي عريق اشتغل بالعلم الظاهر
وشهد له اقرانه بالفضل الباهر قرا على قاضي زاده ثم خدم مصلح الدين القسطلاني
ثم مال الى التصوف فخدم الشيخ نصيب واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة حتى اذن له
بالارشاد وقعد مدة ببلاد قرمان ثم تحول الى قسطنطينيه فبنى له الوزير بيري زاويه
وكان يحصل عند التذكير وجد وحال وربما صاح والقى نفسه عن المنبر ولا يسمع صوته
احد الا حصل له وجد وكم من فاسق تاب وكافر اسلم على يديه او بسماع صوته من بعيد
وكان ذا اخلاق حميدة وورعا زاهدا تقيا نقيا متعبدا مجاهدا متضرعا الى الله مبتهلا
خاشعا متواضعا متبتلا يستوي عنده الغني والفقير وكان يغسل ثيابه بنفسه
ومن كلامه التوحيد والالحاد يصعب التمييز بينهما وربما لا يقدر عليه احد فالوقوف
على طريقتك اسلم وقال اذا غلب على خاطرك الميل الى التصوف فاختر من المشايخ من كان
ثابت القدم في الشرع وان رايت فيه ما يخالف الشرع ولو قليلا فاحترز منه
فان مبنى الطريق على رعاية الاحكام الشرعية وادابها مات سنة ثلثين وتسعماية

جمال الدين محمد بن عيسى اليمني الزيلعي شيخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة
ومن كلامه ما ثم الا خلع الكونين والعالمين وقال لما كان تعالى هو الواسع لانه منزه
عن الحلول في الاماكن والجهات وعن ان تحويه الارض والسموات وهو لا داخل في الوجود
ولا خارج عنه وذلك لا يطلق الا عليه تعالى وقال العبد يختبر باول لايح يلوح له

فان كلمة

فان كلمة لاح له ما فوقه وان افتناه كان محجوبا على الدوام

جمال الدين البرلسي كان صايم الدهر كثير قيام الليل يذكر عنه كرامات عظيمة
وخوارق جميلة منها انه كان يركب الاسد ويدعو الطير من جو السما فتنزل اليه
ويدعو السمك فتظهر له فياخذ منه ما شا مات في القرن الثامن

جمال الدين ابو عبد الله اليمني العارف الكبير الصوفي الشهير صاحب الوقايع المذكورة
والاحوال المشهورة من كلامه اول قدم في السلوك خلع الكونين والعالمين
لا بد من المقاسات في الطريق ومن قطع العلايق خيفة التعويق ومن محالفة السهر
ومخالفة النوم وكان يصوم حتى يخضر ويصفر ويصير كالشن البالي من العبادة

حرف الحا

حامد بن موسى القيصري امام وافر الزهد والتعبد حسن التفضل والتودد
معروف بجموم المعارف والعوارف موصوف باللطايف بين الطوايف كان جامعا
بين علمي الظاهر والباطن ذا كرامات علية ومقامات سنية ولد ببلدة قيصرية
ثم تحول الى بورسا فقطنها وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره فيزدحم الناس على شرايه
منه تبركا به صحبه الفناري واستفاد منه والتمس منه السلطان بايزيد الوعظ
بجامعه الذي انشاه ببورسا فاجابه وعمل فيه مجالس فاقبل الناس عليه فارتحل
الى قسراي وكان يصحب الخضر وحكي ان بعض مريديه زرع قطعة ارض لنفسه
وقطعة للشيخ فنبت ارض المريد دون قطعة الشيخ فاجتازهما فقال للمريد
ايهما لي فقال هذه مشيرا الى ما به الزرع فاغتم الشيخ وقال ما انبتت ارضي زرعا الكثير
الا لذنب اصبته مات في اوايل القرن التاسع باقسراي وقبره بها ظاهر يزار ويتبرك به

الحارث بن يعقوب كان عبدا صالحا ولي القضا بمصر ومن كلامه لا تمازح الخادم
فانه يذهب الهيبة ولا تكرم اللييم فانه اهانة للكرما واياك والضحك من غير عجب
والمشي في غير ارب وقال لا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب فهو يتدارك ذلك بتوبة
ورجل يسارع في الخيرات

حازم الحنفي كان عند الذكر مغلوبا وراسه من الشجاج معصوبا قال خالد بن الصقر
كان حازم الحنفي اذا ذكر الله عنده وهو بجنب حايط نطح راسه به حتى يدميه

ولقد رايت راسه معصبا بالخرق ورايته عند سليم المقري فاتي سليم رجلا
ليقرا عليه فقال له انهض بنا الي غير هذا المحل فان حازما الي جنب الحايط لا يسمع القران
فينطح الحايط براسه • مات حازم في القرن الثالث

حبيب بن ابي ثابت المتعبد المنفاق مطعم الفقرا ومعلم السفها حسن الاخلاق
تواضع فارتفع وتطاول فانقمع انفق علي القرا مائة الف درهم لما قدم الي الطايف
وبكا مما قدم عليهم نبي من الانبيا • ومن كلامه من وضح جبينه لله فقد بري من الكبر
وقال ابتوا الله في بيوته فانه لم يوت مثله في بيته ولا احد اعرف بالحق من الله
وقال من السنه اذا احدث الرجل القوم ان يقبل عليهم جميعا ولا يخص احدا دون احد
وقال ما استقرضت من احد شيا احب الي من نفسي اقول لها املي حتى يجي من حيث احتسب
وقال ابن عياش رايت حبيبا ساجدا كانه ميت يعني من طول السجود • وقال
كبر يعقوب عليه السلام حتى رفع حاجباه بخرقه فقيل له ما بلغ بك ما اري قال
طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحي الله اليه اتشكوني فقال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها
روي عن ابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم • وعنه عطا وعبد العزيز والاعمش وغيرهم

حبيب العمري القرماني النقشبندي صوفي عاده مرفوع • وكلامه بين
المريدين مقبول مسموع • ولفظه منقح محرر • وفضله لدي اهل الطريق مقدر • وعقود نظمه
مولفه • وموارد وعظه مرتشفه • وهو عمري من جهة الاب بكري من جهة الام • اصله
من ولاية قرمان من قرية اعرف بالوسطي اشتغل بالعلم الظاهر ثم ارتحل الي السيد يحيي
فلقي جماعة من مريديه فقال هل يقدر شيخكم ان يربي الرب تعالي في يوم واحد
وكان فيهم الحاج حمزه فلطمه لطمة شديدة خر مغشيا عليه فبلغ الشيخ يحيي فاستدعاه
واحلاه فوردت عليه تجليات الحق مرة بعد اخري ثم رجع باجازته الي الروم وطاف
في طريقه بلادا كثيره واخذ عن مشايخ عديده وكان له اشراف علي الخواطر من غير ان يخبره احد
مات سنة اثنين وتسعمايه

حجاج بن الفرافصه الماخوذ عن العاجله المرد ود الي الاجله مكث اربعة عشر يوما
لا يشرب الماء وقال سفيان الثوري بت عنده احد وعشرين يوما فما رايته اكل
ولا شرب ولا نام • ورئي واقفا عند الفكاهين فقيل له ما تصنع ها هنا فقال

انظر

انظر الي هذه المقطوعة الممنوعه • وقال بلغنا في الكتب من عمل بغير مشورة فبالظل
يبتغي ولا ينتصر من ظالمه بيد ولا لسان ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان
اسند عن انس بن مالك وابي عثمان النهدي ومكحول

حسان بن ابي سنان حافظ الطرف واللسان • رابط القلب والجنان •
راي بعضهم المصطفي عليه السلام فقال يا رسول الله اين الابدال من امتك فاوما
بيده قبل الشام فقال اما بالعراق منهم احد قال بلي محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان
ومالك بن دينار • وراي اخر المصطفي في المنام فقال لوان حسانا دعا ان يحول
جبل لحول • وكان اذا رايته تظن انه مريض • وخرج للعيد فقيل له لما رجع لم نر عيدا
اكثر نساء من هذا العيد فقال ما لقيتني امراة حتى رجعت • ومر بغرفة فقال
منذ كم بنيت هذه ثم رجع الي نفسه فقال وما عليك تسال عما لا يعنيك ثم عاقبها
بصوم سنه • وكان اذا فتح حانوته يضع الدواة ويبشر حسابه ويرخي ستره ثم يقوم
يصلي فاذا احس بانسان قد جا اقبل علي الحساب ليريه انه كان مشتغلا بالحساب •
وكان يقول لولا المساكين ما تجرت وقال ما ايسر الورع اذا شككت في شي فاتركه
وكان له شريك مقيم بالبصره وهو بالاهواز فيجهز لشريكه المتاع ثم يجتمعان راس كل سنه
فيقتسمان الربح فياخذ قوته من ربحه ويتصدق بما فضل • وذهب مرة الي البصره
ففرق علي اهلها ما كان معه فذكر له اهل بيت لم تكن حاجتهم ظهرت فاستقرض لهم
ثلاث مائة دينار وبعث بها اليهم • ولما مرض قيل له كيف تجدك قال بخير قيل فما تشتهي
قال ليلة بعيدة ما بين الطرفين احيي ما بين طرفيها • وسافر بعض التجار في البحر فراوا
ارزا يباع فاشتروه وجعلوا لحسان منه سهما وباعوه فربح وجاءهم حسان الفين
فجعلوه في كيس واتوه به واخبروه الخبر فقال لهم اتري لو انحط سعره وخسر هل كان
يلزمني قالوا لا قال لا حاجة لي به حينيذ ورده • اسند عن انس والحسن بن ثابت

حسان بن عطيه العابد الزاهد الصوفي المجاهد كان اذا صلي العصر يجي في ناحية من المسجد
فيذكر الله الي الغروب • ومن كلامه من اطال قيام الليل هون عليه طول القيام يوم القيمه
وقال ما ازداد احد في علمه وعمله اخلاصا الا ازداد الناس منه قربا • وقال بكي ادم علي خروجه
من الجنه سبعين عاما وعلي خطيئته كذلك • وعلي ولده لما قتل كذلك • واقام ثمانمايه عام

مات في القرن الثالث

حسن خواجا عالم عارف. مُتَزَيِّدٌ من الزهاده والديانه يا حسن المطارف
اصله من ولايه قراحصي صحب العارف الحسيني المشهور بالسيد البخاري المدفون ببورسا
وجعله خليفته بعده وسببه ان البخاري سالوه ان يعين لهم خليفة فقال اذهبوا الى فلان
المجذوب يعين فلما مات ذهبوا اليه فغضب وطردهم ثم جاوه ثانيا وثالثا فقال انظروا
الى العرش فنظروا فاذا البخاري وحسن خواجا عنده فعرفوا انه الخليفه فخلفوه واشتغلوا به

حسن جلبي بن محمد شاه الفناري كان عالما عاملا صوفيا كاملا رفيع الشرف
طاهر السلف. وافر التحف والظرف جمل الطروس بفرايد معانيه وبيانه. وطرز الصحائف
فوايده علما وقته وزمانه. وكان يلبس الثياب الدنيه. ولا يركب دابه تواضعا يحب الفقرا
ويعاشر الصوفيه. وكان مدرسا بالحلبيه بمدينه ادرنه. وكان ابن عمه المولى الفناري
قاضي العسكر في زمن السلطان محمد فاستاذنه في الذهاب الى مصر لقراة مغني اللبيب
فاذن له وكان قد اختل. وكان السلطان اعتبه لكونه صنف حاشيه التلويح باسم السلطان
بايزيد فقدم الى مصر وقرا المغني على رجل مغربي واجازه به ثم عاد الى الروم. وله تصانيف
منها حاشيه على المطول وحاشيه على المواقف واخرى على التلويح. ومن وقايعه الداله
على ولايته انه طلب سنان جلبي معيده وقت السحر فلما وصل الى باب حجرته سمع بكا عاليا
وظن انه اصابته مصيبه فدخل عليه وقال ما سبب هذا البكا قال تفكرت انه لم يحصل لي
ضرر دنيوي منذ ثلاثة اشهر وقد اخبرني الثقاه ان الضرر اذا توجه الى الشخص
يتولى عن الدنيا واذا بالغلام دخل عليه وهو حزين فقال له ما لك قال ماتت البغله فقال
الحمد لله الذي حصل لنا الضرر الدنيوي اذهب فانت حر لوجه الله حيث بشرتني

الحسن بن يحيى الخشني المجتهد المضني. سيل ما علامه تعالى في اوليايه فقال موافقتهم
في دار الدنيا للاعمال التي يرضى بها عنهم وسيل عن قوله تعالى لنحيينه حياة طيبة فقال
لنرزقنه طاعة يجد لذتها في قلبه وقال من اراد ان تغزر دمعته ويرق قلبه فلياكل ويشرب
في نصف بطنه فلما سمعه ابو سليمان قال انما جا في الحديث ثلث للطعام وثلث للشراب
واري هولا قد حاسبوا انفسهم فربحوا سدسا. وقال ليس في جهنم دار ولا مغار ولا قيد
ولا غل الا واسم صاحبه عليه مكتوب. مات في القرن الثاني

حسن الصايغ

حسن الصايغ المدفون بناحية اخنا كانت احواله سنيه وكراماته عليه منها
انه كان مقيما بناحية طنتدا فلما قرب مجي البدوي من العراق صار يقول جا صاحب البلاد الينا
فمن شا دخل تحت حكمه ومن شا رحل فلم يمض الا زمنا يسيرا وقد قدم البدوي فاما سالم
المغربي فدخل تحت حكمه فسلم وهو مدفون قريبا من مقام البدوي واما صاحب الترجمه
فرحل الى اخنا واقام بها حتى مات واما من لم يسلم فسلب

حسن بن عتيق كان من فحول الرجال وارباب الاحوال مستجاب الدعا من كلامه
العالم يتعلق باسباب الدنيا والورع لا يرغب في الحرم. وقال حدثني بعض المشايخ
انه ركب البحر الملح ومروا على امراه بجزيره تصلي ولا تحسن الصلاه وتتكلم فيها بكلام الادميين
وتركع وتسجد الى اي جهة كانت فقال لها اهل السفينه الصلاه ليست هكذا فقالت
علموني فعلموها وخرجت السفينه وسارت فتبعتهم المراه تمشي على وجه الما تقول
علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي وافعلي ما كنت تفعلين. وقال بعض الصالحين اري الابدال
عند قبر ابن عتيق

حسن الريحاني كان عابدا زاهدا صالحا مجاهدا حكي عن الثلاثين نفسا الذين كانوا
مقيمين باخر الجبل المقطم المشرف على السويس انهم تركوا الطعام والشراب وصاروا
يتقوتون بنسيم السحر يفتح احدهم فاه في السحر ويتغذي بنسيمه قال وقد اقمت عندهم
ايا ما ساطاو يا فلم اقدر ان وافقهم فرجعت حكاه عنه الشعراوي قال وارسلوا الى السلام
معه وانهم قبل انقطاعهم في الجبل طلعوا الزاويه وذكروا في المجلس من حيث لم اشعر بهم
مات الريحاني في القرن العاشر

حسن ابو محمد بن عبد الله بن ابي السرور اليمني الجبوني عالم عامل كبير القدر مشهور الذكر
صاحب علوم ومكاشفات وكرامات عاليات بل قيل انه يبلغ رتبة القطبانيه
قال الشيخ طلحة الهتار كشف لي عن مراتب الاوليا فرايت مرتبة القطبانيه خاليه
فقلت سبحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرايت رجلين يتسابقان عليه حتى وصلا اليه
وتدافعاه ساعة ثم جلس احدهما وهو الشيخ حسن بن ابي السرور والثاني هو الشيخ عبد الله
بن سعد اليافعي. وحكى بعض اقارب صاحب الترجمه انه قدم عليهم رجل غريب
مكشوف الراس حافيا واقام اياما في المسجد لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم فعجبت من حاله

فسالته فلم يخبرني فاقسمت عليه فقال لا حول ولا قوة الا بالله لي ثمان سنين ادور
اقطار الارض لعلي اجتمع بالقطب فلم يتيسر لي فما انا فيه من الاسف علي عدم اجتماعي به
فقلت له ما اعطيت ما اعطية الرجال فقال اعطيت شيئين احدهما قطع الارض
بخطوة واحدة والاخر الاختفا مني شيت فقلت له اعطيك ثوبا تغطي به راسك
ونعل تلبسه في رجليك فقال آليت علي نفسي ان لا اكل ولا البس حتي اجتمع بالقطب
ثم طلب مني ان اجمعه بالشيخ حسن فاستاذنت له وجمعته به فساله عن القطب
فقال له واين يوجد ثم ذهب وتركته عنده فلما كان اليوم الثاني وجدته خارجا من عند الشيخ
ووجهه يتلالا سرورا وعليه قميص وكوفيه وفي رجليه مداس فقلت له لعلك وجدت
حاجتك فقال نعم الحمد لله فطلبت منه الدعا والمواخاه فاخذت عنه ودعا لي واحتجب عني
فلم اره مات الشيخ في حدود الثمان مايه ودفن بتربة الحلبوني وقبره مشهور مقصود بالزياره

حسن المنوحي كان من العاملين بالتحقيق القايمين بالتصديق احكم علم الاصول
وسهل له طريق الوصول وكان يتكلم علي الناس ولم يجاوز علم الاصول في العبادات والاحوال
وكان لا ياوي الي منزل بل الي باب الكناس في مسجد استلقي يوما في مسجده فغلبته عيناه
فراي كان سقف المسجد انشق ونزلت منه جارية عليها قميص من فضة ولها دوابتان
وجلست عند رجليه فقبضهما عنها فمدت يدها اليهما فقال يا جاريه لمن انت فقالت
انا لمن دام لمثل ما انت عليه مات في القرن الثالث

الحسن بن ابي جعفر الجفري المتعبد المقري ايد في الدووب والاجتهاد وامد بموانسة
مومني الجن من العبادة قال ابو عمران التمار غدوت يوما قبل الفجر الي مسجد الجفري فاذا بابه
مغلق وسمعت صجيجا داخله والجفري يدعو وهم يومنون علي دعايه فجلست علي الباب
حتى فرغ وقام فاذن وفتح فدخلت فلم ار هناك احد فلما صلي الصبح وتفرق عنه الناس
قلت والله يا ابا سعيد اني رايت عجبا واخبرته الخبر فقال اوليك جن نصيبين يشهدون
معي ختم القران في كل ليلة جمعة مات في القرن الثالث

الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناي كان من العلما العاملين واكابر الصوفية الزاهدين
ارباب الاحوال والكرامات حكي عنه في التوحيد خوارق عظيمة وله نظم جيد واتباع وفقرا
مات سنة خمس وخمسين وستمايه ودفن عند ابيه بقنا

حسين ابو عبد الله

حسين ابو عبد الله بن ابي بكر السودي كان فقيها عالما عاملا صوفيا
فاضلا كاملا تفقه في بدايته ثم غلب عليه التنسك والتعبد جلس هو والفقيه عمر
بن علي السودي والشريف محمد بن العفيف فقال للشريف هل تصدق بكرامات الصالحين
فقال وما هي فقال ان فيهم من يطير فيقف بعرفات ومنهم من ياخذها في خطوة وهو اعلي
ومنهم من يهم فاذا هو بالموضع الذي هم به وهو اعلي ومنهم من تجمع الله له الارض فاذا هي
بين يديه وهو اعلي الكل فقال الشريف ما نصدق بهذا احدا الا ان يكون انت فقال
انا شهدت من هو علي هذه الحالة قال لا اقبل الا ان يكون انت فقال الفقيه سيل بعض العلما
عن الصدق القبيح فقال هو شان المرء علي نفسه وقال بينا انا في الحرم في ليلة مظلمة بارده
اذ قام بعض خدام السلطان فاحرم بركعتين وابتدا من اول القران فلم يزل قايما حتي ختم
فيهما القران وصرت انا واقوم فاجده قايما فقلت والله ما فينا خير قام هذا الليلة كلها
في غرض من اعراض الدنيا وانا نايم فاطرقت ما شا الله فوقع في قلبي قايلا يقول ذرة من عارف
خير من الف من غيره كل ذرة منه خير من الدنيا وما فيها الف مرة وقال حصل عندي ضيق
من الخلق لتعطيلهم علي اوقاتي فاطرقت ساعة فخوطبت من قبل الله وعزتي وجلالي
لو كشفت الحجاب لاحد قبلك في الدنيا لكشفته لك فيما بيني وبينك وانما موعدك
الاخره وعزتي وجلالي لاجعلنك في اعلا عليين ولاكرمنك ولا جعلت بيني وبينك حجابا
وكراماته كثيره ومخاطباته شهيره مات ابضع وسبعمايه

الحسين ابو عبد الله الدوعاني اليمني كان فقيها صالحا عابدا ورعا زاهدا
ارتحل في بدايته الي الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي واخذ عنه وانتفع به وقرا علي الفقيه
سالم وانتفع به وتزوج ابنته وكان يغيب في بعض الاوقات فاذا راه الفقيه سالم كذلك
يقول عجب ثم زاد ابن ادهم علي هذا ومات بعض اولاده فرؤي في النوم فقيل له
ما فعل بك قال استحقيت العذاب فشفع في الشيخ الدوعاني مات في حدود السبعمايه

الحسين محمد السحولي اليمني كان فقيها صالحا عابدا ناسكا زاهدا مشهورا باجابة
الدعا ركب بعض فقها بلده دينا فقصده وساله ان يدعوله فقال اللهم اقض دينه
وفرج همه فلما رجع ارسل له الشيخ علوان يطلبه فذهب اليه وكان شيخ تلك البلاد وحاكمها
فلما اجتمع به قال خطر لي ان ابني مدرسه واجعلك مدرسا بها ثم رجعت فبالله اخبرني

ماكان من امرك فاخبرته الخبر واني سالته الفقيه حسين فدعالي بقضا الدين فقال
كم دينك قال كذا فقال ارجع الي منزلك ولا باس عليك فلما رجع وجد اليه احمالا ابرا ورينا
وكيسا فيه دراهم قدر دينه ومثله ولم يزل علي حاله راقيا في كماله حتي اختاره لدار قراره
علي راس السبعمايه ودفن بقرية العراهب وقبره بها مشهور مقصود

الحسين بن علي اخو مالك الاندلسي المرسي الصوفي الزاهد الكبير • وللناس فيه اعتقاد
كثير • وكان يستولي عليه الفكر فيغيب عن نفسه مده ويسافر علي التجريد • سلك مرة بجماعته
فاضلوا الطريق فقال لهم من معه شي من الحطام يرميه وكان مع بعضهم صرة كبيرة ذهبا
فرماها فظهرت الطريق • وفقد يوما في محل الراحه وطال مكثه فاتاه رجل يتعهده فسمعه يقول

مبعد عن الوطن • مشرد عن الوسن
يبكي الطلول والدمن • يهوي ولا يدري لمن

مات بالشام سنه تسع وتسعين وستمايه

الحكم بن ابان اليمني كان في سوده مجتهدا • ومع السايحين مسيحا متعبدا • قال اسحق
بن ابي الصيفي سمعت مشيخة من اهل عوف يقولون الحكم سيد اهل اليمن وكان يقوم الليل
فاذا غلبه النوم القي نفسه في البحر وقال سبح الله عز وجل مع الحيتان • مات في القرن الثالث

حماد العجمي كان من اكابر القوم كثير التعبد والصوم وهو من مشايخ السهروردي
كان يقول انا لا اكل الا من طعام الفضل وكل جسم تربي بطعام الفضل لا يتسلط عليه البلا
ويعني بطعام الفضل ما شهد له صحة الحال من فتوح الحق ومن كانت هذه حالته فهو غني
بالحق وكان يري الشخص في النوم ان يحمل اليه كذا فيحمله له وكان يري هو في المنام اتا
احلناك علي فلان بكذا وكذا مات في القرن الرابع

حماد الدباس كان عارفا كبيرا صوفيا شهيرا من اجل اتباعه وجماعته الامام
المشهور شيخ الطريقتين السهروردي وكان فتحه علي يده قال اتيت في بدايتي الي الشيخ
الدباس فشكوت له كثرة مجاهدتي وابطا الفتح فقال غدا يفتح لك من ابن تعد الكرسي
قيامك من الدرس ولا تغير زيك فلما كان من الغد خرجت من المدرسه ولم اغير ثيابي
وذهبت الي السوق فاشتريت لبنا وحملته علي راسي ومشيت في وسط بغداد فاتفق
ان لقيني كل من يعرفني واعرفه فصاروا ينظرون الي ويتعجبون فصرت كلما اخطو خطوة

تذوب نفسي

تذوب نفسي كما يذوب الدهن علي النار فلما قربت من زاوية الشيخ رايته واقفا ينتظرني
فنظر الي نظرة ملاني بها فغاب عقلي وسقطت فتبدد اللبن فانا الي الان في بركة تلك
النظرة • اللهم انا نسالك ان تجذبنا من علايق التعويق الي علو مقام التوفيق

حماد الصوفي المقري الحلبي عابد صالح كثير الاجتهاد مغري بالارتياح والادتياه •
وافر الورع • نافر من البدع • معرض عن العرض • مشغول بما هو مسنون ومفترض •
صايما قايما • وبجامع التوبه بدمشق ملازما • مواظبا علي التلاوة والاعتكاف •
متصفا بما يليق بالاوليا من الاوصاف • يقصد بالزياره • ويوم لحسن السفاره •
ويلتمس بركاته • وتستدعي دعواته • وكان له احوال ومقامات • ومكاشفات وكرامات
مات بدمشق سنه ست وعشرين وستمايه

حمزة القاري كان من كبار الاوليا • واعاظم الصلحا الاصفيا • حكي عن نفسه
قال رايت الحق جل وعلا في المنام وقرات عليه القران من اوله الي اخره ولما قرات
قوله تعالي وانا اخترتك فاستمع لما يوحي قال تعالي وانا اخترناك

حميد بن جابر كان اميرا عظيما فحصلت له جذبه الهيه فانقذته مما هو فيه
وذلك انه شغل ذات يوم بشي من ملاهي ملكه ودنيا غروره فنام مع بعض حظاياه •
فراي رجلا واقفا علي راسه وبيده كتاب فناوله له ففتحه فاذا فيه مكتوب بالذهب
لا تؤثرن فانيا علي باق • ولا تغتر بملكك وقدرتك • وسلطانك وخدمك ولذاتك •
فان الذي انت فيه جسيم لولا انه عديم • وهو ملك لولا انه هلك • وفرح وسرور لولا انه
سهو وغرور • فسارع الي امر الله فانه تعالي قال وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة الايه
فانتبه فزعا وخرج عن ملكه وقصد الجبل فتعبد فيه الي ان مات ودفن به علي راس الثلثمايه

حياة بن قيس الحراني كان من اجلا العارفين • وعظما المحققين • ذا كرامات
ومقامات • وهمم عظيمة عاليات • وفتح سني • وكشف جلي • وهو احد الاربعة الذين يتصرفون
في قبورهم بالعراق • واهل حران يستسقون به فيسقوا • ومن كلامه لا يكون الرجل
معدودا من المتمكنين حتي لا يطفي نور معرفته نور ورعه • وقال حقيقة الوفا اقامة السر
عن رقدة الغفلات • وفراغ الهم عن جميع الكايناب • وقال من احب ان يري خوف الله
في قلبه ويكاشف باحوال الصديقين فلا ياكل الا حلالا ولا يعمل الا في سنة او فريضة

وما حرم من حرم عن الوصول الا بشيئين سوء اللقمه واذي الخلق وقال تعرض لرقة القلب بمجالسة اهل الذكر واستجلب نور القلب بدوام الجد وقال من علامة المريد الصادق ان لا يفتر عن ذكره ولا يمل من حقه ويلزم الفريضة والسنه فالفريضة صحبة الحق والسنه ترك الدنيا وقال اجعل الزهد عيا ذتك واحذران تجعله حرفتك وقال المحبه سمة الطايفه وعنوان الطريقه يتوصل بها الي لقا المحبوب سكن حران واستوطنها الى ان مات سنة احدي وثمانين وخمسمايه ودفن بظاهرها وقبره ثم ظاهر يزار

حرف الخا المنقوطة

خال المجذوب كان حافيا مكشوف الراس اقام اولا بالقلعة نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسه ارسل للغوري يقول له تحول من القلعه وهات مفاتيحها نعطيها لاهلها فلم يلق الغوري لكلامه بالا وقال هو مجذوب ثم نزل الشيخ من القلعه فزالت دولة الجراكسة بعد سنه وكان يتردد على الاكابر ويقيم في بيوتهم ولا ينام الليل بل يصيح بالذكر الى الفجر ويقول الله اكبر سبحان من خلق الخلق احتياط علم خبر فقط وكان ينظر ما ينزل من البلا على الشخص فياتي اليه ويقول له انا نازل عليك كذا في وقت كذا هات عشره ذهب والا نزل عليك فان اعطاه اندفع عنه والا نزل به وكان اذا لم يجد عند الرجل شي ياخذ عبده ويعطيه للطباخ ويستجر بثمنه طعاما حتى يفرغ مات سنة اربعين وتسعمايه ودفن بقنطرة السد بمصر القديمه في السباك المجاور للسبيل تعالى

خسرو الرومي العالم الفاضل العامل الكامل ولي قضا العسكر فلما خلع السلطان مراد نفسه وترك السلطنة لولده محمد تركه اركان الدولة كلهم الا صاحب الترجمه فقال له مراد اذهب الي صاحب الدوله فابي ثم لما عاد الى السلطنه اكرمه اكراما عظيما واختص به وله مصنفات منها حواشي على المطول والتلويح والبيضاوي ومتن في الاصول وكتاب في الفقه سماه الدرر وشرحه شرحا سماه الغرر وغير ذلك وكان يلبس الثياب الدنيه وعمامه صغيره واذا دخل الجامع قام له الناس اجمعون وفسحوا له جانب المحراب والسلطان ينظره ويفتخر به ويقول هذا ابو حنيفة زمانه وكان متواضعا متخشعا يخدم في بيت مطالعته بنفسه ويكنسه ويوقد سراجه مع كثرة خدمه واتباعه وكان يكتب مع اشتغاله بالقضا والتدريس كل يوم جزءين

ولما صنع السلطان محمد الوليمه عين للكوراني الجانب اليمين ولصاحب الترجمة اليسار فلم يرض وكتب اليه ان الغيرة العلميه اقتضت ان لا احضر ذلك المجلس فاخرجه السلطان الى بورسا مات سنة خمس وثمانين وثمانمايه

خضر بن نصر الشيباني كان من عبيد الصوفيه وازهدهم وانسكهم واشدهم اجتهادا واملكهم لنفسه مقبول القول بين القوم وكان له ولد عابدا مجاهدا فمرض واحتضر فصار يضحك احيانا ويبكي احيانا فقال له ابوه مم تضحك فقال رايت جوارا يضحكن الي ويقبلن بوجوههن علي فاضحك اليهن قال فمم تبكي قال لفراقك وحبسك في الدنيا بعدي فقال ليكونن عمري بعدك قصيرا وحزني عليك طويلا وقلبي عليلا فسبحان من ابقاني بعدك للاحزان وعرضني لنوايب الزمان وجعلني عرضا لنوايب الحدثان فقال يا ابت لا تبك فان لقانا قريب واجتماعنا سريع قال فاوصني قال عليك بالصبر فانه درجة الابرار ومعقل الاحيا واياك والجزع فانه سبيل كل ضعيف واياك والزيغ والزم ما انت عليه فانه يوشك ان يقدم بك على سرور وسعاده وحبوره

خطاب العابد كان عن الخطايا شارد وللراحات طارد من كلامه ان العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجي اخوانه فيرون اثر ذلك عليه مات في القرن الثالث

خليفة بن عبد الله صاحب الخوارق والكرامات العجيبه من ذلك ما حكاه عنه الشيخ ابو السعود الحريمي قال كان الشيخ خليفة يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظه وراه في ليلة واحده سبع عشرة مره وقال له يا خليفة لا تضجر مني فكثير من الاوليا مات بحسرة رويتي ولما حضرته الوفاه تشهد وتهلل وجهه وقال هذا محمد واصحابه يبشروني برضوان الله ولما وضع على السرير ليصلى عليه سمع نداء عال من جهات عديده ولا يدري من المنادي معاشر المسلمين كافة صلوا الصلاة على حبيب القريب

خلف ابو عبد الرحمن بن حوشب ذو السمت المهذب والكلام المحبب فمن ذلك قوله لا تطب لاحد الحياه وهو يذكر الموت في كل حين مرة وقال عيسى عليه السلام للحواريين يا ملح الارض لا تفسدوا فان الشي اذا فسد لا يصلحه الا الملح واعلموا

ان فيكم خصلتين الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر وقال قال ايضا للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا وقال دخل ملك على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف ايها الملك الطيب الريح الطاهر الثياب اخبرني عن يعقوب قال ذهب بصره قال ما بلغ من حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال ما اجره قال اجر مائة شهيد روى عن الحكم ومجاهد وغيرهما

خلف المدفون بقنطرة سنقر كان البدوي يقول له يا خلف اخلفتنا في مصر وكان لا يضع جنبه على الارض ليلا ولا نهارا وكان اذا حصل له حال قلع الشجرة الكبيرة بيده مات في القرن الثامن

خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الاسكندري كان عابدا زاهدا صحب جمعا منهم ابو العباس المرسي وكان يقول له يا خليفة انت خليفة وكان الشيخ تاج بن عطا الله يقبل يده زاره بعد موته فخرج له من قبره وتلقاه وقال والله لقد سررت بقدومك وما ارى الا انت وانا انت واخبره بوفاة نور الدين البكري فمات في اليوم الذي ذكره مات في اسكندرية في رابع ذي الحجة سنة خمس وثلثين رحمه الله

خليفة بن موسى العراقي كان من اكابر الرجال اصحاب الكرامات والاحوال حكى عنه العارف الكامل الحسن التنوخي قال اخبرني ابي عن جدي قال حج اخي وكنت شديد الحب له فبعد شهر من سفره اختلج في خاطري امر عظيم فجئت الى الشيخ خليفة وذكرته له فقال تحب ان تراه قلت نعم فاخذ بيدي وخرجنا من الدار فاذا الركب قريب منا بيننا وبينه نحو عشرين خطوة ورايت اخي على جمله فوثبت اعانقه فامسكني الشيخ وقال لا تصل اليه فبينا انا كذلك واذا باخي نعس وسقط عن الجمل فوثب الشيخ وتلقاه واركبه ثم رجع الي بمنديل وركوة قد سقطا من اخي عند سقوطه فاعطاهما لي وغاب الركب عنا فلما قدم اخي اخبرته بذلك فقال نعم فذكرنا ذلك للشيخ مكارم فقال اذا كانت المقامات تطوى لهم فكيف لا تطوى لهم الارض

خليفة الاماسي من خلفاء العارف حبيب كان جالسا في زاوية شيخه باماسيه ومات ودفن بها حكي عنه انه راى مقامه في الجنة واشتاق اليه وحزن حزنا عظيما وتضرع الى الله ان يوصله اليه سريعا وقال ما احسن هذه المراتب وما الطف الحور العين

وهاهن

٤٧

وهاهن يدعونني الى الجنة اللهم اقبضني سريعا ولا تؤخرني واوصلني الى هذه المقامات وتوفي

خليفة حاجي المنشوري كان من طلاب العلم ثم ترك واقبل على التصوف وخدم محمود جلبي واخذ عنه وجد واجتهد حتى وصل الى مرتبة الارشاد فاجازه به وتصدى له وكان مهيبا وقورا مبارك النفس مرضي السيرة لا ينام ليلا وكانت كلماته موثرة في النفوس وكل من سمعه امتلا قلبه خشية ركب في بعض الايام بغلته في غير زمن الحاج وخرج ولم يعلم اهل بيته ولا مريديه فحج ثم توجه الى المدينة فزار المصطفى ومرض فمات ودفن هناك

خليل الكردي الامي تحول من بلده نشيل فاستوطنها وكان عارفا عرف حروف اسمائه سما واما ما قدره جل وعلا وكان اذا توجه لزيارة احد ركب عمامته فتوجه مرة لزيارة العارف المرسي وهو باشمون فلما اراد الانصراف ترك عمامته وركب الطاقية فحملته وسارت به لبلده فتعجب الفقراء منه فقال العارف المرسي لا تعجبوا فان الله اعطاه ذلك وعمره سبع سنين واشترى لعبد نشيل جارية وهم بالبناء بها فارسل يقول له لا تفعل فانها اختك فبان الامر كذلك وكان جالسا مع اصحابه فجاءت حمامة والقت اليه كتابا فقراه لبعض الحاضرين فاذا فيه قد مات بجبال الزيتون بالمغرب بعض الفقراء فتحضر تولية غيره في هذه الساعة فقال الذي قراه يا سيدي اريد ان اكله قال كله فاكله فراى ما بين المشرقين واللوح والكرسي فمسح الشيخ صدره بيده فحجب عنه ذلك وقال خشيت عليك من الجنون مات في القرن السابع بنشيل القناطر ودفن بزاوية عمرت له هناك

خويج المصري المدفون بزبيد من ارض اليمن كان من اصحاب الشطح قدم مصر واجتمع بالبدوي فقال له ارجع الى زبيد واقم هناك تذكر بنا من يريد زيارتنا وما بقي بيننا اجتماع فتوجه الى زبيد واقام بها فظهرت له الكرامات منها انه كان يطعم المائة من اناء صغير ومنها انه كان يصحب معه ركوة في البراري فيخرج منها ما شاء من لبن وعسل وسمن مات في القرن الثامن

خثيم بن خثيمة العجلي كان من اكابر العباد ذوي الزهد فنبه على خدع العاجلة فرغب عنها وحلي له حقيقة الاجلة فبادر اليها ووعظ خطاب الدنيا فمنها بقوله

يا خاطب الدنيا على نفسها ۝ ان لها في كل يوم خليل

ما اقتل الدنيا لخطابها . تقتلهم قدما قتيلا قتيل
تستنكح العدو وقد وطنت . في موضع اضمنه بديل
اني لمغتر وان البلا . يعمل في جسمي قليلا قليل
تزودوا للموت زادا فقد . نادي مناديه الرحيل الرحيل

ماث في القرن الثالث

حرف الدال

داود القيصري القرماني العالم العابد . الزاهد الصوفي المجاهد . اشتغل بالعلوم في بلاده ثم ارتحل الي مصر فاخذ علوم الشرع الثلاثه عن علمايها وجد واجتهد وبرع في الفنون العقليه ثم اقبل علي التصوف فنبغ فيه ومهر وتصدي للتاليف فيه فشرح الفصوص وعمل له مقدمه بين فيها اصول التصوف فاجاد وبني له السلطان اورخان بن عثمان مدرسه ببلده ازنيق وهي اول مدرسه بنيت بالدولة العثمانيه

مات في القرن الثامن

داود الرومي عارف كبير صوفي شهير صحب الشيخ حبيب خليفة السيد يحيي كان ذا مناقب ظاهره واحوال باهره . ولم يعبا بالمراتب . ولم يكلف نفسه اصب المناصب . **روي** ان الامير احمد المعروف بالاحمر ارسل اليه كتابا سايله ما الدواير الخمس المعروفه عند اهل السلوك فصنف له كتابا كبيرا بين فيه ان الدواير السبع من دواير السلوك وجعله منظوما بالعربيه والتركيه واهل السلوك يعتنون به اشد الاعتنا **ومن كراماته** ما حكي ان بعض اصحابه بلغ ولده سن التمييز ولم ينطق فاحضره اليه وساله الدعا فاخذ من ريقه ووضعه في فيه فنطق حالا

داود البلخي كان من اكابر العارفين وسادات الصوفية المحققين لكن لم ينتشر ذكره كانتشار ذكر ابرهيم بن ادهم واضرابه مع انه من طبقتهم وصحبهم . حكي عنه ابن ادهم انه لقيه بين مكة والكوفه وذكر من كراماته انه كان اذا صلي العشا صلي ركعتين وتجوز فيهما ثم تكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه فيجد عن يمينه جفنه ثريد وكوز ما فياكل ويشرب وكان مسكنه بقرية من وراء النهر يقال لها الصاده . وحكي عنه انه علمه الاسم الاعظم فساله بعض اصحابه ما هو فقال انه كبير في قلبي ان ينطق به لساني

فاني سالت الله به مرة فاذا رجل اخذ بحجزتي وقال لي سل تعط فراعني ذلك وفزعت منه شديدا فقال لي لا باس عليك ولا روع انا اخوك الخضر ان اخي داود البلخي علمك اسم الله الاعظم والله يثبت به قلبك ويقوي به ضعفك ويونس به وحشتك ويومن به روعتك ويجدد به رغبتك ويقينك ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الرضي عن الله لباسا وخشيته دثارا والاثرة شعارا فتفضل الله عليهم مات في القرن الثالث

داود النصيبي بن هلال المنقطع في الجبال والقلال . كان من المقابرين اوفقها ومن فصول الدنيا واضعاها . قال مكتوب في صحف ابرهيم يا دنيا ما اهونك علي الابرار الذين تصنعت لهم وتزينت اني قد قذفت في قلوبهم بغضك . والصدود عنك . ما خلقت خلقا اهون علي منك . كل سابل صغير . والي الفنا يصير . اني قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد وان بخل بك صاحبك وشح طوبي للابرار الذين اطلعوني من قلوبهم علي الرضي . واطلعوني من ضميرهم علي الصدق . والاستقامه طوبي لهم ما لهم عندي من الجزا اذا وفدوا الي من قبورهم النور يسعي امامهم . والملايكة حافون بهم حتي ما يرجون من رحمتي

داود القاري بن ابي هند العالم المثبت . والزاهد المخبت . قال ابن جريج رايته ينزع العلم نزعا وكان يفتي في زمن الحسن بن ابي الحسن ومن كلامه اذا اخذت بالذي اجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه **وقال** بينما انا نايم اذ اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي وقال احدهما للاخر انظر فادخل يده في قميصي فقال كم من خير تكلمت به ونظر الاخر الي رجلي وقال كم من خير مشيت فيه ثم قال لم يات له فارتفعا **وقال** اصابني الطاعون واغمي علي فرايت اثنين اتياني وقال احدهما لصاحبه اي شي تجد قال اجد به تسبيحا وتكبيرا وخطوا الي المسجد وشيا من قراءة القران وذهبا فبريت واقبلت علي القران فحفظته ولم اكن احفظه **وقال** ابن عدي صام ابن ابي هند اربعين سنة لا يعرف اهله منه ذلك وكان خرازا يحمل معه غداه فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم **وقال** ابدا ناولولم يكونا لم ينتفع اهل الدنيا بدنياهم الموت والارض تنشفا الندي . اسند عن انس بن مالك وروي عن سعيد بن المسيب وابي العاليه وغيرهما .

رحمل ابو البقا بن عبد الله الصهباني اليمني كان عابدا ناسكا وكان يغلب عليه الوله فياتي الى المنبر فيضربه بالعصي ويقول يا حمار الكذابين وكان له كرامات منها انه شفع عند قضاة غرشان فلم يقبلوه فخرج مغضبا وقال اللهم اهلك غرشان فلم يمض الا ساعة وقد تغيرت احوالهم وزالت دنياهم ومنها انه لما عزم السلطان طغتكين على اخذ ارض اليمن وجعلها ملكا للسلطنة وشق على الناس ذلك فدخل هو واتباعه المسجد واعتكفوا فيه ثلاثة ايام وخرج في الرابع وهو يقول يا سلطان السما اهلك سلطان الارض فيها صحبه فقال قضي الامر فاني رايت السلطان وهو بارز والسهام تاتيه من كل ناحية فلم يمض الا ثلاثة حتى مات وكفى الله الناس شره • مات في حدود السبعمايه

حرف الرا

رافع بن دعبس الانصاري سمع وحدث وكان فقيها عابدا زاهدا متهجدا لم يقم من مصلاه الا بعد طلوع الشمس فدخلوا عليه فوجدوه مذبوحا ولم يعرف قاتله فرؤي في النوم فقيل له من قتلك فقال فلان فقبض على الرجل فانكر ثم اعترف فصلب فولغ الكلب في دمه • ويقال ان الكلب لا يلغ في دم مسلم • مات سنة ثلاث وثلثين وخمسمايه

ربيعة ابو عثمان بن ابي عبد الرحمن صاحب المعارف والبيان والمخاوف والقربات كان جالسا فغطى راسه واضطجع وبكى • فقيل له ما يبكيك فقال ريا ظاهر وشهوة خفية والناس عند علمايهم كالصبيان في حجور امهاتهم • ما امروهم ايتمروا وما نهوا عنه انتهوا وسيل ما راس الزهاده فقال جمع الاشيا من حلها ووضعها في حقها • وقيل له انعت لنا ابا بكر وعمر فقال قد سبقا من كان معهما واتعبا من كان بعدهما • ومر على مالك بن انس فقال له يا مالك ما اقول لك نفاسة بلغني انه سيكون في هذه الامة ايمة في الدين يضلون ويضلون فاتق الله ان لا تكون منهم • وقال الفعل الفخر من واحد عن واحد • وقال مشيخة بالمدينة وان لهم لغداير وعليهم المعصفر والمورد وفي ايديهم مخاصرهم • وان اثر الحنا كهيئة الفتيان ودين احدهم ابعد من الثريا اذا اريد على دينه اسند عن انس بن مالك وسمع منه ومن غيره وعنه يحيى بن سعيد الانصاري وغيره

رجا ابو غسان

رجا ابو غسان بن صهيب الجرواني احد المعرضين عن الدنيا الراحلين عنها من كلامه نعم الدار طريق الى الجنه ومن اتخذ الدنيا طريقا لم يعرج على ما فيها فالدنيا طريق الاكياس غضوا فيها النفوس ورحلوا عنها • مات في القرن الرابع

رستم خليفه البروسوي صوفي ورعه وافر وزهده عن اعمال الدنيا سافر وتخلقه بالفضايل خليق وعزمه بقضا الحقوق حقيق • اصله من قصبه كونيه بولايه اناطولي • وكان له كرامات تستتر عن الناس • وكانوا يعلمون منه ستر احواله عنهم وكان لا يترك الصمت لا يتكلم الا الضروره اكيده • وكان منكسبا ثم اختار التوكل • وكان له انعام على الاغنيا والفقرا ومع ذلك لم يكن له منصب ولا مال ومن اهدي اليه شيا كافاه باضعافه • شكى اليه بعض محبيه الرمد وتكرر فقال كنت رمدت ولم ينجع الدوا فلقيت شابا فقال اقرا المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن الموكده ففعلت فبريت ففعل ذلك هو ايضا فبري فسيل عن ذلك الشاب فقال هو الخضر • ونعت فتنه بوسا من بعض الخوارج فاضطرب الناس حتى هموا بالفرار فاستغاثوا به فقال لا يدخلون البلد ولا يلحق اهلها منهم ضرر ابدا • فكان كذلك

رسلان امام صوفي عظيم الشان له احوال عجيبه وكرامات غريبه • منها انه اهدي اليه لبن فقال لبعض اصحابه خذه ولا تكشفه الا في بلدك ففعل فاذا هو عسل ومنها انه مر برجل يبيع النبق فقال للشيخ ضع يدك يا سيدي فيه فوضعها فباع منه بقية يومه والثاني والثالث فوضع يهودي يده فيه فنفد • مات سنه احدى وتسعين وخمسمايه

رفاعه بن احمد بن رفاعة القناي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ وكان مشهورا بالصلاح • ولزوم طريق النجاح • ذكر مع ارباب المقامات • ونقل عنه غرايب الكرامات • قال التوحيدي حكى لي الشيخ ابو طاهر ان ابن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا وكان رفاعة حاضرا فقال يا سيدي اقول قال له ثم خرج وكان توجه الى الوالي بهذا السبب فلما اجتمع بالفقرا بعد خروجه قالوا لرفاعه ما كنت تريد ان تقول قال الوالي لما رد كلام الشيخ عزل من ساعته فظهر كذلك مات في القرن السابع ودفن باعمال القوصيه

رمضان الرومي عارف كامل صوفي بالسلوك طريقته حميدة ومناقبه عديدة ومكانته مرفوعة واقواله في الدولة مسموعة اخذ عن الحاج بيرام واخذ عنه الكثير ووصلوا على يديه وكان متوطنا بادرنه وهو مجاب الدعوة انقطع المطر في ايام السلطان بايزيد خان بادرنه فاستسقوا فلم يغث فاستغاثوا بالشيخ فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا فما نزل حتى سقوا وانتشر الرخا في ذلك العام مات في ايام السلطان بايزيد

رمضان الرومي كان قاطنا ببلدة قطوني عالما عابدا منقطعا زاهدا منجمعا عن الخلايق بركة من بركات الخالق حكى ان ابن ابنه مرض واحتضر وشاع موته فتضرعت امه اليه وسالته التوجه فلما توجه قال رايته في الصلاة وذلك علامة الصحة والصلاح فقام كان لم يمسه مرض اصلا وذهب الى الدرس حالا وحكى عن بعض المدرسين ببلد الشيخ قال جا يوم عرفه ولم يكن عندي ما اهيي به حوايج العيد وليس في البلد احد من الاغنيا الا وله علي دين فلم يمكنني ان استدين ايضا فبقيت متحيرا فدق علي الباب فخرجت فاذا الشيخ ولم تكن عادته الذهاب الى احد ابدا فسلم علي وناولني ورقة ملفوفة وقال خذ هذه فان فيها بعض عنبر تطيب به يوم العيد وذهب ففتحتها فاذا فيها دينارين ولما مرض عاده الشيخ محي الدين فقال له اني اموت غدا فتجي تصلي علي فكان كذلك مات في اوايل دولة السلطان سليمان رحمه الله

رمضان الاشعث شيخ الفقرا المنايفه كان من اصحاب السطح وله كرامات ظاهرة وتاثيرات غريبة باهرة منها انه اذا اراد ان يشفع عند احد من الكشاف ارسل اليه عكازه مع المظلوم فيقضي حاجته فرد بعضهم شفاعته فظهرت له غدة في رقبته وعظمت حتى صارت كالبطيخة ومات حالا مات في القرن الثامن ودفن بمدينة منف

رحلة العابدة القايمة الزاهدة قال الداراني رايتها في الموقف وهي تدعو وتقول الهي انعلني الاسلام وهضتني الايام يا سيد الانام كحلت عيني بمرود الحزن نوعمدك لا انعمت بضحك بداحتى اعلم اين محل قراري والى اي الدارين داري فلما رات ايدي الناس مبسوطة بالدعا قالت يارب اقامهم هذا المقام خوف النار يا قرة عين الابرار يلتمسون نايلك ويرجون فضايلك فاجعل حرف الطاعة لي شعارا ومرضاتك لي دثارا وزد قلبي كمدا بخوفك واعصمني من سخطك

فلما انصرف الامام

فلما انصرف الامام وضعت يدها على خدها وقالت انصرف الناس ولم اشعر قلبي قلبي منك الاياس ثم صرخت وغشي عليها ماتت في القرن الثالث

حرف الزاي

زادان ابو عمرو الكندي الناصح المجاب والرابح المثاب قال من قرا القران ليتاكل به جا يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم ومن كراماته انه قال يوما يارب انا جايع فسقط عليه من الروزنة رغيف كالرحا وكان يبيع الكرابيس فاذا جاءه الرجل اراه شر الطرفين وساامه سومة واحدة وقال علي صالح رايته وهو يصلي كانه جذع قد خفر له وكان يخرج يوم العيد فيتخلل الطرق ويكبر حتى ياتي المصلى وقال العيزار خرجت معه يوم العيد الى الجبانة فراى ستر الحجاج ترفعها الريح فقال هذا والله المفلس فقلت تقول ذلك وله مثل هذا فقال انه مفلس من الدين وسيل عن قوله تعالى فان للذين ظلموا عذابا دون ذلك فقال اي عذاب القبر اسند عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وجرير وغيرهم

زبيد ابو عبد الرحمن بن الحارث اليامي في الخشية والمهابة والتوكل والقناعة كان بالدنيا وعروضها مستهينا وللقران وفروضه مستبينا وقد قيل التصوف العزوم على التخشع والتذلل واللزوم للتوقع والتوكل قال ابن حماد كنت اذا رايت زبيدا مقبلا رجف قلبي من مهابته وكان اذا فرغ من صلاته يقول سبحان الله الملك القدوس فتعلم جاريته ان النهار قد طلع قال شعبان دخلنا على زبيد فقلنا له استشف لله او شفاك الله فقال استخير الله ومن كراماته انه لما خرج احتاج الى الوضوء وكان المحل ليس به ماء فتنحى عن الركب وقضى حاجته وتوضا بما ظهر له وعاد فاخبرهم فخرجوا فلم يجدوا الما وتزوج زهير ابو معاوية امراة من الخارجة برضى احد اخويها دون الاخر فخرج اخوها الى الوالي واخبره فكتب الى ابي يوسف ان انظر شاهدي العقد فاحبسهما وكان احد الشاهدين زبيد فتغيب ودعا الله ان يرزقه الحج عامه ولا يري ابا يوسف فحج ومات في انصرافه ودفن في النغم وكان يوذن في المسجد ويقول للصبيان تعالوا فصلوا معي وانا اهب لكم الجوز فيجيئون ويصلون ثم يصطفون حوله فقيل له في ذلك فقال ما علي ان اشتري لهم بخمسة دراهم جوزا ويتعودو

وكان له شاة فاذا رأى بعرها يقول ما احب ان لي مكان كل بعرة درهما • وكان يأخذ
بيده مشعلا في الليالي المظلمة ويخرج فيطوف على عجائز الحي يتفقدهم ويقول
اتريدون شيئا • وكان له ولدان قد قسم الليل اثلاثا له الثلث ولهما الثلثان
فيقوم حصته ثم كل من تكاسل منهما عن حصته يقوم عنه • ورآه يحيى بن ابي كثير
في النوم فقال له الى ما صرت قال الى رحمة الله قال فاي العمل وجدته افضل
قال الصلاة وحب علي بن ابي طالب • ادرك ابن عمر وانس بن مالك • وسمع الشعبي ومرة
وروى عنه التابعون • مات سنة اثنتين وعشرين ومائة

ذريع اليمني ابو محمد بن محمد الحداد كان شيخا عارفا عابدا زاهدا ذا كرامات ظاهرة
منها انه كان يمسك الحديد وهي تشتعل نارا فلا تضره وسببه انه راود امرأة
جميلة في حال شبابه فامتنعت فنالها ضرورة فارسلت تطلب منه ما تبذله لها
فاخذه وتوجه اليها فلما اراد وقاعها رآها كانها سعفة في ريح عاصف فقال
ما شانك قالت هذا شيء لم اكن اعرفه ولا انا من اهله وانما الضرورة دعتني لذلك
فتركها وخرج ووهب لها ما كان معه من المال وتاب الى الله تعالى فقالت له
زحزحك الله عن النار كما زحزحتني عنها فاستجيبت دعوتها ببركة نيتها وصدق توبته
وصارت النار لا تضره مات لنيف وستين وثمانمائة

زهير بن هوتماس الادفوي كان فاضلا عارفا بالتصوف والعلوم القديمة
حكي عنه انه كان مع جماعة بجزيرة مقابل ادفو فسمعوا مغنية تغني في عرس
فقال من معه نشتهي لو كانت عندنا فاعتزل عنهم لحظة واذا هم بالمغنية سائرة
على وجه البحر وهي تغني حتى حضرت عندهم • مات في القرن السادس

زياد بن حدير الاسدي معظم الامانة • ومنتظم الديانة • العفيف التقي •
العامل الورع النقي • قال بعضهم اقبلت معه من الكناسة فقلت في اثناء كلامي
لا والامانة فبكى وابكى فظننت اني اتيت امرا عظيما فقلت اتكره ما قلت
قال نعم كان عمر ينهى عن الحلف بالامانة ولان تختلف احشائي حتى تتدمى
احب الي من ان احلف بالامانة وقال اتيت عمر بن الخطاب فقال يا زياد ان
افي هدم انتم ام بنا فقال اما ان الزمان يهدم بزلة عالم او جدال منافق بالقرآن

ايمة مضلين

ايمة مضلين • وقال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى • وقال وددت لو اني في دير
من حديد معي ما يصلحني لا اكلم الناس ولا يكلموني حتى القى الله وكان يقول
سلوا الله سلوا الله يعني الشهادة فيقال له انهم يخزونه فيقول سلوا الخازن فانه يغضب
على من لا يساله وكان يأتيه الرجل فيقول له اريد رستاق كذا فيقول له اقطع طريقك
بذكر الله • وقال حفص بن حميد قال لي زياد اقرأ علي فقرأت سورة الم نشرح
الى قوله الذي انقض ظهرك فقال ابن اخيه انقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يبكي كالصبي • اسند عن علي وعبد الله بن مسعود

زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي امير المومنين المرتضى الشهيد بن الشهيد
بويع بالخلافة بالكوفة ثم غدر به اهلها فقتل ثم صلب ثم انزل فاحرق بالنار وحملت
راسه الى مصر فدفنت بها بالقرب من مصر القديمة وكان عظيما في التعبد والتنسك والتالّه
ومن كراماته انه صلب عريانا فنسجت العنكبوت على عورته فلم ير منها شيء ما دام
مصلوبا • ومنها انه لما دفنت راسه بمصر كان الناس يسمعون قراءته للقرآن في قبره •
وروي في الحديث من ال بيتي مسموم ومقتول ومحروق • وفسر الاول بالحسن
والثاني بالحسين والثالث بزيد •

زيد اليمني ابو اسامة بن عبد الله بن جعفر اليفاعي نسبة الى قرية يفاعة
كان اماما كبيرا صوفيا شهيرا عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا تفقه بمدينة الجند
ثم رحل الى مكة واخذ عن اصحابها ثم رجع الى الجند وانتفع به الناس وارتفع صيته
ورحل اليه حتى بلغت اتباعه نحو الثلثمائة فقيه ثم انعزل عن الخلق واثر الخمول
على الشهرة • وظهرت له كرامات • منها ما حكاه بعضهم قال رايته خرج ليلة فتبعته
فلما قرب من باب المدينة انفتح له ثم سار حتى وصل موضع قبره الذي دفن فيه
فاحرم بالصلاة واستمر الى الصباح ورجع فلما وصل الى الباب انفتح له ايضا ودخل المسجد
فصلى الصبح وقعد يذكر فقبلت يده فقال لي ان اخبرت الصحبة لا تذكر ما رايت لاحد
مات سنة اربع عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة مدينة الجند وقبره ظاهر مقصود
وقل من يقصد في حاجة الا وتقضى

زيد اليمني ابو احمد بن علي بن حسن الشاوري كان فقيها عالما ورعا زاهدا فاضلا

نفقه به جماعة من العلما واشتهر بالصلاح والكرامات والافلاح ۔ منها انه ما اتاه
انسان جنب الاوعانه ولا اخذ بدراهم منذ ورة الا ميزله الحلال منها من الحرام ۔ مر
في الشارع مع والده وكان في ايام بدايته فراي درهما فاخذه فقال والده ضمنت الدرهم
فقال مارفعته الا اجلالا لاسم الله وجعله في محل بحيث يراه صاحبه وكان ينهي بعد ذلك
عن الالتقاطمات سنه اربع وثمانين وسبعمايه .

زيد ابو اسامة بن اسلم الحليم الاحلم والسليم الاسلم كان بالعدل قايلا وبالفضل عاملا
وعن الجهل عادلا ۔ من كلامه من يكرم الله بطاعته يكرمه بجنته ۔ ومن يكرم الله بترك
معصيته يكرمه الله بان لا يدخله النار **وقال** استغن بالله يغنك الله عما سواه
ولا يكونن احد اغني بالله منك ولا يكونن احد افقر الي الله منك **وقال** ما كان من نفسك
فرضيته فانه منها فاتهمها وما كان منها فكرهته فمن نعمى الشيطان فتعوذ بالله منه
وقال قال لي يا بني كيف تعجبك نفسك وانت لا تشا ان تري من عباد الله من هو خير منك
فلا تري انك خير من احد يقول لا اله الا الله حتي يدخل الجنه وهو يدخل النار **وقال**
يقال ان لله عبادا مفاتيح للخير مغاليق للشر ۔ ولله عبادا مفاتيح الشر مغاليق للخير
وسيل عن المستغفرين بالاسحار فقال هم الذين يحضرون الصبح **وقال** سيل لقمان
اي عملك اوثق في نفسك قال ترك ما لا يعنيني **وقال** سكن رجل الحقا بن يعقوب فقال
جيران صدق ولي فيهم عبرة ۔ سمع من عبد الله بن عمر وانس بن مالك وعنه الزهري
وايوب ومالك بن انس وغيرهم ۔

زينب الشريفه عمة السيده نفيسه كانت من العابدات القانتات ماتت بمصر
ودفنت بها ۔ من وقايعها انه بات عند قبرها رجل شريف وبه وجع في باطنه فراها
في النوم واشارت الي خرقة بيدها فانتبه وقد زال الوجع وقالت قم ولا تنم هنا
بعد اليوم فان الميت يستانس بزواره ولا احب ذلك ۔ وكانت تسقي الافاعي في كفها
وينام الثعبان علي راسها وعينها

زين العابدين بن عبد الروف المناوي الشافعي جامع هذه الطبقات
كان عالما عاملا صوفيا فاضلا اشتغل بالطريقين حتي صار بحر وحامل الفريقين ۔
نشا نشاه حسنة مباركه وحفظ القران وهو ابن سبع وحفظ عدة متون وهو ابن عشر ۔

منها الزبد

منها الزبد لابن رسلان ۔ والوردية النحوية ۔ والارشاد للسعد التفتازاني وغير ذلك
وعرضها علي مشايخ عصره ۔ **ثم** اشتغل بالفقه علي شيخنا شيخ مشايخ الاسلام
فقيه عصره وعالم دهره خاتمة الفقها الشافعية بالديار المصريه شمس الملة والدين
محمد الرملي الانصاري الشافعي رحمه الله تعالي **ثم** انتقل بعد وفاته الي الشيخ العالم العامل
شهاب الدين احمد الخطيب الشربيني ولازمه مدة طويله وانتفع به **و**اشتغل في النحو
علي الشيخ الامام عبد الكريم البولاقي وعن مولانا عرب زاده قاضي وعن الشيخ يوسف
افندي **و**اشتغل في الاصلين والفقه ايضا علي خاتمة المحققين شمس الدين الميموني
واشتغل في الحساب واخذ علم التفسير والجفر والمواليد والحساب والهندسه
عن عالم الاسلام الشيخ علي المقدسي ۔ والفرايض عن جماعة **ثم** اخذ في التصوف
وجد فيه واجتهد واخذ طريق الخلوتيه عن جماعة منهم الشيخ الصالح محمد تركي الخلوتي ۔
ومولانا الشيخ محمد الطريف احمد العجمي ۔ والشيخ خضر العجمي الخواطري والشيخ عبد الله
الرومي ۔ والشيخ محرم الرومي وغيرهم **ثم** اقبل علي طريق القوم ولازم الخلوة مدة واجتهد
حتي صار لا يري مصليا او ذاكرا او مسبحا حتي غلبه بخوارق كثيرة واحوال غريبة
وانتفع به علي صغر سنه جماعة **و**صحبه مولانا الشيخ العالم العلامة شمس الدين محمد بن الكلبي
فظهرت عليه بركاته ۔ وعادت عليه احواله واياته ۔ وراي منه العجايب ۔ واطلع علي بعض
ما خص به من المواهب ۔ وكان كثير التعبد جدا بحيث لا ينام من الليل الا القليل حتي اذا
غلبه النوم يقوم الي فراشه ويضطجع فيه والسبحة في يده لا يفارقها وهو مشتغل بالذكر
فاذا غلبته عينا ه فمتي استيقظ عاد الي الاشتغال فهذا كان دابه وهذه كانت عبادته
وكان قد ظهرت عليه علامات النجابة واثار الفلاح والنجاح في صباه ۔ **فمن ذلك**
انه كان وهو في سن الفصال فقط يقول اريد ان اتوضا فيقال له كيف تتوضا فيصف
حتي كان اهله يضحكون منه ويتعجبون **و**كان من لين الجانب وسعة الصدر والاحتمال
علي جانب عظيم وكنا اذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا
واما اذا كان وحده فليس اشتغاله الا بالعباده **و**كان يقال له تتعشي فيا تيك بعض
فيقول نعم ايتوني بالسفرة واصلي المغرب واكل فيشتغل بالصلاة فيطيل فيبرد الطعام
فاذا فرغ يصلي يقولون له الطعام فيقول سخنوه فيسخنوه ويا تون به فيجدونه يصلي فيبرد

وهكذا امرا عديده وكانت المجاذيب النافرين من الخلق الذين لا يالفون احدا
ياتون اليه ويقبلون عليه ويحادثونه بامور عجيبه وكان مبدا امره اني ارسلته
لمصلحة وهو مراهق فمر بابن العظمه وهو لا يعرفه فناداه يا زين العابدين فجا اليه
فوضع في فمه قلب خس وقال قد خصصناك ووقع له انه كان جالسا عندي واذا الباب
يطرق طرقا عنيفا فقلت له انظر من هذا فخرج فاذا برجل اعجمي فاعتنقه وضمه الي صدره
ضمة شديده ثم اطلقه فسقط وفارقه وذهب فسقط غايبا عن حسه فاقام زمنا
مغمي عليه ثم افاق ثم دخل علي وهو يرعد فذكر لي ذلك فقلت له لا تخبر بهذا احدا
وكانت الارواح تالفه والاوليا تعرفه فكانوا يدخلون عليه ليلا في القاعه التي هو بها
من خلال الشبابيك فيجلسون معه ويحدثونه بامور من طريق القوم ومن الخوارق
ويخبرونه باشيا فلا تختلف واجتمع بالقطب مرارا وعاد عليه من انفاسه
وصحبه رجل اعجمي اسمه الشيخ شاه وكان ياتيه في غالب الليالي من الشبابيك
ويتعشى معه وكان في ابتدايه يري انوارا ويسمع كلاما واخبارا فتاره يري
كنور القمر وتاره كنور الشمس وتاره قناديل وتارة قناديل ورووس شمع موقوده
تسقط عليه وحواليه وكان يري المنامات العالية المقدار فمره راي هو ذاب
حتى لم يبق منه شي ومرة راي انه زف وبين يديه الشموع الكثيره واجلس علي
مرتبة وسجاده والبس جبة خضرا ثم اتاه جماعة وهنوه ثم اقيم عن تلك المرتبه
والسجاده والبس جبة اخري واجلس علي مرتبة اخري وهكذا سبع مرات في ليلة واحدة
ووضع له من ذلك ما لا يمكن حصره ثم صار يري ويسمع في اليقظة ومن خوارقه
ان امام الامام الشافعي كان يخاطبه من قبره وكان في بعض الاحيان يخرج يده من القبر
فيضع له في يده شيا قال وما زرته قط الا واري عند قبته نهرين علي احدهما حمامه
بيضا والاخر حمامة خضرا وكان يري جده شيخ مشايخ الاسلام قاضي القضاه
شرف الدين يحيي وهو قاعد في قبره وعليه ثياب سود فيكلمه ويباسطه ويدعو له
واذا كان اقاربه وعياله يخاطبونه ويبشون في وجهه فان ابطا عنهم عاتبوه
واخبر العالم العامل الشيخ عبد القادر الفيومي انه وافق دخوله لزياره العارف
احمد الزاهد فقال له صاحب الترجمه السلام عليك فرد عليه الشيخ السلام من القبر

قال سمعته باذني

قال سمعته باذني وكان اذا زار الشيخ عبد الله المنوفي يرتج ضريحه ويضطرب
وتضطرب الحيطان وكان يقع له مع العارف بن عنان خوارق لا يمكن شرحها
وحكي عنه مولانا الشيخ العلامة الكلبي انه زار معه الامام الشافعي فقال له انظر
فنظر فاذا الضريح ارتفع حتى وصل الي علا القبه في رابعة طويله وكان اذا غلب
عليه الحال تكلم بكلام ليس بالعربي ولا العجمي وكان اذا استشاره احد في امر
يقول اصبر الليله ثم يتوجه تلك الليلة فان كان في ذلك الامر خير يري بياضا
واشراقا وان كان شرا شديدا راي سوادا حالكا فان كان ليس بشديد راي دون ذلك
فيصبح فيخبر بذلك فلا يخطي اصلا وكنت اذا امرته بالذهاب لرجل لمصلحة يقول
لي ان لا احد في هذا الوقت ها هو خارج من باب داره فلا التفت الي ذلك وارسل معه
غيره فيجده كذلك وارسلته مرة لحاجه فراي خطا مستطيلا من نور مرصوصه
في الطريق حتى وصل الي السنانيه ببولاق فانقطع الخط فذهب لحاجته وعاد فراها
كذلك وغيره لا يري من ذلك شيا فتركه ولم يمس منه شيا ومرة ارسلته الي قليوب
فقعد بالجامع فدخل عليه انسان وهو متربع في الهوي وبينه وبين الارض نحو ذراعين
فصار يمد يده وهو في الهوي يلتقط النوي من الجامع وقال له ما اتي بك هنا يا زين العابدين
مع انه ما راه قط ولا يعرفه وكان يقعد بعض الاحيان بجامع المراه فياتيه جماعة
من الهوى علي نوق فيسلمون ثم يرتفعون ودخل الي يوما وهو منزعج فقلت له ما لك
فقال امطرت علي راسي سحابه من الفلوس الجدد فلولا اني انحرفت امرا عظيما ما وقع لي ذلك
وما هذا الا من مصالحكم التي تتوجهون اليها في مطالبات الناس بحوايجكم او معلوميتكم
ولا استطيع ان اخالفكم وكان سخيا كريما جوادا احمد حالا يستوي عنده الذهب والحجر
ولا تدور يده علي شي يبقيه لا اعرف من اين ذلك ياتيه ولم يكن له سبب ولا وظيفه
ولا مرتب في جوالي ولا غيره وانما كان باسمه وقايه لي لا يتناول منه حبة واحدة
والله بكل شي عليم وكان يخص بزياده الاحسان من يعلم انه يبغضه ويعاديه ويحسن
الي عيالي ويوسع عليهم من عنده ويقول لهم بشرط ان تعلموا سيدي بذلك ولم يقع قط
انه ذكرني في حضور او غيبه الا بلفظ سيدي حتى مات فوالله ما اغضبني مدة العمر
ولا ادخل علي ما اكره ومن وقايعه انه دخل الي صبحة يوم فقال لي اعطوني القوم

في هذا الوقت مفتاحا من حديد طوله نحو ذراع وكل سن من اسنانه نحو شبر وقالوا
خذ هذا المفتاح فقلت لهم هذا ثقيل ولا اطيق حمله فقالوا الى اعطه لابيك فما تم
ذلك اليوم حتى جاتنا حجة التقرير بالصلاحيه ولم يكن لنا علم بانها انحلت لعدم
مخالطتنا للناس وكان مولانا العبد الصالح العالم الفاضل الشيخ محمد الكلبي اهدى اليه
من الماكل والمشرب وغير ذلك لا يدخل يوما الا ويرسل له فيه شيا فارسل له في ثاني يوم
عيد الفطر راسا من الغنم فردها فقلت لم فعلت ذلك لم قبلت منه ولم اخذت
فرد هذا من الرعونه فقال شممت منه رايحه متغيره منتنه فتبين انه ارسله اليه بعض الظلمه
ووقايعه كثيره واخباره مدهشه ولو ذهبت استقصي ذلك لملات القرطاس وضاقت الانفاس
والف عدة تاليف منها شرح التائية لابن الفارض وشرح المشاهد للشيخ الاكبر
ابن عربي وعمل حاشيه للجلال المحلي وشرح الازهريه وجمع فتاوي جده شيخ الاسلام قاضي
القضاة يحيى المناوي ورتبها ترتيبا حسنا وجرد حاشيته التي على شرح البهجه لشيخ الاسلام
الولي العراقي وجرد حاشيته التي على الروض الانف للسهيلي وله عدة رسايل منها ما كمل
ومنها ما لم يكمل وبورك له في عمره زمنه وعمره ولم يزل كذلك ملازما للخيرات والطاعات
حتى نقله الله الى دار كرامته في صبيحة يوم الثلاثا رابع او خامس ذي القعده الحرام سنة
اثنين وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى وجزاه عنا خيرا ودفن بين الوليين العارفين
الاماميين العظيمين سيدي مدين والشيخ احمد الزاهد واستمر مدة بعد موته يرى غالبا
عند الانفجار اربع رجال عليهم بياض يصلون عند قبره ويسبحون ويدعون
ومن خوارقه انه كان يصلي في خيمه فسقطت عليها حايط بجانبها فتقطعت الخيمه
قطعا وكان قد علق فيها ترتاما من القناديل فوجدت تحت الخيمه لم تنكسر وهذا بالمشاهده
وكان يرى المصطفى وهو جالس في ورده ومن خوارقه العظيم ومكاشفاته الجسيمه
انه اتاه رجل من احبابه وهو جالس عندنا فدق الباب فخرج اليه وكلمه ثم رجع
فقلت له من هذا فقال فلان فقلت ما له قال يقول ان له ولد في الريف وانهم ارسلوا
يقولون له انه مريض فانزعج من ذلك وجا يسالني ان اكتب له ورقه فقال اي شي اكتب له
الولد مات في هذا اليوم وكان الولد باعمال المنوفيه فقلت له لا تذكر له ذلك واكتب له
ما طلب فورد الخبر بعد ايام بموت الولد في ذلك اليوم وكان رجل معتقد به

يبالغ

يبالغ في اعتقاده الى ما لا يوصف واسمه الشيخ ابو السعود فكان لا يفارق المجي اليه اصلا
وهو مواظب على ذلك ملازم له يقبل يده ويقبل قدمه عند المجي والذهاب ويتراضى عليه
في اخذ خاطره ومهما عرض له من مهماته الدنيويه يحيله ايا ها وكان يهتم لي من ذلك
فاقول له ليس بلايق منك انسان يبالغ الى الغايه في المحبه والاعتقاد لك فتقول ذلك
فيقول ليس ذلك كذلك وانما هذا التملق لحاجه فاقول باطل فيقول سينكشف لكم ذلك منه
ويحصل لكم منه تعب فكان كذلك ولم تخلف مما قاله حرف واحد حتى ان هذا الرجل
مع شدة ملازمته له في حياته بحيث كان لا ينفك عنه لم يزره بعد انقضا الجمع الثلاث
التي جرت بها العاده ولا الليلة الواحده وتقبل ويذكر ذلك الخط فلا يترحم عليه
ووقع ان بعض جماعة اظهروا السرور بموته وجاهروا بالشماته فلم يتمتعوا بالحياه بعده
ولم يعيشوا بعده الا قليلا حتى اشتد تعجبي من ذلك وكان هذا سببا لمنافاتي
بكثير من الناس ومزيد انجماعي وانقطاعي ونفوري منهم ومن وقايعه انني خرجت
انا وهو راكبين لزيارة مريض من الاخوان فتعرض له ابن المناديلي وهو شاب
مستغرق لا يكلم احدا موجود الان فخاطبه باسمه وقال له قل له يفعل كذا واشار
ويرجع عن كذا وذكر امرا اخرا مما انا ملتبس به ولم يطلع على ذلك احد ثم ودعوا انصرف
وهذه من كرامات ابن المناديلي انما الكلام في كونه اعرض عني وخاطبه هو وخصه بالكلام
دلاله على انه من القوم والخبيه علة الضم ومن وقايعه ايضا اني كنت ابيت في بيت
الغير الذي هو احيانا فيه وابيت في البيت الذي هو فيه احيانا فكنت اذا اشتغلت
بالذكر في الليل يسيرا فان طريقنا طريق يقول لي انت كنت الليلة مشتغلا بالشي الفلاني
وما اعرف فلا يخطي قط ومن وقايعه ايضا اني ارسلته مرة لقاضي العسكر عثمان
بورقه فاغلظ عليه القاضي وقال له لا تجوم علينا بابيك وكان ذلك يوم الاربعا فلما
فاصبحت ارسلته الى القلعه في حاجة فوجد القاضي تحت المويديه فنظر اليه نظره بحال
فسقطت عمامته عن راسه فارخ ذلك فكان يوم عزله ومن كرامته ان بعض الجند
جنى عليه في طريق بركة الحج وضربه بسيف فلم يصبه منه شي ثم ان ذلك الجندي توجه
لبلاد الريف فرمي ببندقه فرجعت عليه فقطعت كفه وهو الى الان على هذه الحاله
ومنها انه توجه للصعيد يطالب لوالده بخراج رزقه فجنى عليه بعض العرب وضربه بمزراق

فكيف م

فلم يصبه منه شي فمر علي ذلك الرجل الامير عمر بن عمر فضرب عنقه من غير تسبب في الاشراك
ومنها انه توجه لبعض اولاد الاكابر يطالبه بمعلوم لو الدم من ذلك الرجل فضربه وحبسه
فما مر عليه ذلك اليوم الا وقد كبس منزله الوالي فوجد عنده بعض اهل الفساد فمسكه
واغرمه قدر كثير بعد مزيد الحقاره ومنها انه كان يمكث اليوم والليله علي الوضوء الواحد
ومنها انه كان يقول ما جلس عندي انسان الا واعرف ما هو متلبس به
ولولا خوف الله لاظهرت عورات غالب الاغنيا ومنها انه كان يقول اذن لي في قتل
بعض الظلمة فابيت ومنها ماحكاه الحمصاني عن ابي المغربي انه لقي الشيخ
زين العابدين بباب المويديه فقال له انت الملك اصبحت لا صغير ولا كبير الا وهو
لك مويد ومنها ماحكاه الحمصاني عن الشيخ السمنودي المطوعي انه قال له عليك
بزين العابدين فانه قرة العين والزمان وما حصل لي حال الا منه ومنها ان الشيخ
نور الدين بن العظمه اجتمع به في طريق الازبكيه فقال له اقرا الانفال فقراها
ثم قال له اسمع لي براه فقراها ثم وضع يده علي صدره وقال له انت الخليفة حقا
وفي كل حال محقا ونحن علي قدمك صدقا ومنها ماحكاه الحمصاني عن الشيخ محمد معمع
انه قال بحضرته للشيخ زين العابدين يا قاضي الفقرا انت الروح وكلما في الفقير الجسد
اقول ذلك لا لعلة ولا لحسد ومنها ماحكاه الحمصاني عن الشيخ محمد الصعيدي
الاقطع المقيم ببولاق انه لقي الشيخ زين العابدين فقال له انت بالطريق احري فان كنت
تمدنا فنحن فقرا في الدنيا والاخري ومنها ماحكاه الحمصاني عن الشيخ محمد المغربي
القاطن بالقلعه قال ما رايته راي الشيخ زين العابدين الا وقبل يده وقال له
انت سلطاننا يا سيدي ان ترض عني فلا ابالي والا فلا حال لي ولا موالي ومنها
ماحكاه الحمصاني عن الشيخ محمد الصعيدي قال سمعته يقول للشيخ زين العابدين
انا خلفك تابع اغترف من هذا الما النابع وقد رايت المصطفي يخصك من بين صحبه
بالخطاب ولا يقطع امرا دونك وان كان دون النصاب ومنها ماحكاه الحمصاني
عن الشيخ محمد المجذوب المقيم بقليوب قال لقيه بالطريق فقال اما عليك لو صيرت
لي من حالك امرا واكون لك كالعبد والمراة فانك مراة الوجود وكل فقير عندك
مشاهد موجود ومنها ماحكاه الحمصاني عن الشيخ هلال المجذوب انه لقيه مع الشيخ

زين العابدين

زين العابدين فقال انت اميري وانا جلادك ومنها ماحكاه الشيخ حشيش
عن الشيخ احمد المغربي المقيم بالقطبيه قال اجتمعت به فقال لي يا حشيش اجتمعت بالخضر
فقال اذهب الي زين العابدين المناوي واقره مني السلام وعليك به فان قدره
عندنا تحت النجوم وفوق الغمام اعطي سبعين الف مقام وسدانه المقام المصطفوي
في البرزخ ودار السلام. هذا ما ابرزه الحق من بعض بعض مناقب مراة وجود الاوليا
العظام لكن افرده بعض تلامذته بمولف جامع ذكر فيه بعض احواله واقواله وافعاله
ثمن وقف عليه شاهد ما وهبه الكريم لاوليايه وما منحه لديهم من افضاله انتهي

حرف السين

سالم ابو النجا الفوي صاحب القال والحال المشهود له بالكمال كان من المحدثين
الاعلام قال كنت في بدايتي ما سمعت عن احد من الرجال عملا الا عملته حتي ذكرت
الملايكه وان قوتهم التسبيح فاقمت مرة اتقوت بالذكر واشبع به كالطعام وكنت
يوما علي جبل الربوه بدمشق فقلت يا رب الذي يطير في الهوي كيف يفعل فما تم كلامي
الا وارتفعت في الهوي صوب السما حتي صارت الارض تحتي كدور الدراهم فقلت اللهم
انك علي كل شي قدير فردني وكراماته اشهر من ان تذكر مات سنه سبع وثلاثين وخمسمايه
سالم بن عبد الله بن سعاده القسطنطيني نزيل اسكندريه عارف مشهور علم علمه
منشور وحسن سلوكه مشكور كان لونه اسود من راه ظن انه عبدا وكان يدعي انه
انصاري والناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وبين عينيه اثر السجود ظاهر
وكان يتردد الي القاهره كثيرا حسن النادره والمحاضره وله اناشيد حسان وحكايات
عن القوم توقظ الوسنان مات بالاسكندريه اواخر سنه عشرين وثمانمايه
سالم ابو عبد الله بن سليم اليمني كان فقيها عارفا مجردا غلب عليه النسك والعبادة
والورع والزهاده حتي ظهرت كراماته وتوالت افضالاته منها انه بات ليلة
هو والفقيه ابرهيم المازني عند قضاه عرشان فاضافوهما واكرموهما فلما كان العشا
امتنع من الجلوس والاكل وسار فاضافهم الشيخ عبد الوهاب واحضر لهما طعاما
فلم ياكل منه صاحب الترجمه فلما كان اخر الليل احضر لهما طعاما فاكل منه اكلا بالغا
فساله الفقيه ابرهيم عن امتناعه من غدا القضاه والعشا هنا والاكل هنا فقال

لما اكلت من طعام القضاة ونمت اتاني آت وجر برجلي واد لاني في بير يتوهج نارا ويقول هل بقيت تاكل خبز القضاة فقلت لا اعود فتركني ولما احضر لنا عبد الوهاب طعامه قلت اذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون الحلال وغيره فكيف بالجاهل فلما نمت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو منا فهذا هو الحامل لي على ما رايت

سباع الموصلي كان عابدا زاهدا اخذ نفسه في التمتع برياض التاسيس قال ابن الجوزي سمعت المضا يقولون لسباع الموصلي يا ابا محمد الي اي شي افضي بهم الزهد قال الي الانس به مات في القرن الثالث

سحنون بن سعد عالم عابد فاضل زاهد من اصحاب الامام وله كلام عال فمنه قوله العلم حجة علي عباده والعلما مع الانبيا وخير الناس علماوهم ومن كراماته ما حكاه بعض اصحابه قال ركبت البحر مع سحنون فهاج فخفت فرايت المصطفي عليه الصلاة والسلام فقال لي اتخاف او يخاف اهل السفينة وفيهم سحنون فاستيقظت واذا البحر قد سكن فكان شفني سحنون وقال امسك علي ما رايت ولا تخبر احدا مات بالمغرب قال بعضهم يكفي اهل المغرب قبر سحنون

سعد بن ابرهيم الموصلي فقيه العصر وصايم الدهر المتعبد القاري الكاسي العاري كان قاضيا فعزل فصارت مهابته بعد العزل اقوي وسرد الصوم اربعين سنة وكان يحتبي فما يحل حبوته حتي يقرا القران وكان حزبه من البقرة الي قوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وكان لا يفطر في اوتار العشر الاخير من شهر رمضان حتي يختم القران ودخل عليه صحبه يعودونه لما مرض فرقت عين احدهم فقال له سعد ما يبكيك فقال كاني بقايله غدا تقول واسعداه فقال لي اربعين سنة لم تاخذني في الله لومة لايم اليس يعلم الله ربي انكم احب خلقه الي يعني الفقرا وامتدحه عبد الله الهاشمي بقوله

اقلي علي اللوم يا ام حاجب . فظني بسعد خير ظن لغايب
فظني به كل امر حضرته . اذا ما التقينا خير ظن بصاحب
ابوه حواري النبي وجده . ابو امه سعد رئيس المقانب

اسند

اسند عن عبد الله بن جعفر وانس بن ملك ومحمد بن حاطب وغيرهم وعنه يحيي بن سعيد وغيره

سعد التكروري المدفون بحوران كان من اصحاب الشطح وله مكاشفات كفلق الصبح وكان محله ملآن بالعقارب والحيات لا يستطيع احد ان يجلس عنده وكان متورعا ضابما لا ياكل من طعام احد من الولاه ولا يضع جنبه علي الارض صيفا ولا شتا وكانت الوحوش المتعاديه كالقط والفار والثعلب والدجاج والذيب والغنم تجتمع عنده فلا يبغي بعضها علي بعض مات في القرن الثامن

سعدون المجنون كان عابدا زاهدا عظيم الشان كثير السياحة والانقطاع في الفلوات وهو من اقران ذي النون المصري كان في القرن الثالث حكي عنه ذو النون قال رايته في مقبرة البصرة في يوم حار وهو يناجي ربه ويقول بصوت عال احد احد فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت بحق من ناجيته الا وقفت فوقف وقال قل واوجز قلت اوصني بوصية او ادع لي بدعوة فانشا يقول

يا طالب العلم ههنا وهنا . ومعدن العلم بين جنبيكا
ان كنت تبغي الجنان تسكنها . فازلف الدمع بين خديكا
وقم اذا نام كل مجتهد . تدعوه كيما يقول لبيكا

ثم مضي وهو يقول يا غياث المستغيثين اغثني فقلت ارفق بنفسك فلعله يلحظك لحظة فيغفر لك فسحب يده من يدي وذهب وهو يقول

انست به فلا ابغي سواه . مخافة ان اضل فلا اراه
وحسبك حسره وضنا وسقما . بطرده عن مجالس اوليائه

قال الفتح بن خشرف كان سعدون صاحب محبة لله صام ستين سنة حتي جف دماغه فسماه الناس مجنونا لتردد قوله في المحبة قال الفتح غاب عنا مدة وكنت الي لقايه مشتاقا فبينما انا بالفسطاط فرايته واقفا علي حلقة ذي النون وعليه جبة صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري وذو النون يتكلم في علم الباطن فناداه سعدون متي يكون القلب اميرا بعد ما كان اسيرا قال اذا اطلع الخبير علي الضمير فلم ير فيه الا حبه فصرخ وخر مغشيا عليه وقال

ولا خير في شكوي الي غير مشتكي . ولا بد من شكوي اذا لم يكن صبر

ثم قال ان من القلوب قلوبا تستغفر الله قبل ان تذنب فقال له ذو النون نعم
تلك قلوب قبل ان تطيع اوليك اقوام اشرقت قلوبهم بضيا روح اليقين
نهم قد فطموا النفوس من روح الشهوات رهبان من الرهابين وملوك في العباد
وامرا في الزهاد وليس فيهم من انس بمخلوق ولا استرزق من مرزوق
فاحدهم بين الملا حقير وعند الله خطير وكان مكتوبا على قميصه

عين فابكي على قبل انطلاقي . بدموع تمل منها الاماقي
وانظري مصرعي فقد قضي الامر . ونوحي على قبل الفراق

وحكى بعض العارفين انه مر بالمقبرة فراي رجلا متقنعا كلما راي قبرا وقف عليه
فتاملته فاذا هو سعدون فقال اي شي تصنع هنا فقال انما يسال عما اصنع من انكر ملك
امام علم فلا معنى لسواله فقال تعال نبكي على هذه الابدان قبل ان تبلى قال البكا
للقدوم على الله اولى من البكا على الابدان فان يك عندها خير فخيرها عند الله اكثر
من بلاها او شر فشرها عند ربها اشر من بلاها في القبور فلبيها تركت تبلى فيها ولم تبعث
انك ان تدخل النار فلا ينفعك في النار دخول غيرك الجنة وان تدخل الجنة فلا يضرك
دخول غيرك النار وحكى عنه عطا السلمي قال منعنا الغيث فخرجنا نستقي فاذا
نحن بسعدون داير في المقابر فنظر الي وقال يا عطا هذا النشور او بعثر ما في القبور
قلت لا ولكنا منعنا الغيث فخرجنا نستقي فقال يا عطا بقلوب ارضيه ام بقلوب
سماويه قلت بقلوب سماويه قال هيهات قل للمبهرجين لا يبهرجون فان الناقد بصير
ثم رمق بطرفه الى السما وقال الهي وسيدي لا تهلك بلادك بذنوب عبادك
ولكن اسالك بالمكنون من اسمايك وما وارت الحجب من الايك الا ما سقيتنا ما غدقا
تحيي به البلاد وتروي به العباد يا من هو على كل شي قدير . قال عطا فما استتم الكلام
حتى ابرقت السما وارعدت وجات مطر كافواه القرب ثم ولى سعدون وهو يقول

نعم الزاهدون والعابدونا . اذ لمولاهم اجاعوا البطونا
اسهروا الاعين العليلة فيه . فانقضى ليلهم وهم ساهرونا
شغلتهم عبادة الله حتى . قيل في الناس ان فيهم جنونا

سعدون المدفون بناحيه بلبيس كان من اصحاب السطح وله كرامات مشهوره

منها انه

٨٧

منها انه سمر الذيب مرارا لما اراد ان ياكل دجاج خادمه وكان مقيما في خربة بناحية
بلبيس الى ان مات بها في القرن الثامن ولم ير ضاحكا قط وكان اذا جلس عنده
الكاشف ارتعد من هيبه الشيخ .

سعدي جلبي الرومي العالم العامل والفاضل الكامل المولى سعد الدين بن عيسى
امام هذا الشان الساطع البرهان كم جمع وصنف وقرط الاذان وشنف
وكم له من حواش مهورها غاليه ودقايق درجاتها عاليه اصله من ولايه قسطموني
ثم رحل الى القسطنطينيه مع والده واشتغل بالعلم واخذ عن علما عصره ثم وصل
الى خدمه الشيخ محمد السابيوني ثم الى مدرسه محمود باشا ثم الى احدى المدارس الثمانيه
ثم ولي قضا استانبول ثم الافتا وكان فيه مقبول الجواب مهديا الى الصواب
طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير صحيح العقيده حسن الطريقه صارف جميع اوقاته
في العلم والعباده وكان قوي الحفظ لا سيما المناقب والتواريخ وله رسايل وتعليقات
وحواش مفيده على البيضاوي وبنى دار القرا المنسوب منزله بمدينه قسطنطينيه
مات سنه خمس واربعين وتسعمايه

سعيد الشهيد المقنع في الحديد المشتاق الى رويه المنعم الحميد قال ميسره
غزونا مرة فصافينا العدو واذا بفتى مقنع في الحديد وهو بجانبي فحمل على الميمنه
حتى ثناها ثم على الميسره حتى ثناها ثم على القلب حتى ثناه ثم انشا يقول

احسن بمولاك سعيد ظنا . هذا الذي كنت له تمنى
تنحي يا حور الجنان عنا . ما لك قاتلنا ولا قتلنا
لكن الى سيدنا اشتقنا . قد علم السر وما اعلنا

ولم يزل يحمل ويقاتل حتى قتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو
واذا به قد حمل عليهم الثانيه وانشا يقول

قد كنت ارجو ورجايي لم يخب . ان لا يضيع اليوم كدي والتعب
يا من ملا تلك القصور باللعب . لولاك ما طابت ولا طاب الطرب

وحمل فقاتل حتى قتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو
فحمل الثالثه وانشا يقول

يا لعبة الخلد قفي ثم اسمعي • ما لك قاتلنا فكفي وارجعي
ثم ارجعي الى الجنان واسرعي • لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل في القرن الثالث

سعيد بن عبد العزيز الحلبي سكن دمشق وصحب سري السقطي احد الاوتاد ومن علما العباد تخرج به عدة من الاعلام منهم ابرهيم بن الوليد وطبقته • وكان ملازما للشرع متبعا له • ولم يزل راقيا في الكمالات حتى تاه هادم اللذات في القرن الثالث

سعيد ابو محمد بن عبد العزيز المتخصص بالحصن الحريز الخوف والبكا والازيز قال ابو عبد الرحمن الازدي قلت له يا ابا محمد ما هذا البكا الذي يعرض لك في الصلاة فقال ما سوالك عن ذلك قلت لعل الله ينفعني به فقال ما قمت في صلاتي الا ومثلت لي جهنم وقال له رجل اطال الله بقاك فغضب وقال بل عجل الله بي الى رحمته • اسند عن التابعين نافع والزهري وزيد بن اسلم وغيرهم • مات في القرن الثاني

سعيد بن عبد الله المغربي الصوفي المجاور بالجامع الازهر كان صوفيا فاضلا عارفا كاملا ذا همة عالية المنزل • وعزمه عن التفريط بمعزل • كان الناس فيه اعتقاد عظيم ويزورونه ويتبركون به • وكان عنده ما اكثر من ذهب وفضة وفلوس يشاهدونه الناس ولا يجسر احد ان يتناول منه شيئا ومن اختلس منه شيئا اصيب في يده • ولم تزل كراماته ظاهرة الى ان مات سنة بضع وثلثين وثمانمايه وكانت جنازته حافلة حضرها السلطان فمن دونه •

سعيد اليمني ابو محمد بن منصور بن علي بن مسكين كان فقيها عابدا عارفا زاهدا ذا كرامات خارقة واحوال مع الله صادقة • منها انه كان بينه وبين زريع صحبة فجاه يوم النحر وعنده جمع وقال له رايت يا سيدي ما احسن الحج هذه السنة فنظر اليه شزرا فسكت حتى خرج من كان عنده فقال له يا سيدي يحصل لكم مثل هذا ولا تشركونا فيه ثم قال سالتك بالله الا ما اخبرتني كيف تفعلون هل هو طيران ام خطو فقال هو شي من قدرة الله تعالى لا استطيع التعبير عنه ومنها انه واخي الفقيه عمر بن سعيد انه يتولى غسله فكان كذلك ومنها ان رجلا من اصحابه حصل له بعد وفاة الشيخ اذى من بعض نواب الشيخ ابي الفضل بن غواص فذهب الى تربته وبكى وقال

يا سيدي اتعبني الفضل واصحابه وظلموني وكان الفضل حينيذ بمدينة تعز عند المظفر يكتب له بامره كتابا بعوايده ففي تلك الليلة استيقظ من منامه مرعوبا وخرج من ساعته ولم يصبر حتى يتم الكتاب ولا استاذن السلطان فقيل له ما حملك على هذا قال رايت الفقيه سعيد قد ذبحني وانا لا محالة هالك ثم اخذ في المسير فمات قبل ان يصل بيته مات سنة ستين وستمايه عن نحو ثمانين

سلم بن ميمون الخواص قال اسمعيل بن مسلمة رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان مناديا ينادي الا ليقم السابقون فقام سفيان الثوري • ثم نادي الثانية الا ليقم السابقون فقام سلم الخواص • ثم نادي الثالثة الا ليقم السابقون فقام ابرهيم [رحمهم الله] فاولت ذلك بما روي عن المصطفى عليه السلام لكل قرن سابق ومن كلامه الناس ثلاثة اصناف • صنف شبه الملايكة • وصنف شبه البهايم • وصنف شبه الشياطين • فاما الذين هم شبه الملايكة فالمومنون في ليلهم ونهارهم طايعون يحبون اهل الطاعة واما الذين هم شبه البهايم فالذين ليس لهم همة الا الاكل والشرب والنكاح والنوم • واما الذين هم شبه الشياطين فالذين في معاصي الله صباحا ومسا ويعطون كل الاجر

ومن نظمه قوله •

اري الدنيا لمن هي في يديه • عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر • وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدا • وخذ ما انت محتاج اليه

وقال

يا صاحب الدنيا تفكر تري العجب • في سبب الرزق والرزق سبب
كل سياتيك فاجمل في الطلب •

وقال •

وانك مهما تعط نفسك سولها • وفرجك نالا منتهى اللوم اجمعا

وقال كنت اقرا القران فلا اجد له حلاوة فقلت لنفسي اقرئيه كانك سمعتيه من جبريل حين نزل به على المصطفى عليه السلام ففعلت فوجدت له حلاوة ثم قلت لها اقرئيه كانك سمعتيه من رب العالمين حين تكلم به ففعلت فرايت الحلاوة كلها مات في القرن الثالث

سليمان بن مهران الاعمش الامام المقرئ الراوي المفتي كان كثير العمل قليل الامل وكان من زهده ناسكا ومع عباده لاعبا ضاحكا وقد قيل التصوف موافقة الحق ومضاحكة الخلق. قرا علي يحيى بن في باب وقال كانوا يترددون عليه وانا جالس فما مات احد قواي وكان اذا سيل عن حديث لم يحفظه جلس في الشمس ساعة ويعبث بيده في عينيه فلا يزال يحركهما حتى يذكره ثم يقول عن اي شي سالت ونجيب وكان يلبس فروا مقلوبا وبتا تسيل خيوطه على رجليه ويقول ارايتم لولا اني تعلمت العلم كان ياتيني لو كنت بقالا لتقذرني الناس ان يشتروا مني وجا اليه رجل سبيل اللحيه فساله عن مسالة في الصلاه فالتفت اليه وقال انظروا الى لحيته تحمل حفظ اربعة الاف حديث ومسالته مسالة صبيان الكتاب وساله حبيب بن ابي ثابت عن اهل الحجاز واهل مكة ايهما اعلم فقال انت عنهم وانا عن اصحابي لا تاتي بحرف الا جيتك فيه بحديث وكان يقول العلم في بلم وقال عيسى بن يونس ما رايت مثل الاعمش ولا الطبقة الذين قبله الاغنيا والسلاطين في مجلس قط اخذ منهم وقال القاسم بن عبد الرحمن ليس احد اعلم بحديث عبد الله من الاعمش ما كان هذا العلم الا في العرب واشراف الملوك وكان يشتري اللحم فيحمله وبجانبه سفيان الثوري وشريك ينازعاه حمله ومن كلامه اعظم الجنايه ادا الامانه الى الخاينين وقال نقض العهد وفاؤا بالعهد لمن ليس له عهد وذكر الارجا عنده فقال ما ترجو من راى انا اكبر منه وجاه رجل فقال فلان وكان يشرب الخمر قد اخذ في الخراج فارجو ان كلمته فلما سمع الرجل به قال لا صقبته خمرا فجاه الاعمش وكلمه فاجاب ومحا ما كان عليه وقدم له طعاما فاكل ثم قال اسقوني ما فقال الرجل هاتم نبيذا يا غلام قال لا اسقوني ما فاعاده فلم يزل الاعمش يطلب الما والرجل يمتنع ان لا يسقيه الا خمرا والاعمش يابى فقال الرجل اليس قال اذا دخلت على اخيك فكل من طعامه واشرب من شرابه فقال الاعمش ليس انت من اوليك وخرج ولم يشرب الما وبعث اليه عيسى بن موسى بالف درهم وصحيفه ليكتب له فيها حديثا فاخذ الالف وكتب في الصحيفه بعد البسمله سورة الاخلاص وبعثها اليه فلما نظرها قال يا ابن الفاعله اظننت اني لا احسن كتاب الله فقال الاعمش اظننت اني ابيع الحديث وقام من النوم لحاجه فلم يصب ما فوضع يده

على الجدار

٧٩

على الجدار وتيمم فقيل له في ذلك فقال اخاف ان اموت محدثا وقال وكيع كان الاعمش قريبا من سبعين سنه لم تفته التكبيرة الاولى واختلفت اليه قريبا من ستين سنه فما رايته يقضي ركعة قط وقال يوشك ان احتبس على الموت ان وجدته بالثمن اشتريته وسيل عن قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فقال اذا فسد الناس ولي عليهم شرارهم وقال اية التقبل الوسوسه لان اهل الكتاب لا يدرون ما الوسوسه وذلك لان اعمالهم لا تصعد الى السما وسيل عن قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فقال اي مثل زاد الراعي ولما مرض عاده اصحابه وقالوا لو ندعو لك طبيبا فقال ما اصنع به فوالله لو كانت نفسي بيدي لطرحتها في الحش اذا انا مت فلا تؤذين بي احدا واذهب بي واطرحني في لحدي وقال خرج ملك الى مفتره له فمطر فرفع راسه وقال لئن لم تكف لا وذينك فامسك المطر فقيل له اي شي اردت ان تصنع قال لا ادع احدا يوحد الا قتلته فعلم ان الله يحفظ عبده المومن وقال كان ملك الموت يظهر للناس عيانا فياتي الرجل فيقول له اقض حاجتك فاني امرت بقبض روحك فشكى فانزل الله عز وجل الدا وجعل الموت خفيا وقال انظروا الا تنثروا هذه الدنانير على الحشاش يعني الحديث. ادرك جماعة من الصحابه. وولد عام قتل الحسين سنه ستين. وتوفي سنه ثمان واربعين. وروى عنه جمع من التابعين منهم سليمان التيمي ومحمد بن جناده وابان بن تغلب وغيرهم

سليمان بن يزيد بن محمد النجيبي فقيه مصر وعالمها وزاهدها له الاحوال البديعه والمقامات العالية الرفيعه. فمن وقايعه انه تاه في طريق مكه فوقع في تيه بني اسرايل ومات بعيره فحمل رحله على راسه والسقا في يده فانقض عليه رجل وقال له انت فقيه مصر قال كذا يقول الناس ثم اشار بيده فجاه الاسد فقال له احمل يا ابا الحارث زاد الفقيه الى بلده وتركه ومضى فحمل الاسد ذلك وسار به حتى وصل الى بلده

سهل بن وهبان الانباري الزاهد القاري كان من اقران الجنيد ومن كلامه لا تكونوا للصوص متهمين فتكونوا للضامن متهمين وبعطيته بغير واثقين مات في القرن الثالث

سويد اليمني ابو محمد بن الكميت كان من المشايخ الكبار اصحاب الكشف والكرامات قال خرجت اخر الليل وانا صبي املا من البير فاقبل علي ثلاثة نفر قرب مني اثنان

فصرع احدهما الاخر فقال المصروع آه آه اسقني فاني فقلت له من انت قال
ابو جعفر الديمي فقلت قد مات منذ سنين فقال نعم هو انا كنت والياً على قومي
وكنت عادياً فلما مت وكلني ملكين يسوقاني من المشرق للمغرب ومن المغرب للمشرق
ويغلب على الظما فلا يسقياني فلما سمعت ذلك غشي علي ثم افقت وطلبت اثرهم
فلم اقع عليهم وكانت الدنيا تاتيه من غير قصد وهو مطرح لها متخل عنها لاياكل
الامع اصحابه في المسجد ولا يبيت الا فيه قدر عشرة الاف فدان معفاه ياتيه منها
قدر سبعين حمل قطن في كل عام يتصدق به كله ويصرفه في وجوه البر ولا يتناول
منه شيا • قصد بعض الولاة مسجده فخرج عليهم منه اسد طردهم ومرض خلق عظيم
مات سنه ست وثلثين واربعمايه

شويزك الشهير بنوعه جي دده صوفي شمس معارفه نيره • وعقول الفضلا
في حسن طريقته متحيره • واحواله ظاهره وكراماته باهره **حكي** انه لما اجتمع بالكرماسني
وهو قاض بقسطنطينيه عند حميد الدين مفتي قسطنطينيه شكى الكرماسني من متصوفة
زمانه بانهم يرقصون ويصفقون عند الذكر وهو مخالف للشرع فقال له
ابن افضل الدين يحسبهم هذا الشيخ واشار الى صاحب الترجمه فان اصلحته صلح الكل
فاخذ الكرماسني الشيخ ومريديه وتوجه بهم الى منزله واحضر لهم طعاماً وقال كلوا
واذكروا بادب ووقار فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في اذن الكرماسني صيحة
عظيمة فقام وسقطت عمامته عن راسه ورداه عن منكبيه وصار يصفق حتى مضى
ثلث النهار فلما سكن اضطرابه قال له الشيخ لاي شي اضطربت وقد قلت انه منكر
فقال تبت ولا اعود الى الانكار ابداً • مات الشيخ بقسطنطينيه ودفن بها

سيار النباجي الباكي النايح المناجي كان يبكي منذ ستين سنه قال نمت عن وردي
ذات ليله فرايت كاني دخلت الجنه واذا نهر يجري من المسك الاذفر حافتاه شجر اللولو
وقضبان الذهب والجوهر واذا بجوار على الساحل وهن يقلن سبحان المسبح في كل مكان
سبحانه سبحانه فقلت من انتن فقلن نحن خلق من خلق الرحمن فقلت لهن لمن فانشدن

برانا اله الناس رب محمد • لقوم على الاقدام بالليل قوم
يناجون رب العالمين الههم • وتسري هموم القوم والناس نوم

حرف الشين

حرف الشين

شبل المدري لوحظ بلطف عبري اشتهى لحما فاشتراه واراد حمله فانحطت عليه
حداه فاخذته فنوى الصوم ورجع الى المسجد فاقبلت حداة اخرى ونازعتها وارمته
في حجر زوجة الشيخ فقامت وطبخته فلما قدم اخر النهار لمنزله قدمت اليه اللحم فقال
من اين لك هذا فاخبرته فبكى وقال الحمد لله الذي لم ينس شبلا وان كان شبل ينساه

شجاع الدين الرومي كان ذا طريقه مرضيه • وهمة في تربية المريدين عليه • بدر كماله
منير ونجم جلاله في فلك المعالي يسير • معدود من اعيان الصوفيه • موصوف بالوصول
الى غاية الامنيه • صحب الشيخ حامد القصيري وغيره ومات بادرنه وقبره بها
ظاهر يزار ويتبرك به • ومن كراماته ان السلطان مراد خان قعد على الكنيف فزلقت
رجله فوقع فيه وكاد ان يتلف فظهر له الشيخ واخرجه منه ثم غاب وكان السلطان
لا يعرفه فطلب صلحا البلد فحضروا لديه فلم يره فيهم فامر باحضار جميع اهل البلد
واهتم بذلك فراه فيهم فعرفه وبنى له زاويه فكان ذلك هو السبب في خروجه وظهوره

شجاع الدين بن اليلي بن الرومي الخلوتي عارف طال في التصوف باعه • وانتشر في تمام
الفضل شعاعه • واشتهر بحسن الطريق وقصده المريدون من كل فج عميق • اشتغل
في صغره بطريق الخلوتيه وجد واجتهد وانقطع عن الناس بموضع وسط البحر تجاه
القسطنطينيه مدة ثلاث سنين فلما مرض شيخه امر مريديه بالتوجه اليه ليرشدهم
فعكفوا عليه وكان امياً لكنه يعرف احوال الطريق والسلوك بالاسما اصولها وفروعها
التي هي مبنى طريق الخلوتيه وكان يغلب عليه الجذب في غالب الاحيان ولذلك كانت
تضطرب احواله وافعاله فلقبه الناس بالمجنون • ومن كراماته انه اخبر بموته بعد شهر كذا
ثم ودع اصحابه واظهر الشوق الى لقا الله فكان كما قال • مات سنه ست وخمسين وتسعمايه

شداد المجذوم احد فحول الرجال مشهور مذكور في الابدال • قال مخلد بن الحسين
كان بالبصره رجل يقال له شداد اصابه الجذام فانقطع فدخل عليه عواده فقالوا
كيف نجدك قال بخير اما انه ما فاتني حزبي بالليل منذ سقطت وما بي الا اني لا اقدر
على ان احضر صلاة الجماعه • مات في القرن الثالث

شرف الدين ابو الروح عيسى بن محمد بن محمد بن محمد لقراجا الصوفي السهروردي

عارف واظب علي حفظ الوفا واجتمع من الصوفيه باخوان الصفا وتكلم في الوعظ والتقريظ
ورمي من الموسيقي بسهام اصابت اغراض العريض كم شرح صدرا ضيقا بشعره ورد قلبا
شاردا بوعظه وزجره واطرب الاسماع صوت نغماته واحيا القلوب بهبوب نسماته
وهو القايل

بشراك يا سعد هذا الحمي والاثل والبانا ❊ فخلها تستظل الاثل والبانا
منازل اما وردنا طيب موردها ❊ حتي شهدنا كوس الحق الوانا

مات سنه سبع وعشرين وثمانمايه

شريف بضم الشين واسكان التحتيه كان في ابتدا امره جالسا بطريق الجمهور
الكبري وكل من مر عليه يقول من اين والي اين ثم رحل الي والدته بناحية النغاميه
واقام علي جسر هناك وصارت الذباب تاوي اليه قال الشعراوي لما نزلت الي عمارة زاوية
جدي اجتمعت به وطلب مني كما بالابن بغداد بكلام فصيح حتي تعجب منه الحاضرون
مات في القرن

شريح بن يونس ابو الحارث العابد الناسك الزاهد كان من المشهورين بالتحقيق
في العباده والعبوديه والانقياد لتعظيم الالهيه والربوبيه الماخوذ عنهم الاداب
الشرعيه المقتبس عنهم الاثار المحمديه نقلت عنه ايات عليه وكرامات شريفة سنيه
قال رايت رب العزة في المنام فقال لي سل حاجتك فقلت رحمانا بسر اسري راسي برا
قال بعضهم رايت سريحا في النوم فقلت ما فعل ربك بك فقال غفر لي وجعل قصري
بجنب قصر محمد بن بشير الكندي فقلت انت عندنا اكبر منه فقال لا تقل ان الله جعل
له حظا في عمل كل مومن ومومنة لانه اذا دعا قال اللهم اغفر للمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الماضين والكاينين منهم ومن كراماته انه راي ضفدعه في فم حيه
فقال لها سالتك بالله الا خليتها فارسلتها من فيها وذهبت مات سنه خمس وثلثين ومايتين

شعيب المدفون قريبا من باب البحر كان من اصحاب الشطح وله كرامات كثيرة منها
ان بعض الظلمه اراد قطع النخله التي بزاويته فلما اتوها وجدوها مقلوبه كالثعبان
فرجعوا وهي الي الان ملتوعه مات في القرن الثامن

شهاب الدين جد والد شيخنا عبد الوهاب الشعراوي كان رجلا اميا لا يكتب ولا يقرا

ومع ذلك يستدل بالايات القرانيه علي الوقايع ومن كراماته انه كان اذا توجه لمحل زراعته
يصحب معه ابريقا مملوءا ماء نيفا فلوه ويشرب منه ويكفوه علي فمه فاذا اراد الوضوء
يقلب الابريق فيجده ملان كما كان ولما حضرته الوفاه كان ولده علي احملا فقال لمن حضر
قد جعلت الله ولي ولدي فظهرت بركته فيه بسبب ذلك مات سنه ثمان وعشرين وثمانمايه

شهاب الدين البلقي احد اصحاب الشناوي اخذ عنه واذن له في تربية المريدين
قال الشعراوي صحبته اربعين سنه فما اظن كاتب الشمال كتب عليه خطيئة وكان لا يذكر احدا
بسوء ولا ياكل الا من كسب يده مات سنه ثمان وخمسين وتسعمايه ودفن بجوار
الجعبري بتربة الفقرا

شمس الاندلسيه كانت من اكابر الاوليا وسادات الاصفيا وممن صفة للرجال
الاولها فيها مشرب وكانت من صدور الاواهين واكابر المجتهدين قال ابن عربي لقيتها
بمرسانية الزيتون تولاها الله بالتاقع لوجود وجد علي مفقود وناهيك بصفه
اثني الله علي خليله بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب ماتت في القرن السابع

حرف الصاد

صالح بن مهران كان يقال له الحكيم ومن كلامه ليستيقن الناس انهم لا يرون في الاسلام
فرحا **وقال** كل صاحب صناعة لا يقدر ان يعمل في صناعته الا باله واله الاسلام العلم
فاذا رايت العالم لا يتورع في علمه فليس لك ان تاخذ عنه **وقال** وضعوا مفاتيح الدنيا
عليها فلم تنفتح ووضعوا مفاتيح الاخره عليها ففتحت **وقال** الورع ورعان ورع صواب
وورع حمق فالصواب ان تقول للرجل من اين جيت فيقول من كذا وورع الحمق ان تقول له
من اين جيت فيقول من المسجد ان شا الله **وقال** كل عمل عمل لغير الله فهو ذنب علي عامله
والاخلاص اليقين مات في القرن الرابع

صالح بن عبد الجليل المستلذ بالطاعه المجتدي بالبلغة والقناعه من كلامه
ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش في الدنيا والاخره يقول الله لهم يوم القيمة انتم
في الدنيا بدلا من خلقي فلكم اليوم حبوتي وكرامتي واثرتموني في الدنيا علي شهواتكم
فعندي اليوم فباشروها وعزتي ما خلقت الجنان الا لاجلكم **وقال** ينظر اهل البصاير
الي ملوك اهل الدنيا بالتصغير لهم وينظر اليهم اهل الدنيا بالتعظيم والغبطة

صالح البربري شانه كبير وحاله شهير قال ابن عربي بل كان من ملوك اهل
طريق الله وكان من رجال الاشتياق والقلق الشوق يقلقه في عين المشاهده
ومن كراماته الباهره وعجايبه الزاهره انه كان متحققا بصلاة من الصلوات الخمس
فكانت تتجسد له وكانت ايته من كتاب الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
مات في القرن السادس

صالح بن صالح القليوبي الاصل نشا بمنية السيرج كوالده كان صالحا عابدا
قايما بخدمة العباد على اختلاف طبقاتهم يطعم الطعام كل وارد اشيع موته اول يوم
من رمضان وهو صحيح سليم لا علة به فبلغه فحم فمات سنه ثمانين وسبع مايه ودفن براويته
بمنية السيرج وكان له جنازة حافلة حضرها اركان الدولة

صالح اليمني ابو محمد بن ابرهيم العثري كان فقيها عالما صالحا كاملا وكان حلقة
درسه تجمع مايه متفقهه وكان له دنيا متسعه ياخذها من وجهها ويضعها في مستحقها
من اعمال البر ومكارم الاخلاق حتى ضرب به المثل في ذلك حكي عنه انه كان نايما
فسمعته زوجته يقول انا اسبق انا اسبق فلما استيقظ سالته فقال تسابقت انا
والفقيه عمرو النباعي وعيسى بن حجاج الى الجنه فارادوا ان يسبقوني فقلت انا اسبق
فسبقتهم فلم يلبثوا بعد هذه الرويا حتى ماتوا واحدا بعد واحد الفقيه صالح اولهم
وفاة تصديقا لرويته وذلك في جمادى الاولى سنه خمس وستين وستمايه

حرف الضاد

ضرار بن مرة ابو شيبان الباكي اليقظان كان هو وابو محمد بن شوقه اذا كان
يوم الجمعه طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يتباكيان قال جعفر الاحمر
البكاؤون اربعة مطرف بن طريف ومحمد بن شوقه وابن ابجر وضرار وكان يقول لاصحابه
لا تجيئوا جماعة ولكن ليجي الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم تحدثتم واذا كان الرجل وحده
لم يخل من ان يدرس جزءا وقال لقد سقيت اهلي اليوم وعلفت الشاه وخيركم انفعكم
لاهله وكان يشتري الشي من السوق فيحمله فيقال له نحمله عنك فيقول انه لا يحب المستكبرين
وكان يقول الغيبه اشد من سبعين حوبا فسيل عنه فقال الحوب ان يجامع الرجل امه
سبعين مرة وقال فرغ من خلق الله بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعه

فخلق الافة

فخلق الافة في ساعة والاجل في ساعة فلا ادري ايهما بدا به وادم في الساعة الاخيرة
وقال قال الله تعالى يا دنيا مري على المومن تصبر عليك فيجزى وان تحلولي له فتفتنيه
يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واسد فاقتك والا فعلت ملات قلبك
شغلا ولم اسد فاقتك وقال قال ابليس اذا استمكنت من ابن ادم ثلاث اصبت منه
حاجتي اذا نسي ذنوبه واستكثر عمله واعجب برايه وقال قال عيسى بن مريم
لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على لذة وتاكلوا الشعير على لذة وتفترشوا
الارض على لذة اسند عن سعيد بن جبير وعبد الله بن الحارث وابن ابي الهذيل
وعنه سفيان الثوري وشعبة وابن عيينه

ضوء الزرنيخي نسبة الى زرنيخ بلد بصعيد مصر بقربها اسنا بالبر الشرقي
كان له كرامات غريبة واحوال عجيبه منها انه لما اراد ان يعدي الى البر الغربي ولم يجد
المعديه انتقل له البر الثاني حتى عدا مات في حدود السبعمايه

حرف الطا

طلحة ابو محمد بن مصرف الورع الكلف والقاري الزلف كان ذا صدق ووفاء
وخلق وصفا وقد قيل التصوف صدق في الجفاء وخلق للوفاء دخلت خادم منزله
تقتبس نارا وكان طلحة يصلي فقالت زوجته لها مكانك حتى تشوي هذا القديد
على قصبتك ليفطر ابو محمد عليه فلما قضى صلاته قال لها لا ادوقه حتى ترسلي الى سيدتها
تستاذنها في حبسك لها وشواك على قصبتها وقال لولا اني على وضوء لحدثتكم
عن كرش المختار ولاخبرتكم بقول الرافضه وقيل له لو ابتعت طعاما فربحت فيه
فقال اني اكره ان يعلم الله من قلبي غلا على المسلمين وقال يستحب من الدعاء ان يقول العبد
اللهم اجعل صمتي تفكرا واجعل نظري عبرا واجعل منطقي ذكرا وضحك يوما فوثب على
نفسه وقال فيم الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم اتى على نفسه
انه لا يضحك حتى يعلم بم تقع الواقعه فلم ير ضاحكا حتى مات وكان يقول في دعايه
اللهم اغفر لي ريايي وسمعتي وسيل ما شي يسمن في الخصب والجدب وما شي يهزل فيهما
وما شي احلى من العسل فقال اما الاول فهو المومن ان اعطي شكر وان ابتلي صبر والثاني
الفاجر ان اعطي لم يشكر وان ابتلي لم يصبر والثالث الالفة التي جعل الله بين عباده

وكان اذا ذكر عنده الاختلاف قال لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعه واشتكى ابنه ابو معشر انفه فقال استعن عليه بقوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي وقال المومن يجلب عليه ابليس من الشياطين باكثر من ربيعه ومضر وقال اذا اكلنا بالدين ابتدانا بالخل واذا لم ناكل بالدين ابتدانا بالادام وقال اني اكره الخروج يوم النيروز لاني اراها شعبة من المجوسيه واكره ان ارى انسانا اوازجوه . ادرك عدة من الصحابه وسمع من انس وعبد الله بن الزبير وهو من كبار التابعين

طلق بن حبيب الموفي النجيب المتعبد اللبيب كان لا يركع اذا افتتح البقره حتى يبلغ العنكبوت ويقول اني اشتهي ان اقوم حتى يشتكي صلبي وكان من دعايه اللهم اني اسالك علم الخايفين لك وخوف العالمين بك ويقين المتوكلين عليك وتوكل الموقنين بك وانابة المخبتين اليك واخبات المخبتين اليك وشكر الصابرين لك وصبر الشاكرين لك ونجاة الاحيا المرزوقين عندك وقيل له صف لنا من التقوى شيا نحفظه فقال اعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله . والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عقاب الله وقال احسن الناس صوتا بالقران الذي اذا قرا رايت انه يخشى الله قال عبد الكريم وكان طلق كذلك وقال ابن ادم ان الدنيا ليست لك بدار وانك لا تاوذ منها بحديث فاتق الله في السر المفضي به اليك وقال ان حقوق الله اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكبر من ان تحصى ولكن اصبحوا تايبين وامسوا تايبين وقال يموت المسلم بين حسنتين حسنة قد قضاها وحسنه ينتظرها يعني الصلاه . اسند عن ابن عباس وجابر وهو متقدم التابعين

حرف العين

عامر بن عبد الله بن الزبير الداعي العامل الحا   العاقل وقيل ان التصوف الاكباب على العمل والاعراض عن العلل قال مالك بن انس كان عبد الله يقف عند موضع الجنايز يدعو وعليه قطيفه وربما سقطت عنه ولم يشعر بها وقال ايضا كان يخرج من مسجد المصطفى عليه السلام عند العتمه فيعرض له الدعا قبل ان يصل الى منزله فيرفع يديه ولم يزل كذلك حتى ينادي بالصبح فيرجع الى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمه

رضي الله عنهم اجمعين

وقال ما سالت الله حاجة بعد موت ابي الا له واشترى نفسه من الله ست مرات وكان ربما خرج بالبدره فيها عشرة الاف درهم يقسمها فما يصلي العتمه ومعه منها درهم وسرقت نعلاه فما انتعل حتى مات . اسند عن ابيه وغيره من الصحابه وعدة من التابعين عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد وروى عنه الايمة والاعلام

عمرو بن شراحيل الشعبي قيل له يا فقيه قال لست بفقيه ولا عالم انما نحن قوم سمعنا حديثا فنحدثكم به انما الفقيه من تورع عن المحارم والعالم من خشي الله بالغيب وقال تعايش الناس بالدين زمنا طويلا حتى ذهب ثم تعايشوا بالرغبه والرهبه وسياتي بعدهم ما هو اشد منه وقال ليتني لم اتعلم علما ووددت ان اخرج من الدنيا كفافا لا علي ولا لي وقال ما بكينا في زمان الا وبكينا عليه وقال ادركنا الناس وهم لا يعلمون العلم الا لعاقل ناسك واما اليوم فصاروا يعلمون من لا عقل له ولا نسك مات بالكوفه سنة اربع ومايه وهي المايه التي ولد فيها الشافعي عن سبع وتسعين سنه

عامر البجوري المجذوب كان اكثر اقامته بمدينة منف وسرهس وكانت عمامته من اهداب القماش لا يقدر الرجل الشديد يحملها من الارض الا بعسر وكان يلبسها ويدور بها البلاد وكان ياخذ حجرا كبيرا يربطه بحبال ويقف فوق الكوم ويحركه يمينا وشمالا ويخاطب الفقرا في اقاليم الارض فال الشعراوي اخبرني احمد السطيحه انه لما سافر الى الصعيد عارضه فقراها بالحال وانه توجه لاشياخ مصر فما اجابه احد غير صاحب الترجمه وكان لا ياكل الا ان قدم له احد طعاما والا فلا يتناول شيا ولو مكث شهرا ومن كراماته ان خلوته كانت ملانه شرابيط فاراد بعضهم ان ياخذها فوجدها ثعابين مات ببجور سنة ست وخمسين وتسعمايه ودفن بها

عامر جلبي الرومي عارف كبير من نسل المولى جلال الدين الرومي صوفي حسن الطريقه واصل نسبه بنيته السامي عريقه كان قاضيا فاراد ان يترك القضا ويسلك طريق التصوف فشاور زوجته وكانت من بنات الاكابر فسكتت فظن انها لم ترض فلما جا الغد راها نزعت ثياب الزينه ولبست العباء والثياب الدنيه وقالت انا ارغب منك في ذلك فترك القضا ولزم الشيخ الالهي وتخرج به وحصل طريق الصوفيه وبنى مسجدا عند بيته بقسطنطينيه وحجرات للفقرا وداوم على العلم والتعبد حتى مات ودفن بمسجده

عباس بن الوليد بن المومل الصوفي امتحن فصبر في محنته فعوفي وراحته في البكا والاحزان ومفزعه الى المقابر والجنان • ولما امرهرون بالمعروف حبسه دهرا فقال اتاني آت في منامي فقال لم للمحزين عدل في القيامه من فرحه تستوجب طول حزنه في دار الدنيا فاستيقظت فزعا فلم البث ان فرج الله عني واخرجني وقال رايت في المنام كان ذلك الاتي اتاني وقال بشر المحزونين بطول الفرح غدا عند مليكهم فعلمت ان الحزن انما هو على خير الاخره لا على الدنيا وكان طول دهره باكي العين انما يتبع جنازة او يعود مريضا او يدور في المقابر حتى توفي في القرن الثالث

عباس المعروف بالمجنون كان في الشوق مضمون وعن الخلق محزون وبمحبوبه مسامرا وعن ابنا جنسه سايرا • قال ابن المبارك صعدت جبل لبنان فاذا برجل عليه جبه صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشترى • قد انزر بمئزر الخشوع • وتعمم بعمامة التوكل • فلما راني اختفي وراء شجره فناشدته الله فظهر وقلت له انكم معشر العباد تصبرون على الوحده وتقاسون هذه القفار الموحشه فضحك ووضع كمه على راسه وقال

يا طبيب القلوب من لي سواكا • ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا
انت سولي ومنيتي وسروري • قد ابى القلب ان يحب سواكا
يا منائي وسيدي واعتمادي • طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سولي من الجنان نعيم • غير اني اريدها لاراكا

ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنه لا قع عليه فلم اره فلقيني غلام ابي سليمان الداراني فسالته عنه واعطيته صفته فبكى وقال واشوقاه الى نظرة اخرى منه فقلت من هو فقال ذاك عباس المجنون ياكل في كل شهر اكلتين من ثمار الشجر مما انبتت الارض تعبد منذ ستين سنه

عباس بن مساحق المخزومي كان من المحبة محمولا والى المحبوب من تخاله منقولا وكان يلبس عباه شديده البلا فقال له ابن وضاح ما هذه العباه التي اراها عليك قال وما انكرت منها قلت شدة بلاها فقال قد خرج محبو الله من الدنيا في اشد من هذه الحاله وما على رجل يكون لله محبا وان عليه مدارع الحديد لقد ذاق اقوام حلاوة طاعته والشوق اليه ما سلي قلوبهم عن الدنيا فلم ينظروا اليها الا بعين المقت ولم يرجعوا

منها

منها الى الطمع بعد معرفتهم بغرورها سمعوا الله يقول انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينه وتفاخر بينكم فجفوا مضاجعهم وخربوا من العمارة فرشهم وعملوا على الرحيل الى سيدهم فهم واالابدان محاربيهم وبالقلوب درجاتهم مات في القرن الثالث

عبيد البلقسي كان من ارباب الكشف اذا اخبر عن شي ياتي كفلق الصبح وكان قايتباي والغوري ينزلان الى زاويته ببلقس وكان اذا سمع كلام القوم يصيح كالجمل فلا يقدر احدان يقعده حتى يقعد بنفسه وكان جمالي المقام يلبس القميص وياكل اللذيذ وليس للدنيا عنده قدر وحصل له جذب اول امره مكث به نحو الخمسه عشر سنه مكشوف الراس والبدن بلباس جلد مات سنه نيف وثلثين وتسعمايه ودفن بزاويته المشهوره بالجلاديه التي انشاها

عبد الله بن داود الهمداني ثم الشعبي المعروف بالخريبي كوفي الاصل اخذ الحديث عن جماعة منهم الاوزاعي ثم تنسك وتزهد اتاه ابو العينا فقال ما جابك قال جيت اطلب الحديث قال اذهب فاحفظ القران قال حفظته قال فتعلم الفرايض قال تعلمتها قال فايما اقرب اليك ابن اخيك او ابن عمك قال ابن اخي قال ولم قال لان اخي من ابي وعمي من جدي قال اذهب الان فتعلم العربيه قال تعلمتها قبل ذين قال فلم قال عمر حين طعن يا لله يا للمسلمين لم فتح تلك اللام وكسر هذه قال فتح تلك للدعا وكسر هذه للاستنصار فقال لو حدثت احدا لحدثتك **ومن كلامه** كل صديق لك ليس له عقل هو اشد عليك من عدوك **وقال** من مكن الناس من كل ما يريد اضر بدنياه واخرته • قال بشر بن الحارث دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول وهو يمر بيده على الحايط لو خيرت بين دخول الجنه وبين ان اكون لبنة من هذه لاخترت ان اكون لبنة فيه مني ادخل انا الجنه مات سنه ثلاث عشر ومايتين

عبد الله الصنعاني كان من فحول الرجال المشهود لهم بالكمال ومن وقايعه المنيفه انه قال خرجنا من صنعا حاجا فقال لي رجل من صنعا اذا زرت المصطفى عليه السلام فاقرا مني السلام فدخلت المدينة الشريفه ونسيت وخرجت الى ذي الحليفه للاحرام فتذكرت

فنفارقت الركب ورجعت وسلمت علي المصطفي عليه السلام عن الرجل فادركني الليل
فدخلت المسجد فنمت فيه فرايت المصطفي عليه السلام والشيخين فقال ابو بكر
يا رسول الله هذا الرجل فالتفت الي واخذ بيدي ووضعني في المسجد الحرام مسجد مكه
فانتبهت فاذا انا فيه فاقمت بمكة ثمانية ايام حتى وصل الحاج
عبد الله اليمني بن عبد الرحمن بن المعترض كان صواما قواما خاشعا متواضعا
باذلا نفسه لله تعالى كثير التلاوة لكتاب الله ذكر عنه انه كان اذا امسك عن التلاوة
تاخذه لوعة لا تسكن الا بالتلاوة حتى قيل في حقه نديم القران وكان يقول
سالت الله ان يطلعني على طريق من العبادة اتقرب بها اليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان
له كرامات منها انه سمع امراة تصرخ وقد حضرتها الولاده فقال لبعض اصحابه
فقرا لها سورة يس لعل الله يفرج عنها فلما فرغ قال قد ولدت غلاما وسموه عليا
وكان كما قال وقال رايت كاني في الحضرة بين يدي الله تعالى وانا محجوب عنه
بالنور وهناك المصطفي عليه السلام وبين يديه الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ احمد
بن عمر الزيلعي والشيخ ابو الغيث بن جميل وجمع كثير من الاوليا وثم بساط تخلع النعال
عنده فاخذني الشيخ ابو الغيث وقال دعس البساط فدعسته وجلست فالبسني
النبي عليه السلام شاشا بيده ثم البسني الشيخ ابو الغيث قلنسوتين وكثر الحاضرون
وقال زرت الشيخ ابا الغيث وسالته في حاجة فلما رفعت راسي رايت في اركان تابوت
قبره مكتوبا قضيت قضيت وقال بت ليلة في بيت عطا فشكى اهلها من اميرهم
فاستغثت بالنبي عليه السلام ثلاث مرات فسمعته يقول ها انا عندك فجا الخبر
صبيحة النهار بعزل ذلك الامير وقال رايت الحق في المنام واعطاني ورقه وقال اكتب
سياتك فاتسعت الورقه اتساعا عظيما حتى اشفقت من ذلك ثم قال قد غفرناها لك
مات سنة ثلثين وثمانمايه
عبد الله اليمني ~~بن احمد المغربي~~ كان عالما فقيها عابدا زاهدا اعتزل عن الناس في جبل قريب
من البلد وكان له كرامات منها انه اذا اتاه زائر بموضع عزلته يجد عنده طعاما
لا يشبه طعام الناس وفواكه في غير زمنها
عبد الله اليمني بن احمد المغربي كان عالما زاهدا صالحا عابدا ذا كرامات منها

بن حشيبر

ان بعض اصحابه

ان بعض اصحابه مرض مرضا شديدا حتى عجز عن الحركه فعاده الشيخ فشكى اليه
حاله وقال الصحبه لا تنفع الا في مثل هذا الوقت فقال طب نفسا فاني لا اخرج الا بك
وجذبه جذبة شديدة فقام وخرج معه الى الباب ماشيا وكان ذلك سبب صحته
عبد الله بن ابي مخلد المغربي الاندلسي كان من اكابر الاوليا حكي عن نفسه
انه لما سمع حديث من راني في المنام فسيراني في اليقظة وحديث من راني في المنام
فقد راي الحق نام تلك الليله فراه فسقاه لبنا فلما انتبه استقاه فقا لبنا محضا
عبد الله بن عمر بن ابي بكر الناشري كان فقيها عالما عابدا مجتهدا زاهدا
لزم طريق السلف وتخرج به الخلف وكان يري المصطفي عليه السلام كثيرا وحصل له
بشارات وكان يحب الانفراد والعزله وخصوصا في المساجد المهجوره وكان يقول
لولده اسمعيل اذا فترايام الطلب يا ولدي من لم يكن له ورد فهو ورد وكان يقول
بركة الاوقات توزيع الاعمال وتوظيف الوظايف عليها مات سنة ثمان وثلثين وسبعمايه
وكان ولده اسمعيل المذكور علي قدم صالح من العلم والعمل مجانبا لابنا الدنيا
من ارباب الدولة وغيرهم ولي القضا مده فاختصم اليه اثنان في بقرة وادعا كل منهما
فكلمته وقالت انا لفلان واثبت الاخر انها له فحكم بظاهر الشرع وغرم لصاحبها الثمن
من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العباده حتى مات سنه اربع وثمانين وسبعمايه
عبد الله الغزار الجار الذي لا يقر له قرار خوفا من الغفلة والاغترار قال عثمان المكي
لقيته فيما بين قرى مصر بدور فقلت له مالي اراك لا تقر في مكان واحد فقال
كيف يقر في مكان من هو مطلوب فقلت اوليس في قبضته كل مكان قال بلي ولكن اخاف
ان استوطن الاوطان فياخذني على غرة الاستيطان مع المغرورين مات في القرن
عبد الله السايح المكاشف الطايح قال ذو النون نزلت في مركب اريد الحج
واذا بشاب عليه اطمار رثه فوقع في المركب تهمه فدارت حتى صارت اليه فقلت له
ان القوم اتهموك فقال اياي تعني قلت نعم فنظر الى السما وقال اقسمت عليك لا اخرجت
الا اخرجت كل ما فيه من حوت بجوهرة فخيل لي انه لم يبق في البحر حوت الا وقد خرج وفي
فيه لولوة او جوهرة ثم رمي بنفسه في البحر فجبت الصمار نا عنه مات في القرن الثالث
عبد الله الويلمي الماسور المصلوب المحبوس المحبوب بالوصف المركوب قال الوليد بن مسلم

غزا المسلمون غزوة وفيهم الديلمي فاسرته الروم وصلبوه على العقل فلما راه المسلمون
مصلوبا حملوا عليهم حملة واحدة فاخذوا المركب الذي فيه الشيخ وحلوه فقال لهم
اعطوني ماء لا اصبه علي فقالوا لم فقال لانهم لما صلبوني اخذتني نعسة فرايت نفسي
كاني على نهر فيه وصايف فمددت يدي الى واحدة منهن فانتزعتها فاصابتني جنابة

عبد الله بن محمد بن دينار رهبان الاسرار تحفظ بالانوار قال ابو حمزة قلت لابن دينار
الجعفي اوصني فقال اتق الله في خلواتك وحافظ على اوقات صلواتك وغض
طرفك عن لحظاتك تكن عند الله مقربا في حالاتك مات في القرن الثالث

عبد الله العلوي كان مستانسا بالحق مستوحشا من الخلق قال عبيد الله البصري
رايته باللكام فقلت له ما الذي اجلسك في هذا المقام فقال ما سوا الله عن شي ان طلبته
لم تدركه وان لحقته لم تقع عليه ثم قال اوه قد كنت اظن ان نفسي ظفرت ومن الخلق
هربت فاذا انا كذاب في مقامي لو كنت محبا له صادقا ما اطلع علي احد فقلت
اما علمت ان المحبين خلفا الله في ارضه مستانسون بخلقه يبعثونهم على طاعته
فصاح بي صيحة وقال يا مخدوع لو شممت رايحة الحب وعاين قلبك ما وراء ذلك من القرب
ما احتجت ان ترى فوق ما رايت ثم قال يا سماء ويا ارض اشهدا علي انه ما خطر على قلبي
ذكر الجنة والنار قط رب ان كنت صادقا فامتني فوالله ما سمعت له كلاما بعدها
وخفت ان يسبق الى الظن من الناس في قتله فتركته ومضيت فبينما انا على ذلك
اذ انا بجماعة فقالوا اما نعل الفتى فكنيت عن ذلك فقالوا ارجع فان الله قد قبضه
فرجعت وصليت معهم عليه ثم قلت لهم من هذا الرجل ومن انتم قالوا ويحك هذا
رجل به كانت تمطر السما قلبه على قلب ابرهيم الخليل اما رايته يخبر عن نفسه ان ذكر
الجنة والنار ما خطر على قلبه قط ثم هل كان احد هكذا الا ابرهيم عليه السلام
قلت فمن انتم قالوا نحن السبعة المخصوصون من الابدال قلت علموني شيا قالوا لا تحب
ان تعرف ولا تحب ان يعرف انك ممن لا يحب ان يعرف مات في القرن الثالث

عبد الله العاشق المشتاق الهايم السباق كان يلازم البراري والقفار
ويأوي الى الكهوف والابار قال بعضهم رايته ببعض سواحل الشام وعليه طمران
فادمت النظر اليه فقال لي

كثرة الشوق والهوى ... تركاني كما تري

فقلت له زدني فقال

ما قر لي جنب على مضجعي ... لم يلبث الجنب على الجمر
والله لا زلت له خاشعا ... وان مت اذكره في القبر

عبد الله القاري كان ممن محى الحق ذكره عن الاغيار وطمس اسمه ونسبه
عن الاشتهار وحكى عنه ابن المنذر قال بينما انا بالمسجد ليلا اذ انا برجل
مقنع راسه يقول يا رب ان القحط قد اشتد على عبادك واني اقسم عليك الا سقيتهم
فما كان الا ساعة واذا بسحابة اظلت فامطرت ثم خرج فتبعته فدخل بيتا ودخل
فاستاذنت عليه فاذن فوجدته يعمل قداحا فقلت رايت منك كذا وهل
لك في نفقة تغنيك لتتفرغ لعبادة ربك فقال لا حاجة لي بها حاجتي ان
لا تذكر ما رايت لاحد ثم انتقل من تلك الدار فلم ير بعدها

عبد الله المتوحش المتجرد المتخشع المتزهد قال محمد بن المبارك الصوري
خرجنا في سنة خمسين ومايتين حجاجا واذا انا بشاب ليس معه زاد ولا راحلة
فقلت له في مثل هذه الطريق بلا زاد ولا راحله فقال هل تحسن تقرا قلت نعم
وقرات بعد البسملة كهيعص فشهق شهقة خر مغشيا عليه ثم افاق فقال
ويحك تدري ما قرات كاف من كاف وهاء من هاد ويا من مهيمن وعين من عليم
وصاد من صادق فاذا كان معي كاف وهاد ومهيمن وعليم وصادق ما اصنع
بزاد وراحله ثم ولى وهو يقول

يا طالبا ههنا وهنا ... ومعدن العلم بين جنبيكا
ان كنت ترجوا الجنان تسكنها ... فمثل العرض نصب عينيكا
ان كنت ترجوا الحسنا تخطبها ... فاسبل الدمع فوق خديكا
وقم اذا قام كل مجتهد ... يدعوه كيما يقول لبيكا

عبد الله المتجرد المتزهد قال ذو النون المصري خرجت للحج فضللت الطريق
ولم يكن معي ماء ولا زاد واشرفت على الهلكة وايست من الحيا فلاحت لي اشجار
فقصدتها وطرحت نفسي تحت شجرة متوقعا نسيم الليل او ان يمن الله علي بمرشد

فلما غربت الشمس واذا بشاب متغير اللون نحيل الجسم ركض برجله الارض فظهر الما
فشرب وتوضا وقام في محرابه فقمت فشربت ما عذبا كالسويق السلت وسكر الطبرزد
فرويت وشبعت وتوضات وقمت اليه اصلي بصلاته حتى تمزق الظلام ولاح عمود الصبح
فوثب قايما على قدميه ونادى باعلى صوته ذهب الليل بما فيه واقبل النهار بدواهيه
ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من عذب مناجاتك سطرا آه خسر من تعب لغيرك
بدنه والجى الى سواك همته فلما اراد ان يمضي ناديته بالذي منحك لذيذ الرغب
واذهب عنك ملال التعب الا خفضت لي جناح الرحمة وامنتني من جناح الذله
فاني غريب واريد بيت الله وقد ضللت عن الطريق وليس معي ما ولا زاد ولا راحله
واني لمشرف على الهلكه آيس من الحياة فقال اسكت يا بطال وهل من موفود وفد عليه
فقطع بوافده دون البلوغ اليه لو صححت في المعامله لتصحح لك في المسالة ثم قال
اتبعني فرايت الارض تطوى من تحت ارجلنا حتى رايت المحجة وسمعت الضجة فقال
ها قومك ثم ولى وهو ينشد

من عامل الله بتقواه ۞ وكان في الخلق بمرعاه
سقاه كاسا من صفاحبه ۞ يسليه لذة دنياه
فابعد الخلق واقصاهم ۞ وانفرد العبد لمولاه

عبد الله ابو عبد الرحمن بن حبيب السلمي ذو الصيام والقيام مقري الايمة
الاعلام مدا السنين والاعوام وكان في التعبد لبيب وفي التعلم اريب قال عطا
ذهبنا نرجي السلمي عند موته فقال اني لارجو الله وقد صمت له ثمانين رمضان
واقرا القران اربعين سنه وقال ثم اخذ السلمي بيدي وقال كيف قوتك على الصلاه
فذكرت ما شا الله ان اذكر فقال كنت وانا مثلك اصلي العشا ثم اقوم اصلي الى الصبح
فاذا صليته نشطت كما ابتدات وكان يوتى بالطعام الى المسجد فيستقبله في الطريق
فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيك فيقول وفيكم ويقول قالت عايشه
اذا تصدقتم فردوا حتى يبقى لكم اجرها تصدقتم وقال ان الملك يجي الى احدكم غدوه
بصحيفة فليمل فيها خيرا فانه اذا املى في اولها واخرها خيرا كان عسى ان يكفى ما بينهما
وكان اذا ابتدا مجلسه قال لا يجالسنا رجل جالس شقيقا الضبي والا تى السناخرون

واياي

واياي والقصاص الا ابو الاحوص فلما بلغ الضبي ذلك قال له لم تنهى الناس عن
مجالستي قال اني رايتك مضلا لدينك تطلب فيه ارايت ارايت اسند الحديث عن الخلفا
وابن مسعود وابي الدردا وغيرهم

عبد الله بن محيريز الصاين لدين العزيز دخل على تاجر ليشتري ثوبا وكان لا يعرفه
فقال رجل كان معه للتاجر هذا ابن محيريز فقال انما دخلنا لنشتري بنفقتنا
ولم نشتر بديننا وخرج ولم يشتر منه شيا سيل عن ما كان لباس من ادركه قال
الحبرات والمحش ولان يكون في جلدي برص احب الي من ان البس ثوب حرير
ولبس ثوبين من نسج اهله فقال له ابن دريك اني اكره ان يزهدوك وبخلوك
فقال اعوذ بالله ان ازكي نفسي لواحد وامر فاشترى له ثوبين ابيضين مصريين فلبسهما
ودخل على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان بلغني انك زوجت ابنتك قال نعم
قال فاصدقنا عن صداقها قال اما العاجل فدفع اليهم واما الاجل فهو عليه
وكان بلال بن ابي هريره جالسا عنده فقال له محيريز اقبل عطية الامير فقال له
متى صرت شرطيا لسليمان وبعث اليه عبد الملك بن مروان فترك منزله فقيل لعبد الملك
قد نفيت ابن محيريز عن منزله لاجل الجارية التي بعثتها اليه فارسل اخذها
وكان يقول في دعايه اللهم اني اسالك ذكرا خاملا فسيل عنه فقال اخشى ان يصرعني
من ذلك مصرع يسؤني وكان اذا مدحه احد قال له وما يدريك وما علمك وقال
قال كلكم يلقى الله ولقيه كذبه وذلك لان احدكم لو كانت اصبعه من ذهب
اشار بها او بها شلل واراها وصحب رجلا فقال له اوصني قال ان استطعت ان تعرف
ولا تعرف فافعل وان استطعت ان تسال ولا تسال فافعل وان استطعت ان تمشي
ولا يمشى اليك فافعل وان استطعت ان تسمع ولا تكلم فافعل وقال من مشى بين يدي
ابيه فقد عقه الا ان يمشي فيميط الاذى عن طريقه ومن دعا اباه باسمه او كنيته
فقد عقه الا ان يقول يا ابت وكان جالسا في المسجد فسمع يحيى بن عمر فقال
والله لقد كنت اعد بقاه امانا لاهل الارض وقال لصاحب نفقته كم بقي عندك
فقال كذا وكذا فقال خل الرزق للرزق وقال كل كلام في المسجد لغو الا القران او مصل
او ذكر الله او سايل حق او معطيه وقال لربيعة بن عبد الرحمن اذا رايت خيرا فاحمد الله

جاريه

واذا رايت منكرا فالطا بالارض وسل الله ان يخفف البلاء عن عبيده وقال ستكون فتن يصبح الرجل فيها كافرا ويمسي مومنا ويصبح مومنا ويمسي كافرا فقيل له كيف ذلك قال يمنعه كثرة حاده ان يلحق بما لحقه وقال كنا نري ان العمل افضل من العلم ونحن اليوم الي العلم احوج منا الي العمل وقال يذهب الدين سنه سنه كما يذهب الحبل قوة قوة وقال من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل انسان ودابه قيراط قيراط وقال خالد بن دريك كان في ابن محيريز خصلتان ما كانت في احد ممن ادركت كان ابعد الناس ان يسكت عن حق بعد ان تبين له يتكلم فيه غضب من غضب ورضي من رضي وكان من احرص الناس ان يكتم من نفسه احسن ما عنده اسند عن عدة من الصحابه ابو سعيد الخدري وابن ابي سفيان وابو محذورة وغيرهم وعنه من التابعين مكحول والزهري وخالد بن دريك وغيرهم

عبد الله بن ابي زكريا كان رضيا زكيا وليا تقيا اسبق الي وكره كهلا وصبيا واغتنم مسئلته جهرا وخفيا قال الاوزاعي لم يكن بالشام رجل يفضل علي ابن زكريا قال عالجت لساني عشرين سنه قبل ان يستقيم لي وكان لا يذكر في مجلسه احد يقول ان ذكرتم الله اغناكم وان ذكرتم الناس تركناكم وقال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل ورعه ومن قل ورعه امات الله قلبه وقال ما من امة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله في كل يوم خمسا وعشرين مرة فيعذب تلك الامة اقرءوا ان شئتم فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال والله للبس المسوح وسف الرماد والنوم علي المزابل مع الكلاب يسير في مرافقة الابرار وقال من قال سبحان الله وبحمده عند رويه البرق لم تصبه صاعقه وقال الاوزاعي حدثنا حسان بن عطيه قال قال ابن ابي زكريا ان موضع الغايط مني غاير والاحجار لا تنقه وقد خشيت ان يكون استنجاي بالما بدعه فلما حدث حسان بقوله عليه السلام الاستنجا بثلاثة احجار نقيات غير رجيعات والما اطهر قال يا ليت ابن ابي زكريا حي حتي اقر عينه بهذا الحديث وكان يقول ما مسست قط دينارا ولا درهما ولا اشتريت شيا قط ولا بعته ولا ساومت به الا قرم فانه ما اصابني الخضر فرايت جوزين معلقين عند صبي فقلت بكم هذان ثم ذكرت فسكت وكان من اشد الناس

والكثرهم تبسما

والكثرهم تبسما ولا يري ابدا الا وكان ثيابه غسلت يومئذ نقا وقال لو خيرت بين ان اعمر مائة سنه مرفي قبل في طاعة الله او ان اقبض في يومي هذا او ساعتي هذه لاخترت ان اقبض شوقا الي الله ورسوله والصالحين من عباده وقال كلما تكلمت بكلمه الا وجدت لذنب ابليس في صدري مغزا الا ما كان من كتاب الله فاني لم استطع ان ازيد فيه ولا انقص وما اردت تعلم الكلام الا تعلمت ما اردت وطلبت تعلم السكوت فوجدته اشد من تعلم العلم اسند عن عبادة بن الصامت وام الدردا وغيرهم

عبد الله بن الاستاد الموزودي صاحب الاحوال العجيبه والكرامات الغريبه كان من عظما مريدي شيخ الشيوخ ابي مدين وكان له به مزيد اختصاص وكان يسميه الحاج المبرور ومن كراماته انه كان اذا اتي الي ماء مالح اجاج وغاق واسن انقلب له عذبا فراتا صافيا قال الشيخ الاكبر بن عربي هكذا شاهدته وشربته من يده مات في القرن السادس

عبد الله الصوفي العالم المتقن العارف المتمكن حليف اليقين وصحيح التوكل والتمكين حكي ابو بكر الجوهري قال كنت بعسقلان علي برج الخضر احرس فمر بي رجل عليه جبه صوف متخرقه فقمت اليه مسلما وجاريته في عدة فنون من العلم وكان حافيا فقلت له لم لا تسال اصحابنا في نعل فقال يا اخي برد امس بالحيطان وحبس عن الشمس بالعقبان ونقل ما البحر بالغربان اهون علي من ذل السوال وارتجي المخلوق للنوايب وانما يسال في والجلال ثم اخذ بيدي حتي خرجنا من باب المدينه فانتهي الي صخرة منقورة فاذا عليها مكتوب كل بيمينك من عرق جبينك فان ضعف يقينك فاسال المولي يعينك مات في القرن الثالث

عبد الله العابد الزاهد الراكع الساجد حكي عنه حيدرة بن عتيبة قال مرض فدخلنا عليه نعوده فقلنا له كيف تجدك فقال ذنوب كثيرة ونفس ضعيفه وحسنات قليله وسفرة طويله وغاية مهوله فقلنا له ما معك من الزاد لما ذكرت قال معي الامل في السيد الكريم ثم قال اللهم لا تقطع مومّلك في تلك الغمرات وارحمه في تلك الحيرة والحسرات اذا انخلعت القلوب يوم الندامات وجعل يتشهد حتي مات في القرن الثالث

عبد الله الراهب حكي عنه سليم العامري انه سال الله حاجة فبعد قضاها عليه فقال سيدي ومولاي حبستني في اضيق المجالس وجعلتني وحيدًا لا استطيع مذاكرة غيرك فليس لي راحة الا عندك وقد صحت لي فيك الظنون الهي فما بال حاجتي محتبسة عني وانت لا تخلف الظنون قال فنودي هاك حاجتك فلهذا الكلام حبست حاجتك فخر مغشيا عليه فلم يفق اياما ثم رفع راسه فقال الهي اكل هذا بفعل المذنبين فصعق وخر ميتا في القرن الثالث

عبد الله الصوفي النازح عن الناس والاشخاص المادح لمونسه بما اولاه من المحبة والاخلاص كان من اهل التعبد والاجتهاد وذوي العزلة والانفراد حكي عنه ذو النون انه سار في واد كثير الشجر والنبات بجبل لكام فسمعت صوته من مغارة هناك وهو يقول سبحان من اروح قلوب المشتاقين في زهرة رياض الطاعة بين يديه سبحان من اوصل الفهم الي عقول ذوي الالباب والبصائر فهي لا تعتمد الا عليه سبحان من اورد حياض المودة نفوس اهل المحبة فهي لا تحن الا اليه فقلت له السلام عليك يا حليف الاحزان وقرين الاشجان والف فقد السكون وطول الظعن عن مفارقة الصبر والعزا فقال وعليك السلام ايها الرجل ما الذي اوصلك الي مكان من قد افرده خوف المسايلة عن الانام وهو مشتغل بما هو من محاسبته لنفسه عن التنطع في الكلام فقلت له اوصلني اليك الاثار والرغبة في النصح والاعتبار فقال ان لله عبادًا قدح في قلوبهم زناد الشغف نار الدنف فارواحهم بشدة الاشتياق اليه تسرح في الملكوت وبابصار احداق القلوب ينظرون الي ما ادخر لهم في حجب الجبروت فقلت صفهم لي فقال اوليك قوم اووا الي كنف رحمته يا سيدي الحقني بهم ووفقني لاعمالهم فقد نالوا ما ارادوا لانك كنت لهم مودبا ولعقولهم مويدا فقلت له اوصني فقال احب الله شوقا الي لقايه فان له يوما يتجلي فيه لاوليايه ثم انشا يقول

قد كان لي دمع فافنيته • وكان لي جفن فادميته
وكان لي جسم فابليته • وكان لي قلب فاضنيته
وكان لي يا سيدي ناظر • اوي به الحق فاعميته

[illegible]

ثم قال

ثم قال •

مدامعي فيك قريحات • بالخوف والوجد فصيحات
اقلعها زرع نبات الهوي • اجفانها مرضي صحيحات
طوبي لمن عاش واجفانه • من المعاصي مستريحات

عبد الله المتوكل المتقاضي المنسوب الي الضعف وفقد التراضي حكي عنه ابو الحسن علي بن محمد انه كان يسلك علي التوكل وكان معودا ان ياتيه رزق ثلاثة ايام في يوم فابطا عنه رزقه في اليوم الرابع والخامس والسادس فاحس من نفسه بضعف فقال يا رب اما قوة واما رزق واذا بهاتف يهتف به من ور الجبل وهو يقول

وتزعم انك منا قريب • وانا لا نضيع من اتانا
وتسالنا القوي ضعفا وعجزا • كانا لا نراه ولا يرانا

مات في القرن الثاني

عبد الله بن محمد الرازي كان عن حظه حايدا ولمشهوده شاهدا من كلامه العبودية ظاهرا والحرية باطنا من اخلاق الكرام وقال العبارة يعرفها العلما والاشارة يعرفها الحكما واللطايف يقف عليها السادة من النبلا وقال علامة الصبر ترك الشكوي وكتمان البلوي وعلامة الاقبال علي الله صيانة الاسرار عن روية الاغيار واحسن العبيد حالا من راي نعمة الله عليه واخس العبيد حالا من عد تسبيحه وصلاته وراي انه مستحق به علي ربنا شيا

عبد الله بن دينار الجعفي واعي الخطرات وراعي اللحظات قال له ابو حمزة اوصني فقال اتق الله في خلواتك وحافظ علي اوقات صلواتك وغض طرفك عن لحظاتك تكن عند الله مقربا في حالاتك مات في القرن الثالث

عبد الله بن داود بن سندله كان من المتعبدين الخيرين الزاهدين وكان مجاب الدعوة اسند الحديث الكثير ومن كلامه من علامة الحق البغض لمن يدين بالهوي ومن احب الحق فقد وجب عليه البغض لاصحاب الهوي يعني الذين عدلوا عن الاثار واتبعوا الاراء مات في القرن الرابع

عبد الله بن وهب قتيل الخوف والكدب قري عليه كتاب اهوال القيمة

فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام سنه سبع وتسعين ومايه بمصر
ودخل الحمام فسمع قاريا يقرا واذ يتحاجون في النار فخر مغشيا عليه فغسل
وهو لا يعقل واخرج ودخل مسجد الفسطاط في يوم مطير فراى سعيد الادم
فقام اليه واعتنقا وبكيا وقال وهب يا ابا عثمان ذهب من كان اذا صديت قلوبنا
جلاها. اسند الحديث عن الايمه الثوري ومالك وهشام وغيرهم وصنف المصانيف
مات في القرن الثاني

عبد الوهاب المودب بالعتاب المهذب بالخطاب حكي عنه شعيب بن حرب
قال كانت له عمة تبعث اليه بطعام فاقامت ثلاثة ايام لم تبعث اليه بشي فقال
يا رب ارفعت رزقي فالقي اليه من زاويه المسجد مزود من سويق وقيل له ها
يا قليل الصبر فقال وعزتك اذ بكتني لا اذوقنه ابدا مات في القرن الثاني

عبد الله البستي ولي القطبانيه في زمانه تسع وتسعين وخمسمايه وهو يطوف
بالكعبه وسالته واجابني وبخر بالطواف وكانت روحه تتجسد لي في الطواف جسدا
كجسد جبريل في صورة اعرابي وكان هجيراه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في سته ايام وكان من رجال الايام السته التي خلق الله العالم عليها ولهم سلطان على الجهات
السته التي ظهرت بوجود الانسان

عبد الله الادرني العكي كان عظيم الشان ساطع البرهان اصله من اهل ادرن الروم
قال ابن عربي كان من العوانيه وصحبته واجتمعت به في دمشق وسيواس وملطيه
وكان ذا احوال ومقامات مات في القرن السادس

عبد الله التكريتي كان عظيم الشان من اهل المكاشفات والخوارق ومن كراماته
الباهره وعجايبه الخارقه انه كان يسكن في قاع البحر قال العارف بن عربي
اخبرني ابو الوليد التماشكي البغدادي وكان صدوقا ثقه عارفا ضابطا لما ينقل
عن امام وقته في الطريق فريد عصره على التحقيق ابي السعود بن شبل قال
كنت بشاطي دجله ببغداد فخطر في نفسي هل لله عباد يعبدونه في الما فما استتم الخاطر
الا واذا بالنهر قد انفلق عن رجل فسلم علي وقال نعم يا ابا السعود لله رجال
يعبدون الله في الما وانا منهم انا رجل من تكريت وقد خرجت منها لانه بعد كذا وكذا يو ما

يقع فيها

يقع فيها كذا وكذا وذكر امرا يحدث فيها ثم غاب في الما فلما انقضت خمسة عشر يوما
وقع ذلك الامر على صورة ما ذكر مات في القرن السادس

عبد الله ابو محمد بن عبد الله الرازي اصله من الراز ومولده ومنشاه
من نيسابور ويعرف بالشعراني صحب الجنيد والحيري وسمنون والجوزجاني
وتلك الطبقه وكان له من الرياضات ما يعجز عنه السمع من كلامه المعرفه
تهتك الحجب بين العبد وبين مولاه وقيل له ما بال الناس يعرفون عيوبهم ويعلمون
ما هم فيه ولا يرجعون الى طريق الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمباهات بالعلم
دون العمل واشتغلوا بابحاث الظاهر دون الباطن فاعمى الله قلوبهم عن النظر الى
الصواب وقيد جوارحهم عن العباده مات سنه ثلاث وخمسين وثلثمايه

عبد الله الذي كان يصحب الحشيش في جوانب الازبكيه كان من الاوليا الراسخين
ومن جمله عباد الله الزاهدين وكان الخواص يرسل له الحوايج المهمه فيقضيها
فان عجز عنها ارسلها الى شخص اخر يصحب الحشيش بباب اللوق وكان اذا دخل وقت
الصلاه غسل يديه وتوضا وقام الى الصلاه مع الجماعه وكان يقول
دعوت ربي ان لا ياخذها احد من يدي وعاد اليها قال الشعراوي اجتمعت به
ووعدني بالشفاعة يوم القيمه واوصاني ان لا اتخلف عن جمله احد من المسلمين اكراما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنه سبع وثلثين وتسعمايه ودفن في جوانب الازبكيه

عبد الله الفيومي كان جالسا تحت قنطرة قديدار وعنده قوارير وشقف
ناوي اليه الكلاب والقطاط وكان له حال قوي جلس بعد ابن زرعه وقيل انه
ورث مقامه وكان كثير العطب لمن يمر عليه من اهل المعاصي مات في القرن العاشر

عبد الله الخادم المجذوم الحايد عن العلوم المكتفي بمن يوجد الموجود من المعدوم
قال عبد الله بن محمد قرات على مسيح بن حاتم حدثكم عبد الجبار بن عبد الله عن ادم
بن ابي اياس قال كان شاب يكتب عني فاخذ مني دفترا ينسخه وكان عليه ثياب رثه
فظننت به سو ظن فرفقت به ثم امرت له بدراهم فلم يقبلها فجهدت به فلم يفعل
ثم اخذ بيدي ومر بي الى البحر واخرج من كمه قدحا وغرف به من البحر وقال اشرب
فشربت ماء احلى من العسل فقال من كان في خدمة من هذه قدرته اي شي يصنع بدراهمك

ثم غاب عني فلم اره • مات في القرن الثالث

عبد الله بن محمد بن عبد الله اليمني المآربي نسبة الى مآرب كان فقيها عالما خيرا دينا صالحا تفقه على الفقيه عمر بن سعيد وكان يثني عليه كثيرا ويشير اليه بالصلاح مات في حياة شيخه المذكور سنة سبع واربعين وتسعمايه ولما دفن وقف على قبره ساعة وهو مصغ له باذنه ثم قال يثبتني والله يا عبد الله فسيل فقال لم ار احدا سئل الملكين قبل ان يسالاه الا هذا

عبد الله اليمني ابو سعيد بن يزيد العتيبي كان فقيها عالما فاضلا صالحا كاملا مستجاب الدعا قال رايت ليلة القدر فسالت الله ان يرزقني رزقا حلالا وولدا صالحا فاستجيب له ورزقه الله نخلا كثيرا وبارك له فيه بحيث كان يخرج منه ما هو خارج عن العاده • وولد له اولاد كثيرون وبورك له فيهم **و**قال سمعت هذا الدعا في ليلة اللهم يا منشي الخلق بحكمته • ويمسك السما والارض ان تزولا بقدرته • يا من ليس لاوليته ابتدا ولا لاخريته انتها • يا بديع السموات والارض • يا ذا المعروف الذي لا ينكر اسالك بان الرحمة فيك موجوده • وان المعرفة منك معهوده • يا ولي كل ضعيف ويا غياث كل ملهوف يا رحمن يا رحيم ارحم غربتي في القبر وانقطاعي اليك • قال فكنت استعمله في كل امر مهم فيفرجه الله تعالى مات سنه ست وعشرين وخمسمايه

عبد الله الاجري كان من اكابر الرجال حكي عن نفسه قال رايت الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال سل حاجتك فقلت اللهم اغفر لعصاة امة محمد فقال انا اولى بهذا منك سل حاجتك

عبد الله اليمني بن يحيي بن ابي الهيثم المصعبي امام فاضل فضله شامل عالم عامل • فاضل فاصل • وكان الفقيه يحيي بن ابي الخير يثني عليه ويعظمه • وله كرامات **منها** انه كان بين اهل بلده وبلدة اخرى عداوة فقصد اوليك بلد الشيخ ونهبوهم وقتلوا منهم جمعا وضربوا الشيخ بالسيوف فلم تؤثر فيه فسيل فقال كنت اقرا اذ ذاك اقرايات الحفظ وهي قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم • فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين • وحفظا من كل شيطان مارد • وحفظناها من كل شيطان رجيم • وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم • ان كل نفس لما عليها حافظ • ان بطش ربك لشديد

انه هو

انه هو يبدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورايهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ • مات في سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه

عبد الله المشتهر بحاجي خليفه عالم عارف اضا قطبه • وعذب منهله وشربه • كان ذا شكل مهابه • وقول عدل عند ارباب الدوله مسموع مجابه • موصوفا بعلو المقام والمكان • معدود من اكابر علما الصوفية الاعيان • حسن الاخلاق جميل الطريق شيد بنا الفضل واشتق واشتغل بالعلوم اولا ثم اتصل بخدمه الشيخ تاج الدين بخشي المار فحصل عنده التصوف وانكشفت له المراتب العاليه فاجازه بالارشاد واستخلفه وكان جامعا للعلوم والمعارف كلها متواضعا متخشعا له يد طولى في تدبير الوافعات مرجعا للعلما والفضلا مربيا للفقرا والصلحا اية في المروة والفتوة **حكي عنه** انه اتاه الشيخ محمد جواجا زاده فقال رايت ان واحدا من اولاد الفرنج كان محبوسا في قلعة منذ سبعة وعشرين سنه فحسب الشيخ سني عمره فوافقت تلك العدد **و**من احواله الشريفه ان الشيخ علا الدين الفناري لما عزله عن قضا العسكر اراد ان يسلكه الشيخ فقال له النهايه تابعه فمن سلك السلوك بقطع جميع العلايق فيكون سلوكه على ذلك في النهايه لكن يجوز ان تسلك على الاعتدال • ولا يلزم المريد ان يعتقد في شيخه الكرامه والولايه • بل يكفي ان يعتقده مسلكا طريق الحق جاريا على منهاج الشرع **قال** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينظر الى شي لا يلوي عنقه • وفيه اشارة الى ان الطالب ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له **ولما** طلب المولى المذكور من الشيخ الاذن بالرياضه وترك اكل الحيوان قال الشيخ ما اكلت حيوانا ولا شربت ما ستة اشهر في اوقات رياضتي وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ **و**قال له بعض مريديه ربما يمر علي وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة الشهاده ويخطر ببالي ان واحدا لو قال في حضور السلطان كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد سوء ادب • ومعلوم انه لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت بعيد من الادب • فقال الشيخ هذا معنى الاحسان من وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق • فقال ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا

ولا اقدر على الدعاء فقال الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعوا الله
مدة ستة اشهر وعند ذلك الوقت يكل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور القلب
قال الرجل وترتعد اعضاي قال الشيخ هذا ابتدا الحضور ولو قدرت على الصعقة
كان ازيد وحضر الفاضل القاضي زاده قاضي بورسا عند الشيخ وساله عن
مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد
فالجبر المحقق تفويض جميع اموره اليه تعالى واسقاط اختياره بعد امتثال
الاوامر وتجنب النواهي والجبر المقلد تفويض امره الى هواه واتباع شهواته
واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس له في اختياره قدرة بل يجري
على ما كتب في الازل وهذا كفر وقال في حديث اعملوا فكل ميسر لما خلق له
اراد المصطفى عليه السلام ان لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها
وان لاهل النار علامة فمن وجدت فيه فهو من اهلها ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة
كما فعل الصحابة حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت
مبلغ اهل التحقيق باتباع الشريعة لك ان تقول ليس لي قدرة واختيار بل الكل منه
تعالى فقال القاضي زاده صدقتم كنت انا وسنان باشاه والمولى حسن نتكلم في هذه
المسيلة وكان المولى حسن يقول لا نجاة الا في متابعة امر المصطفى عليه السلام
مات سنة اربع وتسعين وثمان ماية

عبد الله الالهي ولد بقصبة سماو من ولاية اناطولي واشتغل بالعلم وسكن
قسطنطينية ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل معه واشتغل
بالعلوم الظاهرة ثم غلب عليه داعية الترك فجمع كتبه واراد ان يحرقها او القاها في الماء
فورد عليه وارد بعدها وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فانه يهلك فاذا هو كتاب
فيه رسايل المشايخ ثم عزم من سمرقند ووصل الى خدمة العارف خواجا عبيد الله
السمرقندي وحصل عنده الطريقة وتشرف منه بالتلقين ثم ذهب بامره الى بخاري
واعتكف عند قبر خواجا بهاء الدين النقشبندي وتربى من روحانيته فصار يشتق القبر
ويتمثل له ويعبره تابعه ثم اتى سمرقندي ثم الى الروم ثم عاد لوطنه واشتهر في الافاق
واجتمع عليه العلما والمريدون فوصلوا الى مآربهم وبلغ صيته الى قسطنطينية

وطلبه علماوها

وطلبه علماوها واكابرها فامتنع ومات سنة ست وتسعين وثمان مايه وكان
اذا غلب على احد من اهل مجلسه خاطر بقلبه يلتفت اليه ويتكلم بما يدفعه وذكر عنده
انقطاع العارف ابن ابي الوفا وعدم التفاته الى الاكابر والاصاغر فقال
اختار جانب الحضور على حسن الخلق ومن مناقبه ما حكاه مصلح الدين الطويل
قال كنت مع الشيخ بجامع زيرك وعنده الشيخ عابد جلبي وكان قاضيا ثم ترك القضا
وخدم الشيخ فاشار الشيخ اليه بكلام فنظر الى جانبه وتبسم وسالته عن ذلك فقال
قال لي الشيخ انظر الى نور الدين خليفه وكان اماما صالحا بالجامع من اهل طريق الخلوتيه
فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت قال المولى مصلح الدين فزاد اضطرابي فقلت
في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الصالح مع انه من اهل الطريق وكيف
خص هذا بعابد جلبي ولم يكن عادته فالتفت الشيخ وقال ذلك الذي صورة انكاره
لا صورة دينه وتخصيص الكلام بعابد جلبي لان مشارب الناس مختلفة صبيان العوام
يتعلمون بالضرب وصبيان الاكابر باللطف ولو لم اتلطف معه تركني وترك الطريق
ومنها ان امراة اتته وقالت رايت ابي ضفدعه فقال لا باس بذلك ولا ضير فيه
فلم تقنع فالتفت اليها وقال لعلك نويت الضيافه فتركتها قالت نعم نويت ضيافة
احبا الشيخ ثم تركت لضيق يدي المولى عابد اقمت عند الشيخ مدة ولم يفتح لي بشي
ونويت الانتقال الى خدمة الشيخ محي الدين فصليت بالجامع وانا على هذا الخاطر فالتفت
الي الشيخ وقال تصلي في صورة الشيخ محي الدين فاعتذرت ولزمت خدمته
مات سنة ست وتسعين وثمان مايه

عبد الله الصوفي الكامل العالم العامل الملقب اسد الشام جد الشيخ شرف الدين
واخو قطب الدين اليونيني كان له احوال باهرة وكرامات ظاهرة منها انه كان
يحج من الشام الى مكة في الهوى مات في القرن السابع وهو ابن سبع

عبد الله بن سعيد بن ابي جمرة الاندلسي المرسي الامام الرباني من بيت كبير
لهم رياسة وتقدم قدم من بيت المقدس الى مصر وكان له تمسك بالاثر واعتنا
بالحديث اختصر قطعة من البخاري وشرحها وفيها تلك المرائي البديعه وكان
له انقطاع للعبادة والانجماع عن الخلق واستعداد للموت واشتهر بالاخلاص

وظهرت له كرامات وقصته مع ابن الجابي مشهوره مات سنة ستا وسبعين
ودفن بالقرافه

عبد الله الغزال المغربي كان من اكابر الرجال ارباب الكرامات والاحوال
من اقران الشيخ الاكبر بن عربي اخذ عن العارف بن العريف واختص به • حكى عنه
الشيخ بن عربي انه خرج حال سلوكه من مجلس شيخه ابن العريف الى مرج فراى اعشاب
ذلك المرج كلها تخاطبه جميعا بمنافعها ومضارها فتقول له الشجرة او النجم
يا عبد الله خذني فاني انفع لكذا وادفع من المضار كذا حتى ذهل وبقي حايرا من ندا
كل شجرة منها فرجع الى الشيخ واخبره فقال ما هذا خدمتنا ابن كان منك الضار النافع
حين قالت لك الاشجار انها نافعه او ضاره فقال يا سيدي التوبه فقال الشيخ ان الله
اختبرك بذلك واني ما دلكم الا على الله تعالى لا غيره وعلامة صدق توبتك ان ترجع
الى ذلك الموضع فلا تكلمك اشجاره فرجع فلم تخاطبه فقال له الشيخ الحمد لله الذي
اختارك لنفسه ولم يدفعك الى كون مثلك من الاكوان

كان يركب الحمير بالاجره

عبد الله المكاري وكان من ذوي الاحوال العجيبه والمكاشفات والخوارق
الغريبه حكى حدث شيخ الاسلام شرف الدين يحيى المناوي عن شيخه شيخ الاسلام الولي
العراقي قال ركبت معه يوما الى زيارة القرافه فبينما انا سير اذ خطر في قلبي
انه لو كان لي اربع زوجات في اربع مساكن وفي كل مسكن منها ما احتاجه من الكتب
لكان شيا حسنا قال هكذا خطر في قلبي ولم انطق به فبمجرد خطوره في قلبي
رفع راسه الي وكان يبدل القاف كافا وقال لي يا فكيه ما هذا الامل العجيب
الطويل الغريب اربع زوجات في اربع مساكن وفي كل مسكن ما تحتاجه من الكتب
اما تذكر ان الموت وراك وان الامر اعجل من ذلك فنزلت عن الحمار وقبلت قدمه
وقلت له يا سيدي انت احق بان تركب وانا امشي في خدمتك فقال لي ما لم تركب
وانا امشي في خدمتك على عادتي مع الناس والا فارقتك حالا فلم اجد بدا من اني
ركبت لئلا افارقه فسرنا حتى وصلنا الى الرميله فقال لي يا فكيه ركب معي يوما رجل
من الجند وسرت معه الى هذا الموضع بعينه فنزل عن حماري وولي ظهره فقلت له
الكرا اعطيه فرفع مكرعته وضربني على راسي فسال الدم فوالله لو قلت للارض ابتلعيه

لابتلعته حالا

لابتلعته حالا ثم لم ازد على الاستغفار لي وله فاذا مررت يا فكيه باحد من المكاريه
او الجزارين او الفرانين او كاينا من كان فخذ خاطره بالقلب وتادب معه
فان جميع الطوايف لا تخلو من الاوليا • مات في اوايل القرن التاسع

عبيد الله السمرقندي النقشبندي صوفي شرفه باذخ وطود معرفته راسخ •
وطريقته قويمه • ونفسه من امراض القلب سليمه • سلك المريدين وافاد • وهجر
في خدمة الطريق الرقاد • وهو يسمى خواجه عبيد الله كان من ذرية عمر الفاروق
اخذ التصوف عن المولى يعقوب الچرخي ولقنه الذكر الخفي ثم توجه للعارف
نظام الدين جاموس ليأخذ عنه وكان مدرسها بمدرسه الغ بيك بسمرقند وكان ذلك
يغلب عليه الجذب والاستغراق فوجد بدرس بالمدرسه فقعد ساكتا فالتفت اليه
فقال لاي شي اخترت الصمت الصمت نوعان صمت المترفين في عالم البشريه وهو مبارك
وصمت الساكنين فيه وهو منكر بصاحبه قال فعلمت قدره من كلامه هذا
فاشتغل عليه وجد واجتهد حتى بلغ المقامات العليه فاقبل الناس عليه اقبالا كثيرا
فخاف السلطان منه فامره بالتحول من بلده ففعل فاقبل الناس عليه اكثر وكان يقول
عن شيخه ليس لطريقنا الناس احسن من الافاده والاستفاده من علما الشرع

ومن كراماته ان سلطان سمرقند خرج عليه اخوه محمود ونزل بعسكر عظيم على سمرقند
فارسل الشيخ ينصحه ويحذره ليرجع فلم يلتفت اليه فقال للسلطان اخرج اليه
فخرج بعسكره فخرج معهم ريح من ابواب سمرقند ففرقت شمل العدو وانهزموا وهلك اكثرهم
ومنها انه كان يوما بسمرقند بعد الظهر فدعى بفرسه في السوق فركبه وخرج
من سمرقند الى ظاهرها فقال للجماعة عنه تفرقوا عنا ثم توجه الى الصحرا وحده ثم عاد وقال
سلطان الروم محمد خان قاتل مع الكفار فذهبت الى معاونته فهزم الكفار في هذا الوقت
فكان كما قال وكان يحج كل سنه وهو مقيم بسمرقند لا يغيب عنهم الا يوم عرفة

ومن كلامه قوام العبوديه ملاحظة جناب الحق مع عدم شعور بما سواه **وقال**
التوحيد تخليص القلب عن العلم بما سوى الله **وقال** الاتحاد الاستغراق في شهود الحق سبحانه
وقال السعاده خلاص السالك عن نفسه في مشاهدة الله تعالى **وقال** الشقاوه
الالتفات الى النفس والانقطاع عن الخلق **وقال** الوصل نسيان العبد لنفسه في شهود ربه

وقال الفضل قطع السر عما سوى الله وقال السكر غلبة حال على القلب ما يقدر
معه على ستر ما وجب عليه ستره وقال ما غفلت عن الله الا مرة واحدة
وهو اني كنت ابن عشر سنين وكنت اذهب الى المعلم والوحل في بلادنا كثير
فوقع نعلي يوما في الوحل فاشتغلت باخراجه فغفلت ذلك الوقت
مات سنة خمس وتسعين وثلثمايه ودفن بسمرقند وقبره بها ظاهر يزار

عبد الجبار بن الفراش المصري صاحب احوال وكرامات منها ان قبره لا يزال عنه
رايحة طيبة ومنها انه شفع في رجل عند صاحب الشرطة فرده فارسل يقول له
انك تعزل الليلة نصف الليل وتقتل فلما بلغه ذلك قال لئن لم يتم ذلك
لاهدمن عليه داره غدا فقتل تلك الليلة

عبد الرحمن بن احمد الجامي عماد الدين المشهور بين اهل الصدور بملا جامي
صوفي يعرف طريق القوم وعارف في بحر العلوم بحسن العوم تقدم على اهل عصره
تقدم النص على القياس وسبق وهو بينا ديه ما في وفوقه ساعة من باس
كان ذا وجاهة ظاهرة وهمة باهرة ولد ببلده جام من قصبات خراسان
واشتغل بعلم الظاهر حتى صار من افاضل عصره وعلما مصره ثم صحب مشايخ الصوفية
وتلقن الذكر على طريقة النقشبندية واخذ الطريق عن الشيخ سعد الدين الكاشغري
وصحب خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم انتساب واختص به
وذكر في كثير من تصانيفه اوصافه ومحبته وشاع صيته في الافاق حتى دعاه
السلطان بايزيد الى حضرته وارسل اليه جوايز سنيه وجهز اليه الات السفر
فسافر من خراسان الى الروم ولما وصل الى همدان قال لمن اوصله الجايزة
قد امتثلت الامر الشريف حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك انشبث بذيل الاعتذار
وارجو العفو منه باني لا اقدر على دخول بلاد الروم لما اسمع من مرض الطاعون
وحكي المولى الاعظم محي الدين الفناري عن ابيه المولى علي الفناري انه قال
وكان قاضيا بعسكر السلطان محمد خان قال لي السلطان ان الباحثين عن
علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكما ولا بد من المحاكمة بين هولا الطوايف
فقلت له لا يقدر على المحاكمة بينهم الا المولى الجامي فارسل اليه يلتمس منه المحاكمة المذكورة

فكتب رسالة

فكتب رسالة حاكم فيها بين هولا الطوايف في مسايل ست منها مسيلة الوجود
وارسلها اليه وقال ان كانت الرسالة مقبولة نلحقها ببقية المسايل والا فلا فايدة
في تضييع الوقت فوصلت الى الروم بعد موت السلطان محمد فبقيت تلك الرسالة عندي
وله نظم بالفارسية يرجحونه على نظم السلف وكتاب شواهد النبوة ورسالة
في سلسلة النقشبندية وشرح بعض ابيات ابن الفارض ورباعيات
وشرح حديث ابي ذر العقيلي وكتاب مناقب جلال الدين الرومي واخر في مناقب
ابي اسمعيل عبد الله الانصاري ورساله في تحقيق مذهب الصوفية ورساله في الوجود
ورساله في كلمة الشهادة ومناسك الحج وسلسلة الذهب ورساله في المعمى
ودواوين ثلاثة وله منشات لطيفة بالفارسية في غاية الحسن ومصنفات اخرى
منظومة ومنثورة منها شرح الكافيه لخص فيه شروحها كلها مع زيادات من عنده
وكتب على اوايل القران تفسيرا ابرز فيه بعض بطون القران وكتاب شواهد النبوة
بالفارسي وكتاب نفحات الانس بالفارسي وسلسلة الذهب طعن فيها على الرافضة
ورساله المعمى والعروض والقافية وشرح الفصوص **مات** بهراة سنة ثمان وتسعين
وثمانمايه عن احدى وثمانين سنة قيل لما توجه الطايفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان
اخرج ابنه ميته من قبره فلما تسلط عليها الطايفة المذكورة فنبشوا قبره فلم يجدوه
واحرقوا ما فيه من الاجساد **ومن كراماته** ما نقله مولانا محمد روحي النقشبندي
انه جلس معه في زمن الربيع على شاطي نهر مالان واذا القنفذ ميتة قد اقبلت
على وجه الما فاخذها مولانا الجامي ومسح بيده ظهرها فظهر اثر الحياة فيها
ثم لما توجهنا لجهة المدينة اقبلت تسعى خلفنا **ومنها** ان مولانا سيف الدين احمد
قدم لمنزل العلوي ومعه جملة من المدرسين فعمل له ضيافة وعزم على الجامي فاقاموا
الذكر بالدفوف والمنشدين على العادة فقال بعض الحاضرين للشيخ يا مولانا استماع
الغنا والضرب بالدفوف والرقص ما هو خلاف الشرع فحول الشيخ وجهه اليه وتكلم
في اذنه خفية فظهر منه صوت عجيب وحصل له وجد بالسماع وضرب الدف
ولما افاق اعتذر للشيخ واستدعاه

عبد الرحيم بن محمد القرشي المصري مدرس الناصرية كان عالما زاهدا صوفيا عابدا

وكان صايما دايما لا يتكلم الا بالقران والحديث ومعه صحيفة يحاسب فيها نفسه
طول نهاره فاذا كان المسا نظر فيها فقال الحمد لله فضلت الحسنات على السيات ولله الحمد
عبد الرحمن بن ابي نعم الوافد الواصل العابد المواصل واصل ليصل
وعامل ليقبل كان يواصل خمسة عشر يوما لا ياكل ولا يشرب قال عبد الملك
بن ابي سليمان كان ابو نعم يلبي بصوت حزين ثم ياتي خراسان واطراف الارض
ثم يوافي مكة وهو محرم وكان يفطر في الشهر مرتين فاستدعاه بعض اصحابه
ان يفطر عنده فقال احمع لي لبنا حليبا وسمنا فلما شربه تقعقعت امعاؤه
وقيل له كيف انت يا ابا الحكم فقال ان نكن ابرارا فكرام اتقيا وان نكن فجارا فلئام اشقيا
وكان يحرم من السنه الى السنه ويقول في تلبيته لبيك لو كان ريا لاضمحل لبيك
وقدم على الحجاج وهو يقتل في الحاجم فقال له لا تسرف في القتل انه كان منصورا
قال والله لقد هممت ان اروي الارض من دمك قال ما في بطنها اكثر مما على ظهرها
فلم يقتله ومر على خربة فقال من اخربك فقالت اخربني مخرب القرون الاولى
اسند عن عدة من الصحابه ابن عمر وابو سعيد الخدري وابو هريرة
عبد الرحمن المصري كان عابدا زاهدا صاحب احوال فمن وقايعه ما حكاه
عن نفسه قال غسلت ميتا فاردت ان احل ازاره فشده على نفسه فقلت
احياة بعد الموت فقال اما علمت ان من عرف الله لا يموت
عبد الرحمن بن غسيلة الصالحي مرض عبادة فعاده فقال عبادة للحاضرين
من احب ان ينظر الى رجل كانما عرج به الى السما فنظر الى اهل الجنة واهل النار
فرجع وهو يعمل على ما راى فلينظر الى هذا ومن كلامه انا لا نرى الاخرة او برد
فارحنا اللهم من الدنيا وقال الدنيا تدعو الى فتنه والشيطان يدعوا الى خطيئه
ولقا الله خير من الاقامة معهما اسند عن الصديق ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت
عبد الرحمن الطفسونجي من اكابر اهل العراق اهل التجريد والاشتياق
كان من اعيان العارفين وصدور المقربين وكان يقول انا بين الاوليا كالكركي
بين الطيور اطولهم عنقا ومن كلامه من اشتغل بطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها
ومن تعامى عن نقايص نفسه طغى وبغى ومن تزين بباطل فهو مغرور

وقال انفع العلوم

وقال انفع العلوم العلم باحكام العبوديه وارفع العلوم علم التوحيد وقال
لا يصح التواضع بطاله اذا قام بالواجبات والسنن ولا ينفع مع الكبر عمل مندوب
ولا علم مطلوب وقال اذا قام بك ثبت واذا قمت بنفسك سقطت سكن
طفسونج بلدة بارض العراق وبها مات وقبره ظاهر يزار
عبد الرحمن بن بادم الاعرج من كلامه اياكم ومحبة الاكثار من الاخوان
فانكم لا تقدرون على القيام بحقوقهم وقال كم من مستور في الدنيا يكشف له امره
في الدنيا والاخرة حين ينادي المنادي لينضم كل حزب الى بعضه وكان يعاتب نفسه
ويقول يا ماوى كل شر ما اراك سلمت من خطيئة كذا فتقومين معهم
ثم ينادي لخطيئة اخرى فتقومين معهم وهكذا حتى تقومي مع اهل الخطايا كلهم
فاراك يا اعيرج تقوم مع كل طايفه مات سنه اربعين ومايه
عبد الرحمن بن علي بن مويد الاماسي كان عالما عابدا ورعا زاهدا بالغا الامد
الاقصى من العلوم العقلية منتهيا الى الغاية القصوى من الفنون النقلية بارعا
في العلوم الادبية ماهرا في العلوم العربية باهرا في المعارف الصوفية
عظيم الشان في البلاغة والبيان وله نظم ونثر كعقود الجمان فمما كتبه على رسالة
هاتيك رسالة على وفق السول ○ من امعن فيها تلقى بالقبول
يستعظم من الفها ثم يقول ○ يا خير رساله ويا خير رسول
ولد باماسيه وصحب السلطان بايزيد قبل وصول الملك لمرواده فاعطاه .. الواخرجه
ليلا الى حلب وهي اذ ذاك بايدي الجراكسة فاقام بها مدة وقرا بعض العلوم
ثم ذهب الى الجلال الدواني بشيراز فقرا عليه التفسير والحديث واجازه
ثم لما تولى السلطان بايزيد سافر اليه فاعطاه المدارس ثم حوله الى قضا العسكر
ثم نهب داره لحادثة يطول شرحها وعزل فلم يلبث السلطان الا القليل حتى انفصل
وولي السلطان سليم فاعاده الى قضا العسكر ثم عزل بسبب اختلال في عقله
مات سنه اثنين وعشرين وتسعمايه ورثاه بعضهم فقال
نفسي الفدا لحبر حل حين قضى ○ في روضة وهو في الجنات محبور
مقامه في العلى الفردوس يسكنه ○ انيسه في الثرى الولدان والحور

قال الذي يبتغي تاريخ رحلته • نجل المؤيد مرحوم ومبرور

وله مؤلفات كثيرة وجمع غرايب من الكتب لم يسمع بها احد فضلا عن الاطلاع عليها ويقال انه مات عن سبعة الاف مجلد فضلا عن المكرر

عبد الرحمن بن يوسف بن حسين الحسيني شريف صحيح النسب عالي الرتب نمت همته وارتفعت وكملت بتربيته الخلايق وانتفعت اخذ العلم الظاهر عن جمع من الاكابر وولي عدة مدارس باناطولي وغيرها ثم انجمع وانقطع وكان يخلو في الجبال شهورا بلا زاد فيجد الخبز بين الشجر وكانت السباع تحرسه بخضوع وتذلل ومرض بمدينة ادرنه ببيت وحده فكان كل ليلة ينشق الجدار وياتيه رجل يخدمه وياتيه بطعام وشراب حتى برئ فقال له بعد اليوم لا اتيك فقال له من انت قال ان خرجت في سفر تعرفني قال فخرجت فقال لي بعضهم في هذه القرية رجل يدعى بالعالم الاسود فعرفت انه ذاك فذهبت اليه فلقيني وهو يضحك فعرفته ثم قال نصلي العصر فخرج بي الى مكان مرتفع في غاية النظافة ثم قال انظر فنظرت الكعبة فصلينا ونحن ننظرها وحكي رجل انه راه بعد موته في النوم فقال رجل مسافر يريد زيارتي فدله على قبري فلما اصبح وسار نحو قبره وجد رجلا يقول اريد زيارة المولى عبد الرحمن فقال ها هو فلما جلس عنده فهمت انه استقلني فتنحيت فسمعتهما يتحادثان مات سنة اربع وخمسين وثمانمايه ودفن ببورسا رحمه الله تعالى

عبد الرحمن النويري نزيل مصر كان عظيم الشان منتشرا بالعلم كثير الكرامات ما صحبه احد الا وراى منه كرامه • فمن ذلك ان بعض جماعته ساله ان يعمل سماعا ويحضرهم فيه ففعل الشيخ ذلك وقال ليشتهي كل منكم شهوة فمنهم من اشتهى عسلا ومنهم من اشتهى لبنا وغير ذلك وكان وراء ظهره خزانة فصار يمد يده ويخرج لكل انسان ما اشتهاه استشهد بيد الافرنج في حصار دمياط وذلك انهم لما حاصروها قال لاصحابه واهله وبنيه من اراد الشهادة فليقعد عليه فجاء الى الميدان بخيمته ومعه احد اولاده فلما غلب الافرنج على المسلمين دخلوا عليه خيمته فضربوا عنقه هو وولده ومن خوارقه الباهرة انه تكلم بعد الموت فلما اصطلح الملك الكامل مع العدو ورجعوا الى بلادهم

سافر رجل

سافر رجل من نويره ليتجر فدخل عكا فاتاه افرنجي فاشترى بضاعته وقال اذهب معي خذ الثمن فذهب معه الى بيته فلما صار فيه خاف فقال له لا تخف انا مسلم وانا الذي قتلت الشيخ عبد الرحمن دخلت خيمته فضربت عنقه ثم قلت له متهكما بعد موته يا قسيس المسلمين انتم تقولون في قرانكم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الايه ففتح عينيه وقال بصوت قوي مرتفع نعم احيا عند ربهم يرزقون ثم سكت فاسلمت فخذ هذا السيف والمصحف واوصلهما عنه مات في القرن السابع

عبد الرحمن المغربي كان عظيم الشان جمعت فيه انواع الولايه من الاستقامه والكرامات والاحوال السنيه والمعارف الجليه والانفاس العليه وكان مقيما بثغر اسكندريه وله سياحات هايله بلغ جبل قاف وراى الحية الخضرا الدايرة به جميعه راسها على ذنبها وكان له من المنازلات والاطلاع على المغيبات ما ليس لاكثر المشهورين في زمانه وانتفع به جمع كبير مات في القرن السابع

عبد الرحمن السوسي كان من رجال المغرب وعباده كثير السياحات وكانت الوحوش تالفه وتجلس حوله وتطوف به حتى خطر له يوما دخول العمران فقال في نفسه لو حملت هذه الغزاله لاعطيتها لصبي من قرابتي فحين خطر ذلك الخاطر نفرت الوحوش جميعها منه ووقفت على بعد تنظر اليه شزرا فرجع عن ذلك الخاطر واستغفر الله تعالى فعادوا اليه كما كانوا مات في القرن السابع

عبد الرحمن بن احمد الصيني المعروف بالصغير عالم زاهد صاحب كشف وكرامات من ذلك سمع ان رجلا اشترى كبشا ومرض واشرف على الموت فقال ان عوفيت فراس الكبش وجلده للشيخ فعوفي فجا بجلده الى الشيخ فقال له اين الراس الذي نذرته فاتى به اليه فقال الكتم علي ومنها ان بعض محبيه عزم على الحج فجاء اليه ليودعه فقال له اذا اصابك شي فادعني فركب البحر فهاجت الرياح واشرفنا على الغرق فناداه فقال له لبيك لبيك مرارا وظهر له فسكنت الريح وسلموا فلما قدم من الحج جا اليه ليسلم عليه كيف كان طريقكم فقال ما اصابتنا شده فقال في يوم كذا في وقت كذا فحكي له فقال له اكتم مات سنة ثمان وخمسين

عبد الرحمن بن القاسم صاحب الامام مالك رضي الله عنه كان عالما عابدا
زاهدا ومن كراماته ان رجلا اودع عنده مايتي دينار فاخذتها زوجته
فجهزت بها بنتها فطلب الرجل الوديعة فجا الشيخ الى المحل الذي وضعها فيه
فلم يجدها فاخبرته زوجته بانها اخذتها فاغتاظ فقالت على زوجها في امر بنتي
قالت من كنت ابنها فقال للمودع تاتي غدا فراي اشهب المصطفى عليه السلام في المنام
وقال له ابن القاسم محتاج لمايتي دينار اذهب اليها قبل الفجر ففعل فجا المودع
وقال لا اخذ منها شيا قد اشتريت بها قصرا في الجنة فابى ابن القاسم اخذها
وابى اشهب ذلك وتصدق بها على باب ابن القاسم مات سنة احدي وتسعين ومايه
ودفن هو واشهب في قبر واحد

عبد الرحمن بن ابرهيم اليمني بن صاحب المفجح كان فقيها عالما عاملا صالحا
زاهدا فاضلا مشهورا بالصلاح التام عند الخاص والعام خصوصا عند الملوك
له كرامات منها انه اخبر انه يموت ليلة النصف من شعبان فكان كما قال
توفي ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين وثمانماية

عبد الرحمن بن المعترد اليمني كان من العلما العاملين وكبار الاوليا الصالحين
صاحب احوال وكرامات منها انه خرج هو وابن اخيه عثمان في ليلة مظلمة
فاضلهم الطريق وكان في يده سواك فاضا كالشمعة حتى وقعوا على الطريق
ووقع لابن اخيه المذكور ان اصبعه اضات له واستمرت حتى دخل القرية وقال لولده
عبد الله المارتما كان لي عند الله فهو لك فقال له هل بلغت ما بلغه جدنا الشيخ
محمد بن مهنا بلغته وستبلغه مات سنة عشرين وثمانماية

عبد الرحمن بن مهدي كان يختم القران في ليلة ويتهجد بنصفه وكان اخوانه
اذا جلسوا عنده كانما على روسهم الطير وضحك احدهم مرة في مجلسه فاقامه
ومنعه من الجلوس شهرين وقال يطلب احدكم العلم وهو يضحك انما ينبغي للعبد
ان يطلبه وهو يبكي لانه يريد به اقامة حجة الله عليه يوم القيمة مع زيادة تكليفه
العمل به في دار الدنيا وقام ليلة الى الصباح ثم رمى بنفسه على الفراش فنام
عن صلاة الفجر فمنع نفسه النوم عليه شهرين وقال لا اغبط اليوم الا موتا

الرحمن

نفسه

في قبره مستتر بحافيه مات سنة ثلاث وتسعين ومايه عن ثلاث وستين سنة

عبد السلام القليبي نزيل الثغر السكندري الامام العارف كان
عالي المقدار رفيع المنار وانبسط في اخر عمره واتسعت دايرته واستجاب له
خلق كثير حكى عنه الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور انه قدم مصر فجا الى بيته
وسال عنه فلم يجده وكان في ضيافة واتاه قد دخل عليه فقال له صفي الدين
من اين عرفت باني هنا فنظر اليه مغضبا ثم امر بان توقد له نار عظيمة فدخلها
ووقف في وسطها وهي تلتهب وتلعب السنتها بذيل ثوبه حتى خمدت ثم خرج منها
ولم تؤثر فيه واعتنق صفي الدين فوجده باردا كالرصاص وحكى الشيخ صفي الدين عنه
انه سافر مرة وغاب مدة سنين ثم عاد ومعه جمع كبير نحو المايتين ونزل بالقاهرة
بمسجد الكافوري فدخل اليه صفي الدين فلما راه قال له انت حي ما ظننت الا انك ميت
مع صلحا واخيار بلغني موتهم فانشدته

فاصبحت سهما في الكنانة واحدا ... سيرمى به او يكسر السهم راميه

فاخذه على سماع هذا البيت حال وكراماته واحواله كثيرة مات في القرن السابع

عبد العظيم الراعي كان يرعى بهايم البدوي واذا غاب يوما الذيب على الغنم
يحرسها حتى يحضر وشارط الذياب على ان لهم منها ما يموت فقط وكان يرسل
البهايم مرارا الى البرسيم بلا راع فتقصد مارس البدوي وتعرفه ولا تتعداه
وله اولاد يقضون حوايج الناس عند الحكام

عبد الرحيم بن عبد الملك الشلي كان من المحققين الزاهدين وبالله من الواثقين
صحب السري وبشرا وكان ذا قدم عظيم في التوكل قال ابرهيم الخواص
دخلت مسجد التوبة فرايته مستندا الى سارية فقلت للقيم متى قعد هاهنا
فقال له ثلاثة ايام لم يخرج ولم ينطق فقلت له اي شي تاكل لاحمله اليك قال
مصلية معقدة وخبزا حارا فخرجت فطلبت ذلك بالسوق فلم اجده فقلت في نفسي
يا فضولي من دعاك الى ان تستدعي شهوته لو حملت اليه ما تيسر كان اولى فعدت
الى المسجد فاذا برجل يدق باب المسجد ففتحت فاذا معه مصلية وخبزا حارا وقال
لياكل هذا من بالمسجد فجبت من ذلك ورفعت راسي وقلت يا سيدي انت اردت

انت اردت ان تطعمه شهوته لو تمنتي في الوسط مات عبد الرحيم في القرن الثالث

عبد العزيز بن ابان الدوري القايم المتهجد الهايم المتعبد قال قمت ذات ليلة اصلي فاذا هاتف قال يا عبد العزيز كم من هو حسن الصورة نظيف الثياب يتقلب غدا بين اطباق جهنم

عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي ذا اتصاف جميل وعلم جليل اخذ عن الشيخ ابي مدين كان يقرأ القران وخواتمه اثني عليه الايمه واخذ عنه الاكابر وكان يلبس مرقعة زنتها تسعون رطلا ويودب نفسه بالمجاهدة حتى اذا انس منها الفتور دخل البحر بقعته ثم خرج وصلي حتى تجف عقوبة لها وكان اذا دخل الخلوة واصل اربعين يوما وله كرامات منها ان امام المهديه لما بلغه مواصلته قال ان مات لم اصل عليه لانه قاتل نفسه فلما بلغ الشيخ قال هو الذي يموت قبلي وانا اصلي عليه فكان كذلك مات الشيخ سنة احدي وسبعين وستمايه

عبد العزيز بن مسلم ابو الفضل المستناني نسبة الي قبيلة من المغرب المالكي الشاذلي الاسكندري عالم عامل صالح زاهد كامل ذو اهيبة ووقار زوجا لا وانكسار اخذ عن الشيخ ... قال السخاوي لقيته بالاسكندرية فلما وقع بصره علي شرع يذكر بجد وعزم ثم دخل منزله من شدة الوجد وارسل خبزا وسمنا ... ثم خرج فاكلت انا واياه ولم يتكلم بشي فقلت التماس ان تنشدوني شيا من نظمكم فقال يا من ما في الوجود سواكم وذكر تمام بيتين لم احفظهما ثم دخل منزله ولم اتمكن من الاجتماع به ثانيا لكنه كتب لي ابياتا وارسلها وهي

خطيب الحمي قد غنيت • على عيدان صالي • تفنن ان تكن تسمع • وتلقي فهمك الثاني
ويظهر لك حواشيها • برقم الحرف في الحال • وتعقد لك قوافيها • فكم في معقدي حالي
فهل تقرا معاجمها • بصدح بين اطلال • وتعلم حال معلمها • تكن في منزل عالي
منار في الوجي طعنت • بكل الجانب الدالي • ونار النور قد ظهرت • فهل تصغي لامثالي

مات في رجب سنة اربع وسبعين وثمانمايه باسكندريه ودفن بها وقبره ظاهر يزار

عبد الرحمن المجذوب كان من اكابر الاوليا وعباد الاوصيا وكان مقعدا نيفا وعشرين سنة افقد الفقرا وكان يخبر عن اقطار الارض واقواتهم واحوالهم

قال علي الخواص ما رايت احدا من ارباب الاحوال دخل مصر الا ونقص حاله الا عبد الرحمن المجذوب وكان ذكره مقطوعا قطعه اوايل جذبه وكان يجلس علي الرمل صيفا وشتا واذا جاع او عطش يقول اطعموني او اسقوني وكان يتكلم ثلاثة اشهر ويسكت ثلثة اشهر

قال الخواص ما رايت مثل نفسي اذ دخلت عنده الا كالقط تجاه السبع وكان يرسل لي السلام مع خادمه ويخبرني بوقايعي في الليل واحدة واحدة • قال الشعراوي حصل لي وارد طفشت علي فيه نار فنزعت ثيابي وصرت عليه بزقاق سويقة اللبن قبيل العشا فقال للخادم اذهب بهذه البردة والحق بها عبد الوهاب غطه بها فلم يخبرني الخادم الا بعد ايام • مات سنة اربع واربعين وتسعمايه ودفن قريبا من جامع الظاهر بالحسينية وقبره ظاهر يزار

عبد الرزاق الكبير المسيري صوفي حاله غزير ونفحات سره طافحه علي الكبير والصغير اخذ عن القليبي وبه تسلك وانتفع وسبب اخذه عنه انه ... بالبلتاجي ليأخذ عنه فقال انما يفتح عليك الاعلي يد الشيخ عبد السلام وودت لو كان لك علي يدي شي فقال واني لي به فاشار بيده الي قليب فاراه اياها وقال اذهب اليه من هنا واقرا السلام فما زال صاحب الترجمة يمشي في ضوء اصبع البلتاجي حتى دخل قليب من ساعته فقال له القليبي قبل ان يبلغه سلام البلتاجي مرحبا بك وبمن ارسلك توقف يوما يوصي الشيخ فبينما هو يرد الماء لذراعه حصل له اصطلام فلم يفق الا المثل تلك الساعة من ثاني يوم فراي عبد الرزاق واقفا بالابريق فقال له ما الوقت قال العصر من اليوم الثاني قال وانت علي حالك ما برحت قال نعم فقبل الشيخ عليه بالتربيه حتى دخل درجة الكمال وصار معدودا من الرجال وتقدم عنه حتى ان زوجته كانت توذي صاحب الترجمة كثيرا فبلغه فقال له لا تنشوش منها يا عبد الرزاق فانها ستتزوج جلادا وتاتيك من شدة الفقر فاكرمها فكان كذلك وزاره بمنية مسير شيخه القليبي وصحبته البلتاجي والديربي وعشرة فلما ارادوا الرجوع قال البلتاجي للقليبي جينا له وهو موسر فنرحل عنه وهو معسر فقال القليبي اشهدكم اني صرفته فيما حضر فقتني فيه المقادير • وقال البلتاجي ضمنت له انه من اخذ من ماله او من ذريته درهما اذهب الله من ماله سبعين درهما • وقال الدربي

ضمنت له ولذريته البركة فلا ينكشف لهم سماط وقال صرعام ضمنت له البركة في سماعه
وسماع ذريته ومن كراماته انه كان يمر بالمقعد فيقول له قم فيقوم سالما ويمشي امامه
من غير علة وتشوش من جمال فقال له اقعد في بيتك فلم يستطع ان يخرج من بيته
حتى مات وكان اذا توقف القارئ في اية يدخل الفقير فيتذكرها وناداه شيخه
في بعض الليالي ان ولدنا حضر مجلسه بعض الفقرا فعطل سماعه فادركه فتوجه للمجيء
واخرج الفقير من المجلس وقال له ان عدت لمثلها سلبناك علما وبلدك كل ذلك في ساعة
واحدة وكانت الابدال تقصده للزيارة حتى سمي مسجده بمسجد الاربعين ولم يزل
على حالة راقيا في كماله الى الحمام ببابه جاء له في القرن السابع

عبد الرزاق الترابي احد اصحاب سيدي علي التبتيتي كان على قدم عظيم عابدا ناسكا
اعتقد بعد موت التبتيتي ثم اقبل الى ناحية الجيزة فاقبل الناس عليه وله
رسايل في الطريق ونظم رايق في احوال القوم وطلع لخيربك نايب مصر في شفاعة
فاغلظ عليه فاقسم انه لا ينزل من جامع القلعة الا ان مات خيربك فطلعت له حمرة
فمات في الثالث ونزل الشيخ ولم يزل راقيا في كماله حتى مات سنة نيف وثلثين وتسعمايه
ودفن بالجيزة وقبره ظاهر يزار

عبد الرزاق بن موسى بن عبد الرزاق المسيري الصوفي الزاهد الورع العابد ذو الكرامات
الجمة منها انه كان يوتى له بالمقعد الذي عجزت الاطبا عنه فيقيمه حالا ودخل
عليه رجل من اصحابه وعنده رجل بسبب غلا القمح وكان قد بلغ نصف الاردب
فقال انه سيبلغ اربعماية ثم لا يزيد بعدها ثم ينزل فكان كما قال ونزل سلدا
فمر بارض لبعض اصحابه فقال له ازرعها سمسما فانه ياتيك منها مائة اردب
فزرعها فجا منها كما قال وخرج باصحابه الى البحر الصغير فلم يجدوا المعدية فقال لهم
اقعدوا بنا لعل ان ناتي فناموا ثم استيقظوا فوجدوا انفسهم بالبر الاخر وجي له
بناقة مات ولدها في بطنها فمسك بيده عود برسيم وصار كلما قطع منه قطعة
سقط قطعة من الولد حتى لم يبق منه شي وعادت صحيحة كما كانت وحصل لجماعة حال
حال الذكر تواجد فقام اليهم بعض المنكرين متظاهرا للتواجد فامر الشيخ باخراجه
وقال قد سرى لي منك شي مات في القرن الثامن

عبد الاعلى التيمي

عبد الاعلى التيمي ذو الخشوع الغني والدمع السني باطنه خاشع وخاطره سامع
وناظره دامع من كلامه من اوتي من العلم ما لا يبكيه فخليق ان لا يكون اوتي منه علما ينفعه
لان الله تعالى نعت العلما بقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله الاية وكان يقول في تعوذه
ربنا زدنا لك خشوعا كما زاد اعداوك لك نفورا ولا تكب وجوهنا في النار بعد السجود لك
وقال اذا جلس قوم ولم يذكروا الجنة والنار قالت الملائكة اغفلوا العظيمتين
وقال ان الجنة والنار لقيتا السمع من بني ادم فاذا سال الرجل الجنة قالت اللهم ادخله في
واذا استعاذ من النار قالت اللهم اعذه مني وقال ما من بيت الا ويتصفحهم ملك الموت
في كل يوم مرتين وقال شيئان قطعا عني لذاذة الدنيا ذكر الموت والوقوف
بين يدي الله وقال لما لقي يوسف اخاه عليهما السلام قال له اتزوجت قال نعم
قال اما منعك الحزن علي قال لا قال لي ابي تزوج لعل الله يذرا منك ذرية يثقلون
الارض بالتسبيح في اخر الزمان اسند عن ابرهيم التيمي وغيره

عبد العزيز بن يحيى بن علي بن عبد الرحمن العجمي كان عبدا صالحا صوفيا زاهدا
خاشعا له مناقب واحوال وكرامات فمن ذلك ان بعض اهل الرفض سمعه يذكر
مناقب الصديق فسخر به واستهزا فدعا عليه فاصابه دا الجذام فاتاه تائبا معتذرا
فقال له ان الله تعالى لم ينصر الاسلام الا بصدق رسوله وصاحبه الصديق فتاب
فدعا له فتخلص من علته ومنها انه جاءه سارق فسرق بردته فجا الى باب المسجد ليخرج
فوجده مغلقا فرجع فوضعها ثم اتى الباب فوجده مفتوحا فرجع فاخذها وطلب
الخروج فوجده مغلقا وتكرر منه ذلك فخرج اليه الشيخ وقال له دعها وانصرف
فان صاحبها يقوم فيها الليل كذا كذا سنة ومنها انه مر يوما فوجد امراة تصيح فقال لها
ما شانك قالت ولدي وقع في هذه البير واشارت الى بير عميقة جدا فمد يده الى البير
فطف الما حتى ساوى راسها فاخذ الولد ودفعه لامه وحكي انه لقي ابليس فقال له
لم تظفر بابن ادم قال اذا ظفرت منه بثلاث لم اطلبه بغيرها اذا اعجبته نفسه
واستكثر عمله ونسي ذنوبه

عبد الغفار القوصي عمر نحو الاربعماية سنة وكان يدخل على حريم الناس فلا
يحتشمون منه فانكر عليه بعض الفقها ذلك فقال يا فقيه اشتغل بنفسك

ونظهر من ذلك فانه بقي من عمرك سبعة ايام فمات كما قال في اليوم السابع وكان انضبط نفسه في مجلسه فانكر عليه شخص من القضاه وكتب في حقه محضرا واراد ان يطلع به الى السلطان فى صبيحة النهار ووضعه في صندوقه فمد الشيخ يده الى صندوق القاضي واخذه ثم ارسل يقول له الذي يقدر على مد يده الى صندوقك ويأخذ المحضر ما تخشى ان يمد يده الى ايمانك فيأخذه من قلبك فتاب ورجع عن الانكار واطعم السم مرارا فلم يؤثر فيه ومن كلامه لم تكن الاقطاب اقطابا والاوتاد اوتادا والاوليا اولياء الا بتعظيم الرسول ومعرفتهم به واجلالهم لشريعته وقيامهم بادابها وقال اذا امتلا القلب بالنور زال كل حجاب بين العبد وبين ربه توفي بمصر ودفن خارج باب الفتوح عند المحصانيين وقبره في زاوية يزار

عبد الغفار القوصي صاحب كتاب الوحيد في علم التوحيد كان جامعا بين علمي الشريعة والحقيقة امرا بالمعروف يبيع نفسه في طاعة الله واكل يوما مع ولده يقطينا فقال له يا ولدي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اليقطين فقال ما هذا الا قذاره وانا اكرهه فسل السيف وضرب عنقه وقال اشهدوا اني بذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ۔ ومن شعره

نواد لا يقر له قرار ۔ واجفان مدامعها غزار
وليل طال بالافكار حتى ۔ ظننت الليل ليس له نهار
ولم لا والتقى حلت عراه ۔ وبان على بنيه الانكسار
لبيك معي على الدين البواكي ۔ فقد اضحت مواطنه قفار
وقد هدمت قواعد اعتداه ۔ وزال بذالكم عنه الوقار
واصبح لا يقام له حدود ۔ وامسى لا يبين له شعار
وعاد كما بدا فينا غريبا ۔ هنالك ماله في الخلق جار
فقد نقضوا عهودهم جهارا ۔ واسروا في العداة ثم ساروا

وقال كلام المنكر بن على اهل الله كنفخة ناموسة على جبل فكما لا يزول الجبل بنفختها كذلك لا ينتزل الكامل عن دينه بكلام الناس فيه وقال كل فقير لا يكون له حال يحميه فليس له التظاهر بالطريق ۔ مات بمصر سنة ثمان وسبعمايه ودفن بجوار ضريح الشافعي

عبد العزيز المنوفي

عبد العزيز المنوفي بالقرافة الصغرى في تربة الشهاب القناوي

عبد القادر بن حبيب الصفدي كان ذا رتبة في التصوف جل قدرها ومنزله سار بالرفعة ذكرها واوصاف جميله واحوال جليله منها انه كان اذا غلب عليه الحب واتقدت ناره في جسده افرغ عليه جرة من الما فينشف جسده ۔ وكان يقول لو جاني صادق في طلب الحق لاوصلته الى مطلوبه في ثلاث ساعات ۔ وكان له فيض من المعارف والحكم ۔ وكان لما يبلغه ثنا السيد ابن ميمون او الشيخ علوان عليه يقول لقد شمّا الكلب العقور الى المشتهى لما تفوهت الاسود بذكره ۔ وله تائية تدل على معرفته منها قوله ۔

لك الجوارح والانفاس مملكة ۔ مع الخواطر فاعدل مع الرعيات
لن يدخل النور قلبا حل فيه سوا ۔ ولم يذق من لذيذ الانس طعمات
صفة تهب على الاسرار نفحتها ۔ تسمى التجلي بانواع عديدات

مات في النصف الثاني من القرن العاشر

عبد اللطيف عالم عارف واعظ يطرد وجوم وعظه المارق ۔ ويبرز من فيه ما يخجل ازهار الحدايق ۔ وهو من طريقة الشيخ ابي الوفا كان مجدوبا مشغولا بنفسه معرضا عن ابنا جنسه ۔ يستوي عنده الغني والفقير والكبير والصغير ۔ وكان يلحقه جذبة في بعض الاحيان فيصيح صيحة ويضطرب اضطرابا كثيرا

عبد اللطيف بن عبد الرحمن عالم عارف مسلك يقرط الاذان بدر كلامه ويخفي جواهر القلايد بفرايد نظامه ۔ ولد سنة ست وثمانين وسبعمايه واشتغل بالعلم الظاهر ثم غلب عليه الميل للتصوف فاخذ عن مشايخه وجد وجاهد حتى راى العجايب وشاهد ۔ ثم ارتحل الى بلاد الروم فدخل قونية وبدا بزيارة الشيخ جلال الدين البلخي فراى نفسه غريبا ۔ ثم الصدر القونوي وكان على مزاره شباك فجذبه من ذيله وادخله من خلال الشباك وقال قد مات التبريزي صل عليه فصليت عليه فوصل الخبر بموته ۔ مات الشيخ ببورصا سنة ست وخمسين وثمانمايه وبني على قبره قبة يزار ويتبرك به

عبد المحسن بن احمد الواردي المصري فقيه مفتي صوفي له اجتماع بالخضر

وكان مقيما بدمياط ويصلي المفروضات الخمس مع الحضر بالمسجد الحرام وكان اهل دمياط
اذا راوا مركبا من مراكب الفرنج فدعا فتغير الهوا فتنزعج المركب وكان يقول
وددت لو حججت وهو في كل عام يقف بعرفه وخرج مرة من دمياط فتبعه رجل من اهلها
فما شعر الا وهو بمكة ثم فارقه فبكى فقيل له انه يحضر وقت العصر ايضا فحضر فتبعه
فاذا هو في دمياط فقال له ادع لي قال ما جرت به عاده فاخبره الخبر فقال له اكتم علي
فافشاه فاقبل عليه الناس وتزاحموا عليه فهرب الى مصر فخرجوا خلفه مات
سنه خمس وسبعين واربعمايه

عبد المومن العارف المشهور اخذ عن السيد علي بن ميمون ثم عن خليفته ثم انقطع
بمدينه بورسا واشتغل بالوعظ والتذكير والناس فيه فريقان مادح وقادح

عبد المعطي الخوافي عابد زاهد قانع بالكفاف رافل في ثياب الديانه والعفاف
تقدم في جامع الفنون وعصره بالفضل مشحون ارتفع بين المشايخ قدره وانشرح
بما حوى من المعارف صدره نعم وكان جميل الاخلاق مايلا الى عالم الاطلاق
صحب الشيخ زين الدين الخوافي وغيره ثم توطن بمكه على الرياضة القوية والانقطاع
عن الخلق بالكليه قال بعضهم زرته بمكة فقال لي سمعت انك رايت خواجا عبيد الله
السمرقندي قلت نعم قال هل تعرفه اذا رايته قلت نعم قال ها هو في الطواف
فذهبت اليه فرايته يطوف فلما فرغ هرولت نحوه فذهب فلم الحقه

عبد الوهاب بن نصر المالكي البغدادي ثم المصري صاحب احوال وكرامات
منها انه لما مات اضا البيت منه وسمعوا قايلا يقول هذه اعمال انوار الابرار
دفن بتربة البزازين

عبد الوهاب الجوهري عارف عامل وامام كامل له الكرامات الخارقه
والاحوال الباهره منها ان عبد المجيد اخا عبد العال كان الغالب عليه الجذب
وعدم الصحو فغلبه الحال يوما فدخل على صاحب الترجمه وهو صارخ في زاويته
وراسه بين ركبتيه فنظر اليه بجلال وقال له ارجع برمي الدم فما زال به الى ان مات
وكان الشيخ ياخذ العهد على المريد فمن اراد ان ياخذ عليه العهد يقول له خذ هذا الوتد
دقه في حايط هذه الخلوه فان ثبت في الحايط اخذ عليه العهد والا خار يقول له اذهب

الى حال سبيلك

الى حال سبيلك وكراماته كثيره مشهوره مات في بلاده بناحية الجوهريه
قريبا من محلة المرحوم ودفن بها في القرن الثامن

عبد القادر بن مهذب بن جعفر الادفوي كان صوفيا زكيا جوادا فقيها نبيها
وكان فلسفي التصوف يحفظ كتاب زجر النفس وكتاب التفاحه المنسوب لارسطو
وله خوارق منها انه كان اذا تعسر عليه قفل باب همهم عليه فينفتح واذا اراد حصول
امراة همهم بشفتيه لحظة فتحضر فيسال عن ذلك فيقول حصل لي قلق عظيم
فلم يمكني الاقامة وحدي وكان مومنا بالمصطفى عليه السلام معظما له ظاهرا وباطنا
معتقدا وجوب الاركان الاسلاميه لكنه مع ذلك يرى سقوطها عمن حصل له
معرفة ربه بالادلة التي يعتقدها ومع ذلك كان مواظبا على العباده والزهاده
ويقول التكاليف الشرعية تقتضي زيادة الجنون وان حصلت المعرفه وسار الى ساحة
القبول ووصل الى من يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور مات سنة خمس وعشرين وسبعمايه

عتيق الدمشقي العارف الكبير اخص اصحاب الشيخ القطب ابي النجا الغوي قال
كنا في صحبة الشيخ ابي النجا اربعون وليا منهم عبد الرحيم احد الاقطاب الفرد ابو
شيخ ابي الحسن بن الصباغ والشيخ ابو الربيع والشيخ ابو اسحق ظريف والقرشي
ومن كراماته ما حكاه انه خرج مع مولاه في خدمة الشيخ ابي النجا الى مكة فنزلوا في دار
فجعل الشيخ على كل رجل نوبه في الطحين فذهب ابن ظريف ليطحن في نوبته فاتاه عتيق
صاحب الترجمه فوجده يصلي والطاحون تطحن بنفسها فتركه وقعد بالمسجد فاتاه
رومي بقطعة قماش لا ياتي منها الا طاقيه واحده فقال له اعمل لي من هذه طاقيه
فخاط له منها اربع طواق يفعل ذلك فقال له ابن ظريف ما هذا قال هذا مثل طحينك امس
وقال له الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور صبيحة يوم جمعة تخرج يوم الجمعه فقال لا
انا ضعيف وكان عمره نحو الماية فتركه ثم وجده قد خرج اليها فقال له الم تقل لا اخرج
قال قال لي الحق سبحانه اخرج للناس فاعمل لهم تسبيحا قال الشيخ ابو الحسن الصباغ
الشيخ عتيق اكبر المحدثين بفتح الدال في هذا الوقت وما في من ظهر وخفي مثله
ولذلك تراه يقول قال لي قال لي قال لي وكان في ابتدا امره كثير العباده جدا
قال ما سمعت عن احد من الرجال انه عمل عملا الا وعملته حتى ذكرت الملايكه وان غذاهم

التسبيح فاقمت مدة الغدي بالذكر واشبع ٭ وقال كنت مرة على جبل لدبوة بدمشق فقلت يارب هولا الذين نطيرهم في الهوي كيف تفعل بهم فما فرغ كلامي الا ورفعني في الهوي صوب السما حتي صارت دمشق تحتي كدور الدرهم فقلت اشهد انك على كل شي قدير فردتنا الي موضعي ٭ وكان قاضي دمشق زكي الدين اسكن الشيخ عنده في طبقة فتغيظ الملك العادل نور الدين على القاضي واراد ان يصادره بعشرين الف دينار واخذ منه بعضها فقال القاضي للشيخ اشفع لي عند السلطان قال اشفع لك عند الله فقال لابد ان تذهب الي السلطان ففعل وكلمه فلم يفعل فقام مغضبا فراي السلطان تلك الليلة ان زبانية جهنم احاطوا به وقالوا يشفع عندك عتيق فلا تقبل فانتبه مرعوبا فافرج عن القاضي ورد اليه ما اخذ منه مات في القرن السابع

عرفجة الكوفي من كبار الصوفية الزاهدين مسطور في العابدين معروف في العابدين كان يحيي الليل صلاة استزاره بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن امه في زيارته فاذنت له فقالت العجوز لما كان من الليل اذا اتاني مناد برجال قد وقفوا علي فقالوا يا ام عرفجة لم اذنت الليلة مات في القرن الثالث

عز الدين العتولي نسبة الي صول قرية من قرى مصر كان مولها مشهورا بالكرامات والخوارق من ذلك انه كان يلتقي له بحر النيل فيعبر من بر الي بر وكان كثير الكشف جالسا تحت السما بين الحلفا حوله دارة جريد قايما وهو في وسطها مكشوف الراس اشعث عليه مرقعة اطهار يشهد في عينيه السهر الدايم يقبل على احد ويطرد عشيره لا يعلم باطن حاله في وقته تشهد له القلوب بانه غني متحكم يسمع عنده بعض الاحيان العان لا يسمع في الوجود اطرب منها وله حكايات كثيرة مات في القرن السابع

عطا بن ميسرة ابو عثمان الخرساني المحث على التزود للاجلة ٭ المنقذ عن الاغترار بالعاجلة ٭ الفقيه الكامل ٭ والواعظ العامل ٭ يتزود للارتحال تيقنا للانتقال **وقد** قيل التصوف تبصر في الرشاد ٭ وتشمر للمعاد ٭ وتسابق الي الفناد **قال** عبد الرحمن بن يزيد كنا نغازي مع عطا وكان يحيي الليل صلاة فاذا ذهب نصفه نادانا وهو في فسطاطه فيسمعه كل من في الغزاة يافلان

يافلان قوموا

يافلان قوموا وتوضوا وصلوا فان قيام الليل وصيام النهار ايسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الوحا الوحا النجا النجا ثم يقبل على صلاته **وكان** يقول لا اوصيكم بدنياكم انتم بها مستوصون وعليها حريصون وانما اوصيكم باخرتكم اخرتكم تعلمن انه لن يعتق عبد وان كان في الشرف والمال وان قال انا فلان بن فلان حتى يعتقه الله من النار فمن اعتقه الله منها عتق والا كان في اشد هلكة ما هلكها احد قط فخذوا في دار العمل لدار الثواب وفي دار الفنا لدار البقا فانما سميت الدنيا لانه ادني فيها العمل لدار الثواب وانما سميت الاخرة لان كل شي فيها متاخر فاصفحوا اذا اذنبتم لكل ذنب اللهم اغفر لي فانه التسليم لله والصفو الي الذنوب لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا الحمد لله رب العالمين وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله واتوب اليه فاذا نشرت الصحف ووجد هذا الكلام لاصفيا بالخطايا رجي له المغفرة ان شا الله قال الله تعالي ان الحسنات يذهبن السيات

وقال مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام **وقال** طلب الحوايج من الشباب اسهل منه من الشيوخ الم تر الي قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقول يعقوب سوف استغفر لكم ربي **وقال** قال موسي عليه السلام يارب ان ما به موته اهون علي من ذل ساعة وما قبض الله نبيا حتي طابت نفسه للموت **وقال** كل تزويج علي غير هوي حسرة وندامة يوم القيمة **وقال** العيب اسرع الي من يتحري الحرير من الدسم في الثوب الجديد **وقال** ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت **وقال** ان استطعت ان تخلو بنفسك عشية فافعل **وقال** ابي الله ان ياذن لصاحب بدعة بتوبة **وقال** ان امراة تغوطت ولدها فمسحته بلقمة وجعلتها في جحر وكان لهم نهر فحبسه الله عنهم واصابهم قحط فاصاب تلك المراة الجوع فاخذت تلك الكسرة فاكلتها فسرح الله ذلك النهر يجري **وقال** ان لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة الذين ركبوا الزنا بعد العلم **وقال** عن ابيه انه قال لما رايت المصاحف الصغار قد ظهرت عرفت ان البركة قد رفعت **وقال** لابليس كحل يكحل به الناس فالنوم عند الذكر من كحل ابليس **وقال** مجالس الذكر ربض بعضها خلف بعض **وقال** ثلاثة لم يكن منهن واحدة

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف احد منهم على قسامة ولم يكن فيهم حروري ولا مكذب بالقدر **وقال** اذا كان خمس كان خمس اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا تعدي على اهل الذمة كانت الدولة لهم اسند عن انس بن مالك وعبد الله بن عباس وابي هريرة وغيرهم وعنه معاذ بن جبل وغيره

عطا ابو محمد بن اسلم بن رباح فقيه الحرم والبطاح مفترش الجبين والجناح وقد قيل ان التصوف سماح لرباح واطراح لاسترواح **قال** ابن جريج كان المسجد فراش عطا عشرين سنة وقال كان عطا لما كبر وضعف يقوم الى الصلاة فيقرا مايتي اية من البقرة وهو قايم لا يزول منه شي ولا يتحرك **ولما** قدم ابن عمر مكة سالوه فقال تجمعون لي المسايل وفيكم عطا **وقال** سلمة بن كهيل ما رايت احدا يطلب بعلمه ما عند الله الا ثلاثة عطا وطاوسا ومجاهدا **وقال** الاوزاعي مات عطا وهو ارضى اهل الارض وكان اكثر من يسند اليه سبعة او ثمانية **وقال** عمر بن ذر ما رايت مثل عطا قط وما رايت عليه قميصا ولا ثوبا يساوي خمسة دراهم **ومن كلامه** احفظوا عني خمسا القدر خيره وشره وحلوه ومره من الله ليس للعباد فيه مشيئة ولا تفويض واهل قبلتنا مومنون حرام دماوهم واموالهم الا بحقها وقتال الفية الباغية بالايدي والنعال والسلاح والشهادة على الخوارج بالضلالة ولا نكفر احدا بذنب **وقال** كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجن وان قصتها لتكاد ان تضرب الجفنة **وقال** من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه به عشرة مجالس من الباطل وان كان ذلك في سبيل الله كفر الله عنه به سبعماية فقيل له ما مجالس الذكر قال مجالس الحلال والحرام وكيف تصلي وكيف تصوم وكيف تنكح وتطلق وتبيع وتشتري **وقال** ما قال عبد قط يا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه **وقال** النظر الى العابد عبادة **وقال** ان استطعت ان تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل **وقال** ابو حنيفة لقيت عطا بمكة فسالته عن شي فقال من اين انت قلت من الكوفة قال من القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قلت نعم قال فمن اي الاصناف انت قلت ممن لا يسب السلف ويومن بالقدر ولا يكفر احدا بذنب قال قد عرفت فالزم

وقال اذا نهقت الحمير ليلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **وقيل** له ما افضل ما اعطي الصادق قال العقل عن الله وهو المعرفة بالدين اسند عن عدة من الصحابة وسمع ابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه عمرو بن دينار والزهري وابو الزبير وغيرهم

العلا بن زياد المنقطع عن الخلق كان لا يجالس الناس الا في صلاة الجماعة وقال له رجل رايتك الليلة في الجنة فقال ويحك اما راى الشيطان من يسخر به غيري انا مات في ولاية الحجاج

عبد الودود المقيم كان بنواحي قلعة الجبل كان من اعز اصحاب محمد بن عنان وكان له فرن يخبز فيه لنفسه قال الشعراوي زرته مرة مع ابن عنان فقال لا بد ان تاكلوا عندي فعجن لنا فطيرا وبسه بسمن وعسل واطعمنا وكنا نحو العشرين وكان ينسج الصوف ويتقوت منه وكانت عمامته من شراميط الصوف الاحمر غضبة مرة على عبد الدايم بن بقر نجسه الغوري ثاني يوم فترضى ابن عنان خاطره على ابن بقر فقال له حتى يتوب عن ظلم الفقرا وكانت له مكاشفات غريبه وكل من راه حصل له منه انس عظيم مات سنة خمس عشرة وتسعماية

علا الدين خليفه صوفي اخلاقه جميله ومعارفه جليلة جزيله طريقه مشكور محمود وبابه للطالبين مقصود ارتفعت اعلام علايه وظهرت نتايج سلوكه وحسن ولايه كان من طايفة الجند ثم اقتدى بالشيخ علا الدين ابدال وحصل عنده طريق الخلوتيه ووصل الى مايتين ثم اتصل بالمولى سنان الخلوتي وكان من خلفا علا الدين ابدال وكان ينسب اليه في السلسله وبنى زاويه بقسطنطينيه واشتغل بتربية المريدين وكان صاحب حال وقال وجذبه انتفع به الكثير وظهرت له كرامات وخوارق منها قوله كنت مغرما بصنعة الاكسير وتلف بسببها مال كثير وركبني دين مايه الف دينار فتفطن لذلك الشيخ وقال يا بني الاكسير لا تحصل بالصنعة الاكسير هكذا واخذ قبضة من تراب فمسكه بيده ساعة ثم رماه فاذا هو ابريز خالص فعرضته على الصياغ فقالوا ثمنه اضعاف المعدني وقضى دينه بهذا الطريق

علا الدين الخلوتي صوفي عوارفه مشهوره وطريقته محموده مشكوره ومنزلته جليله

ومقاصده حسنة جميلة متحري في ايراده واصداره مجتهد في اقامة الحق واظهاره
وهو من خلفا السيد يحيى صاحب جذبة عظيمة كان الناس يلحقهم الجذبة بنظره او كلامه
في اذنهم ولما دخل بورسا كان المولى علا الدين العربي مدرسا بها فانكر سماعه وانكر عليه
غاية الانكار فاجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة قليلا افاق
تاب على يديه عن الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل طريق التصوف ثم اتى الشيخ
بقسطنطينيه في زمن السلطان محمد واجتمع عليه الاكابر والاعيان وجميع الناس
فخاف منه السلطان على ملكه فامره بالتحول الى بلد اخرى فتوجه الى بلاد قرمان
ومات هناك ببعض القرى

علا الدين علي بن احمد بن محمد الجمالي عالم مشهور العلم همام مشكور الهمم ذا تؤدة
وسكون وميل الى الحق وركون اخذ عن المولى حمزة القرماني وحفظ القدوري
ومنظومة النسفي ثم اخذ عن المولى خسرو والمولى مصلح الدين بن حسام وتزوج بنته
ثم تحول الى العارف بالله مصلح الدين بن الوفا فاخذ عنه التصوف ولما تولى الافتا
حسده بعض العلما وهو المولى سيدي الحميدي وجمع فتواه ورفعها الى الديوان
وذكر انه اخطا فيها فاخذها الوزير وارسلها الى الشيخ فاجاب عنها ثم قال
حصلت لي جذبة فلم يبق بيني وبين الحق حجاب فوضعت امر سيدي اليه فلم يمض اسبوع
الا ومات سيدي فجاة وكان متواضعا متخشعا يجل الصغير ويوقر الكبير طاهر
اللسان لا يذكر احدا بسوء وانوار العبادة تتلالا في صفحات وجهه وكان يقعد
في علو داره وله زنبيل معلق فيلقي المستفتي فيه فتواه ويحركه فيجذبه الشيخ
ويكتب الجواب ثم يدليه اليه يفعل ذلك لئلا ينتظر الناس للفتوى وامر السلطان
سليم بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ خزاينه فلما سمع الشيخ بذلك ذهب
الى الديوان مع انه ليس من العادة ان يذهب المفتي اليه الا لامر مهم فتحير الوزير
وقال له ما حاجتك قال الاجتماع بالملك فاذن له وحده فدخل وسلم وجلس
ثم قال وظيفة اهل الفتوى المحافظة على اخرة الملك وقد سمعت انك امرت
بقتل جماعة ولا يجوز قتلهم شرعا فغضب الملك وقال ليس من وظيفتك التعرض
لامر السلطنة قال لا بل اتعرض لامر اخرتك وهو من وظيفتي فان عفوت

تلك النجاه

فلك النجاه والا فعليك العقاب فانكسرت حدته وعفا عنهم ثم تحدث معه
ساعة واراد الانصراف فقال تكلمت في اخرتي وبقي كلام متعلق بالمروه
قال ما هو قال هولاء من عبيدك فهل يليق بعرض السلطنة ان يتلففوا الناس
ترجع في مناصبهم قال نعم اعذبهم لتقصيرهم في الخدمه فقال له
هذا جائز لان التعذيب منوط برايك ثم انصرف مشكورا ولما ذهب السلطان سليم
الى ادرنه صحبه المولى المذكور فلقي بالطريق زهاء رجل مشدودين بحبال
فسال عنهم فقيل خالفوا امر الملك لما منع من شرى الحرير فاشتروه فذهب اليه
وهو راكب وكلمه فيهم وقال انه لا يحل قتلهم فغضب وقال اما يحل قتل
ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا ادى الى خلل عظيم قال واي خلل
اعظم من مخالفة الامر قال انهم لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامنا على الحرير
وهذا اذن بطريق الدلاله فقال له ليس امور السلطنة من وظيفتك قال
هو من امور الاخرة والتعرض لها من وظيفتي ثم فارقه ولم يسلم عليه فاحتد
منه السلطان جدا حتى وقف السلطان على فرسه زمنا طويلا والناس واقفون
متحيرون ثم عفا عن الجميع ثم اعطاه قضا العسكر مع الفتوى وقال
تحققت انه يتكلم بالحق فكتب اليه وصل الي كتابك وامرتني بالقضا واني ممتثل
لكن لي مع الله عهد ان لا يصدر مني لفظ حكمت فاحبه السلطان جدا لاعراضه
عن العز والجاه والمال صيانة لدينه مات سنة اثنين وثلثين وتسعماية
واخبر في مرض موته وقال جاني روح الله موسى كليم الله وقت الاشراق
وقال بشر فوادي بالاخرة رحمه الله وبالجملة انه كان في التقوى ومن مفردات
الدنيا في الفتوى جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ودفن بدفنه العلم
والتقوى والحلم والفتوى وكان كما قيل

يدع الجواب ولا يراجع هيبة • والسايلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى • وهو المطاع وليس ذا سلطان

رضي الله عنه وارضاه • وجعل اخرته خيرا من اولاه

علوان الهيتي ثم الحموي شيخ الطريقين وامام الفريقين اخذ عن السيد الشريف

علي بن ميمون كان ظاهرا بالارشاد والتسليك واخلاق حميده وعلوم شريفه
وخلق طاير ذكره في الآفاق وحام وعلت به حماه بل عظم به الشام كثير الكرامات
والرياضات يوثر غيره بالطيبات ويطعم نفسه الكسر اليابسات اخبر ابن بنته
الحاج احمد الحموي ان الشيخ دخل على الفقرا وهم ياكلون العشا خبزا ودبسا
فقالوا للخادم ما عندك الا هذا فقال لهم الشيخ اما ترضوا بهذه النعمة
وجزاوكم ان لا تاكلوا ثلاثة ايام الا الخبز البحت ثم قال لنفسه يا نفس عاقبني
هولاء المساكين بهذه العقوبه فلله علي ان لا اطعمك في هذه الايام الثلاثة
لا خبزا ولا غيره وطوى تلك الايام فزاد فيها [illegible] وقوة فقال بعض الفقرا
في نفسه الشيخ امرنا باكل الخبز البحت وهو ياكل الطيبات فقال الشيخ مكاشفه
لما في نفس ذلك الفقير والله لما امرتكم بذلك عاقبت نفسي بترك الاكل معكم
حتى لا اكون ممن يقول ولا يفعل ومن مناقبه ان بعض فقرايه اصابه رمد
في عينيه وانقطع سببه وحصل له فاقة عظيمة فذهب الى زاوية الشيخ
وانطرح على بابها فخرج الشيخ اليه ووضع يده على عينيه فسكن الوجع لوقته
وزال ما به وعاد صحيحا وقال له الشيخ حسين النصيبي اود لو كنت بحلب
لينتفع اهلها بك فان فيهم القابليه وحماه ليست كحلب في ذلك فقال
له يا حسين علوان يرفع نفسه في المزابل وكانت محلته تسمى قبل ظهوره
بالمزابل فلما ظهر فيها نسبت اليه وصار يقال لها محلة الشيخ علوان ومن نظمه

ان يخلع العشاق ثوب رياسة فانا بحمد الله منها اكتسي

وقال الشيخ حميد الشيخ علوان جا الى الوجود وذهب منه وما عرفه احد
فانه كان طرفة الوجود وقال شيخ الاسلام ابن الحنبلي الشيخ علوان شيخ الطايفتين
بل شيخ مشايخ الاسلام على الاطلاق ومن مناقبه ان ناسا كانوا مسافرين
في مركب ببحر الهند فاشرفت على الغرق فقالوا يا شيخ علوان نحن في حسبك
فراوا شخصا قايما على البحر ماشيا عليه حتى وصل اليهم وخلع ثيابه ودخل
تحت المركب وحملها الى البر ومنها انه كان جالسا بين الفقرا فانطفا
المصباح فاراد فقير ان يسرجه فقال له الشيخ دعه فان لله رجالا اذا قالوا

للمصباح

للمصباح اتقد اتقد باذن الله تعالى فما تم كلامه حتى عاد الضوء للقنديل
ومنها انه شكى له رجل عدم حمل زوجته فذهب به الشيخ الى الحمام وحصل له
حال فقال للرجل ادن مني ومسح على ظهره ودعا له فرزق بعد ذلك اولادا كثيرا
وكان ولده سيدي محمد في صغره قليل الفهم فاخذ الشيخ حاله فقام وتوضا
في اناء فشربه ولده ففتح الله عليه بعد ذلك فتحا كبيرا وكان يقول المرشد الكامل
لا تضره صحبة الناقصين بل ينفعهم ويرفعهم ولو كانوا احداثا وزاره رجل
من اكابر الدوله وكان عنده ولدان امردان فدخل عليه رجل من اهل البلد
فقال له الشيخ من هذان قال هما ولداك فقال الاخر هذا الرجل يعني الرومي بذلك
ليزول عنه الريب فاخبره فاستغفر واعتذر وجاءته فرس نذرا وكان ذلك
وقت المغرب فلما اراد عقد النية بدا له فجلس وقال جالت الفرس بيني وبين صلاتي
ثم دخل في الصلاة حتى اخرجها عن ملكه وصرف ثمنها على الفقرا والمساكين
مات في النصف الثاني من القرن العاشر

علي بن احمد الحصايري المجتهد الزاهد له الاحوال البديعه والاعمال الرفيعه
قال وقفت على السري السقطي بابه فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله
بك عني وكان من بركة دعايه علي اني حججت من حلب ماشيا على قدمي اربعين حجة
وكان يعد من الابدال مات في القرن الثالث

علي بن احمد بن الحسن ابو الحسن البوشنجي سكن نيسابور له البيان الشافي في المعاني
والتوحيد والفتوه والتجريد وكان من اجود فتيان خراسان لقي ابا عثمان
وصحب ابن عطا وغيره من اولئك الاعيان عالما بعلوم التوحيد والمعاملات
عارفا بالخلوه والجلوه والمنازلات حرك السواكن بكلامه وشنف الاسماع
بدرر معاني نظامه ومن قوله كان التصوف حقيقه ولا اسم والان اسم ولا حقيقه
وروي عن ابن عباس انه قال كان المصطفى عليه السلام يعلمنا من الاوجاع كلها
ان نقول بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
وسيل عن السنه فقال هي البيعة تحت الشجرة وما وافقها من قول وعمل
وسيل عن المروه فقال ترك استعمال ما هو محرم على الكرام الكاتبين

وقال الناس على ثلاثة منازل الاوليا وهم باطنهم افضل من ظاهرهم . والعلما وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء . والجهال الذين علانيتهم تخالف اسرارهم لا ينصفون من انفسهم ويطالبون غيرهم بالانصاف لهم وسيل عن المحبة قال بذل مجهودك مع معرفتك ان محبوبك يفعل ما يشا وقال التوحيد حقيقة معرفته كما عرف نفسه الى عباده ثم الاستغنا به عما سواه . وقال اول الايمان منوط باخره الا ترى ان عقد الايمان لا اله الا الله والاسلام منوط بالشريعة بالاخلاص قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الخير منازلة والشر لنا صفه وسيل عن الفتوة فقال حبس النظر اعاه ودوام المراقبه وان لا ترى من نفسك ظاهرا يخالفه باطنك مات سنة ثمان واربعين وثلثمايه

علي ابو الحسن بن بكار المرابط الصبار المجاهد الكرار سكن المصيصة مرابطا وصحب ابرهيم بن ادهم وغيره وكان يصلي الغداة بوضوء العتمة ..

ومن كراماته انه كان في غزاة فانهزم المسلمون وانهزم معهم وقصر به فرسه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له الفرس انا لله وانا اليه راجعون حيث كنت تتكل علي فلانه في علفي فحلف ان لا يلي علفه غيره ما دام حيا وصار يتولى بنفسه تنقية الشعير لدابته وقيل له المرعشي يسلم عليك فقال اني لا اعرفه منذ ثلثين سنه يا كل الحلال ولان القى الشيطان عيانا احب الي من ان القاه لئلا اتصنع له فاتزين لغير الله فاسقط من عين الله

علي بن ابي الحر العابد التارك للتلافه المتقي قال شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام شبعة من خبز فنام عن حزبه تلك الليله فاوحى الله اليه هل وجدت دارا خيرا من داري او جوارا خيرا من جواري وعزتي لو اطلعت على الفردوس لذاب جسمك ولزهقت روحك اشتياقا ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع ولبست الحديد بعد المسوح مات في القرن الثاني

علي بن عبد الله بن العباس ناسك النساك وقمر الافلاك وعنصر الاملاك كان يسجد كل يوم الف سجده وكان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قريش مجالسها ولزمت مجلسه اعظاما له فان قعد قعدوا وان نهض نهضوا وان مشى مشوا

وكان لا يرى

وكان لا يرى لقرشي مجلس ذكر يجتمع اليه فيه حتى يخرج . وكان يكنى ابا الحسن فلما قدم على عبد الملك قال له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي عليهما فقال اما الاسم فلا واما الكنية فاكنى بابي محمد اسند عن ابيه وعنه الزهري وغيره

علي بن شهاب الدين الشعراوي جد الشيخ عبد الوهاب كان ينتهي نسبه الى سلطان تلمسان ابي عبد الله في الجد الرابع وبعده الى سيد محمد بن الحنفيه وكان لا يظهر ذلك ويقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفاخر في النسب كان ورعا زاهدا مجاهدا عابدا كثير الورع جدا بحيث انه لا ياكل لاحد من الفلاحين ولا من الامرا طعاما ويقول الاصل في الطريق طيب المطعم بل كان لا ياكل فراخ الحمام ولا العسل النحل فقيل له فيه فقال لانهم ياكلون الحب ايام البدار والنحل ياكلون من الثمار وملاكه لا يرضون بذلك . وكان يقري الاطفال ولا يدخل في جوفه شي من هداياهم وكان يطعم ما فضل منهم للفقرا والمساكين قال الشيخ زكريا كان يضرب به المثل في شدة الجهاد وصيام النهار وقيام الليل ولا ياكل من طعام اهل مصر ويقول قال لي الشيخ المتبولي طعام مصر يسم في الابدان وكان لا يشرب من الما المحمول على يد غيره من البحر بل ياخذ جرته ويذهب بها الى البحر فيملاها ويشرب منها حفظ القران والمنهاج والشاطبيه والملحه وحلها وعمره نحو عشر سنين وقدمت عليه والدته وقالت له اذهب معي ازوجك فتاة وربي فقلت له استغفر الله فقال لا استخير في طاعة الله والدتي وكان يا تراها وكان يقول قطعتني والدتي ولا احضر انتهى وكان اذا غرقت مركب فيها ما يوكل لم يمكن احدا من اهله ان ياكل منها شيا ومن كراماته انه دعى الله ان لا يصبح في بلده برج حمام فكان كذلك ومنها ان المتبولي كان لما ينزل الى الريف يقول الميعاد عند الشيخ علي الشعراوي فنزل له مرة فاعترضهم اهل الصالحيه واهل برسوم فقالوا انطعم الفقرا تين فقال لا ناكله الا عند الشيخ فقال الفقرا نترك التين في بلدكم وناكله في غير محله فلما قدموا على الشيخ علي اخرج لهم قفه كبيره من اطيب التين فاستغفر الفقرا وتابوا من الاعتراض وقام الشيخ علي العباسي احد اصحاب الغمري وكان من اصحاب القلوب ليله في زاويته فسمعه يقرا القران في قبره وانه ابتدا من سورة مريم

الى سورة الحمر فلما طلع الفجر سكت وكان اذا قدم الى القاهرة حمل معه جراب خبز وابريق يملاه من النيل فياكل ويشرب من ذلك الى ان يرجع وكان اذا ضاق به الحال صنع الطواقي المصريه فيعطي في كل واحدة دينار فياخذه ويحسب راس ماله فيه واجرته ويتصدق بالباقي ولم تنضبط عليه قط غيبة في احد الى ان مات ولا ساعة فراغ فيستمر في تعليم الاولاد وقراة القران الى العصر ثم يخرج فيفتح حانوته فاذا قويت الشبهة في ثمن شي يبيعه لا ياخذ ثمنه ويعطيه له مجانا

قال ابرهيم المتبولي ما في اصحابنا اكثر نفعا للفقرا من الشيخ علي الشعراوي وقال بلغني ان الارض لا تاكل قط اجسام نبت من حلال فانكروا عليه ذلك فلما مات ولد وضعوه عليه فوجدوه طريا وكان بينهما احدى وعشرين سنه وقال لا تجعلوا القبر شاهدا وادفنوني خلف جدار هذه القبه ففعلوا وليس لقبره علامة الى الان

قال ولده عبد الرحمن لما حضرت والدي الوفاه دعي بكتاب طرف القلوب للهديربني وقال اقرا في احوال القوم عند خروج ارواحهم فقرا عليه والدي فقال ارحوا على خيولهم ونحن على اثرهم على حمير دبره ولم ير ضاحكا قط حتى مات وكان اذا لبس قميصا او عمامة لا ينزعها للغسل قط ومع ذلك كان على ثيابه الخفر والنور يخفق منها وكان يقول لا يعجبني كثرة العبادة من العبد وانما يعجبني كثرة خوفه من الله ومناقشته لنفسه مات سنه احدى وتسعين وثمانمايه عن سبع وخمسين سنه

علي الزنكلوني كان من اصحاب الشطح وله مكاشفات عجيبة منها انه كان اذا ضاع لاحد بهيمه يقول اذهب الى سوق كذا تجدها مع شخص صفته كذا واذهب الى فلان الجزار تجده ذبحها فيجي الامر كما قال مات في القرن الثامن

علي الجرجراي كان من قدما المتعبدين وعظما الزهاد الفايقين تخلى عن الشهوات وتحلى بالخلوات تخالى عن الجزع والهلع واستحلى الفزع والضرع **حكى عنه** السري السقطي قال خرجت من بغداد اريد الرباط فصحبني علي الجرجراي في الزورق ولنت صايما فلما حضر وقت الفطر اخرجت قرصين من شعير وملحا مدقوقا وقلت له هلم فاطال النظر الى الرغيفين والملح ثم قال يا سري ملحك مدقوق بالنفل وما علمت ان الخبز الشعير والملح الجريش ينور القلب فلما قربنا من عبادان

واردنا الافتراق قلت كلمة احفظها عنك قال وتفعل قلت نعم قال احفظ عني خمس خصال ان انت حفظتهن لا تبالي ما صنعت بعدهن عانق الفقر وتوسد الصبر وعادي الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله في جميع امورك يهب الله لك خمسا الشكر والرضى والخوف والرجا والصبر على البلا ثم ترفعك هذه الخمس الى خمس الورع الخفي وتصفية القلب وترك ما حاك في الصدر وترك ما لا يعني وترك الفضول وتحفظ الجوارح بعد ذلك ثم يمدك الله بخمس بصفا الاعتبار وحياة القلب والفهم عن الله والتيقظ من الغفله وبساعده الاوطار في طاعة الله فعندها يرديك الله بخمسة اردية اللطف والحلم والرافه والرحمة للعالم وهيبة انار اذا اطلعت عليها ذكرت الله بالربوبيه ويلزم قلبك خمسا السباق والبدار والتصبر عن الحرام وصدق الانقطاع وصحة الاراده مات في القرن الثالث

علي بن ثابت الزيات كان من العمال وحث المريدين على رفض الاثقال ونبذ الاشغال **قال** محمد بن معاويه الازرق كان علي بن ثابت من العاملين لله تعالى ويقول ان استطعت ان تكون في كل العمر بمنزلة واحدة فافعل مات في القرن الثالث

علي بن الحسن بن موسي كان للحكم واعيا وعن الاعمال راويا ومن كلامه سيل بعض العلما ما الذي يفتح الفكر في الاجتماع اليه قال ان العبد اذا جمع همه فكر فاذا فكر نظر فاذا نظر ابصر فاذا ابصر عمل فهو متنقل في العمل قيل له كيف التنقل قال تنقله الرغبة في الفضايل حتى يبلغ منها غاية يديقه الله لطفه به ويرديه باللطف فقيل وما ورا اللطف قال الخشوع والوقار والسكينه والتواضع والبر فاذا كان العبد كذلك اوصله ذلك الى التعظيم له فاذا كان لله معظما سقاه الله من حبه شربه ثم ينقله في الاشيا ثم اتبع ذلك بالعمل له فهو الذي يعطي ثواب سنة بفكر سنه مات في القرن

علي الكردي الدمشقي كان ظاهر الوله وكان يتحكم في اهل دمشق تحكم الملك وكان قطب الشام **ولما** جا الامام الشهاب السهروردي الى دمشق رسولا من الخليفه الى السلطان العادل بخلعة وطوق قال اريد ازور علي الكردي فقالوا له يا مولانا لا تفعل انت امام الوجود وهذا لا يصلي يمشي مكشوف العوره قال لا بد من زيارته وكان الكردي مقيما بدمشق غالبا فخرج الى الجبانه فتوجها اليه

الامام السهروردي بخيله ورجله ولما قرب منه ترجل واقبل نحوه حافيا فلما راه
كشف عن عورته واستقبله بها فقال هذا ما قصدنا عنك انا ضيفك فجلس معه
فادا بجمالين يحملان ماكولا نفيسا وقالا نريد الكردي فقال لهم هاتوا قدام ضيفي
وقال له بسم الله كل فاكل وكان يعظم شانه • واضافه رجل فوجد ببيته سكرا
مغلقا فرماه كله في الفسقيه حتى ذاب ثم قال لاصحابه اشربوا سكرا فشربوا
ثم قال جمعوا على الف السكر وعلقوه مكانه وخرج فوجد الرجل كما كان مات في القرن

علي بن ابرهيم الانصاري الامام الفقيه العالم الصوفي صاحب احوال وكرامات
منها ان الحيات كانت تشرب من كفه • ومنها انه كان بجواره نصراني كثير الصدقه
فاحتضر فارسل اليه الشيخ ورقه مكتوب فيها الشهادة فاسلم وجعلت الرقعه
في كفنه فرؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال قال لي بم جيتني قلت بهذه
قال هذا خط من اقسم علي ان لا اعذبك لم اعذبك اذهبوا به الي الجنه
فقد غفرت لك • ومنها انه كان اذا رقي مريضا عوفي وكان من دعايه الهي
كل ذنب وان تعاظم دون عفوك يسير

علي الكازواني صوفي موارد اوصافه صافيه وشمس فضايله بين العارفين غير خافيه
اخذ عن السيد علي بن مغوث المغربي وسافر معه في نواحي حماه وكانت الاسد
كثيره فاعترضهم اسد قطع عليهم الطريق فشكوا اليه فقال لهم اذنوا فاذنوا
فلم يذهب فقال اذنوا ثانيا فاذنوا فلم يرجع فتقدم اليه الشيخ فلما وصل اليه
غاب الاسد عن اعينهم كان الارض ابتلعته فذكر ذلك لشيخه فغضب الشيخ
ولم يقبله حتى مات فاراد ان يرجع الي خليفة الشيخ فلم يقبله فذهب الى بلاد المغرب
واتى بكتاب من ابن عرفه الى خليفة الشيخ قال فيه ان لا احدا يردع عن باب الله وانما
رده الشيخ لتاديبه واصلاحه فقبله الخليفه وهو الشيخ علوان الحموي ورباه
الى ان بلغ المراتب السنيه ثم اتى بلاد الروم ثم حج وجاور حتى مات وكان صاحب جذبه
وكشف واطلاع على الخواطر واحوال القلوب وانتفع به كثيرون

علي بن احمد الاموي الحنبلي زين الدين اخذ عن عبد الصمد المقري وغيره
وله تصانيف منها التبصير في التعبير وتعاليق في الفقه وتعاني علم التعبير

ويحر في الكتب

ويحر في الكتب ثم عمي فصار لا يخفى عليه شي منها اذا طلب منه شي قام واخرجه
وكان اذا مس كتابا قال هذا يشتمل على كذا وكذا فلا يخطي وان كان يخطين
قال هو بخطين • واهدى اليه بعض اصحابه تصفيه فسرقها رجل واودعها عند اخر
فنام صاحب الترجمه فراى الشيخ مجد الدين عبد الصمد فاخبره بمن سرقها
والرجل الذي اودعت عنده فلما انتبه توجه الى الرجل وقال له اعطني التصفيه
التي اودعها فلان عندك فاخرجها له فاخذها وجا السارق فقال له الشيخ فلان
جا على لسانك واخذها فبهت السارق • واخبر انه نام وراى كان انسانا اطعمه
دجاجه فانتبه وفي يده بعضها • ولما دخل غازان بغداد فاجتمع الناس لتلقيه
ومنهم صاحب الترجمه فامر غازان من معه ان يدخلوا المدرسه واحدا واحدا
وان يسلموا عليه ويوهموه كل انه غازان امتحانا له فصار من حوله كلما دخل واحد
سلموا عليه وعظموه واتوا به الى الشيخ فيسلم عليه ولا يقوم له حتى جا غازان
سلم عليه فصافحه وقام له وقبل يده ودعى له بالتركي والفارسي والرومي والعربي
فاعجب غازان بذلك وخلع عليه ورتب له في كل شهر ثلثمايه درهم وصار له عنده
حظ عظيم ولم يزل على حاله حتى مات سنه بضع عشره وسبعمايه

علي ابو الحسن بن رزين المتمكن المكين كان عن الاطعمة والاشربة معرضا
وفي المشاهد معتوها ومحوا تخرج به ابو عبد الله المغربي استاذ ابرهيم بن
شيبان وكان يشرب في كل اربعة اشهر شربة ما • ومن نظمه

يا من بعيد الوصال ذنبا • كيف اعتذاري من الذنوب
ان كان ذنبي اليك حبي • فانني منه لا اتوب

مات سنه خمس وعشرين ومايتين عن نحو مايه وعشرين سنه ودفن بجبل طور سينا

علي بن عبد الله اليمني صاحب المقدامه كان من كبار الصالحين المربين
المسلكين وكان في بدايته راعي غنم فبينما هو ذات ليله في بيته اتاه فقير
فقالت له زوجته اعتذر له فما عندنا شي فاراد القيام اليه فلم يستطع فوقع في
نفسه ان هذا حال الفقير فعزم على اكرامه فانطلقت رجلاه فادخله واضافه
بعصيده فلما فرغ مسح الفقير على راسه وصدره وودعه وذهب

فعزم الشيخ صاحب الترجمة على الحج وباع غنمه وقضى دينه وحج فلما رجع ووصل
الى مدينة الجند وجد بها جماعة من المشايخ فقصد منهم الشيخ عبد الله الرميس فصحبه
ولزم خدمة الرباط واقام عنده مدة فسمع الشيخ عبد الله في بعض الايام قايلا يقول
انه ليس من اصحابك بل من اصحاب الشيخ ابي الغيث فقال له يا علي اذهب الى ابي الغيث
فهو شيخك فبادر ونزل اليه وكان ابو الغيث يقول لاصحابه سيقدم عليكم هذه الايام
فقير كبير القدر من هذه الجهة وكان الفقرا يخرجون للقايه كل يوم فخرجوا يوما وتغوا
حتى احرقتهم الشمس فرجعوا فدخل الشيخ علي عليهم الرباط عقبهم ولم يعلموا به
فلما راه الشيخ ابو الغيث رحب به وحكمه وكان قد تنور بصحبة الشيخ عبد الله
ثم ازداد بنظر الشيخ ابي الغيث وكان بعض الصالحين يقول كانت نساجة صاحب المقدامه
للرميس وقصارته لابي الغيث فاقام عنده مدة حتى كمل ثم رجع لبلده واقام
بمسجد خراب في القداحه مهجور فلما علموا به بنوا له مسجدا ثم رباطا ومساكن حوله ما
وقصده الناس من كل ناحيه وسكنوا حول رباطه حتى صارت قرية كبيرة وصحبه جمع كثير
فرباهم احسن تربيه واقام الجمعة والجماعه وكان لا يتميز عن اصحابه بشي اهدى له
بعض الفقرا قليلا من زبيب فامر النقيب ان يجعل عليه ما وتركه ساعه ثم قال ليسقه
ذريبه على كل من في الرباط مات سنة ثمان وستين وثمانمايه

علي بن وهب السنجاري كان عظيم الشان ساطع البرهان فرد ابي الزمان
له احوال وكرامات تدهش السامعين وتذهل المتدبرين المعتبرين حفظ القران
وهو ابن سبع سنين ثم سلك طريق المتقين ودخل بغداد وهو ابن ثلاث عشرة سنه
فكان ياخذ العلوم من اهلها نهارا ثم يبيت ليلا في مسجد بظاهر البلد فمن عجايبه
انه بينما هو نايم ليلة فيه راى الصديق فقبل يده فقال له يا علي امرت ان البسك
هذه الطاقيه واخرج من كمه طاقيه ووضعها على راسه فانتبه من نومه وهي على راسه
ثم راى بعد ذلك الخضر فقال له يا علي اخرج الى الناس انفعهم فتثبت في امره اياما
فراى الصديق ثانيه وقال له كالخضر فتثبت في امره فراى المصطفى عليه السلام
فقال له مثل ذلك فانتبه وقد عزم على الخروج ثم نام فراى في اخر الليل في نومه الحق
سبحانه وقال له يا عبدي جعلتك من صفوتي في ارضي وايدتك في جميع احوالك

واقلك الخلق

واقلك الخلق فاخرج اليهم فخرج الى الناس فاقبلوا عليه وهرعوا اليه من كل جانب وانتفعوا به

علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعه مجد الدين القشيري المنفلوطي ثم القوصي
المعروف بابن دقيق العيد امام كامل وعالم عامل جامع بين العلم والعباده ناهج
منهج اولي الافاده ولد بمنفلوط في رمضان سنة احدى وثمانين وخمسمايه
وبها نشا فحفظ القران واخذ الحديث والاصول عن الحافظ بن المفضل القدسي وبه تفقه
في مذهب مالك وعن ابيها ابن بنت الحميري وبه تفقه في مذهب الشافعي وحدث
عن ابي روح الانصاري واخذ عنه الاكابر منهم اولاده التقي والسراج والتاج والجلال
الدشناوي والمحب الطبري والضيا الحسني وابن وهب والنجم بن باسي والبدر بن جماعه
وطلبه ابن هبه لقوص لما بني مدرسته باشارة ابن الصباغ فاستوطنها فعمت بركته
وانتشرت جماعته وارتحل اليه من الاقطار وناب في الحكم بمنفلوط واسيوط وغيرهما
وكان متقشفا متقللا كثير التلاوه يقرا في اليوم ختمتين مع صيام الدهر والتهجد
والاقرا والتصنيف منها مختصر المحصول وله نظم ونثر . فمن نظمه

وزهدني في الشعر ان مجيدي . بما يستجيد الناس ليس يجود
ويابي لي الخيم الشريف رديه . فاطرده عن خاطري واذود

ومن قوله

اقول لدهر قد تناهى اساءه . الي ولكن للاحبة احسنا
الا ثم على الاحسان فيمن تحبهم . فانهم الادلى ودع عنك امرنا

ومن نثره اجازة لابن المفضل . استخير الله في الايراد والاصدار واعتصم به
من آفتي التقصير والاكثار . واستغفر الله فيما فرطت في الجهر والاسرار . واقول
اني ذاكرت فلانا زينه الله بالتقوى وحرسه في السر والنجوى في فنون من العلوم الشرعيه
والعقليه والنقليه فالفيته يرجع الى معقول صحيح ومنقول صريح واطلاع على
المشكلات . واضطلاع بحل المعضلات . لا سيما في فقه المذهب فانه اصبح به كالعلم
المذهب . واقام بعلم العربيه والتفسير فصار فيهما العالم النحرير . وقد اجبته
الى ما التمس وان كان غنيا مما حصل واقتبس فليدرس مذهب الشافعي لطالبيه المتفقهه
وليجب المستفتي بقلمه وفيه ثقة بفضله الباهر وورعه الوافر وفطنته الوقاده والمعيه

والله ينفعني واياه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فما القصد سواه • وكان كثير الترددِ
للولاة والقضاه للشفاعات حتى ان ولد الشيخ تقي الدين اخفى ثوبه عنه
ليمتنع من الذهاب فاستشفع به انسان عند الوالي فذهب معه اليه بلا ثوب
وكان شديد الرحمة حتى انه مر على كلبة ولدت وماتت فحمل اولادها في سجادته
لمنزله فما زال يطعمهم اللبن حتى استغنوا • وجي بحضوره لناظر الديوان برجل
في يوم بارد وذكر عنه انه امتنع من دفع المكس فامر الناظر بمعاقبته فقبل الشيخ
ركبته وقال لا تعاقبوه في هذا البرد فعفي عنه • وذهب لمستوفي البلد وكان نصرانيا
يشفع في انسان ودخل عليه البدر بن جماعه فوجد عليه ثوب جندي فساله عن ثوبه
فقال دخل علي فقير بثوب لا يواري عورته فدفعت له ثوبي وجلست ملحفتي
فوافاني جندي فدفع الي هذا الثوب فلبسته • وحصل غلا بقوص بحيث صار اهلها
يلقنا نون الايام فقول فخلف الايام يا كلون فماتنا واخرا حتى زال ذلك
وعطف على انسان فقيل انه رقيق الدين فقال كنت اشفق عليهم من الدنيا فالدين اولى
وكان ذا بصيرة نقاده فمن يتفرس فيه اهلية الحكم وصله اليه او امامه او خدامه
والا اخذ له راتبا • وطلب درسته من القفطي ان يخرج معهم للنزهه فامتنع
فسمع من بيته ما يختشي منه فكتب به للشيخ فكتب له هذا جزا من ترفع على اقرانه
وكان يقول رفعت عني شهوة الاكل والملبس والجاه فلا ابالي بما اكلت وما لبست
وكان مستغرق الفكر في امور الاخرة اتفق ليلة ان جماعة سمعوا املاهي في بيت الشيخ
فتعجبوا فلما اصبحوا سيل عن ذلك فقال وكان عندهم شي ما شعرت به • وتذاكر هو
واصحابه جماعة ممن مات فراى تلك الليلة قايلا ينشد

انعد كثرة من يموت تعجبا • وغدا لعمرك سوف تحصل في العدد

فمات بعد ايام في ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وثمانمايه ودفن بقوص وقبره مشهور يزار
وكان والده ذا علم وكرامات وخوارق واشارات حكى تلميذه البرهان المالكي انه
توجه معه لزيارة ابي الحجاج باقصر فوصلها عشية فقال لا ندخل على الفقرا ليلا
ونزل بجماعته في مكان فلما كان جوف الليل طرق عليهم الباب ففتحوا فاذا هو الحجاج
فقال رايت المصطفى عليه السلام فقال لي الفقيه ابو الحسن قدم وهو بمحل كذا قم فسلم عليه

علي المجذوب

علي المجذوب كان يجلس على باب سوق امير الجيوش وكان محلوق الراس واللحيه
والحواجب وله في كل يوم قميص من اهل السوق ويدخل الحمام في كل يوم وكان اذا
مسك احدا انه يعض من يجانبه ولا يكلم الذي مسكه وكان كثير المكاشفات
مات سنة ثلاث عشر وتسعمايه ودفن في الروضه خارج باب النصر

علي البكا المقدسي صوفي اشتهر صلاحه وزهده استوطن زاوية الخليل
وسبب شهرته بالبكا انه صحب رجلا من ارباب الحوال فخرج معه من بغداد الى بلده
على مسيرة سنة منها فوصلاها في ساعه واحده فقال له لا تفارقني فاني اموت
في وقت كذا فاشهدني فلما جا الوقت احتضر واذا هو قد استدار للشرق فحوله
للقبله فعاد كذلك وتكرر ذلك فقال لصاحب النزهه لا تتعب فانه لا يمكن الا ذلك
ولا اموت الا كذلك ولم يزل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات وكان بقربه دير فحمله اليه
فوجد بالدير رجلا نصرانيا قد مات على الاسلام فاخذه منهم ودفع لهم صاحبه فبكى
واستمر يبكي حتى مات سنة سبعين وثمانمايه ودفن بزاويته بقرب الخليل

علي اليمني بن عبد الرحمن الحداد كان من اعاظم الاوليا واصحاب الكرامات
منها انه راى كانه دخل مكة المشرفة واجتمع ببعض الاوليا فحج في تلك السنه
فصادف الشيخ عبد القادر الجيلي تجاه الكعبه فالبسه الخرقه واخذ عنه
ورجع الى بلده فنشر الخرقة القادريه باليمن مات في حدود الخمسمايه

علي بن قاسم اليمني بن العليف بن هبيس الحكمي كان اماما فاضلا عالما عاملا
اخذ عن الفقيه ابرهيم بن زكريا ثم لزم الفقيه محمد بن يوسف القضاعي وانتفع به
وعنه اخذ جمع كثير حتى قيل انه خرج من درسته ستون مدرسا وكان
يقال له الشافعي الصغير وله مصنفات في فنون من العلوم وكان ذا زهد وورع
وكرامات طلب لقضا زبيد فامتنع ثم للتدريس ببعض مدارس الملوك فامتنع
فرسم عليه بسبب ذلك اياما ثم استدعاه السلطان والزمه على التدريس بمدرسته
فكره ولم يفعل فقال للموكلين به اخنقوه فخنقوه حتى اختنق بثوبه فقال يا قميص
اخنق السلطان فخنق السلطان قميصه حتى كاد يموت فعرف ان ذلك من حال الشيخ
فاطلقه واعتذر له واعترف بصلاحه وكان راتبه في كل يوم سبع القران

مات سنة اربعين وستماية ودفن في مقبرة باب سهام وقبره مشهور يزار ومن كراماته
ان من زاره وقرا عند قبره سورة يس احدى واربعين مرة لم يفصل بين ذلك بكلام
وسال حاجته قضيت

علي اليمني المعروف بالغريب كان صالحا عاملا كاملا فاضلا ذا كرامات ظاهرة
وخوارق باهرة وكان يتعبد بمسجد معاذ بزبيد فلما مات به اختصم فيه اهل البلدين
كل منهم يريد دفنه عندهم فقالوا انضعه على حمار واي محل برك فيه يدفن به
فحفر له هناك ودفن وقبره مشهور مقصود وقد جرب ان من استجاره لا يقدر احد
ان يناله بمكروه ومن تعدى عوقب

علي اليمني بن موسى الهاملي الفقيه الحنفي كان اماما عظيم القدر مشهور الذكر
كريم النفس مسموع القول مقيم بالقرية المعروفة بالاهول وجيها عند الملوك
نصيحا سالكا احسن السلوك حسن السيرة طاهر السريرة يقول شعرا حسنا منه
قصيدته التي مدح بها النبي عليه الصلاة والسلام كل بيت منها يحتوي على حروف المعجم
الثمانية وعشرين حرفا واول كل بيت منها حرف من حروف المعجم واولها قوله

اثبت حجاك وخذ فرصة الزمن ٭ سق ضبط شيد العلى غظ كل ممتحن

راى ولده ابو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة النبي عليه السلام
وابا بكر وعمر قائمين في حلقة من الناس عند مسجد والده فقال النبي عليه السلام
يا ابا بكر ويا عمر قوما فقبلا راس الفقيه علي بن موسى فاني احبه فقاما وقبلا
راسه ثم طلب النبي عليه السلام كتاب القدوري فاحضرت له نسخة والده
وقرات بين يديه منها مات لبضع وعشرين وستماية

علي اليمني بن احمد الرميمه كان شيخا كبيرا كثير المكاشفات
صحب الشيخ مدافع واعتزل بجبل من جبال اليمن وكان متقللا في الماكل
بحيث ان ما ياكله في سنة قد ربما ياكله غيره في شهر ومن كراماته ما ذكره القاضي
محمد بن علي قال ارسل الملك المظفر الشيخ عبد الله بن عباس والامير ابن الدايه
صاحب مصر فجعل فجا الخبر بان ابن عباس توفي بمصر وكان صاحبي فعسر علي
فطلعت الي الشيخ علي بن الرميمه واعلمته بذلك فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال

ان ابن عباس لم يمت

ان ابن عباس لم يمت وانما مات ابن الدايه فسررت ونزلت الى اولاده واعلمتهم
فبعد مدة ظهر الامر كما قال ومات سنة ثلث وستين وستماية ودفن في جبل صبر
وقبره مشهور مقصود

علي بن ابي بكر بن جمير العرشاني اليمني كان عالما عارفا غلب عليه علم الحديث
حتى عرف به قال الجندي ثبت عنه بالنقل المتواتر انه كان يخرج في ايام طلبه
من قرية عرشان الى قرية اخاطه او المشيرق فيقرا ثم يعود وبين ذلك وبلده
يوم للمجد وتعرض له جماعة من الحرب يريد واضربه فكان يمر عليهم ولا يشعرون
به الا بعد مجاوزته لهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فلما تكرر ذلك علموا انه محجوب عنهم
نعموا بنيتهم وقفوا له في بعض الاماكن فظهر لهم فاعتذروا له وطلبوا منه الدعا
وكان يقول ما فاتتني صلاة فظ الا لعذر وكان يصلي في مرض موته قايما وقاعدا وجنبه
وسمع حال النزع يقول لبيك لبيك فقالوا من تعني فقال الله دعاني ارفعوني الى
ثم مات عقبه سنة سبع وخمسين وخمسماية

علي بن ابرهيم الخوارزمي عالم عامل صوفي كامل مشى في مسيلة من مصر الى بغداد
ليسال عنها شيخه فوجده قد مات فاتى قبره وقرا عليه ختم فافاده الشيخ اياها
وزاده خمس مسايل وارسل الخليفة خلفه فاكرمه وساله الدعا ودفع له دراهم فردها
وورد على الخليفة خبر بان الروم قد اتوا اليه وانهم في منزل كذا فقال الخليفة للشيخ
يا سيدي ان الجند ضعف واخاف على المسلمين فقال الخف ومضى راجعا الى مصر
فجى للخليفة بكتاب بانه في يوم كذا في ساعة كذا اهلكت الروم باسرهم فاذا هي
الساعة التي دعا فيها الشيخ ٭ وقصده الخلعي مع اخر فقال احدهما لصاحبه في الطريق
خرجت واهلي يطلبون لحما وقال الاخر واهلي انا يطلبون سمكا فلما دخلا عليه
رحب بهما ثم جلسا واذا الباب يطرق فخرج عبده وعاد ومعه لحم فوضعه بين يديه
فرفع راسه وقال للذي يشتهي اللحم امض بهذا الى اهلك ثم دخل رجل معه سمك
فاعطاه للذي اشتهاه ٭ ومن كلامه العفيف لا يسال الناس الحافا والغير الحاف
وقال اياكم والعجلة فرب عجلة يغضب منها الرب

علي بن موسى الجبرتي اليمني كان فقيها عالما صالحا كاملا حصلت له جذبه

وكان يعتريه في بعض الاوقات ذهول ويظهر منه مكاشفات واذا خاطبه احد
لا يجيبه الا باية من القران يفهم منها المخاطب حاجته وهو احد مشايخ الشيخ الكبير
اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي الذين انتفع بهم وكان يعتقده ويعظمه واذا نابه امر
لا يقضي فيه بشي حتى يعرضه عليه ويشاوره فيه وظهرت له كرامات منها ان لصا كان
يدخل عليه المسجد وياخذ ما وجد عنده فاتفق انه دخل عليه وهو جالس واخذ الثوب
الذي عليه فصار الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل اتتركني عريانا فلم يقبل منه
واخذ الثوب ووثب من جدار المسجد كعادته فما وقع الا في ايدي العسس فاخذوه
وذهبوا به للوالي فامر بشنقه ورد القميص للشيخ • ولما حصلت الحرقة الكبيرة
في مدينة زبيد وحرق المسجد الذي هو فيه من كل جانب ولم ينل الفقيه منه ضرر
فاقبل عليه الشيخ اسمعيل في جماعة من الفقرا وحمله على ظهر بعضهم فلما خرج به
من المسجد سقط اعلاه على اسفله • مات سنة احدى وتسعين وسبعماية ودفن
بباب سهام وقبره مشهور يزار ويتبرك به • وكان الشيخ اسمعيل يقول من قرا
على قبر الفقيه علي بن موسى سورة يس اربع مرات قضيت حاجته.

علي بن مرزوق بن جيلي بن مرزوق كان شيخا جليل القدر مشهور الذكر
صاحب كرامات واحوال وهو احد مشايخ الشيخ اسمعيل الجبرتي حكي عنه
انه كان معه في سماع فانشد بعضهم

كيف السبيل الى تناول حاجة • فضرب يدي عنكم كزند الاقطع

فحصل له حال وجعل يردد البيت الى الفجر وعليه اثر ذلك الحال ثم اجتمعت به
بعد ايام فوجدت ذلك الاثر متزايد فسالته عن حاله فقال انا منتقل في
هذه المدة الى دار الاخرة فلم يتم الايام ما ومات سنة ست وستين وستماية
وساله بعض اصحابه عن سبب ذلك الحال الذي حصل له فقال لما كشف لي عن
مقامات الانبيا ولم اجد اليه سبيلا وكان ذلك الاثر من ذلك

علي بن قاسم البصير كان من الصالحين والاوليا العاملين ارباب الاحوال
والمقامات والمكاشفات والكرامات منها انه قال اني نظرا الى صبية في قرية
بالساحل وهي تطحن ساعة وتنظر الى فوق ساعة وتعاود القدر النار ساعة

وكان بينه وبين الموضع الذي هو فيه مسافة بعيدة ومنها انه قال اني لارى
الحب المتناثر في ازقة بغداد

علي بن احمد خشيبر كان بمكانة عظيمة من العبادة والزهادة والقيام والصيام
والتلاوة والمحافظة على الاذكار النبوية والاحترام للشريعة المطهرة المرضية
وكان عنده شفقة على المسلمين وصبر على الشفاعات وله كرامات وافادات
وكان بينه وبين الفقيه بن ابي بكر صحبة واختصاص في اخر عمره وكان يثني عليه كثيرا
ذكر عنده جماعة من الاكابر فقال انا اعرف من يكون هو اكبرهم تحت لوايه يوم القيمة فقيل له
من هو قال علي بن احمد خشيبر وقال كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم
الا بني خشيبر فان سلفهم في بركة خلفهم وكان له كرامات منها انه خرج من بلده
صبح يوم جمعة الى مدينة واسط فوصلها قبل صلاة الجمعة وكان بينهما يوم كامل
فراى الناس مجتمعين للصلاة في الجامع فامرهم بالخروج منه فبمجرد خروجهم سقط
وسلموا مات سنة اثنين عشرين وثمانماية

السيد علي بن ميمون الحموي كان شيخ الطريق العلواني ذا حال وقال
يتفقد احوال اصحابه ويساعدهم على الخير ويرشدهم الى الصبر وتحمل الاذى
والاحسان لمن اسا وكان اذا اطلق الله على فضيله في عبد دل عليه الناس
وكان يقول عجبت لمن وقع عليه نظر المفلح كيف لا يفلح وقد كان الشيخ علي الكيزواني
العلواني عاق لوالديه ولا يقص شاربه فقال له والده خذ هذه الفرس الثمينة هبة
لك ان قصصت شاربك فلم يسمح ولم يطعه في ذلك حتى ورد عليه صاحب الترجمة
فسلبه من طريق اهل الخلاف الى طريق اهل الوفاق فقص شاربه وصار قدوة
يتكلم في الطريق ويدل على الله وصنف رسايل وحكم وارشد بين اظهر العلما بحلب وغيرها
وصنف الشيخ علوان في مناقبه كتابا سماه جلا الحزن عن المحزون في مناقب
السيد علي بن ميمون ذكر فيه من ورعه وعرفانه وكراماته وسيره في الارض
طلبا للمرشد شيا كثيرا وله تصانيف كثيرة منها رسالة سماها رسالة الاخوان
وهي اول رسالة صنفها في علم الطريق ذكر فيها امر بدايته وطلبه للعلم وانه
لما انتهى في طلبه للعلم كان لا يناظر احدا الا غلبه باقامة الحجج والبراهين

وانه وقع يوما في خاطره خاطر ذكره باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرته لرجل عالم جليل فقال لي اتجد من يمشي على ذلك في هذه الديار ولكن سر الى البلد الفلاني قال فسرت حتى وصلت الى الشيخ احمد التباشي فوجدته ماشيا على اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قدما بقدم وكنت احفظ القران حفظا جيدا والشيخ احمد ابي عقبة فاذا جليس لتربية الفقرا يستحضره من اوله الى اخره حتى كنت استحقر حفظي بالنسبة اليه فامرني بالتجريد ونهاني عن مطالعة الكتب وملازمة الذكر جهرا وكان مدة ذلك اربعة اشهر ثم بعد ذلك قال لي اذهب الى الشرق ينفع الله بك الناس وفي كتاب رفع الحجاب بين المشايخ والاصحاب للشيخ علوان ان السيد علي بن ميمون اخبره بانه اجتمع بكثير من الاوليا منهم من يطير ومنهم من يمشي على الما ومنهم من يصحب الوحوش ولا تنفر منه ويشربون من لبن الغزلان ومن هم طايعات ومع ذلك لم اجد فيهم من اعطى الكلام على الطريق وكان له فقير صاحب وسوسة فشكى الى الشيخ امر الوسواس في النجاسة الكلبية فاخذ الشيخ كلبا مبلولا ومعك حبته ونيابه به ثم قال له قم فصل بتلك الحاله فقام وصلى كذلك وقد ذهب الوسواس عنه وكان الشيخ مالكي المذهب صوفي المشرب قوي الورع في محارم الله اذا دخل الحمام يملا الجرن ما ويحبسه ويقول للحمامي بعني هذا الما الذي في هذا الجرن بكذا فيبيعه له فيغتسل به حينئذ وتزوج امراة فلما كان وقت العشا ظهر على السطح ونادى باعلى صوته انا ما عشقت فجاه جيرانه يخبروه فقال ليس هذا مرادي قال الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وهذه المراة امرتها بصلاة العشا فلم تفعل فخذوها عني فانها شيطانه وفارقها من ليلتها وكان لا يالف مكانا الا فارقه والصلاة دارا وابستانا والحانوتا ولا الكلام على قوانين السلاطين حتى مات ودخل مرة حماه فتلقاه اهلها وكان معه جراب فيه مقدار نصف رطل زبيب فصار كل من يلقاه يعطيه قبضه فاعطاهم اجمعين ولم ينقص الجراب شي وكان اذا اذنب الفقير ذنبا وشكي ذلك اليه امره ان يعزر نفسه بوضع النعال والواح الغنم في عنقه وان يدور كذلك في الاسواق وهو يذكر الله تعالى فيفعل فيحصل لمن راه خشية وبكا ولم يزل على حاله

راقيا في كماله

راقيا في كماله الى ان مات في القرن العاشر

عماد الدين المدفون بالقرب من بركة الناصريه كان حمالا وله كرامات منها انه كان تكلمه الجمال وغيرها من الحيوانات ومنها ان اللصوص دخلوا الدرب الذي هو فيه وسرقوا فلما ارادوا الخروج لم يجدوا محلا يخرجون منه حتى طلع الفجر فمسكوا مات في القرن الثامن

عمرو ابو ميسرة بن شرحبيل العارف بالسبيل العازم على الرحيل كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني فيقال له قد احسن الله اليك حيث هداك الله للاسلام وفعل بك كذا وكذا فيقول بلى ولكن الله اخبرنا انا واردون النار ولم يبين انا صادرون عنها • وكان يقول وددت اني لم الي شيا قط • وكان من افاضل اصحاب عبد الله بن مسعود قال له يا عمرو فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ما هو قال البقر قال وانا ارى ذلك • قال ابو معمر لما مات عمرو قال اصحاب عبد الله امشوا خلف ابن شرحبيل فانه كان يستحب ان يمشي خلف الجناير • وقال في قوله كل يوم هو في شان من شانه ان يميت من جا اجله ويصور في الارحام ما يشا ويعز من يشا ويذل من يشا ويفك الاسير ويطلق العاني • وقال رايت في المنام كاني دخلت الجنة فاذا قباب مضروبة فقلت لمن هذه قيل لذي الكلاع وحوشب كانا قتلا مع معاوية قلت فاين عمار واصحابه قالوا امامك وقد قتل بعضهم بعضا فقال انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة

عمرو بن دينار ابو محمد الفقيه المتشدد والمتعبد المتهجد قال له هشام اجلس وافت الناس واجري عليك رزقا قال لست اريد ان افتي الناس ولا ان تجري علي رزقا لما حضرت عطا الوفاة قيل له من توصينا قال بعمرو بن دينار • وكان جزا الليله ثلاثة اثلاث ثلثا ينام فيه وثلثا يحدث وثلثا يصلي • وقال بلغنا ان موسى بن عمران صام اربعين ليلة فلما القى الالواح تكسرت فصام مثلها فردت اليه • وقال ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به ثم يجلس في قبره ويقال له وهو على سريره اسمع ثنا الناس عليك • وقال الاواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه الا استغفر الله يقول اللهم اغفر لنا ما اصبنا في مجلسنا هذا سبحان الله وبحمده اسنده عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وغيرهما

عمر بن محمد بن بكر الرحبي عابد زاهد ذو احوال وكان مواظبا على الذكر
ليلا ونهارا وله كرامات منها انه مرض مرضا شديدا حتى اشرف على الموت
فعرض له بعض اصحابه بالوصية فقال لا اموت من هذا المرض لاني رايت في هذا
المكان سراجا يضي في الهوا والرياح تضربه فلم ينطف فعوفي واقام نحو السنتين
ثم مرض فاوصى وقال الان رايت السراج قد طفي فمات في ذلك المرض رحمة الله عليه

عمر الصوفي قطع البوادي خاليا واعتذر الى مولاه باكيا قال اسحق بن عباد
لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له راكبا جيت ام راجلا فبكى ثم قال اما يرضى العاصي
ان يجي الى مولاه الا راكبا مات في القرن الثالث

عمرو بن ميمون الاودي المتحمل للعنا المشتوق للقا كان للحياة مستثقلا
وللعبادة مستفتحا حج ماية حجة وعمرة وكان يتمنى الموت ويقول اللهم لا تخلفني في الاشرار
والحقني بالصالحين الاخيار ومن كلامه المساجد بيوت الله وحق على المزور ان
يكرم زايره وقال لما تعجل موسى الى ربه راى رجلا في ظل العرش فغبطه بمكانه وقال
ان هذا الكريم على ربه وسال ربه ان يخبره باسمه فاخبره به ولكن ساانبيك بحمله كان
لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه وقال
في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هي لا اله الا الله ولم يتكلم الناس بشي اعظم منها
وقال ركضوا ثلاثة ولا تدركوا فيهن القدر والنجوم وعلي وعثمان وقال في قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام خيمة من لولوة واحدة قصورها وابوابها منها وقال
في قوله تعالى وظل ممدود مسيرة سبعين الف سنة وقال ما يسرني ان امري يوم القيمة
الى ابوي وقال نجعل له وتد في الحايط اذا سيم من طول القيام استمسك به وكان يقول
اللهم اني اسالك السلام والاسلام والامن والايمان والهدى واليقين والاجر في
الاخرة والاولى اسند الحديث عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وغيرهم

عمرو بن مرة المرادي الثابت الراجي القانت قال شعبة ما رايته في صلاة قط
الا ظننت انه لا ينفتل حتى يستجاب له من حاجتها وقال ابن ميسرة وهو في جنازة
ابن مرة اني لاحسبه خير اهل الارض وكان يقول اللهم اجعلني ممن يعقل عنك وقال
اني اكره ان امر بمثل في القران فلا اعرفه ان الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس

وما يعقلها

وما يعقلها الا العالمون وقال اعوذ بالله ان ازعم ان الله يعذب المومن واعوذ بالله
ان ازعم ان الله يستوي وجه المومن وقال نظرت الى امراة فاعجبتني فكف بصري
فارجو ان يكون وقال من طلب الاخرة اضر بالدنيا ومن طلب الدنيا اضر بالاخرة
فاضروا بالفاني للباقي وقال قال ابليس كيف ينجو مني ابن ادم واذا غضب كنت عند انفه
واذا فرح كنت في قلبه وقال ادخل رجل الجنة فقال لا حول ولا قوة الا بالله فرفع درجة
ثم اعادها فرفع اخرى فقال الملك الا تستحي كم تسال ربك فقال وهل سالته شيا
وتلى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله وقال كان داود عليه السلام
يقول يا رب كيف احصي نعمك وانا كل نعمة اسند عن عبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن سلمة
وابي عبيدة وغيرهم

عمر زاده عالم بالزهد متسم وقته بين العلم والعمل منقسم كان مشهورا بالتقوى
معروفا بالافادة والفتوى اشتغل بالعلوم الظاهرة والباطنة وانتفع به الخلق الكثير
وتشرف في صغره بصحبة العارف آق شمس الدين ومسح راسه ودعى له بالعلم والعبادة والزهد
حكي انه مر على قبر الشيخ المذكور بقصد زيارته فوجد باب القبة مغلقا فقال
ايها الشيخ يعز علي الحرمان من زيارتك فسقط القفل وانفتح الباب فدخل اليه فزاره

عمر الخوافي الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد كان صوفيا ماهرا عارفا باحوال الايمة
في السلوك واغز الحرمة عند الاكابر والملوك ولد بقصبة خواف من بلاد خراسان سنة سبع
وخمسين وسبعماية واشتغل وجد واجتهد حتى صار جامعا لعلمي الظاهر والباطن واجازه
الشيخ نور الدين بن عبد الرحيم المصري بالارشاد وكتب له اجازة قال فيها لما استحق الخلوة
وقبول الواردات الغيبية والفتوحات الالهية استخرت الله واخليته اسبوعا ففتح الله
عليه ابواب المواهب في الليلة الرابعة وزاد في ترقي المقامات الى مقام حقيقة التوحيد
وانحلت عنه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل تمام السبع ثم في تمامها ظهر له لوايح
التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو الغاية استعداده
بعد في الترقي والزيادة وارجو ان يأخذ الله منه تماما ويبقيه بقا دايما ويجعله
للمتقين اماما قال ولما اخذت الاجازة وسافرت الى خراسان نسيتها ببغداد
ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ مات فدخلت خلوته فوجدته فيها

كان الشيخ البستني يا جا فطلبه مني بعد مدة رجل فاعطيته اياه فرايت النبي
في النوم يقول لي البستني لرجل يشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته في حان الخمار
فاخذته منه مات سنة ثمان وثلثين وثمانمايه

عمر بن محمد الاسواني المولد القروي المحتد قرا القران ثم تصوف واقام بالقاهرة
امام الصوفيه بالخانقاه وله نظم وادب وكرامات عالية الرتب منها ان امراة
كف بصرها وهي تقود فبلغه فتوجه اليها فقالت له يا بني اشتهي ان انظر كما كنت
فلما كان الليل توضا وتوجه ثم قال قومي فصلي ركعتين شكرا لله تعالى ففعلت
فابصرت وزاره الامير الشجاعي فاغلق الباب دونه فتوسل اليه ببعض احبته
فاذن له في الدخول فقال له ادع لي فقال الدنيا حصلت لك والاخرة ما تحتاج بدعاي
تظلم وتفعل ولم يدع له مات بقوص سنة ست وثمانين وستمايه

عمر الذهبي المصري العابد الزاهد صاحب الاحوال والكرامات قال ابن خلكان
وكان معتزليا ومن وقايعه انه جاه يهودي فناظره في خمسين مسيلة فقطعه الشيخ
فقال له اليهودي يا فقيه انتم تزعمون ان الله انزل على نبيكم وقالت اليهود يد الله
مغلولة غلت ايديهم وهذه يدي غير مغلولة فمد الشيخ يده ووضعها على قفاه
وقال له خذ يدك يا يهودي فغلت يده ولم يستطع مدها

عمر الشناوي الاشعث جد سيدي محمد الشناوي كان ذا كرامات منها ان
كل من تعرض لاحد من زواره يظهر من قبره راكب فرسا ويطرد القطاع ثم يعود
وله مولد يعمل قبل مولد البدوي بيومين مات في القرن الثامن ودفن بمحلة شنوان

عمر بن احمد عرف بالحطاب السيوطي ثم القنائي ينقل عنه كرامات ويذكر عنه
مكاشفات فمن ذلك ان ابنة بعض جماعته سقطت من مكان عال جدا
فظنوا موتها فدخلت عليه امها تبكي فقال ما نصيبها شي وتكبر وتتزوج
وتسمع فيها كرامات وكان كذلك وطلب بعض اصحابه للسماع فاستاذنه
فقال لا تذهب وان ذهبت تموت هناك فما قبل كلامه وتوجه فسقي سما
في ذلك المجلس فمات مات الشيخ بقنا سنة ثمان وسبعين وستمايه

عمر الجمال نزيل مصر كان من اكابر الرجال ومن اعيان اصحاب الاستاذ ابي مدين

غلب عليه الحال

غلب عليه الحال فخرج الى البريه بعد ان افتصد وصار دمه يجري فاثار الى الله
سبحانه الشوق غلب عليه في صدد اتلاف نفسه حتى سقط دمًا عليه فراي
بعض المكاشفين قبة خضرا من نور فتبعها فاذا الشيخ تحتها نعصب ذراعيه
فعاد الى حسنه وسافر من ضريبه الحج في البحر فانقلبت السفينه نغرق البعض
ومنهم الشيخ فغاصوا عليه فوجدوه قاعدًا في قاع البحر متربعا فاخرجوه سالما صحيحا

عمر التلمساني كان عظيم الشان وله كرامات منها انه وقف مرة على شاطي البحر
ودعا للمسلمين فاجيب من قاع البحر بما لفظه ولك مثله مرتين او ثلاث
وذكر للشيخ عبد العزيز المهدوي فكتب له كتابا السلام على عمر الذي كلمه البحر
فكتب اليه يعتب عليه في ذكره له ذلك فارسل اليه يقول ما موجب العتب فقال
من كلمه الله يفعت بكلام البحر وكان لطيف الشمايل عالي الانفاس حسن الاخلاق

عمر بن علي بن غنيم الشافعي البنبتيتي الاصل الخانكي المولد والمنشا ثم قطن
مشتول الطواحين بالشرقيه ثم بنبتيت وحفظ القران وربع العبادات
من التنبيه وصحب جماعة من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا وامام الكامليه
والوفاي ثم اقبل على العباده وسلك سبيل التصوف والورع والزهاده وجد
واجتهد واخذ عن الشيخ صالح الزواوي المغربي وانتفع به واذن له في الارشاد
وعن الشيخ يوسف الصفي واسمعيل علي بن الجمال وحضر كثيرا من مواعيد الشيخ
احمد الزاهد وتكسب بالزراعه واشتهر ذكره وعلا قدره وقصد من الاقطار للتبرك
والتسليك وكان معروفا بادامة الصيام والقيام واكرام الوافدين
واسعاف القاصدين والتواضع المفرط حتى كان اكثر جلوسه على التراب
ومع ذلك فله هيبة وافرة وكان يقع له انه ينزع قميصه ويعطيه للسايل وربما
تصدق بعمامته وصار مكشوف الراس وكان كثير السعي في حوايج الناس عظيم
الشفقة على الخلق واقام ببنبتيت وبني له بها زاويه ثم تحول قبل موته
الى الخانقاه وبني بشرقيها بقرب ضريح الشيخ مجد الدين زاويه ايضا وبها مات
ودفن سنة سبع وستين وثمانمايه ويوثر عنه احوال صالحة وكرامات طافحة
منها انه كان ببعض القرى فقصدها بعض العدا فاشار بعوده في وجوههم يمينا وشمالا

فتفرقوا ووقع حريق وكان الزرع في الجرن فاشار للنار بخرقة كانت بيده فرجعت
ولم تصب منه شيئا وقال له السيد علاء الدين السنهوري بلغني ان الفقرا امسك
احدهم الثعبان بالابض فمر بثعبان فاخذه من راسه وتفل في فمه فسقط لحمه
وصنع محمد الصفي طعاما وكان قليلا فمر به الشيخ فحدثته نفسه بامتحانه
لما بلغه عنه انه اذا جي له بقليل الطعام يكثر وسرق لص متاعا فجي به للشيخ
اتهموا بذلك فقال لاحدهم اعط الرجل متاعه بامارة ما قلت لامكان دفنته
امام الباب فجا به ودفعه لصاحبه وصحب جدنا شيخ الاسلام الشرف المناوي
وقال له زرت العلاي بن الحلال فرايته يصلي في قبره وقال مات بعض الفقرا فمكثت
سبعة اشهر اسمع بكا الكون عليه فتذكرت قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض
واتاه رجل بابنة له عميا فوضعها بين يديه وقال نحن نلتمس منك بسببها
فاطرق طويلا ثم وضع يده على عينيها وقال خذها فمضى بها وقد ابصرت
وتوجه لزيارة البدوي فلما وصل طنتدا نزل ومشى حتى دخل ضريحه فزاره ورجع فركب
من عتبة الباب فسيل عن ذلك فقال سيدي احمد خرج فتلقانا من طنتدا وهو ماش
فمشيت معه ولما خرجت خرج معي الى العتبه واقسم علي بالركوب فلم يسعني مخالفته

عوض بن علامه البغدادي كان من اكابر القوم عظيم الشان ساطع البرهان
من حكاياته انه قال اخبرني والدي انه مر ببلد الشيخ مطر راحله من جراد عظيمه
سدت الافق يقدمها رجل راكب على جراده ينادي باعلى صوته لا اله الا الله محمد رسول الله
كل نعمة من الله عدل في الجراد يتبعه حيث توجه فخرج الشيخ مطر الباذراني الى ظاهر
زاويته ونادى يا جنود الله ارجعي من حيث جيت فنكص الجراد على عقبيه وانتفض الرجل
من الهوى كالعقاب حتى سقط بين يدي الشيخ فقال له يا هذا ما حملك على المرور
ببلدي بغير اذني فقبل رجليه وتاب وساله ان يرد عليه ما سلبه اياه فقال له الشيخ
اذهب فمر في الهوى كالسهم وسقط الجراد في بلاد العراق فاكله الناس فقال الشيخ
مطر هذا الجراد اراد ان يهلك الحرث والنسل فسالت الله ان يرده فاذن لي

عويف اليمني كان عابدا زاهدا فارق الاشخاص والاعراض احترازا من الانتقاص
والاعتراض من كلامه من اعرض الله عن العبد اشغله بما لا ينفعه مات في القرن الثالث

عيسى بن موسى بن عبد الرزاق كان صالحا عابدا ناسكا زاهدا ذا كرامات باهره
واحوال خارقه ظاهره منها ان شيطانا ولع بامراة وصار ياتيها في صورة دب
ويواقعها متى اراد وان لم تمكنه من نفسها اذاقها الوبال فاشرفت منه على الموت
فاستضافت زوجها الشيخ فلما دخل دارا قال فيها شيطان وغرز عكازه في بالوعة
فصاح الشيطان فلتتني دعني اخرج ولا اعود فخرج والناس ينظرونه ولم يعد بعد
وجي له بامراة لم تحمل فامر زوجها بمضاجعتها ففعل فاتت بذكرين واتى له بامراة
اخرى قد ايست من الحمل فقال لها تحملي وتاتي باربع ذكور فكان كما قال واستدعى
نقيبه يوما عند الشروق فقال له ايتني بوضوء الساعة لاصلي الصبح فقال النقيب
في سره بما فضل الشيخ عن غيره وهو ينام الليل كله ويوخر الصلاه لهذه الساعة
فمسك الشيخ بيده وقال ليس هذا الامر بالصلاة والصيام بل مواهب يهبها الله
لمن شا سلم تسلم والسلام مات في القرن الثامن

عيسى بن مطير بن علي الحكمي كان عالما عابدا صالحا زاهدا خرج من بلده لطلب العلم
فاشتغل في الجبل وزبيد وتهامه حتى برع في كثير من الفنون واشتهر ذكره وبعد صيته
وكان لا ياكل الا ما تحقق حله وحفظ عن الشبهات اذا اتنا وايما فيه شبهه لا يستقر
في باطنه وربما ادرك ذلك قبل اكله حكى عنه الفقيه عثمان السرحبي وكان ممن خدمه
عنه انه دعاه بعض جيرانه لوليمة فاكل منها فلم يستقر في باطنه فالقاه جميعه
وقطعة دم فوقه ثم قال للفقيه عثمان من الذي دعانا قال رجل من ارباب الدوله
فقال لو علمت لامتنعت وكان الفقيه المذكور هو الذي يتعاطى للشيخ امر طعامه
ويقول له عرف اهلك لا يخلطوه بغيره وكنت اوصيهم بذلك واشارفهم قال
فغفلت عنهم يوما وكنت عند الشيخ فارسلوا الطعام فقدمته له وكان ثريدا
فاخذ لقمة وصار يقربها الى فيه ثم يتركها فاعرض عنه واكل ما عليه من اللحم
فلما ذهبت الى البيت سالت اهلي عن ذلك فقالوا الذي ارسلناه باخذنا
خبزا اخذ من خبز السلطان فلما اعجبنا حسنه كرهنا ان نرده وثردناه
فاخبرتهم بما وقع وقلت لا تعودوا الى مثله مات سنة ثمانين وثمانمايه

حرف الغين

غانم ابو الغنايم اصله من ناحية نفهنا اجتمع بسيدي داود الاعزب
واشار عليه بالاقامة بمصر ومن كراماته انه كان عنده عنز يحلب منها للاضياف
ما شاو من لبن وعسل وزيت وشيرج وغير ذلك مات ودفن بسويقة اللبن بمصر
قال الشعراوي ان له وقت عظيم في كل ليلة ثلاث يحضر فيه خلق كثير وياتيه نذور ومردو ن

حرف الفا

الفرج بن سعيد ابو الروح الصوفي لزم طريق الايمة والاوتاد ونقل عنهم ما
يتعالج به العباد قال اجتمع ايوب السختياني ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البناني
بمحل فقال ثابت كيف يكون العبد اذا دعا الله يستجاب له قال ابن عون يكون البلا في
نفسه قال ثابت فانه حرضها للعجب بما صنع الله به قال يونس لا يكون العبد الا يعجب
بصنع الله به الا وهو مستدرج فقال وما علامة المستدرج قال ان العبد اذا كان
له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله اعطاه الله اشرف من المنزلة الاولى
واذا هو ضيع الشكر استدرجه وكان تضييعه الشكر استدراجا من الله له
فعليه شكر العجب عن معرفة الاستدراج وان العبد المستدرج اذا القي في قلبه شيا
من الشكر حمله شكره على التفقد من اين اتي فاذا عرف ذلك بصدق خضع واذا خضع
اقال الله عثرته ولذا لما سيل ابن عمر عنه قال ذلك مكرة بالعباد المضيعين فبكوا جميعا
ثم رفع ايوب من بينهم يده وقال يا عالم الغيب والشهادة لا توفيق لنا ان لم توفقنا
ولا قوة لنا ان لم تقونا وقال يونس قد وجدنا طعم القوة من دعايك مات فرج في القرن

الفضيل ابو حسان بن زيد الرقاشي حارس الاوقات وغارس الاقوات
بالفضل من الحوبات وهو من متقدمي التابعين وعباد البصرة الموقنين غزا في ايام
عمر بن الخطاب غزوات ومن كلامه يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فان الامر
يخلص اليك دونهم واياك ان يذهب نهارك تقطعه ههنا وههنا فانه محفوظ عليك
وما رايت شيا قط احسن طلبا ولا ادراكا من حسنة حديثة لذنب قديم وقال
اذا كمد الحزين فتروا اذا فتر انقطع اسند عن عبد الله بن المغفل وغيره من الصحابة

حرف القاف

القاسم بن محمد بن سلمة الصوفي كان لنفسه ساخطا ولحكم الرهبانية لاقطا

قال قال لي

قال قال لي راهب كان بالشام همة المحبين الوصول بارادتهم وهمة الخايفين الوصول
من الخوف الى مامنهم وكل على خير واوليك انصب ابدانا واعلى في الحذر منصبا وقال
حدثني ابو صفوان الشامي قال مررت على راهب انحدب من الجهاد وصار كان الروح نزعت
منه فقلت له على ما تعمل وتتعب نفسك قال على الطمع والرجا قال فهل تعتريك فترة
قال ان ذلك ليكون قلت فمم ذاك قال عند الاياس والقنوط ثم المخافة تعين على العمل
قلت فادوم ما يكون العبد على العبادة وانشط ما يكون اذا كان ماذا قال
اذا استولت المحبة على القلب لم يكن له راحة ولا لذة الا الاتصال بمحبوبه

قاسم الشراكي من اكابر العباد والزهاد كان له عنيزات يرعاها بنفسه ويتقوت
بلبنها وهو من شهدا المحبة سمع صبيا ينشد
ان هواك الذي بقلبي صيرني سامعا مطيعا اخذت قلبي وغمض عيني سلبتني العقل والهجوعا
فذر فوادي وخذ رقادي فقال لا بل هما جميعا فراح مني بجانبيه وبت تحت الهوى صريعا
فاعتراه طرب شديد وقال للصبي كيف قلت فاعاده مرارا فاعتل
وانقطع في منزله ثم صار يصيح فوادي فوادي الى ان قضي عليه

قادم الديلمي كان عابدا زاهدا ورعا مجاهدا صحب الفضيل بن عياض وسلك مسلكه
في الخشوع والتعبد والخضوع قال قلت للفضيل من الراضي عن الله قال الذي لا يحب
ان يكون على غير منزلته التي جعل فيها وقال قدم علي عابد يكنى ابا الحسن فقال
قال لي راهب يوما بحق ما انقطعت اوصال العاملين المريدين اليه على حق معرفتهم بجلاله
وبحق ما خف عليهم من الكلال على ما املوا من الدخول في مهيمنته والرجا لبلوغ رضوانه
قلت عظني فقال المواعظ فيكم مجتمعة ان اطعنا قلت وكيف قال ضعف الابدان واهد القوة
ووهن الاركان بعد الشدة قلت وما هذا مما سالتك فبكى وقال انتقال الحالات بمر الساعات
فعند ذلك فنا الاجال ومنقطع الاعمال مات قادم في القرن الثالث

قتادة بن دعامة ابو الخطاب الحافظ الرغاب الواعظ الرهاب كان عالما حافظا
عاملا واعظا وقد قيل التصوف المراعات والاحتفاظ والمعاناة والالتفاظ قال
بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه فلينظر الى قتادة فما ادركنا الذي
هو احفظ منه ولزم سعيد بن المسيب اربعة ايام وهو يحدثه فقال له لم لا تكتب

ليلا بصير في يدك شي فقال ان شيت حدثتك بما حدثتني به فاعاد عليه ما حدثه به
فقال انت اهل ان تحدث فسل ما شيت • وقال ما سمعت اذناي شيا الا وعاه قلبي
وقال تكرير الحديث الواحد في المجلس يذهب بنوره وما قلت لاحد قط اعد علي وقال
ما افتيت براي منذ ثلثين سنة وقال انما يخشي الله من عباده العلما • وقال في قوله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب اي الحسن لا يقبل من الاعمال الا احسن العمل قبل الله قوله
وقال ابن ادم لا تعتبر الناس باموالهم ولا اولادهم ولكن اعتبرهم بالايمان والعمل
الصالح اذا رايت الصالح يعمل فيما بينه وبين الله خيرا ففي ذلك فسارع وفي ذلك فنافس
ما استطعت اليه ولا قوة الا بالله • وكان يختم القران في كل سبع ليال مرة فاذا جا رمضان
ختمه في كل ثلاث فاذا كان العشر الاخير ختمه في كل ليلة • وقال ان العمل الصالح يرفع
صاحبه اذا عثر واذا صرع وجد متكا • وقال من يتقي الله يكن معه فان معه الفية
التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل وقال من اطاع الله في الدنيا
حصلت له كرامة الله في الاخرة • وقال باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه
وصلاح الناس افضل من عبادة حول كامل • وقال قال لقمان لابنه اعتزل الشر كما يعتزلك
الشر فان الشر للشر خلق اسند عن انس بن مالك وابي الطفيل وغيرهما وعنه عدة من التابعين

قطب الدين القسطلاني كان مقيما بالقاهرة يقري في علمي الظاهر والباطن
ويدعو الناس الي الله تعالي ويلبسهم الخرقة من طريق السهروردي ومكث نحو ثلثين سنة
لا يضع جنبه علي الارض لنوم ولا ياكل من طعام احد من الولاة

قطب الدين جيبر في الطريق مخلوف بن شيخ الباطن والظاهر عبد السلام المغربي
الحدادي ثم المناوي اب الي جد جدنا قاضي القضاه شيخ الاسلام يحيي المناوي
كان من كبار العارفين والاوليا المتقين اخذ الطريق عن ابايه وغيرهم وجد واجتهد
حتي عكف الناس عليه وقصد من الافاق وشهد له الخاص والعام بكمال الاستحقاق
ولد بالمغرب ونشا به بقرية تسمي جراده من اعمال تونس ثم تحول في اخر عمره الي منية بني خصيب
بصعيد مصر صحبة والده فقطنها وتصدي للتسليك وانتفع الناس به وهرعوا اليه من كل جانب
حتي صار واجماعته نحو السبعة عشر الفا ومن كراماته الخارقه ووقايعه الباهرة ان الدود
في بعض السنين احتوي علي زرع المنيه وما حولها حتي استاصله فقال لبعض جماعته

اخرج

اخرج الي المزارع وناد يا معشر الدود يقول لكم قطب الدين ارحل عن بلدتنا
ورد للناس ما اكلته فاصبحت الارض مخضرة ولم تر بها دودا بعد ذلك • ومنها
ان اهل الصعيد قحطوا من قلة المطر وصار الضباب والسحاب يكثر ولا مطر فيه
فوقف في الفضا ورفع راسه الي السحاب وقال يا سحاب اسقنا والا فلا تمر علي بلادنا
فانهمل حالا وعم النفع به • ومنها ان الذياب كثرت في بلاد المنيه وصارت تعبث في الغنم
فاختطفت شاة من غنمه فقال لبعض اتباعه اخرج الي الفلاة وناد من اخذ شاة قطب الدين
فليردها ولا يبتين بهذه البلاد ذيب ولذا بالشاة قد اقبلت تعدو ولم ير بتلك الناحية
ذيب بعد مات في اواخر القرن الثامن ودفن بناحية هو بالصعيد الاقصي

قيس بن السكن حبس لسانه عن التكلم وحبس نفسه عن الطعن فقال له الا تتكلم
فقال لساني سبع من السباع اخاف ان ادعه فيعقرني مات في القرن الثالث

حرف الكاف

كردوس بن هاني وقيل ابن عباس التغلبي وقيل ابن عمرو ويعرف بالقاص لانه
كان يقص علي التابعين ومن كلامه ان العبد لا ينال الا بعمل خلطوا الرغبة بالرهبة
وداوموا علي صالح الاعمال والقوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة • وقال
في الانجيل ان الله ليصيب العبد بالامر يكرهه وانه ليحبه لينظر كيف تضرعه اليه
وقال خطبنا حذيفة بالمداين فقال يا ايها الناس تعاهدوا ضرايب غلمانكم فان كان
ذلك من حلال فكلوه وان كان غير ذلك فارفضوه فاني سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ليس لحم نبت من سحت فيدخل الجنة • اسند عن ابن مسعود وغيره

كرز بن وبرة الحارثي الكوفي الجرجاني كان له الصيت البليغ والمكان الرفيع
في النسك والتعبد والمجاهدة والتزهد وكان الغالب عليه المؤانسة والمشاهدة
تعتريه الملاطفات ويونسه حقي الملاطفات • وقد قيل التصوف التروح
بالاستيناس والتنوح من الاستيحاش • قال الفضيل بن غزوان دخلت علي كرز بيته
فاذا عنده صلاة صغيرة قد ملاها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام
وكان يختم في كل يوم وليلة القران ثلاث مرات • وسال ربه ان يعطيه الاسم الاعظم
علي ان لا يسال به شيا من الدنيا فاعطاه الله ذلك فسال الله ربه ان يقويه حتي يختم القران

حتى يختم القران ثلاث مرات في اليوم والليلة فنا له. قال ابن شبرمه صحبت كرزا في سفر وكان اذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى ودخل عليه بعضهم فوجده يبكي فقال له ما يبكيك قال ان بابي لمغلق وان ستري لمسبل ومنعت جزئي ان اقراه البارحة وما يكون الا من ذنب احدثته وما ادري ما هو. وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه اذا نعس وقيل له ما الذي يبغضه البر والفاجر قال العيب يكون من اهل الخير فيرجع الى الدنيا. قال ابو سليمان المكتب صحبت كرزا الى مكه وكان اذا نزل ادرج ثيابه فالقاها في الرحل ثم تنحى للصلاه فاذا سمع رغا الابل اقبل فاحتبس يوما عن الوقت فانبث اصحابه في طلبه وانا معهم فلقيته في وهدة يصلي في ساعه حارة وسحابة تظله فلما رآني قال لي الي حاجه قلت ما هي قال ان تكتم ما رايت فقلت لك ذلك فقال اوثق لي فحلفت ان لا اخبر به احدا حتى يموت. ودخل على ابن شبرمة يعوده وكان مبرسما فبرا في اذنه فبرا. وكان له امة اسمها روضه فسئلت من اين ينفق سيدك قالت قال لي اذا اردت شيا خذيه من هذه الكوه فكنت اخذ كل ما اردت منها ولم يرفع راسه الى السما اربعين سنه. ولما مات راى رجل كان اهل القبور جلوس في قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذا قالوا اكسينا ثيابا جددا لقدوم كرز علينا. اسند عن طاووس وعطا والربيع بن خثيم وغيرهم

كليب بن شريف الشامي المعروف بابي الغنائم صاحب احوال وكرامات منها انه حج مع الشيخ محلى فخرج عرب على القافله ففزع الشيخ محلى فقال له لا تخف فصار العربان كلما اتوا القافله يجدون حايلا بينهم وبينها فتحيروا وعطشوا مرة فشكوا اليه فقال الما امامكم فما كان الا خطوات حتى اشرفوا على عين فشربوا وملاوا القرب حتى اكتفوا ثم طلبوها فلم يجدوها

حرف اللام

لاحق بن حميد الفقيه الرشيد العابد الشديد من كلامه اكيس المؤمنين احذرهم. وقال افضل الصلاه طول القيام وافضل العباده طول الورع. وقال ان استطعت ان لا تنكب عزيمتك فيما بينك وبينه نكبة فافعل وما تركت عزيمتك بعد حل حقك فانه يجري الى اجر. وكان رجال يتذاكر الفقه والسنه فقال له رجل

لو قرائم

لو قرائم سورة كان افضل فقال لا اري ان قراة القران افضل مما نحن فيه. وقال انما حديث المصطفى عليه السلام مثل القران ينسخ بعضه بعضا. وارسل اليه ابن سيرين ان ابعث الينا بنفقة لا نطلبها حتى نبعث بها اليك فصر ثلثمايه دينار وارسل بها اليه اسند عن انس وعبد الله بن عمر وابن عباس

لطف الله الاسكوبي صوفي كبير عارف شهير كان من اكابر علما اهل عصره فوقع في قلبه محبة الصوفية فصحب الكثير منهم ثم سمع بالشيخ الالهي فذهب اليه وهو بزي طلبة العلم فدخل المسجد وقت الظهر وقال لا بد من امتحانه قبل وصولي اليه فظهرت له يد من جانب القبله قال فصرت اري اليد ولا اري الشخص فجذبتني الى صف خلف امامي وهكذا ثلاث مرات فلما اقيمت الصلاه ظهر الشيخ فصلى وذهبت لاقبل يده فاذا هي اليد التي جذبتني فقبلتها فقال انك شديد الامتحان اما كان يكفيك ان تمتحن مرة واحدة فاعتذرت اليه وطلبت قبول الخدمه قال لها عشرة فابوت عليه قال لا بد ان اجربك خذ هذه الجرار التي تراها مهياة للصوفيه واملاها بالما فقمت ورميت ثيابي ونقلت الما الى الزاويه فلما عرف صدقي رباني حتى وصلت الى المراتب العليه وكان ساكنا على جبل من جبال اسكوب وله صومعه وكفار الرعاه يرعون حولها فاسلم كثير منهم لما راوا من رياضته وزهده وتعبده ولم يزل على هذه الحاله حتى اختاره الله جل جلاله

لطف الله الرومي التوقاتي عالم عامل صوفي كامل قدم زهده ثابت وعروس ورعه نابت وبرق صلاحه متالق وضهر عرفانه متدفق محبب الى الناس مشهور باضاءه النبراس معروف بحسن السلوك والادب متمسك بفروع النسب قرا على سنان باشا وتخرج عليه فلما قدم الشيخ علي القوشجي لبلاد الروم ارسله سنان اليه فاخذ عنه علم الرياضه وكان امين خزاين الكتب عند السلطان وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف فحسده اقرانه لكثرة فضايله واطالة لسانه فنسبوه الى الالحاد والزندقه وحكم خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه ولما قدم للقتل صار يكرر كلمتي الشهاده وينزه عقيدته عما نسبوه اليه بل قيل ان راسه بعد انفصالها صارت تنطق بالشهادتين وحكي ان عليا كرم الله وجهه ضرب في بعض الغزوات بسهم وبقي نصله في بدنه فجزع عند اخراجه فصبروا حتى احرم بالصلاه فاخرجوه فلم يشعر فقال وهو يبكي

هذه هي الصلاة حقيقة واما صلاتنا فقيام وانحنا لا عبرة به وشهدوا عليه بذلك
وكان يلبس الاثواب الرديه ويتولى خدمة دابته بنفسه • ومن نوادره العجيبة انه كان
على جبل بورساجين كان مدرسًا فذهب مع اصحابه للتنزه فمر عليهم رجل من القرى
وبيده خطام دابته وفي عنقه مخلاه فشرب من الما ثم استلقى فناقشه صاحب الترجمه
ثم قال هذا من قصبة كذا قد ضلت دابته وهو في طلبها واسمه كذا وفي مخلاته نصف رغيف
وقطعة جبن وثلاث بصلات فطلبوا الرجل وسألوه فاخبرهم بما قاله الشيخ • ومنها
ان السلطان محمد امر مدرسي المدارس الثمانيه ان يجمعوا بين الكتب السته كالصحاح والقاموس
والتكمله وامثالها وكان في ذلك العصر حسن شجاع باوصلي فاجتمع به صاحب الترجمه
في الحمام فقال له كيف حالك مع اللغه قال اضع علامة الشك في كل سطر فقال له لطفي
انت اشك مني واشك باللغة التركيه الحارة • قال المولى عرب زاده ولو قال لطفي انا اضع
علامة الشك في كل صفحة فانت اشك مني كان اظهر ولصاحب الترجمه من هذا
لطايف وعجايب • وله مصنفات كثيره منها حاشيه على حاشيه شرح المطالع اورد فيها
فوايد وتحقيقات خلت عنها كتب الاقدمين ومن طالعها عرف قدره • وحاشيه على شرح
المفتاح للسيد حل فيها المواضع المشكله بحيث يتحير فيها اولوا الالباب • ورسالة
سماها بالسبع الشداد مشتمله على سبعة اسئله على السيد ابدع فيها كل الابداع واجاد
ولو لم يكن غيرها لكفاه فضلا وشرفا واجاب عنها المولى عذارى فلم يقدر على دفعها
والحق احق ان يتبع • وله رسالة اخرى ذكر فيها اقسام العلوم الشرعيه والعربيه
بلغت مايه علم اورد فيها الغرايب والعجايب بما لم يسمعه قبلها الاذان وله غير ذلك

الليث ابو الحارث بن سعد المصري التميمي الفهمي الحنفي من هو لعلمه عقول
ولماله بذول نعم وكان بعلم الاحكام مليتا وببذل الاموال حقيقا ولد بقلقشنده
قرية على اربع فراسخ من مصر ثقة صحيح الحديث تكلم في مسئله فقال له رجل يا ابا الحرث
ان في كتابك غير هذا فقال في كتابي ان من مررنا هذبناه بالسنتنا وعقولنا
قال الشافعي والليث بن سعد اتبع للاثر من مالك بن انس وقال ما فاتني احد
فاسفت عليه ما اسفت على الليث وقال هو افقه من مالك لكن ضيعه اصحابه
اسند الحديث عن عدة من التابعين وادرك مايه وخمسين نفسا وحدث عنه

هشيم بن بشير

هشيم بن بشير وعبد الله بن المبارك وغيرهما • قال ابو صالح كنا على باب مالك
بن انس فامتنع علينا فقلنا ليس يشبه صاحبنا فلما سمع مالك ذلك ادخلنا
وقال من صاحبكم قلنا الليث بن سعد فقال اتشبهوني برجل كتبنا اليه في قليل عصفر
نصبغ به ثيابنا فارسل ما صبغنا به ثيابنا وثياب جيراننا وبعنا ما فضل بالف دينار
واتته امراه بقدح وقالت يا ابا الحارث ان زوجي يشتكي وقد وصف له العسل
فاعطاها مطرا فقيل له انها سألت قدحا فقال هي سألت بقدرها ونحن اعطيناها
بقدرنا وحق لي ذلك اني امرؤ من اصبهان • وقال منصور بن عمار كان الليث لا اتركه
تكلم احد بمصر بغنا • فتكلمت يوما في الجامع فقدم علي رجلا وقال اجب الليث فقمت معهما
وانا اقول واسوأتاه اتقي من بلد كذا فلما دخلت عليه وسلمت قال انت المتكلم قلت نعم
قال اجلس واعد ما تكلمت به فاعدته عليه بعينه فبكى حتى سري عني فاخذت اصف الجنة
والنار فاشار الي بالسكوت فسكت فقال ما اسمك قلت منصور بن عمار قال انت ابو السري
قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك ثم دفع لي كيسا فيه الف دينار وقال
يا ابا السري صن هذا الكلام ان تقف به على ابواب السلاطين ولا تمدحن احدا من المخلوقين
بعد مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلها وتردد علينا فاتيته في الجمعة الثانيه
فقال اذكر شيا فتكلمت فبكى كثيرا واعطاني خمسماية دينار وقال عد الينا فاتيته في الجمعة الثالثه
مودعا له وقد قصدت الحج فقال تكلم فتكلمت عليه فبكى بكا شديدا واعطاني الثمانية دينار
واربعين ثوبا وجاريه وودعته وخرجت • وقال عبد الله بن صالح صحبت الليث عشرين سنه
فلم اجده ياكل الا مع الناس • وكان لا ياكل اللحم الا لمرض • ولما قدم على هرون الرشيد قال له
يا ليث ما صلاح بلدكم قال باجرا النيل وبصلاح اميرنا ومن راس العين ياتي الكدر فاذا
صفا راس العين صفت السواقي • وكان دخله في كل سنه ثمانين الف دينار وما وجبت
عليه زكاة قط بل كان لا يحول عليه الحول الا وعليه الدين • وحج فاهدى له انس بن مالك
طبقا فيه رطب فاخذ الرطب ورد الطبق وفيه الف دينار • وروي عنه من مكارم الاخلاق
ما لا يحتمله هذا الكتاب • ومن وقايعه انه بنا دارا فهدمها ابن رفاعه ليلا عنادا له فاعادها
فهدمها فلما راها في الثالثه رفع طرفه الى السما فقيل له تلك الليله اقرا ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض فاصبح فوجد ابن رفاعه اصابه الفالج فاقعد فمات

مات ودفن بالقرافة وقبره ظاهر يزار وعليه جلالة وانوار تشاهد بالابصار

حرف الميم

ماهان ابو صالح الحنفي وقيل عبد الرحمن بن قيس احد طليق الكلف بالمحامد والاذكار المبتلي عند اظهاره على الطلبة بالانكار كان لا يفتر عن التسبيح والتهليل والتكبير ولما امر الحجاج به ان يصلب اخذ في التسبيح والتهليل والتكبير حتى عقد باصابعه تسعا وعشرين فطعن فلم تزل اصابعه معقودة كذلك ومن كراماته انه كان يرى بحسر عنده الضوء بالليل شبه السراج ومن كلامه اما يستحي احدكم ان تكون دابته التي يركب وثوبه الذي يلبس اكثر ذكرا لله منه وقال ما ابالي ما قالت ابنتي لها في فاشكر او ابتلي فاصبر وقال اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا من ربنا وسيل عن اعمال القوم فقال كانت اعمالهم قليله وقلوبهم سليمه اسند عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفه

مبارك المنوفي كان من اصحاب الشطح وكان شيخه من اكابر منف قال اولاده هذا العبد طفي اسمنا يعني بالشهره والصلاح فكان كذلك يحب واجتهد حتى ظهرت كراماته وتوالت اياته منها انه ذهب من منف الى صيده وكان بالموقف بالملوخيه حاره ومنها انه كان يخبر الناس بما في نفوسهم ومنها انه كان اذا ضاع لاحدهم شيا يقول لصاحبه اذهب الى مكان كذا تجده فيذهب فيجد ضايعه كما قال مات في القرن الثامن

المبارك بن محمد البغدادي العارف الكبير الصوفي الشهير ابو المجد صاحب الخوارق والكرامات قال حفيده سمعت جدي ابا المجد يقول كنت عند الشيخ مكارم بدار على نهر الخالص فخطر في نفسي لو رايت شيا من كراماته فالتفت الي متبسما وقال سيدخل علينا في هذا اليوم خمسة انفس احدهم عجمي احمر بخده الايمن شامه بقي من عمره سبعة اشهر ويفترسه اسد في البطايح واخر بحراني اشعر بعينيه حول وبرجله عرج يمرض عندنا اشهرا ثم يموت واخر مصري اسمر في كفه الايسر ست اصابع وبفخذه اليمنى طعنه رمح اصيب بها منذ ثلثين سنه تموت بارض الهند تاجرا بعد عشرين سنه واخر شامي ادم اللون شثن الاصابع يموت بالجدام على باب دارك بعد سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام واخر جا من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصراني وتحت ثيابه زنار خرج من بلاده منذ ثلاث سنين ولم يعلم به احد ليمتحن المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهى العجمي

كماشويا

كماشويا والعراقي ارزه بارز والمصري عسلا بسمن والشامي تفاحه من فواكه الشام واليمني بطا مصلوقا ولم يعلم كل واحد منهم بشهوه صاحبه سنا تينا ارزاقهم وشهواتهم رغدا من كل مكان والحمد لله رب العالمين قال ابو المجد فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتى دخل علينا الخمسه كما وصف الشيخ لم يخل من اوصافهم بشي فسالت المصري عن طعنه فخذه فعجب من سوالي اياه وقال هي طعنه اصبت بها منذ ثلثين سنه ثم قدم علينا رجل بتلك الاصناف التي اشتهوها ووضعها بين يدي الشيخ فامره بان يضع بين يدي كل رجل شهوته وقال كلوا ما اشتهيتم فاغمي عليهم فلما افاقوا قال اليمني يا سيدي ما وصف الرجل المطلع على اسرار الخلق فقال ان تعلم انك نصراني وان تحت ثيابك الزنار فصرخ واسلم فقال له يا بني كل من راك من المشايخ قد عرف حالك لكن علموا ان اسلامك على يدي فامسكوا عنك قال وقد جرى في وفاتهم ما اخبر الشيخ به في الوقت الذي ذكره والمكان الذي عينه مات العراقي عند الشيخ في الزاويه وكنت ممن صلى عليه ومات عندنا بالجرين على باب داري طريح فخرجت فاذا هو صاحبنا الشامي وبين موته والوقت الذي اجتمعت به عند الشيخ سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام

مجاهد الصوفي كان عابدا زاهدا صالحا مجاهدا منقطعا الى الله مستانسا بذكره مستوحشا من خلقه ومن كلامه اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وعانق الصبر والفقر فمن كان القران محدثه والدعا رسوله والملايكه جلساوه والله انيسه فلا يخاف عليه الضيعه مات في القرن الثالث

مجد الدين البغدادي الامام الكبير الصوفي المشهور له رسايل عديده في التصوف قال في بعضها وقد ذكر المشايخ البالغين الذين يمكنهم ان يحكموا على من راوه بالشقاوه وضدها بنور الله الذي اعطوه وبما اظهر في قلوبهم الطاهره من ينابيع حكمته ولهم ان يلبسوا الخرقة لمن ظهر لهم صدقه في ارادته ما نقصه اما لغير هولا الذين يقع في زماننا امثالهم يحرصون على حب الجاه وكثرة الاتباع والمريدين فلا والله على سنه الله ان يظهر اثار الشقا على مريديهم

مجمع بن صمغان التيمي الورع السخي العابد البكي كان عنده شاه فنزل بها السوق فقالوا له كيف شانك هذه قال اما ارضاها قال ابو بكر ومن كان اورع من مجمع

وقال سفيان ليس شي من عملي ارجوان لا يشوبه شي الا حبي محمدا التيمي ووقف علي تمار ليشتري تمرا فجا سايل يسال التمار فقال له اعطه بنصف واعطني بنصف
وقال ابو حيان رايت محمدا يبكي في جنازة ولده فقلت ما يبكيك قال اني اجد له ما يجد الوالد لولده وابكي عليه اني لا ادري الي الجنة يصير ام الي النار وقال له ابو عياش قيل لمحمد ايسرك ان يكون لك مال قال نعم لو انج وتصدق قال شي ليس علي ما ارجو به • وذكر عنده الحب في الله والبغض في الله قال ما من شي يعدله عندي ونزل عنده ضيف فلم يساله من اين جا وما حاله حتى خرج من عنده مات رحمه الله في القرن الثاني

محارب بن حسان فتى الفتيان المحفوظ عن النقص والخسران المخصوص بحصول اليقين والايمان قال خير النساج كنت مع محارب في مسجد الخيف ونحن جلوس الينا غلام جميل من اهل المغرب فرايت محاربا ينظر نظرا انكرته فقلت له انك حرام في شهر حرام ويوم حرام وبلد حرام ومشعر حرام ورايتك تنظر الي هذا الغلام فقال لي تعاتب هذا يا شهواني القلب والطرف الم تعلم انه قد منعني من الوقوع في شرك ابليس ثلاث ربي قلت وما هن قال سر الايمان وعفة الاسلام واعظمها عندي واجلها في صدري واكثرها في نفسي حسن الحيا من الله ان يطلع علي وانا جاثم علي منكر نهاني عنه ثم صعق حتى اجتمع الناس علينا مات في القرن الثالث

محمد بن ابي القاسم الهاشمي مولاهم كان من المو انسين بذكره المشهورين بالاجابة في دعوته قال وعظ عابد جبارا فامر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل الي متعبده فجا اخوانه ليعزونه فقال لا تعزوني ولكن هنوني بما ساق الي ثم قال الهي اصبحت في منزلة الرغايب انظر الي العجايب الهي انت متودد بنعمك الي من يوذيك فكيف تودد الي من توذي فيك مات في القرن الثالث

محمد بن صباح النميري كان من المشتهرين بذكره المستانسين بروحه حكي عنه ابن مضا قال بينما عيسى عليه السلام يسيح في بلاد الشام اذ اشتد به المطر والرعد والبرق فطلب شيا يلجا اليه فرفعت له خيمة فيها امراة فحاد عنها واذا هو بكهف فقصده ليقصده فوجد فيه اسدا فقال الهي جعلت لكل شي ماوي ولم تجعل لي ماوي فاجابه الرب تعالى ماواك عندي في مستقر رحمتي لازوجنك في الغرف

واجعل لك عرسا

واجعل لك عرسا وينادي المنادي اين الزهاد في الدنيا زوروا عرس الزاهد عيسى مات في القرن الثالث

محمد بن معاوية الصوفي التزم نصيحة الحكيم فصفي وعوفي ومن كلامه مر حكيم من الحكما بفتية من الحكما وهم قعود علي روضة معشبة فقال يا معشر الاحبة ما توقفكم بمدحة الموتى قالوا لو قعدنا نعتبر قال فاني اعيذكم بالذي اتاكم الحياة في زمر الموتى ان تركنوا الي ما يرفضه الموتى مات في القرن الثالث

محمد بن صالح التميمي ذو القلب الحاضر واللب الناظر ومن كلامه كان بعض العلما اذا تلا وفي الارض ايات للموقنين قال شهدت السموات والارض وما فيهما ايات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت به نفسك وكل يودي عنك الحجة ويقر لك بالربوبية موسوما باثار قدرتك ومعالم تدبيرك الذي تجليت به لمن اصطفيته من خلقك فوسمت القلوب من معرفتك بما انسها من وحشة الفكر وكفاها رجم الاحتجاب فهي علي اعترافها بك شاهدة انك المحيط بك الصفات ولا تدركك الاوهام وان حظ المتفكر فيك الاعتراف بك والتوحيد لك يا رب العالمين مات في القرن الثالث

محمد بن اسحق المشمر للحاق المتجرد للسباق ابو عبد الله الكوفي كان علي فوت الساعات ضنينا ومن فوت وقته انينا وحسرة وحنينا قال قال بعض الحكما الايام سهام والناس اغراض والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويتخرمك بلياليه وايامه حتى يستغرق جميع اجزايك وكم تقاوم سلامتك مع وقوع الايام بك وسرعة الليالي في بدنك لو كشف لك عما احدثت الايام فيك من النقص وما هي عليه من هدم ما بقي فيك لاستوحشت من كل يوم ياتي عليك واستثقلت مر الساعات ولكن تدبير الله فوق الاعتبار وبالسلو عن غوايل الدنيا وجد طعم لذاتها وانها لامر من العلقم اذا عجمها الحكيم واقلها من كل شي يسمي التعليل وقد اعيا الواصف لعيوبها بظاهر افعالها وما تاتي به من العجايب مما لا يحيط به الواعظ يستوهب الله رشدا الي الصواب

وقال قيل لبعض الحكما صف لي الدنيا وقدر البقا فيها فقال الدنيا وقتك الذي يرجع اليك فيه طرفك لان ما مضى عنك فقد فاتك ادراكه وما لم يات فلا علم لك به يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعته واحداثه تتفاضل في الاسباب بالتغيير

والانسان والدهر موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل وانتقال الدول
الامل طويل والعمر قصير والى الله الامور تصير وقال فقال رجل من بني عبد القيس ابن يدعون
بل انى يراد بكم وحادي الموت في اثر الانفاس حثيث موضع على احتياج الارواح
عن منزل الفنا الى دار البقا مجمع وفي خراب الاجساد المنقلبة بالنعيم مسرع

مواعظ رهبان وذكر فعالهم ... واخبار صدق عن نفوس كوافر
مواعظ تشفينا فنحن نحوزها ... وان كانت الانبا عن كل كافر
مواعظ من تورث النفس عبرة ... وبتركها اذ هي حلول المقابر
مواعظ ما ان تستلم النفس ذكرها ... تهيج احزانا لنا من سرائر
فدونك يا ذا الفهم ان كنت ذا نهى ... فبادر فان الموت اول زائر

محمد المعروف بالسمين الفاتك الامين القوي المكين من كراماته العلية المقدار
انه هجم جيش الروم وحده قال كنت في ايامي محولا اجد الشوق فخرج الناس
لغزو الروم وخرجت معهم فالتقى الجيشان واشتدت شوكة الروم على المسلمين
بكثرة العدو فاضطربت نفسي فلمتها ووبختها وقلت اين ما كنت تدعيه من الشوق
فخطر لي ان اغتسل من نهر هناك ففعلت فاعطيت قوة وذهب عني الخوف
والاضطراب فحملت سلاحي واتيت الصف من ورا القوم وكبرت ففر العدو
منهزمين فتبعهم المسلمون وقتلوا منهم نحو اربعة الاف وصحبه موسى القاري
حتى كان بين الموصل وتكريت واذا بسبع قد قرب منهما فجزع موسى جزعا شديدا فقال له
السمين يا موسى التوكل ههنا ليس في مسجد الجامع فانصرف السبع هاربا مات في المائة الثالثة

محمد بن ابرهيم الخياط الفقيه الصوفي كان من فحول الرجال وكان يقتات
من الخياطة واذا خاط ثوبا عاهد صاحبه ان لا يعصي الله فيه فاذا هم بمعصية
منعته معاهدته فلم يتفق ان احدا عصى في ثوب خاطه

محمد بن صالح النزاوي العابد الزاهد الولهان اخذ عن جماعة من الاعيان
منهم الشيخ محمد الغمري وبه عرف وتسلك مدة ثم جذب وكان كل من [illegible]
تهتز عليه وله كرامات جمة منها ان الشيخ شمس الدين الطنيخي شيخ الجامع الغمري
استشاره في الحج فقال له ان سافرت غرقت فقال له لم تعرفني وانا محبك فقال له

لكن تطاع

لكن تطاع على جمل دقيق ويكون عامك مباركا فكان كذلك ولما عمر الشيخ ابو العباس
الجامع جاء من بيعه على بيت امراة فاعطاها الشيخ اضعاف ثمنه فابت فتكلم صاحب
الترجمة بسببه فادخله الخلوة واغلقها عليه فلما اصبحت جات المراة وقالت
خرجت عنه لله توسعة في المسجد وجا الخوجا ابي علية الى الشيخ ابي العباس يحمله
حملة مراكبه التي ببحر الهند فقال هذه ليست لي هذه لمحمد بن صالح فاستحضره وقال له
احمل حملة الخوجا فقال ابشر يا تيني في هذا الوقت بثلاثة انطاع جدد فلم تتسع نفسه
الا بنطعين فجا الخبر ان المراكب انخرقت فجا طير بنطعين فسد اثنين منها وغرقت
الثالثة مات نيف وثمانين وقيل ست وتسعين وثمانماية ودفن بتربته اخر صحرا القاهرة

محمد العطار المغربي العالم العامل الصالح الكامل كان يسابق على ضيافة
من يرد من فاس من الاعراب ويجعل في يده خيطا بالعدد من اضيافه حتى علا بذلك
ذكره واشتهر به خيره وخبره وسبب دخوله الطريق انه القى خيوط اضيافه
في النار فاحترق بعضها وبقي بعضها لم يحترق وصارت النار تعلوه ولا تصيبه
ففطن ان ذلك المحترق انما هو لتقصيره في العمل فاقبل على العبادة وعزم على [illegible]
الجيلاني وابي الغيث كان له وعلى زيارتهما وان مهما يفعله من نوافل العبادة يكون
ثوابه لهما فلما زار ابا الغيث وفعل ما هم به ابا ما اشير وهم بالانصراف انفتح القبر
ودخله رجل وقال اعط للزائر حاجته فقال ما هي لي وحدي فاعطاه علما فحصل له
احوال خارقة منها انه شكي اليه رجل من جاره بسبب اخذه من داره قطعة
فسقطت دار ظالمه بعد مدة ولم يقدر على عودها وجاءه رجل ادعى انه شريف
فاقامه من عنده وقال لعما يكفيك ادعا الاسلام فظهر بعد سنين انه نصراني
ارسله ملكهم جاسوسا مات سنة ستين وثمانماية

محمد بن عمرو الغزي كان في التعبد بمشاهدة معبوده طايعا وعن مشاركة المتكلفين
غايبا وصايما وكان ياتي عليه الثمانية عشر يوما لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا
وقال ابو زرعة ما رايت بمصر اصلح منه وكان ياكل في شهر رمضان اكلتين من غير تكلف
اسند الحديث الكثير ومات في القرن الثالث

محمد خواجه البخاري النقشبندي صوفي عارف اخذ عن المولى ع الدين

ذاتا يوم ع

وسلك على يديه حتى بلغ درجة الكمال فقال له قد وهبتك الامانة التي وصلت
الي من مشايخ طريقتنا واجازه للارشاد ووهب له بركة النفس حتى صار
مظهراً لمضمون قول المصطفى عليه السلام ان من عبادي من لو اقسم على الله لابره
ولقنه الذكر الخفي وحج وزار قبر المصطفى عليه السلام فمات بالمدينه
في حدود الثلثين وتسعمايه

محمد البدخشي عارف كامل صوفي فاضل ذو صمت وسكون وميل الى الخير
وراعى صحبة المولى الابزاري وكان تاركا للدنيا متجردا عن علايقها
على طريقة شيخه ثم توطن بدمشق لما فتحها السلطان سليم خان وتوجه السلطان
الى بيت الشيخ مرتين الاولى لم يجر بينهما كلام وجلس بادب وصمت ثم تفرقا
والثانيه قال الشيخ كلانا رعية الله وانما الفرق ان ظهرك ثقيل وظهري خفيف
فاجتهد ان لا تضيع اماناتهم وساله عن اختيار الصمت فقال فتح الكلام
ينبغي ان يكون من العالي والاعلى عليه وحكي عن خواجا محمد قاسم السمرقندي
قال ذهبت الى اسمعيل الشرواني فرغبني في مطالعة الكتب فاعتذرت
بعدم مساعدة الوقت ثم ذهبت الى الشيخ محمد البدخشي فقال كنت عند اسمعيل
ورغبك في مطالعة الكتب فالتفت الى قوله فاني قرات على عمي من القران
الى العاديات والان ليس لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل واني اتعجب حاله
تارة اراه في اعلا عليين وتارة في اسفل السافلين ثم ذهبت الى المولى اسمعيل
فقال كنت عند الشيخ محمد البدخشي ومنعك عن مطالعة الكتب ان لك فيها
نفع عظيم ان جدك الاعلى خواجا عبد الله كان اخر عمره يطالع البيضاوي
قال ولما سمع الشيخ البدخشي قوله العجيبه اذا قصدت ان اصاحبه ارى نفسي في اعلا
عليين واذا قصدت تركه ارى نفسي في اسفل سافلين مات بدمشق سنه اثنين وعشرين

محمد الجمال الشهير بجلبي خليفه وهو من نسل جمال الدين الاقصرائي اشتغل اولا
بالعلم ثم حبب اليه التصوف واختلى ببلاد قرمان عند الشيخ عبد الله خليفه
الشيخ علاء الدين الخلوتي وفي تلك المده اتى المولى علاء الدين الى قرمان فراه لابسا
جبة سودا وعمامة سودا وراكب على فرس اسود فاظهر له الشيخ علاء الدين المحبة

وقال

وقال له ان شئت هذه الجبة اعطيتك اياها فقال لبس الخرقه لا يكون الا باستحقاق
ولا استحقاق ثم اتى بلده توقان واختلى عند الشيخ بن طاهر واتفق له في الخلوة
واقعة كشفت حاله فعامله بالملاطفه ثم اخذ عن المولى بيري وارسله هو
الى الروم للارشاد حكي ان الوزير محمد باشا القرماني وزير السلطان محمد
كان يميل الى السلطان جم ويبغض بايزيد فتضرع الى الشيخ ان يتوجه في جم
فتوجه فراى اوليا قرمان من جانب السلطان جم فرمته بنار اخطاته واصابت
بنته فقتلت فتوجه ثانيا فحضر اوليا قرمان وقالوا يا هذا ما تريد فقال الوزير
محمد باشا القرماني قد ابطل اوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال فنزع الكل
من الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابو الوفا وراته قد رسم حول الوزير دايره
قال فدخلتها بجهد عظيم وسيظهر الاثر بعد ثلاثة وثلاثين يوما حكي عنه انه قال
حصلت لي في اثنا ذلك التوجه غيرة عظيمة ثم وصلت النكبه في تلك المدة
الى كل من سمي محمد قال الراوي وانا اسمي محمد وكنت عند ذلك صبيا فصعدت شجرة
فانكسر غصنها فوقعت وانشج راسي فلما تم ثلاثة وثلثين قتل الوزير محمد حكي ان
الشيخ ابا الوفا عمل للوزير وفق ماية في ماية فكان يحمله على راسه فغرق وانطمس
بعض بيوت الوفق فارسله للشيخ ليصلحه فقتل قبل عوده اليه

محمد بن سلامن امام فقيه صوفي كبير الشان كان خياطا ومن كراماته
انه كان يخيط الثوب بدرهم فقط فان كان الدرهم جيدا وجده تاجه طوقه
مفتوحا والا وجده مسدودا فان ابدله له وجده مفتوحا مات سنه احدى وتسعين وتسعمايه

محمد المدعو محي الدين الاسكليبي كان عالما عاملا صوفيا كاملا احواله باهرة
ومناقبه ظاهرة واخلاقه رضيه وطريقته مرضيه وسمته تدل على حسن
الطويه اشتغل اولا بالعلم الظاهر ثم اتصل بخدمه المولى علاء الدين علي
القوشجي وسلك على يديه ثم على الشيخ مصلح الدين القوجوي واجازه بالارشاد
ثم الشيخ ابرهيم القيصري وجمع بين رياستي العلم والعمل والظاهر والباطن
وكان بايزيد اذ ذاك اميرا باماسيه فلما اراد الشيخ الحج تلقيه وقال له
احيك بعد ايابي من الحج جالسا على سرير السلطنه فكان كما قال

فاحبه السلطان بايزيد حبا عظيما وبنى له زاوية واقبل عليه حتى اشتهر بشيخ
وكان الاكابر يزدحمون على بابه ويأتيه الوزرا وقضاة العساكر فمن دونهم
ومع ذلك لم يتغير حاله عن الزهد والتقوى وكان متمكنا في العلم نبيها بالعلما
جلالته ● وله كرامات منها انه كان لاحد احبابه ولد صدرت منه جريمة
توجب عقوبة عظيمة في عرف السلطان فاستغاث والده بالشيخ ليخلصه من الوزرا
فقال انا اتوجه لمن هو اعظم منهم فلما احضر الولد الى الديوان ليعاقب فما سبق
لسان الوزرا الا لمدحه والثنا عليه فاطلقوه فتعجب الوزرا من تحول شانهم
من العقوبة للعفو في الوقت ● ومنها ان عبد الرحمن علي بن المويد كان معزولا
عن قضا العسكر في اوايل دولة السلطان سليم فتشوش للعزل فذهب الى الشيخ
ونصحه ورغبه عن العز والجاه فلم يجبه ثم امر الشيخ ان يفرشوا له فراشا وينصبوا
له وسادة وامره ان يجلس على نحو ما كان يفعله في مجلس القضا فجلس فقال
له الشيخ بارك الله لك في المنصب فلم يمض الا نحو اسبوعين وقد امر السلطان
باعادته مات سنة عشرين وتسعماية

محمد ابو بكر بن مسلم بن شهاب الزهري العالم السري والراوي الدري كان ذا عز
وسنا ومجد وسخا وقد نبل التصوف دراية وصدق وسخاوة وخلق قال عمرو
بن دينار لم يكن احد انص للحديث من ابن شهاب وقال عمر بن عبد العزيز لجلسايه
اذهبوا الى الزهري فانه لم يبق احد اعلم بسنة ماضية منه وقال الليث
ما رايت عالما قط اجمع من الزهري ان حدث في الترغيب قلت لا يحسن الا هذا
او عن الانبيا واهل الكتاب قلت لا يحسن الا هذا او عن العرب والانساب
قلت لا يحسن الا هذا او عن القران والسنة كان حديثه جامعا نوعا ● ووضع
الطشت بين يديه فتذكر حديثا فلم يرفع يده من الطشت حتى طلع الفجر
وصححه ● ومن كلامه العلم وادي فاذا هبطت واديا فعليك بالتؤدة حتى تخرج منه
فانه لا يقطع حتى يقطع بك ● وقال ما استودعت قلبي شيا قط فنسيته ● وقال
انما يذهب العلم بالنسيان وترك المذاكرة ● وقال ان للعلم غوايل فمنها ان يترك
العالم حتى يذهب بعلمه والنسيان والكذب فيه وهو اشدها ● وقال

العلم ذكر

العلم ذكر الحبة الا الذكور من الرجال ● وقال ان هذا العلم اذا اخذته بالمكاثرة غلبك
ولم تظفر منه بشي ولكن خذه مع الايام والليالي اخذا رفيقا تظفر به ● وقال
ما احدث الناس مروة اعجب الي من الفصاحة ● وقال ما عبد الله بشي افضل من العلم
وقال فضل العالم على المجتهد ماية درجة ما بين كل درجتين خمسماية سنة حضر الفرس
المضمر ● وقال لا يوثق الناس بعلم عالم لا يعمل ولا ترضى بقول عالم لا يرضى ● وقال
اياك وحبس الكتب عن اهلها ● وقال حضور المجالس بلا نسخة ذل ● وكان يتمثل بقول الشاعر
ذهب الشباب فلا يعود حمانا ● وكان ماقد كان لم يك كانا
وطويت كفي يا حمان على العصا ● وكفى حمان بطيها حدثانا
● وقال وجدنا السخي لا ينفعه التجارب ● وسيل عن الزهد فقال من لم يمنع الحلال
شكره ولم يغلب الحرام صبره ● وقال هلك في جبال بيت المقدس بضعة وعشرون
نبيا ماتوا من القمل والجوع كانوا لا ياكلون الا ما عرفوا ولا يلبسون الا ما عرفوا
ادرك جماعة من الصحابة وحدث عنهم رحمه الله ونفعنا به

محمد بن احمد بن سيحمدويه المعروف بالمعلم ابو بكر التميمي العابد الزاهد
صاحب الكرامات المشهورة والخوارق المأثورة المسطورة صحب قاسما الجوعي
وحدث عنه وعن غيره وعنه ابو زرعة وغيره كان من اكابر العلما وسادتهم
اقام خمسين سنة ما استلقى ولا مد رجله وصحب المصري في المغاير يقاسيون
فلما مات صحب الجوعي فلما مات رجع للمغاير فبقي احدى عشر سنة لا يكلم احدا وكان
يصلي الجمعة فلقيه ابليس يوما فقال يا غلام ارجع فقد صلينا الجمعة فرجع فراى
الشمس في كبد السما فمضى فلم يكلمه فلحق الجمعة وكان يمشي في اليوم اربعين ميلا
ويختم فيختم فتعب يوما وغلبه الجوع وضعف فاتى البرية على عين ما
تنبع فقعد واذا بجارية سودا على راسه فقالت سيدي ارسلني اليك بهدية
وقال ان قبلها فانت حر فقال ضعيه فاذا هما رغيفان معهما بيض مسلوق
فتركها وخرج جريا من سرعة الاجابة ● ومن كراماته ايضا انه اقام اياما لم يشرب
فاحتاج الى الطهارة فقعد على الما وبكى وقال يا سيدي قد علمت حاجتي للطهر
وما يشق علي من تركه فظهرت له كف من الحايط فيها كوز فقال خذ فاشرب

وقال الطهارة اغلب علي فاخذ الكوز فتوضا وصلي وشرب فاقام بعده ثمانين
يوما لم يحتج للشرب • واضاف قوما فاتاهم بشوا ورقاق فقالوا اما هذا
من طعامنا فقال ما طعامكم قالوا البقل فاتاهم به واكلوا الشوا واقاموا يصلون الليل
ونام المعلم على ظهره الليل كله ثم صلي بهم الصبح بطهر العتمه ثم قال
تخرجوا بنا نتفرج فاتوا الى بركة ففرش رداه على الما فصلي عليه ورفعه ولم يصبه ما
ثم قال هذا عمل الشوا فاروني عمل البقل • ومنها ان كلبا نبح عليه فسقط ميتا
ومات بعض تلامذته فصلي عليه ودفنه ثم رجع فقرا رجل فصعق بعض اصحاب الشيخ
فمات فاعجب القاري بذلك وقال مات الرجل فقال الشيخ انصت من القران
اسمع منك فقال الرجل الله حسبي فمات حالا فقال الرجل خذوا في امرهما واحدا بواحد
مات في صفر سنة احدي وثلثمايه

محمد بن عبد الله بن ابرهيم المرشدي كان شيخا كبيرا ذا احوال وكرامات
منها انه كان صحيحا سليما فدعي اهل القري التي حوله ليحضروا اليه فلما حضروا
افرد ودخل خلوة زاويته وابطا فطلبوه فوجدوه ميتا • وكان كثير الطعام
لا يعلم من اين يوتي له به • اتفق في ليلة ما قيمته الف دينار وحسبما يدرهم وحج في
هيئة عظيمة وتلامذته كثيرة وكان لا يقبل من احد شيا وحفظ القران وتلا به جمع
على الصايغ مات سنة سبع وثلثين وسبعمايه عن نحو ستين سنة ودفن في زاويته بمنية مرشد

محمد بن علي بن جعفر البلالي نزيل القاهرة العارف الفاضل الصوفي الكامل
شمس الدين كان متمسكا بافنان عز العزلة مواظبا علي جد القول تاركا هزله
نسبته الي بلاله من عجلون نشا هناك وسمع الحديث واشتغل بالعلم وسلك
طريق التصوف وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي فعليه ثم قدم القاهرة واستوطنها
بضعا وثلثين سنة واستقر في مدرسة سعيد السعدا مدة متطاولة مع التواضع
الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد وتربية المريد وله تاليف منها
انه اختصر الاحيا وجاد فيه الي الغاية بل قالوا ان الاحيا اختصر كثيرا وليس فيهم مثله
وطار اسمه في الافاق ورحل اليه بسببه من الاقطار وله محبون ومعتقدون
ومبغضون ومنتقدون مات في شوال سنة عشرين وثمانمايه عن نحو سبعين سنة من العمر

محمد ابو بكر المالكي المصري الفقيه الصوفي كان من الابدال صاحب كرامات واحوال
منها انه مر علي مقعدة فقالت له هل معك شي لله فقال لها هاتي يدك فاخذ
بيدها فقامت تمشي بلا علة وذكر الموفق بن عثمان صاحب مرشد الزوار ان من جعل
قبره خلف ظهره وسلم علي المصطفي عليه السلام رد السلام عليه وكان يقول
المومن لا تمسه النار وان مسته لم تحرقه ولولا خوف الشهرة لدخلت في النار
واخرجت ما يه من قال تحترق وقبره بالقرافة معروف بصاحب الحنفا

محمد العالم العامل والفاضل الكامل حجة في الفروع الفقهيه لجة في فنون
العربية عمدة يهتدي بانوار جماله قدوة ينحي الي نحوه وينسج علي منواله
المولى محي الدين شيخ محمد بن الياس الشهير بجوي زاده قرا علي علما عصره ثم وصل
الى خدمة المولى سعد جلبي بن الناجي ثم انتقل الى خدمة بالي الاسود وصار
معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة امير الامرا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بورسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدينة جورلي بنواحي قسطنطينيه ثم صار مدرسا
باحد المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمانيه
ثم صار قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي
ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينيه ثم تقاعد عن الفتوي وعين له كل يوم مايتا درهم
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومرض بعد صلاة العشا
ولم يمض نصف الليل حتي مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمايه كان مرضي السيرة
محمود الطريقة قريب الجانب طارحا للتكلف متواضعا صاحب بشاشه وكان
مشتغلا بالعلم وله مشاركة في العلوم ويد طولي في الفقه والحديث والتفسير والاصوليين
وكان مواظبا علي الطاعات مشتغلا بالعبادات قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لايم
وبالجملة كان سيفا من سيوف الاسلام وحسنة من حسنات الايام وله تعليقات
علي الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس روح الله روحه ونور ضريحه

محمد بن علي الهزيل اليمني كان فقيها عالما صالحا ورعا كاملا تتفقه علي جمع
وكان يقري الجن وعمي في اخر عمره ثم رد الله عليه بصره مات سنة ثمان وستين

وستمايه بقرية مهجم ودفن بها
محمد بن مهنا الشريف الحسني اليمني اصله من اشراف بني زكريا كان شيخا كبيرا
عالما عارفا جليلا يحب الخلوة والانفراد شديد المجاهدة لنفسه وكان لا ياكل
طعامه الا بالوزن يقسم القرص نصفين ياكل نصفه ويترك النصف الاخر
حتى يجف وينقص وزنه وهلم جرا عمره صحب احمد بن عمر الزيلعي وانتفع به ثم تزوج
بنت الشيخ عمر الحكمي واتى منها بولد سماه عبد الله كان عابدا مجتهدا زاهدا كثير
التلاوة والذكر وكان له دنيا كثيرة يطعم منه الشارد والوارد ولا ينقطع الرفد
ساعة وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم فسيل عنه فقال لا اعرفه الا اني ما سيت
كان بقدرة الله تعالى
محمد بن حسن بن خشيبر اليمني كان فقيها عالما عارفا صوفيا كاملا مكاشفا
ذا معرفة بعلوم القوم كثير العبادة والصوم وكان يحسن تعبير الرويا فصيحا
جيد العبارة سيل عن قول السبكي

اسايل عن ليلي فهل من مخبر ٭ يكون له علم بها اين تنزل

فاجاب بقوله

تحل قلوب العارفين اذا صفت ٭ وليس لها غير سواهن منزل

ثم قال تسكن القلب الصافي والله المعافي والشافي يشير الى ما في الحديث لم تسعني
سماي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المومن وله كلام حسن في التصوف كثير
محمد بن ابي بكر الادفوي عالم صوفي كبير الشان له تصانيف كثيرة وكرامات شهيرة
منها انه كتب الى امير مصر كتابا في التعبير سماه الاستغنا فكتب له على جانبه
يعني الاستغنا عنه ورده اليه فدعا عليه فلم يتم بعد ذلك سوى ثلاثة ايام وهلك
وكان من الابدال السبعة يجتمع اليه العلما والقرا والصوفية فيحج بهم في كل سنة
خرج من بلده مرة ومعه صوفية وفقرا فنزل منزلا وعزر رحله ونام فاقبل
ثعبان وفي فمه دينار فوضعه في قصعة الشيخ وقال له نحن من جن نصيبين
اتيناك نحج معك مات سنة خمسين وماتين
محمد بن ظفر الشبيري كان شيخا كبيرا عارفا بصيرا كثير الرياضة والتفرد

في الخلوات

في الخلوات ذا كرامات وايات صحب الشيخ ابا العباس المغربي واخذ عنه وانتفع به
جمع منهم الشيخ محمد صاحب المفروضة ومبارز بن غانم وكان اذا صلى فريضة يكررها
فتعجب الناس من ذلك ولم يعرفوا سببه فصلى صاحب المفروضة معه فريضة
فقال له اعدها فانها لم تقبل فاعادها فقال هذه قبلت الحمد لله فعلم الناس انه
كان يكرر ذلك حتى يعلم انها قبلت وكان له امراة من الصالحات لم تزوج غيرها
وكانا متصادقين فتعاهدا على ان من مات قبل الاخر لم يتزوج الاخر بعده
فمات الشيخ قبلها فخطبها كثيرون وهي تمتنع فخطبها مبارز بن غانم من قومها فاجابوه
وكانت عاكفة بتربة زوجها فجاوها وقالوا تخيري بين ان تتزوجي وتستمري
عاكفة على التربة او ننقلك الى بلدنا فاخترت التزويج رغبة في المقام على التربة
فعقدوا لها وشرعت في التهيي للدخول فنامت ثم استيقظت فزعة وعندها قميص
كان دفن مع الشيخ محمد بوصية منه وهي تبكي وتقبله فسالها قومها فقالت
رايت الشيخ يقول لي هكذا يفعل من يعاهد فاعتذرت بانكم اكرهتموني فقال
هذا القميص علامة مني اليهم ان لا تكرهوني على التزوج فاخرجوا الثوب الى مبارز
واخبروه الخبر فطلقها وذهب الى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك
محمد بن سلامة قاضي مصر عالم صوفي زاهد وتصانيف كثيرة وكلام عال فمنه ما قال
لقيت راهبا لما مضيت الى القسطنطينية فقلت له يا راهب حدثني قال اوقف مطية العمر
وانا احدثك قلت لم احببت العزلة قال لبياض الصحيفة قلت ما اسمك قال عبد الله
قلت ما تقول في المسيح قال عبد انعم عليه سيده فشكر قلت كلامك يقرب من الاسلام
قال وما احببت غيره قلت زودني قال هداك الله به اليه مات سنة خمس واربعماية
محمد بن احمد بن ابرهيم القرشي امام عظيم الشان له كرامات باهرة منها انه كان
يمشي على الما ويطير في الهوى وقال مرة لاصحابه تجهزوا للخروج من مصر فان الوبا نازل
فبلغ الخطيب العراقي فقال اوحي اليه فبلغه فقال لا يصعد المنبر بعد اليوم فمات
وكان يقول اني لاعلم من لا ينام حتى يعتق الله لاجله الوفا من الناس ورايت رب العزة
في النوم الغمرة مات ببيت المقدس سنة تسع وتسعين وخمسماية
علي بن ابي بكر المعروف بابن الحطاب كان عالما عارفا محققا تفقه على علي

ابن قاسم الحكمي وغيره حتى فاق اقرانه وكان ايام شبابه معجبا بنفسه
يلبس الثياب الفاخرة فاستدعاه اخاه يوما وعمره خمس وعشرون سنة فقال انه
رايت رب العزة وقال لي يا محمد انا احبك فقلت يا رب من احببته ابتليته فقال
استعد لبلائي فكن يا اخي على حذر من امري فصلى عصر ذلك اليوم بمسجد الاشاعرة
ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته ان يقرا الدرس بعد الصلاة فسقط
في اثناء الطريق مغشيا عليه فمر به الفقيه اسمعيل الحضرمي فقبله بين عينيه
وقال له اهلا يا محبوب فحمله اخوه الى البيت وصار لا يفيق الا في بعض الاوقات
فيسال عن الصلوات التي فاتته فيقضيها ثم يغشى عليه مات سنة خمس وثنتين
وستمايه ودفن بمقبرة باب سهام

محمد بن موسى بن عجيل كان فقيها عالما عاملا صالحا كاملا ذا كرامات
ومكاشفات منها انه توفي لبعض اصحابه زوجة وكان مشغوفا بها فاسف عليها
فقصد الشيخ وشكى اليه حاله وقال مرادي ان اراها واعلم ما صارت اليه
فامهله ثلاثة ايام ودعاه في الرابع وقال ادخل هذا المحل فدخله فوجد زوجته
على هيئة حسنة ولباس حسن فسالها عن حالها فاخبرته انها على خير فخرج مسرورا
وقد سكن ما كان يجد من مفارقتها مات سنة ست وسبعمايه

محمد العلوي من ذرية محمد بن الحنفية كان من القانتين ومن كلامه من صادق الوزير
لم يخف الامير ومن كان السلطان يطلبه ضاقت عليه بلده ومذاهبه
وخير ما للعبد ما ينفعه وشر ماله ما لم ينفعه وقال من طلب الفضل من غير ذي الفضل حرم

محمد بن عبد الواحد المنسكي كان من عباد الله الصالحين والاعيان الزاهدين
وكان كثير التلاوة يختم في اليوم والليلة عشر ختمات وله خوارق عادات وكرامات
منها انه مر عليه عمر بن عثمان الحكمي حاجا فقال له احب ان اتزوج انا وانت
في المعاجمة لعلهم يهتدون بنا فقال اذا رجعت فلما رجع من الحج قال لاصحابه
الشيخ محمد يجب منا امرا يشغلنا به فنسير بالليل ليلا يعلم بنا فساروا بالليل
فاضلتهم الطريق ومكثوا ليلتهم حايرين فيها فعرف الشيخ عمر ان ذلك حال الشيخ محمد
ثم قصد الشيخ واعتذر له وتزوج هو واياه في المعاجمة وهم فرقة من العرب جهال

وانتقلوا الى محلهم

وانتقلوا الى محلهم واهتدوا على يدهم

محمد محيي الدين بن المولى الفاضل بهاء الدين صوفي سلك سنن اهل السنة وسلك
المريدين الى طريق الجنة اشتغل في عنفوان شبابه بالعلم وقرا على المولى خطيب زاده
والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى ابن المعرف وغيرهم ثم اخذ في التصوف
على العارف محيي الدين واجازه بالارشاد ثم اتى قسطنطينية فجلس في زاوية شيخه
وكان عالما عاملا فاضلا كاملا عابدا زاهدا ذا ورع وتقوى ملازما لحدود الشريعة
مراعيا لاداب الحقيقة قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لايم وله قصايد فضلا لا يمكن
تعدادها ومن كراماته ما حكاه صاحب شقايق النعمان قال كنت مدرسا باحدى
المدارس الثمان فرايت ان المصطفى عليه السلام اهدى الي تاجا من المدينة
رايت هذه الواقعة في الثلث الاخير من الليل فلما اصبحت جاني رجل من قبل الشيخ المذكور
وقال قال لك الشيخ الواقعة التي رايتها معبرة بانك ستصير قاضيا ولم اكن
اخبرت بهذه الرويا احدا وكان كما قال وتكلم في زمن الوزير ابرهيم باشا بكلام حق
في بعض الامور فتكلم الوزير وكان صعبا سفاكا فخافوا عليه منه ونصحوه بالسكوت
عن مثل ذلك الكلام فقال غاية ما يقدر عليه ثلاثة القتل وانه شهادة والحبس
وهو عزلة وخلوة والعزلة طريقنا والنفي وهو هجرة مات ببلده قيصرية

محمد بن عبد الله بن ليث الهمداني صاحب المفروضة كان عالما فاضلا غلبت عليه
العبادة والمجاهدة ذا كرامات منها انه لما بنى رباطه ووضع البنا الخشب
قصرت منه واحدة فتركوها فقال لهم اعيدوها فانها تصل فاعادوها فوصلت
وكان هو واصحابه كثير الاعتكاف والذكر والتلاوة راى بعضهم علي بن ابي طالب
فقال له يا امير المومنين كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كصاحب المفروضة واصحابه مات ودفن في رباطه المذكور وقبره مقصود
بالزيارة قيل من زاره وتوسل به الى الله وكان عليه دين يسر الله له قضاه

محمد بن حمزة بن محمد الفناري الامام العالم العامل الصوفي الكامل شمس الدين
ابو الفضايل الفناري وهو منسوب الى صنيعة الفنار وهو يستحضعت الروس
لرفعة نسبه واصيل اذهب حله سايل سبايك ذهبه جمع اشتات العلوم

وعتبر في المنطوق والمفهوم ولد سنة احدى وخمسين وثمانمايه ذكره الكافيجي
وتعقب بانه انما هو نسبة الى قرية مسماة بفنار كان عالما بالتفسير والفقه
والاصول والعربيه والمعاني والبيان اشتغل ببلاده على الجمال الاقسرايي وغيره
ورحل الى مصر فاخذ عن الاكمل وغيره وعنه الكافيجي وغيره ثم رجع الى الروم فحظي
عند مراد بن عثمان وصار في معنى الوزير وارتفع قدره وعلا صيته واشتهر
حتى صار يقال عنده نحو مايتي الف دينار واشتهر منها اقل مما اختفى ولو لم يكن له
الا فصول البدايع في اصول الشرايع لكن اقام في عمله ثلاثين سنه الى غير ذلك مما يطول ذكره
وكان عنده جوار لا يحصين كثرة بالملابس الفاخرة والقلانس المذهبه ويلبس
هو ثيابا بادنيه وعمامة دنيه جدا على زي مشايخ الصوفيه وخلف عشرة الاف مجلد
وولي الافتا والقضا في زمن السلطان بايزيد فشهد عنده شهادة فردّه وقال انك تارك
الجماعة ثم عمي في اخر عمره وسببه وهو من الكرامات انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلما
العاملين نبش قبر استاذه المولى علا الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع
مع انه مر عليه سنون كثيرة فسمع صوتا يقول هل صدقت اعمى الله بصرك فعمي
ومن كراماته انه كان بينه وبين عوض باشا الوزير منافرة فقال اترجو من الله ان اصلي
على هذا الشيخ الاعمى فقال انه جاهل لا يحسن الصلاة على ميت لكن ارجو ان يشفيني الله
ويعميه هو واصلي عليه فشفي وكحل السلطان الوزير بحديدة محماة فعمي ثم مات
وصلى عليه مات في القرن التاسع

محمد بن علي الحسيني البخاري هو صوفي حسن الطريقة عارف يتكلم على الحقيقه
كان عالما بالكتاب والسنه عارفا بالله وصفاته ورعا زاهدا صاحب جذبة عظيمة
له قدم راسخ في التصوف ولد ببخارى وظهرت له في صباه كرامات واحوال
وباشر المشايخ العظام ثم دخل الروم وتوطن ببورسا واخذ عن الفناري وكانوا
يعظمونه واذا اراد السلطان سفرا ذهب اليه وطلب الدعا وتقلد منه السيف
ومن كراماته ان التتار لما دخلوا بورسا وافسدوا واستغاث به الناس فقال لواحد
ادخل لعسكرهم واطلب رجلا رث الهيئة صفته كذا يصنع نعال الدواب وقل له
فلان يسلم عليكم ويامركم بالارتحال فوجدوه فاخبروه فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا

وكان سلطانهم

وكان سلطانهم متوطنا ليس في عزمه رحيل فما جا الغد حتى ارتحل بجميع عسكره
مات ببورسا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه

محمد بن حمزة الشهير بباق شمس الدين بن العارف بالله تعالى الشهاب السهروردي
عالم عارف نسبه رفيع الاركان وبيته مشحون بالاماثل والاعيان نشا بدمشق
ثم دخل مع والده وهو طفل الروم واشتغل بالعلوم حتى صار مدرسا بها وكان
يميل الى التصوف فاخذ عن الحاج بيرم لكنه كان في اول امره ينكر عليه بكونه
يدور في الاسواق ويسال الناس ثم ترك التدريس وتوجه للشيخ عز الدين الخوافي
فلما وصل الى حلب راى ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الحاج بيرم بمدينة انقرة
فتوجه اليه فوجده مع مريديه يحصدون الزرع فلم يلتفت اليه الشيخ بيرم فلما فرغوا
احضر لهم الطعام ووزعه الفقرا وجعلوا فيه حصة للكلاب ولم يلتفت الشيخ بيرم
الى صاحب الترجمة ولم يدعه الى الطعام فقعد باق مع الكلاب واكل معهم فناداه بيرم
يا كوسج ادن مني فقد اخذت قلبي فاخذ عنه واشتغل حتى حصل طريق الصوفية ونال
من المقامات العليه والحالات السنيه وله مناقب وكرامات منها انه كان طبيبا
للابدان كما كان طبيبا للارواح وله في الطب لطايف تصانيف وكانت العشب تناديه
وتقول لنا شفاء المرض الفلاني ومنها انه اخبر ان سليمان جلبي بن الوزير خليل
لما كان قاضيا بالعسكر في زمن مراد خان وقد مرض في مدينة ادرنه وزاره والده
وكان الشيخ بالمدينة المزبوره فدعى الوزير الشيخ لولده لطبه فدخل عليه فوجد
اطبا السلطان حوله يحضرون الادويه للعلاج فقال الشيخ للاطبا اي مرض هذا
فقالوا المرض الفلاني فقال عالجوه بدوا السرسام فانكروا عليه فعالجه هو به
فبرا حالا ومنها ان احمد باشا توجه الى فتح القسطنطينيه وهو معه فاخبره
انها تفتح في وقت كذا وكان كما قال وكانت دعوته تخرق الطباق ثم تغرق وتملا
بركاتها الافاق فقال السلطان ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحت بوجود هذا الرجل
في زماني ثم جا السلطان الى خيمته والسلطان مضطجع لم يقم له فقال السلطان للشيخ
جيتك لحاجة لان ادخل الخلوة عندك اياما فقال لا فابرم عليه مرارا وهو يقول لا
فغضب السلطان وقال يجي اليك واحد من الاتراك تدخله الخلوة بكلمة واحدة

قال اذا دخلتها تجد لذة تسقط السلطنة عن قلبك فتختل امورها فيمقت الله ايانا
ثم عرض عليه مالا كثيرا فلم يقبل فقال لبعض اصحابه لما خرج ان الشيخ ما قام لي واظهر
التاسف قال شاهد فيكم الغرور بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين قبلكم
والشيخ مرب فاراد دفع الغرور عنكم ففي ثاني يوم دعا الشيخ في تلك الليل
الى الخيمة فخاف جماعته عليه فلما دخل بادر اليه الامرا يقبلون يديه وجا السلطان فعانقه
وضمه شديدا حتى ارتعب وكاد يسقط فقال السلطان كان في قلبي شيا منه فلما
ضمني انقلب حبا ثم ساله السلطان ان يعين له قبر ابي ايوب الانصاري وكان بقرب
القسطنطينية فقال انا اشاهد في ذلك الموضع نورا فلعله قبره فاتاه فتوجه زمانا
ثم قال التقيت مع روحه وهناني بالفتح وقال شكر الله سعيكم خلصتموني من ظلمة الكفر
فاخبر السلطان وجا به للموضع فقال لي صدقك لكن التمس منك علامة اراها بعيني
ويطمين بها قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا هذا الموضع من جانب راس القبر
قدر ذراعين يظهر رخام عليه خط عبراني تفسيره كذا ففعل ذلك فوجد ذلك
فقرا من يعرفه ففسره فاذا هو كما قاله الشيخ فتحير السلطان ودهش حتى كاد يسقط
لولا انهم حملوه ثم بني عليه قبة وجامعا وسال الشيخ في الاقامة به فابى وعاد الى
فلما ركب البحر قال لاولاده لما جاوزنا البحر امتلا قلبي نورا لما فارقني لما بالقسطنطينية
من ظلمة الكفر ثم سار فلقيه رجل من الروم وتحته فرس نفيس فسار قليلا ثم رجع
وقال للشيخ وهبتك الفرس فساله ولده عن ذلك فقال وقعت الفرس في نفسي
ولو كان لرجل كريم عبد وهو في طاعته ومال الى شي اعطاه اياه فالهم الله ذلك الرجل
ان يعطيني الفرس لما مالت اليه نفسي وله رسايل لشرح في التصوف والطب
وله ولد طفل مجذوب اسمه نور الهدى فدخل على الشيخ امير اطلس اللحية له
فضحك الولد وقال هذا امراة فغضب عليه الشيخ فقال الامير للمجذوب
ادع لي لتنبت لحيتي فاخذ من بصاقه ومسح به وجه الامير فنبتت لحيته حالا
فاخبر السلطان فوقف على ذلك الولد اوقافا فهي بيد اولاده الى الان وجمع الشيخ
بنيه وهم اثنا عشر ثم نظر اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله فظنوا انه يحمد الله
على ان وهبه اياهم فقال ابنه المجذوب انا اعلم لماذا حمدت حمدت على ان رزقك

هولا

هولا الاولاد ولم يكن للمحبة لواحد منهم فقال الشيخ احسنت وصدقت
محمد الشهير بابن اخي شوروه زاده كان صوفيا اقواله مقبوله وعارفا اثار
فضايله منقوله مطرحا للتكلف حسن الاخلاق وافر التعطف ذا استغراق
في جميع حالاته له قوة الارشاد اخذ الطريق عن اق شمس الدين وغيره وكان منقطعا
عن الناس يستوي عنده الغني والفقير ويامر المريدين باطفاء السراج والاشتغال
بالذكر ثم بعد مدة يظهر لكل منهم الانوار مرة بعد اخرى وعلى احوال عجيبة واطوار غريبة
والوان لم يعهد مثلها ولا يمكن التعبير عن تلك الاحوال قال يوما لاصحابه سيحصل لي
انسلاخ وبعد ثلاثة ايام ان رايتم في بدني انتفاخا ادفنوني والا خلوني ثم بقي كالميت
لا حركة ولا حس ولا علامة حياة وبقي ثلاثة ايام فوجدوا في صدره انتفاخا فدفنوه
محمد بن ابرهيم الكوفي من اكابر الزهاد ورؤسا العباد حكي انه قال كنت كثيرا
ما اطلب الزهاد والعباد فذكر لي رجل من العباد بعبادان فخرجت في طلبه حتى
اتيتها فسالت عنه فارشدت اليه فقرعت الباب فخرجت الجارية خماسية
فقالت ما لك قلت اريد محل الناسك الذي انت عليه وقفت فما حاجتك قلت احب الدخول عليه
فاستاذنت لي ودخلت فاذا برجل قد احتفر بداره قبرا ووضع فيه رجليه
وبيده خوص ينسجه وهو يقرا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية فسلمت فرد فقال من انت قلت فلان قال لعلك واعظ قلت اجل
قال ان الواعظ عندنا بمنزلة الطبيب وبي داء قد اعيا المعالجين قبلك فعسى ان
تاتيني له برفقك وتلصق عليه من مراهمك مما تعلم انه يلايمه فقلت اما تعلم انه لا دار
بعد هذه الدار الا الجنة او النار فتغير وجهه فقلت يا اخي ان العمر قد ولى وان كاتبيك
قد حفظا عليك ما سلف ولعل المنية تعاجلك قبل ادراك الامل فخر مغشيا عليه
فاقبلت امراته وابنه يبكيان عليه من خلف الستر فبقي كذلك طويلا ثم افاق وقال
وافق دواؤك دائي والصق مرهمك بجلدي زدني فان المرهم اذا خالط الجرح اندمل الجرح
والتام فقلت نحن على يقين من ذنوب سلفت ومن شك في قبول توبة حدثت فان
جاد بالفضل فبين ذنوبك العجل خشية العقاب وان قضى بالعدل فان نحول الرجل
خيفة الحساب فصرخ وخر مغشيا عليه ومكث طويلا ثم افاق فحركته فاذا هو ميت

محمد بن حجاج المغربي كان عظيم الشان حكى عن شيخه ابي مدين انه قال كل بدل علمه
قبضة العارف كان تملك البدل من السما الى الارض وملك العارف من العرش الى الثرى
وما مناقب الابدال من مناقب العارفين الا كلمحة او خاطفة وما درجة المعرفة
الا استقراب الى حضرة الربوبية • وقال التوحيد سر احاط امره بالكونين قال
صاحب الترجمة كشف لي عن الشيخ ابي مدين والغزالي والبسطامي والسلمي
وجماعة قد اجتمعوا في مجلس وقالوا لابي مدين اخبرنا عن حقيقة سرك في توحيدك
فقال سري سرور بامرار تنشا من الحضرة الالهية

محمد بن يحيى بن ابي شعبه الحضرمي العالم العامل الفقيه الكامل اشتهر بالصلاح
وتفقه على جمع من اهل الفلاح واخذ عنه اخرون وبه صار روام اهل النجاح
اقام مدة في مسجد التوبة فصار ينسب اليه وقصد للزيارة والتبرك وصار ذا كرامات
منها انه كان يقري الجن ومرض الشمس العبيلعاني حتى ايس منه فقال لاهله احب
ان ازور الفقيه ابي شعبه فلما دخل عليه ساله الفقيه عن حاله فقال
حصلت العافية ببركتكم وذلك اني رايت ابن عم لي فاخذ بيدي وسار حتى اتينا
باب مسجدك هذا فقلت دعني اسلم على الفقيه واذهب معك ثم دخلت عليكم
وسلمت ولتخبرتك القصة فخاطبتموه من هذه الطاقة وقلتم له اذهب فان ابن عمك
لا يروح معك ثم استيقظت فوجدت نفسي في غاية الصحة مات سنة ست وسبعين وستمايه

محمد بن سعد الصعدي كان فقيها عالما ذا افادة وكرامات منها انه كان يقرا
تفسير النقاش فورد عليه انسان يتعلق بالنحو ودفع له فتحير واصحابه
وصار وافي وجل لعلمهم ان الفقيه لا توغل له في علم النحو ولا امكنهم رد الجواب
فكتب عليه جوابا شافيا كاعرف من يكون من علما النحو وقال صالح بن عمر كنت انا
القاري للكتاب المذكور والجماعة يسمعون فينعس الفقيه في اثنا القراة حتى تغلب
على الظن انه لا يسمع فاردت في بعض الايام ترك القراة فرايت المصطفى عليه السلام
قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول اقرا يا صالح فقرات ثم فتح الفقيه عينيه وتبسم الي
مات رحمه الله في سنة اربع وتسعين وستمايه

محمد بن ابي بكر الاصبحي كان فقيها عارفا محققا مدققا في الجواب موفقا

وكانت حلقته

وكانت حلقته فيها اكثر من مايه فقيه وله تصانيف عديدة في الفقه وانتفع به خلق
وكان كثير التلاوة للقران وقرا في رمضان الذي مات فيه خمسا وسبعين ختمة
وكان يقول جعل الله تعالى اربعا من الملايكة لخصبة عزرايل ومنكر ونكير ومالك
وسالت الله ان لا يريني احدا منهم قال الجندي كان موته اسرع من لمح البصر
فلعله ما راى عزرايل ثم رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اخذ بيدي
وادخلني الجنة فقيل له رايت منكرا ونكيرا قال لا بل سمعت صوتا لم ادر ما هو حفظت منه
قوله

قل للرجلين انصرفا • عن الفقيه كلاكما
قل للرجلين انصرفا • من قبل ان يسراكما
قل للرجلين انصرفا • واعلما مولاكما

فعلم ان الله استجاب دعاه مات سنة احدى وتسعين وستمايه

محمد بن سعيد ابو عبد الله القرشي ذو البيان الكافي واللسان الوافي من كلامه
في كتابه شرح التوحيد في نعت المتحقق بالله في وحدته بالله ان الله عبادا اختارهم
من خلقه واصطفاهم لنفسه وانتخبهم لسره واطلعهم على غامض وحيه ولطايف
حكمته ومخزون علمه ابانهم عن اوصافهم الناشية عن طباعهم ولم يردهم الى علومهم
المردودة الى استخراجهم بحكم عقولهم ولم تحوجهم الى المرسوم من حكمة حكيم نشأه
بل كان هو لسانهم الذي به ينطقون وبصرهم الذي به يبصرون وسماعهم الذي به يسمعون
وايديهم التي بها يبطشون وقلوبهم التي بها يتفكرون وهم في جميع اوصافهم يتصرفون
تنزه عن الحلول في ذواتهم وابدا الاشيا فيما بينه وبينهم فهو كل موجود وغير كل محدود
وافنى كل معهود ظهر لاهل صفوته فلم يعترهم الشك في ظهوره وحققهم به فلم
يطلبوا الادراك في تحصيله اليس حقا يقيهم لبسة البقا واشهدهم نفسه بعد الفنا
لم يجعل للعلم الى كيفية ذلك سبيلا ولا الى بعد ذلك تمثيلا بل جعل في الاصول وحكم
العقول على صحة ذلك علما ودليلا يهدي الحق الى الحق الاصيل والسالك الى حكمه
الجميل وذلك قول السيد الجليل في ذكر الرسول بقوله ما زاغ البصر وما طغى وقوله
ما كذب الفواد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى قال ابن عباس
وهو من المختصين من المحكم بالتنزيل ان محمدا راى بلا تكييف وهو اهل لذلك ووليه

منعت لحاظ العين ان كل لحظها • الى وصفها حقا بليق ويرجع
واثبت لحظ العين منك بلبسة • المصية يغني بها الطبع اجمع
فاشهدها ما لا يجد ظهوره • وليس له علم به اللفظ يصدع
فلا يعترضها الشك فيما تحققت • ولم يبق منها ما يشك ويخدع
كذا من يجمع للحق كان حضوره • يخلصه من طرحه ثم يجمع

وسيل عن البكا الذي يعتري العبد من اي شي فقال الباكي في بكايه مستريح الى الغايه الا انه منقطع راجع عما كان بينه وبينه فدخل عليه استراحة وشفا • وقال

بليت بعين تبكي تهدا دموعها • واسعدها قلب حزين متيم
ثنوديت لم تبكي فقلت لا انني • فقدت اذا ما كنت فيه اكلم
وكان جزائي منكم غير ما ارى • فقد حل بي امر جليل معظم
فقال كذا من كان فينا بخطه • اذا الحظ وصف قد يبيد ويعدم
ولكننا لا نشتكي ضر ما بنا • ونستر كيلا يبيد ويعلم

وسيل عن شرط الحيا فقال هو موافقة من انت منوط بمعونته فاذا استولى عليه من شهد الحيا عين المشاهده رجعت به اليه • مات في القرن الثالث

محمد ابو بكر بن حامد الترمذي كان من اعلم مشايخ خراسان لقي احمد بن خضرويه وتلك الطبقه وله اصحاب ينتمون اليه • ومن كلامه اذا انكشفت الكنوز في السر نطقت الجوارح بالبر • وقال انكار الايات للاوليا في قلوب الجهال من ضيق صدورهم عن المصادر وبعد علومهم عن موارد القدره • وقال الولي اما في ستر حاله والكون كله ناطق عن ولايته والمدعي ناطق بولايته والكون كله ناطق بالانكار عليه وقال اشتهر نه باوليا الله من قلة المعرفة بالله • وقال لا يسمى عالما الا من وقف عند حدود الله ولم يجاوزها في وقت ما • وقال ما استصغرت احدا من المسلمين الا وجدت نقصا في ايماني ومعرفتي • وقال ما منع القوم من الوصول الا الاستدلال بغير الطريق والركض في الطريق على حد الشهوه واكل ما فيه شبهه • وقال مخالفة اوامر الله والمواظبة على ذكر الله من اوجاع الباطن • وقال ان من مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت اوقاتك باشتغالك

بما لا يعنيك

بما لا يعنيك فمتى يربح من خسر راس ماله

محمد بن احمد ابو سالم ابو عبد الله البصري صاحب سهل التستري وحافظ كلامه سالك مسلك استاذه وله اصحاب ينتسبون اليه • ومن كلامه من عامل الله على روية الحق ظهرت عليه الكرامات • وقال يزال عن القلب ظلم الريا بالاخلاص وظلم الكذب بنور الصدق • ومن صبر على مخالفة نفسه اوصله الله الى مقام انسه وسيل نحن متعبدون بالكسب او بالتوكل فقال التوكل حال المصطفى عليه السلام والكسب سنته فانه اسنّ الكسب للضعفا ولمن سقط عن درجة الكمال التي هي حاله فمن اطاق التوكل فهو غير مباح له كسب يعتمد عليه ومن ضعف عن التوكل ابيح له طلب المعاش في كسبه لئلا يسقط عن درجة سنته حيث سقط عن درجة حاله وقال روية المنه مفتاح التودد • وقال الصدق يستر عورات المومن وعقله وحلمه ومخاوفه ويقويه في كل احواله وقال تعرف الاوليا في كل عصر بقبولهم عذر كل من اعتذر اليهم وبكمال شفقتهم على جميع الخلق برحمهم وفاجرهم وقال من احب ان يستر الله عورته عن الناس فليحلم على من جنى عليه وليتكرم بما في يديه وقال من شان كل عاقل الزهد في مصاحبة ابنا الدنيا لانهم يشغلونه بذكرها عما هو متوجه اليه من دينه ودنياه

محمد بن سباع الموصلي ليس من الفضول فاونس بالوصول وقد قيل ان التصوف تطهير من الادناس وتشمير للايناس قال قال داود عليه السلام الهي امرتني ان اطهر لك يدي ورجلي بالما لصلاتي فبماذا اطهر لك قلبي فاوحى الله تعالى اليه طهر قلبك بالهموم والغموم وقيل له ايضا يا ابا محمد الى اي شي افضى بهم الزهد فقال الى الانس به

محمد ابو عبد الله بن شوقه الخايف المعظم العاطف المقدم عرف فعظم وعطف فقدم • وقد قيل التصوف تعظيم عن تخويف وتقديم بتخفيف • ومن كلامه ان المومن الذي يخاف الله لا يسمن ولا يزداد لونه الا تغيرا • وقال قد كان من قبلنا يكره فضول الكلام ويعدون فضوله الا ثلاثا كتاب الله ان يتلوه • او امر بمعروف ونهي عن منكر او ان ينطق بحاجته التي لا بد منها • وقال مر ان لو لم يحدث الا انهما لكنا مستحقين احدنا يزداد في دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط انه فرح بشي زيد في دينه مثله • واحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط انه حزن على شي نقصه من دينه مثله • وكان بكل جمعة

يجتمع مع ضرار بن مرة وابا سيار ويجلسون يبكون ولذا سموا البكاؤون
قال ابو يمان مبارك كان يدفع عن اهل هذه المدينه الا محمد بن سوقه ورث عن ابيه
مايه الف فتصدق بها ونظر في ماله يوما فوجد قد اجتمعت عنده مايه الف درهم
فاقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت استدرجت لين بقيت له فما دارت الجمعه
وعنده منها شي ثم صار يا خذ الزكاه من ابن ابي ليلي وحج ثمانين مرة وقيل له اي العمل
احب اليك قال ادخال السرور على المومن فقيل له ما بقي مما يستلذ قال الافضال
علي الاخوان • وقال يعلي رايت ابن سوقه وبين يديه جفنه وهو يجرد دموعه تسيل
وهو يقول لما قل مالي جفاني اخواني • وقال ما استقا درجل خافي الله الا رفعه الله بذلك
درجة ادرك انس بن مالك وابا الطفيل وسمع منهما لكن اكثر روايته عن علية التابعين

محمد بن احمد بن ثمام الصالحي الحلبي صوفي زاهد زاهر مجاهد مراقب مشاهد تسلك
طريق القوم وقطع الليل والنهار بالصلاه والصوم يقصد ويزار ويشتاق الورع اليه
يشار كان فريدا في وقته وحيدا في حسن سمته وسمته متخليا عما يزيد على الكفاف
جميل السيره حسن الاوصاف مجتهدا في اقامة الحق ونصره معتمدا على تقوى الله
في نهيه وامره واستمر الي ان وافاه من رواد الردي من لا يغفل عن زيد ولا عمرو
مات في سنه اثنين واربعين وسبعمايه

محمد بن مبارك البركاني كان من اكابر المشايخ الصالحين والعلما العاملين وكان يتولي
المسير بالقافله من اليمن الي مكة ولم يقدر احد ان يتعرض لقافلته بسو وكان له كرامات
منها ان جماعة من اصحابه سافروا مع جمع كثير في حدود اليمن فخرج عليهم قطاع فنهبوهم
حتي اصحاب الشيخ فلما رجعوا اخبروه بذلك فقال لعلهم ما عرفوكم قالوا بل عرفونا
وقالوا انتم يا فقرا نتبرك باسبابكم فقال انا ابن مبارك كم من يظن انه اخذنا ونحن
اخذناه ثم الطرق ساعة واذا بالقطاع قد اقبلوا بجميع ما اخذوه واعتذروا له وكراماته كثيره

محمد بن علي بن عمر بن ابي القاسم الرباحي كان فقيها عارفا صالحا ورعا زاهدا نابها
وكان قاضيا بمدينة ات ثم بمدينة تعز وكان قضاه مرضيا وسيرته محموده في غاية
من الزهد والورع والتقلل من الماكل والمشرب كثير السعي في مصالح المسلمين وكان
للناس فيه معتقد عظيم من تاديه الامانه مرض بعض التجار فاستدعاه وقال

هذا المحل

هذا المحل فيه مال جزيل لا اكاد احصره واولادي صغار واريد ان تجعله وديعة
عندك فامره ان يوصي بامور الظاهره وان يترك ماله هذا على حاله ففعل ومات
وكبر اولاده وذهب عنهم ما بهم من التركه واراد وا بيع دارهم فمنعهم حتي بلغوا رشدهم
فاطلع ارشدهم علي الموضع الذي اعلمه به والدهم فاعطوه شيا فرده • واستعارت امراه
مصاغا من جمع فلبعها بعض العصاة فاخذوه منها وتقاسموه فتوجعت له وسكت
حالها اليه فوعدها خيرا وامرها بالكتمان فبعد ايام اتاه رجل مسلم فحادثه ساعة
وذكر له قضية المراة وانه متهم فيها فاعترف له وعرفه الخصوم واحضر ما كان اخذ
وارسل للبقيه واخبرهم بالامر فاعترف بعضهم وسلم ما عندهم وانكر بعضهم فلاطفهم
واستخلص الكل ودفعه للمراة • وراي الفقيه محمد بن عباس الشعبي ان القيمة قد قامت
والناس مجتمعين في صعيد واحد حفاة عراة وهو من جملتهم وراي محمد الامر نعغا وصاحب
فوقه وثيابه كلها عنده والناس مطيفون به فدنوت اليه فسمعته يقول تكلم في شفاعتي
فغلت وانا فقال وانت ثم انتبهت وخرجت الصلاه الصبح فوجدته في الطريق فقلت له الوعد
فقال ما ذكرني وعدتك فذكرني فاخبرته بالمنام فبكي وقال لسنا من اهل الشفاعه
بل نرجو ان نكون جميعا في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم مات سنه اثنين وثمانين وستمايه

محمد بن الحسن بن عبدويه كان فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا اصله من العراق
اخذ العلم هناك علي ابي اسحق الشيرازي وغيره ثم دخل اليمن وسكن زبيد فاخذ عنه اهلها
وانتفعوا به وكان متحريا في مطعمه وملبسه وكان مقصودا للزيارة والتبرك من كل
جهة عمي في اخر عمره فعلم بذلك بعض تلامذته وهو بمدينة المهجم فقصده للسلام عليه
وصحب معه طبيب حاذق فلما اخبره به قال لا حاجة لي به وقال لابي ابنه اكتب فكتب

قالوا اوقد وهي عينيك سو • فلو عالجته بالقدح زالا
فقلت الرب مختبري بهذا • فان اصبر انل فيك النوالا
وان اجزع حرمت الاجر منه • وكان خصيصتي منه الوبالا
واني صابر راض شكور • ولست مغيرا ما قدانالا
صنيع مليكنا حسن جميل • وليس لصنعه شي مثالا
اله غير منصف بحيف • تعالي ربنا عن ذا تعالي

فلما بلغ الى قوله . واني عما بر راض شكور رد الله عليه بصره فقال للولد اعط الطبيب ما شرط له . مات سنة خمس وعشرين وخمسمايه

محمد بن مهنا القرشي نسبة من قريش في بني عبد الدار كان كبير القدر عالي الذكر لبس الخرقه من الشيخ ابي بكر التلمساني واخذ عنه الشيخ عيسي الشنيني وكان من اهل الخطوه توجه الى مسجد الغاره بنحو مايه فقير واعتكف فيه اربعين يوما بصيام وقيام واشتغال بالاوراد ثم خرج ومعه رجلان الى جانب البحر فنظر جلبة فقال لصاحبيه قولا لمن فيها هاتوا ما معكم فقالوا معنا نذر لمن في المسجد فاعطوها خمسمايه دينار عشاريه فاخذها الشيخ وفرقها على الفقرا ومر على قبره فقير فعاتبه وذلك ان ولده عمر المعترض مر الى الشيخ ابي حسان فقال هذا ولد عز فلما وصل الفقير لابي حسان قال له هات الوديعه فقال له انت عرفتها . وكان الفقيه احمد بن الادمع يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر الشيخ محمد بن مهنا

محمد البهلول كان ابن عثمان اذا مر عليه يقف يقرا له الفاتحه ويحطه كثيرا قال الشعراوي وهو الذي اشار علي بالزواج في اول امري قال تزوجك زينب بنت الشيخ خليل العصبي واقبضت عنك المهر بلدين دينارا واعطيتك البيت واخدمها اخوتها الثلاثه فلما فارقته جاني والدها وازوجنيها فوجدته كما قال وقال لا تدفنوني الا خارج باب القرافه في الشارع ولا تجعلوا القبر علامة ودعوا البهايم والنعال تمشي علي فقالوا قد عملنا لك قبرا في جامع بطيخه فقال ان قدرتم تحملوني فافعلوا فلما مات وارادوا ان يحملوه لجامع بطيخه عجزوا ان يحركوا النعش فلما ارادوا واجهة القرافه خف عليهم مات سنة ثمان وعشرين وتسعمايه

محمد بطاله المدفون بناحية فيشا المناره كان من اصحاب الشطح سمي بطاله لانه كان يقول جميع عبادات هذه الخلايق بطاله بالنسبة الى اهل التحقيق وكان ورعا زاهدا يكلم البهايم اذا ذهب الى المرعى وكان كثير الشفاعات فمن ردها عطب اما ان ياتيه بحريقة من نار ويضيق عليه حتى يمنعه النوم واما ان ينزل به بليه في بهايمه او ولده او بدنه من برص او جذام مات في القرن الثامن

محمد بن عمر ابن ابي بكر الرومي كان اماما مفتنا عالما كاملا متقنا سليم الصدر مشهور الذكر

راي النبي

راي النبي عليه الصلاة والسلام فقال له من قرا عليك دخل الجنه فاخذ عنه جمع تمسكا بهذا المنام . وقال الشريف الفاسي لما بلغني هذا المنام قصدت التوجه له فحضر الى منزلي وقرات عليه . وقال رايت النبي عليه الصلاة والسلام وسالته عن وقوع الطلاق المنجز في مسيلة الدور فقال لي يقع المنجز . ومن ثم عبد الله بن عمر المكي بالاسهال حتى كان يقوم في اليوم والليله نحو الستين مره فتوجه والد الشيخ واخذ اليه فالصق بطنه ببطنه فشفي مات سنة اثنين وثمانين وثمانمايه ودفن بمقبره قرب المسيد خديجه

محمد الفران احد اصحاب البدوي كان ذا كرامات كثيره منها انه كان يحرك نار الفرن بيده ويخبز الاردب بقليل من الوقيد وكان يطبخ طعام المولد فاوام بحرا دسما ملا الابريق من البير سيرجا او دهنا ويجد الفقرا للطعام لذة عظيمة وكان يغرض خبز المولد بيده لا يشاركه فيه احد مع صغره وكان اذا شفع عند كبير لا ترد شفاعته

محمد الكناس شيخ الكناسين صاحب المقامات العليه والكرامات السنيه وكان البدوي يحبه شديدا ومن كراماته انه كان في كل يوم يكنس مقام البدوي والجيلي والرفاعي وعدة مقامات في بلاد المغرب وغيره ويرجع الى وطنه طندتا في ساعة مات في القرن الثامن من الهجره

محمد الخرفاني كان عظيم الشان لما حضرته الوفاه دعي بتوس ناخذه والي اشاب وقال ادفنوني في الموضع الذي وقعت فيه فوقعت في الشرقانيه بساحل النيل قرب قليوب فحملوه ودفنوه بها مات في القرن الثامن

محمد الشنيني كان من اصحاب السطح ورعا زاهدا يكلم البهايم اذا سرحت الى المرعى خوفا ان تاكل من زرع احد ومكث سنين لا يضع جنبه على الارض وكان له كرامات منها ان كل من تعرض له بسوء عطب ومنها انه شفع مره عند الكاشف في انسان فلم يقبله وقال ان كنت شيخا انفخني فقال بسم الله ونفخ في وجهه فانتفخ وصار يصيح فاعتذر واستغفر فمسح الشيخ بيده على بطنه فزال النفخ ولم يزل مريضا حتى مات مات الشيخ رحمه الله في القرن الثامن

محمد بن عراق الحموي العالم العامل الصوفي الكامل اخذ عن السيد علي بن ميمون فانه لما سمع به قدم اليه من حماه فقال له ابن ميمون باي نية قدمت يا محمد قال قدمت

فارغ البال من امور الدنيا ولبس . . . تلبي غير حب الله وحب كتابه فقال له الشيخ
ثبتك الله. وكان الشيخ يقول في حقه انه بدر الطريق. وقد مدحه ابن الحنبلي فقال
كان الشيخ موصوفا بالزهد والمعارف والمجاهدة وحصل له الفوز بدعوة الشيخ
ابن ميمون وجاور الحرمين بعد وفاة شيخه. وقال الشيخ عبد القادر بن حبيب الصفدي
في حقه ۞ يا ابن العراق نقى وطب ماكل من طلب السعادة نالها ۞
وحفظ القران في سنتين وهو ابن سبع وحكى هو عن نفسه انه انقطع في جبل عن الناس
فتبعوه وترادفوا عليه بالزيارة فشكى ذلك الى شيخه ابن ميمون فقال له تباين
الناس وتعتزلهم وتحب انقطاعهم عنك هذا لا يكون لكن ادخل بينهم وخالطهم
في الظاهر وان كنت مباينا لهم في الباطن فانهم يكفون عنك ففعل فكف الناس عنه
وكان الشيخ علي الكيزواني غضب عليه الشيخ بن ميمون وطرده فلما دنت وفاته
قال له صاحب الترجمة يا سيدي اريد منك الرضى عن اخينا الكيزواني فقال انت يا بني
وكيلي في الرضى عنه فاذا رضيت عنه فانا عنه راض. وقد جمع الله بين قبريهما بمكة
في الحجون المسماة بالمعلاة خلف قبة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. وكان الشيخ ذا مجاهدة
شديدة ويحب لبس البزازة حتى انه لما وضع على المغتسل صار جسمه كالذهب الصافي
وصار الناس ياخذون ماء غسله ويتبركون به. مات في النصف الثاني من القرن العاشر

محمد بن الشيخ علوان كان كبير الشان بحرا طافحا وغيثا سابحا. وكان اذا جلس للفقرا
وشكوا عليه الخواطر تاخذه غيبة حتى كان يغط غطيطا ثقيلا والفقرا يشكون عليه
الخواطر في تلك الحالة فاذا افاق اخذ في المجد والثنا على الله والاستغفار ثم يقول
اما انت ايها الشاكي والجواب لك كذا. واما الثاني فكذا. واما الثالث فكذا فيجيبهم على الترتيب
وكان يسمع لباطنه دوي كدوي النحل فسئل عنه فقال هذا العلم ما يغفلني الا هو ماله
من ياخذه عني. وكان في كل عام يجلس فيتكلم على الناس من يفتتح مجلسه بالكلام على الطهارة
والنجاسة والصلاة وما يحتاج اليه الناس من المسايل الفقهية ثم ياخذ في الكلام
على الطريق فقيل له في ذلك فقال المجلس لا يخلو كل عام من وارد لا يعلم ذلك. ولما حج
الشيخ ابو الحسن البكري كان الشيخ حاجا وما حضر مجلسه فقال يوما لاصحابه
اني اجد في مجلسي ريح ولي فقيل له ان محمد بن علوان يحضره فقال اذا حضر فاعلموني

فلما حضر

فلما حضر وكان الشيخ استفتح في الكلام على اية من كتاب الله فقيل ان الشيخ محمد قد حضر
فقام الشيخ من مجلسه وقال له والله يا ابن اخي لا يتم هذا المجلس الا انت فاخذ يتكلم
على طريقة كلام الشيخ حتى اتم المجلس فقال له الشيخ والله يا ابن اخي قد اخذت ما في
قلبي حرفا حرفا وتكلمت به مات في القرن العاشر عن نحو ثلاثين سنة

محمد الزغبي الحراني من عرب العراق من جهة ديار بكر كان من اكابر القوم
وسادات اهل الطريق صحب الشيخ العارف الكيلاني وكان عمره نيفا وثمانين سنة
وهو منتصب القامة كانه رمح ولحيته سودا كالسبج وكان يسكن بالرقة وكراماته
خارقة منها انه شكى اليه الناس من والي الرقة فلقيه يوما فقيل هذا والي الرقة
فصاح عليه صيحة قال له فيها مت فمات للوقت. وكان يوما في دار بجوار دار العافية
ظاهر حران وبينها وبين حران نهر يجري يقال له الجلابي فاتته امراة من حرم الملك
العادل اسمها رومية فقالت له كم فشار الناس في شده من عدم المطر والغلا وانت غافل
عنهم فسكت فخرجت وركبت بغلتها وذهبت فعبرت الجسر الذي على النهر
فارسل الله المطر حالا فوقعت في الطين فعادت الى الشيخ وقالت قلت لك
انزل المطر ما قلت لك ارميني عن البغلة لاي شي فعلت ذلك قال الفضول. وزاره
رجل ومعه سجادة ليهديها اليه فتركها مع غلامه خارج البيت ودخل عليه فلما ابصره
قال له اذهب وات بالسجادة فاتاه بها فقال له زوجتك حامل تاتي بولد اسمه كذا فكان كذلك

مدافع بن احمد العيني كان من اكابر الاولياء الصالحين واعاظم الصوفية المسلكين
اخذ عن الشيخ علي بن الحداد وانتشر ذكره ونفع صيته وكان سكنه بقرية الوجيز
وله بها رباط ومن كراماته ان ابا الغيث بن جميل فقد شيا من احواله في ايام بدايته
فاقام عند الشيخ اياما حتى رد الله عليه ذلك وكان له ابنتين خطبوا من جماعة من الاعيان
فقال زوجهما من رجال البحر وسيان عن قرب فكان كما قال ثم قدم عليه الشريف
ابو الحبيب واخوه فزوجهما بهما مات سنة عشرين وستمائة وخلف ولدا اسمه عمر فاراد
ان يعتبر شيا من مسامحاته فراى الشيخ في المنام يقول له ان غيرت على عمر عثرنا عليك فرجع

محفوظ بن محمود النيسابوري المدعو بالمعبود الواثق بالود ومن كلامه من ابصر
محاسن نفسه ابتلي بمساوي الناس ومن ابصر عيوب نفسه سلم من رويه مساوي الناس

ومن ظن بمسلم فتنة فهو المفتون. وقال التايب من يتوب من غفلة الله وطاعاته
وكن الذي يزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان الموقنين لتعلم فضلهم وافلاسك
وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم للمسلمين صدرا
مسعود كان عارفا كبيرا صوفيا جليلا خطيرا اتقن العلوم اولا ثم رغب في التصوف
واتصل بخدمة المولى علا الدين فحصل عنده طريقة التصوف واجازه بالارشاد واستوطن
مدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين وظهرت بركاته واشتهرت كراماته
وكان له قدم راسخ في مواظبة العباده مات في اواخر زمن السلطان محمد
مسعود ابو جهير الضرير صوفي كبير ومحب بصير قال صالح المري زرته انا
ومحمد بن واسع وابو محمد حبيب وثابت البناني ومالك بن دينار فخرج علينا في وقت
صلاة الظهر كانه قد نشر من قبره فصلى وقعد ناحية كانه مهموم فدنونا فسلمنا عليه
فقال اقرا يا صالح فقد كنت احب ان اسمع قراتك فشرعت في الاستعاذه فخر مغشيا
عليه ثم افاق وقال اقرا يا صالح فاني لم اقض اربي من قراتك فقرات وقدمنا الى ما علوا
من عمل فجعلناه هبا منثورا الايه فصرخ صرخة وانكب على وجهه فحركناه فوجدناه
قد مات فقلنا هل له من احد فقالوا امراة تاتيه من هنا تخدمه فاحضرناها واخبرناها
بانه مات من سماعه القران فقالت حق له ان يموت ثم قالت لعل الذي قرا عليه صالحا
قلنا نعم وما يدريك من صالح قالت لا اعرفه غير اني سمعته يقول ان قرا علي صالح قتلني
فهياناه وغسلناه وجهزناه ودفناه رحمه الله تعالى عليه
مسكين بن عبيد الله الصوفي حليف الحزن الناقل كلام الايمة والاخوان
قال قال ابرهيم بن ادهم الحزن حزنان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذي هو لك
حزنك على الاخرة وخيرها والحزن الذي عليك حزنك على الدنيا وزينتها
مات في القرن الثالث
مسلمة بن مخلد الصحابي المشهور امير مصر وافريقيه اول من امر ببنا المنارة بمصر
للاذان كان عظيم الشان صاحب نسك وتعبد واخبات وخشوع وكان مجاب الدعوة
بدعا صاحب الشرع عليه السلام له بذلك ومن كراماته انه اذا ترا وادبا ولا ماء به
دعا الله فيسقون في الوقت. ومنها انه دخل افريقيه فقيل له هذا الوادي به سباع

والافاعي

١٢٧

والافاعي فقال اخرجوا فحملت الوحوش اشبالها والافاعي اولادها وخرج
من تحت حجرجيه ومناقبه كثيره
مسلم السلمي شيخ اشتهر عرفانه واخفا في افق المجد بانه وكان له الكرامات
التي منها ان قاضي القضاة ابن الفوال نكر عليه وحضر لديه لما استوطن مصر
فقال له ما مذهبك فقال مسلم تعنيني قال نعم قال ان تعود فوق الاكوالدك
وان ناخذ علمك وقام فدخل الخلوه وذهب ابن الفوال الى منزله فعزله السلطان
ووجد في نفسه قد سلبت من العلوم التي كان يعرفها فتفرقت عنه الطلبه ثم افتقر
فعاد فوق الاكما كان والده يبيع الفول الحار ولم يزل كذلك الى ان مات في القرن الثالث
مشاور بن لبيب المغربي استوطن الفيافي الرحبي قال وقفت على راهب
ذكروا لي انه لم يكلم احدا منذ اربعين سنه ولم ينزل فيها من صومعته فلم ازل به حتى اشرف
على فراودته على الكلام فابى فقلت له بجلال من تركت له الكلام لما كلمتني فمال قليلا
هيئة المغمى عليه وقال سل واوجز قلت منذ متى انت في هذا الامر قال منذ يوم واحد
قلت كيف قال سمعت الناس يقولون غدا واليوم وبعد غد فنظرت في امري فاذا انا
لم اعط ما اعطوا واذ امس قد فاتني واليوم هولي وغد لا ادري ادركه ام لا
ثم ادخل راسه ورجع الى مكانه مات في القرن الثالث
مصلح الدين الطويل عالم شهير وصوفي كبير صدره فسيح الرحاب مطير السحاب
اصله من كوره النخاس اشتغل بعلم الظاهر حتى اشتهر بالفضل وصار مقبولا عند
علما عصره ثم وقع في قلبه محبة التصوف فدار على مشايخ عصره واستقر عند الشيخ
الالهي فخدمه حتى مات ونبغ في التصوف وحصل له الكمال الاقصى متجردا عن الدنيا
وانقطع عن الناس وكان يرى في ظاهره اثار الهيبة وجلال وهو عند الصحبه
على اللطف والجمال وكتب رسالة في زمن السلطان بايزيد وارسلها اليه ذكر فيها نبذا
من احوال العرش والكرسي وفي اخرها اذا وقع الظلم في ناحية يرى المصطفى عليه السلام
فيها محزونا قال بعضهم ذهبت اليه وقلت اريد ترك هذا الطريق فقال اي طريق
قلت طريق علم الظاهر قال هل وجدت طريقا احسن منه فسكت فقال للحاضرين
هل فيكم من يعرف سنان جلبي الكرماني قالوا نعم قال كيف تعرفونه قالوا فاضل الكمل

من اهل الفضل قال انه اكمل طريق التصوف والذي له همة عاليه يكمل الطريقة
قاضيا ومدرسا ولا يشعر به احد ومن ليس له همة عاليه تسوقه النفس الى ترك
طريق العلم ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق ومن مناقبه انه فرش حصيرا في موضع
قبر الشيخ تاج الدين بمدينة بروسا وقرا على ذلك الحصير كل غدوة سورة يس الى اربعين
يوما فلما اتم الاربعين مات ودفن في موضع الحصير

مصلح الدين مصطفى الشهير بخواجازاده كان راسا من رؤس الصوفيه صارت سيرته
في الاقطار ناطقة بما له من المناقب العليه قرا بعض العلوم ثم اقبل على التصوف
فاخذ عن العارف حاجي خليفه واجازه بالارشاد وقام مقامه في الزاويه بعده
بوصية منه ثم ترك الزاويه لاجل الشيخ نصوح واعتزل الناس واشتغل بنفسه وكان
ذا هيبة ووقار يشاهد في وجهه اثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الى بيت المقدس
وبه مات سنة ثلثين وتسعمايه

القوجوي

مصلح الدين القوجوي عارف اشرقت شمس عرفانه واغدقت رياض طوفانه قرا
على علماء عصره ثم صار مدرسا بعدة مدارس ثم ترك التدريس واشتغل بالعباده
وصنف مولفات منها حاشية على البيضاوي نافعه جامعة قال كنت اذا اشكل على اية
توجهت الى الله فيتسع صدري حتى يكون قدر الدنيا ويصعد منه قمران ثم يظهر لي نورا
فيكون دليلا الى المقصود فاستخرج معنى الايه • وحكى عن بعض اصدقايه الصالحين
انه كان قاضيا ثم ترك ثم عاد قال فسالته عن سببه قال كان لي عند قضاي مناسبة
بالمصطفى عليه السلام فكنت اراه في كل اسبوع مرة فتركته لاتقرب اليه زايدا عما كان
فانقطعت تلك فصرت لا اراه بالكليه فعدت للقضا فرايته على العاده فقلت يا رسول الله
كيف هذا فقال المناسبة بيني وبينك عند القضا ازيد لانك عند القضا تشتغل باصلاح
نفسك واصلاح امتي وعند عدمه لا تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح
زدت تقربا مني مات سنة احدى وخمسين وتسعمايه

مصلح الدين الشهير بابن الوفا كان عارفا كتب على بعض ظهر كتبه هذا يقول
مصطفى بن احمد الصدري القونوي المدعو بابن الوفا كان عالما عارفا يقتدى بهديه
ويرجع الى امره ونهيه وواعظا ينصت الى قوله ويتهرع الناس الى الجلوس بين يديه وقوله

اخذ التصوف عن الشيخ مصلح الدين الشهير بامام الدباغين ثم انتقل بامر منه
الى الشيخ عبد اللطيف القدسي فاكمل عنده الطريق واجازه بالارشاد وكان جامعا
بين علمي الظاهر والباطن وله اليد الطولى في العلوم خصوصا علم الوفق وظهر له فيه تصرفات
عظيمه وعلم الموسيقى وكان له بلاغة عظيمة في الشعر والانشا منقطعا عن الناس
اختار الخلوة وكان لا يخرج منها الا في وقت معين ويزدحم الاكابر على باب داره
فلا يخرج قبل وقته ولا يلتفت لاهل الدنيا ويوثر صحبة الفقرا عليهم وقصد السلطان محمد
الاجتماع به فامتنع وكذا السلطان بايزيد • وكانت كلماته تشتمل على الحكم منها انه سيل
عن قول ابن عربي في فرعون انه مات طاهرا مطهرا فاجاب بانه ليت كان يشهد لي بمثل هذا
رجلان من المومنين • وسيل عن قول الحلاج انا الحق فقال كيف يحل ولم يسوغ لنفسه
ان يقول انا الباطل • وكان حنفيا لكنه يجهر بالبسملة في الصلاه ويجلس فيها للاستراحه
فانكر العلما عليه ذلك • واجاب عنه المولى سنان باشا بانه اداه اجتهاده الى ذلك فقالوا
وهل يمكنه الاجتهاد فقال نعم اشهد ان شروط الاجتهاد موجودة فيه • ولما اراد السلطان
بايزيد ان يزوج بنته لاحد امرايه ارسل للشيخ اربعين الف درهم فردها وقال الشيخ
محي الدين القوجوي فقير ونفسه مبارك احملوها اليه واعقدوا النكاح بين يديه (القوجوي)
ومن مناقبه ان القوجوي لما قدم قسطنطينيه ارسل اليه الشيخ من عنده من مريديه
ليتبركوا بزيارته فذهبوا وقبلوا يديه وكانت عادة الشيخ المذكور اذا قبل احد يديه غسلها
فكان من جملة المريدين المتعددين ابن الشيخ ولي الدين فلما قبل يديه لم يغسلها ففرح ولي الدين بذلك
فلما راى ابن الوفا منه البهجة والسرور بذلك قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها قال
ولي الدين ولم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمه • وقيل له جا الى البلد من يقدر على
جر الاثقال بحبل كذا وكذا قنطارا من الحجر فقال الشيخ حمل ابريق الوضو مخالفة للنفس
فهو اصعب ومناقبه اشهر من ان تذكر مات سنة ست وتسعين وثمانمايه

مطر ابو رجا الوراق العالم المشفاق والعالم المنفاق قال ابو عيسى ما رايت مثل مطر
في فقهه وزهده وقال مالك بن دينار يرحم الله مطرا اني لارجو له الجنة • ومن كلامه
لو وزن خوف المومن ورجاوه بميزان التربص لم يوجد احدهما يزيد على الاخر شيئا وكان
يقول في قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر اي فهل من طالب علم فيعان عليه

وقال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ومن عمل عملا في سنة قبل الله منه عمله
ومن عمل عملا في بدعة رد الله عليه بدعته اسند عن انس بن مالك وروى عن الحسن
وابن سيرين وغيرهما

معاذ بن الاشرس كان من كبار الابدال قال ابن عربي لقيته انا وصاحبنا عبد المجيد
بن مسلمة فسألناه عن الابدال بماذا كانت لهم هذه المنزلة فقال بالاربعة التي ذكرها
ابو طالب المكي في القوت الجوع والسهر والعزلة والصمت مات في القرن السادس

المعافى بن عمران ابو مسعود الموصلي كان ذا علم وصيانة وبذل وعطا قيل لبشر الحافي
نراك عاشقا للمعافى فقال مالي لا اعشقه وقد كان الثوري يسميه الياقوتة
حضرته يوما فنعي له ابناه فما حل حبوته بل قال ظالمين او مظلومين قيل مظلومين
فحل حبوته وخر ساجدا ثم رفع راسه وقال كيف كان قصتهما. وقيل له ما ترى في الرجل
يقرض الشعر ويقول قال هو عمرك فافنه بما شئت اسند الحديث عن المغيرة بن زياد
وغيره مات في القرن الثاني

مغيث الاسود ابو الادوم والاجود حبب اليه الحمد والعود وكان من جبابر
موالي بني امية قال قال لي راهب بدير الخلق مالي اراك طويل الحزن فقلت له طالت غيبتي
ونفدت نفقتي وبعدت شقتي وشق علي اسفي جدا فقال انا لله وانا اليه راجعون
لقد ظننت انك من عمال الله في ارضه قلت وما انكرت قال ظننت ان حزنك لنفسك
فاذا انت انما تحزن لغيرك اما علمت ان المريد حزنه عليه جديد انا الليل والنهار
فرحه عند ساعات خلله هو الدهر باك محزون ليس له على الارض قرار انما براه والهاه
بغريزته مشغول طويل الهم قد علا عالي همته الكرم والوصلة اليه بسبيل النجاة
من شرها ثم قال هاه واسبل دموعه فلم يزل يبكي حتى غشي عليه مات في القرن الثالث

المغيرة بن حليم الصنعاني الانباري كان عابدا زاهدا ورعا مجاهدا ادرك جماعة
من الصحابة وذكر ابن الجوزي في صفوة الصفوة وقال سافر من صنعا الى مكة خمسين مرة
ماشيا حافيا لا يترك التهجد وقت السحر بل ان سافرت القافلة لا يقطع الصلاة بل
يستمر حتى يتم ورده ويلحقهم وكان يقرا القران كل يوم مرة قال نافع بعثني عمر بن عبد العزيز
الى اليمن واردت ان اخذ فقال لي المغيرة ليس فيه شي فكتبت به الى عمر فقال صدق

هو عدل مرضي

هو عدل مرضي مات لنيف ومائة تقريبا ويروى ان الكعبة لم تزل طايف الا
يوم موته وقال بعضهم دخلت عليه اعوده بمكة وكان عنده اميرها فقال له
افطر فقال كيف افطر وانا بالمسير ولا ادري ما يفعل بي

مغيث الاسود الواعظ بالجود والذكر الاوكد ومن كلامه زوروا القبور كل يوم
بفكركم وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم وشاهدوا الموقف كل يوم بقلوبكم
وانظروا الى المنصرف بالفريقين الى الجنة والنار بهممكم واشعروا قلوبكم وابدانكم ذكر
النار ومقامعها واطباقها فانه اجدر ان تحذروا مساخط ربكم مات في القرن الثالث

المفضل بن فضالة الثابت العدالة القليل الملالة كانت له الدعوة المجابة
والولاية والمهابة دعى الله تعالى ان يذهب عنه الامل فذهب عنه فلم يصبر فدعاه
ان يرده عليه وكان مع ضعفه قليل القيام كثير الصيام اسند الحديث ومات في القرن الثاني

مفرج الدماميني كان من ارباب الاحوال كثير الشفاعات عند الامرا فمن دونهم
ولا يقدر احد على رد شفاعته شفع عند الملك الصالح في ابن الفقيه وكان عليه
مائة الف وعشرين الف دينار فقال هذا مال بيت المال فقال اتركها لنا فتركها
واطلقه وكان يمشي على الما والهوا وينفق من الغيب

مكين الدين الاسمر كان فقيها صوفيا عارفا كبيرا ذا مقامات ومنازلات ومكاشفات
وهو من اجل اتباع الشيخ ابي الحسن الشاذلي وكان يقول يقال ويخاطبون نخاطب
وقال سمعت مخاطبة الحق وذلك انه كان في الاسكندرية بعض الصالحين صحب الشيخ
ابا الحسن الشاذلي ثم كبر عليه ما سمعه منه من المعارف والخوارق فلم يسع ذلك عقله
فانقطع عنه قال فبينما انا ذات ليلة سمعت اني قائلا دعانا في هذا الوقت
بست دعوات فان اراد ان يستجاب له فليات الى الشاذلي دعانا بكذا وكذا حتى عينت
الست ثم انفصل الخطاب عني فنظرت الى المتوسط في ذلك الموقف فعرفت الوقت
الذي كان الرجل دعا فيه ثم اصبحت فذهبت اليه وقلت له دعوت الله الليلة بست دعوات
وهي كذا وكذا وعددتها له فقال نعم قلت له تريد ان يستجاب لك قال ومن لي بذلك قلت له
قيل لي ان اراد ان يستجاب له فليات الى الشاذلي وقدم بعد حين [illegible] الى السكندرية
فقال صاحب هذه الترجمة هذا الرجل يدعو الناس الى باب الله وكان الشيخ ابو الحسن

يدخلهم على الله تعالى وكان يقول انا ما رباني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التاج السبكي وقد شهد له الشاذلي بانه من السبعة الابدال وكان يرى ليلة القدر
في كل سنة فرآها آخر الا نورها فحكى ذلك لصاحبه العارف المرسي فقال له نورك
طمس نورها يا مكين الدين قال التاج بن عطا الله وشاهد صاحب الترجمة ليلة ست
وعشرين من رمضان فقال انا ارى الساعة ملايكة صاعدة وهابطة في تهنية وتعبية
ورايت تاقب اهل العرش لذلك قبله بليلة كذلك رايت فلما كان في الليلة الثانية
وهي ليلة سبع وعشرين فقال الساعة ارى ملايكة معها اطباق من نور يوازي مادنة
الجامع وفوق ذلك ودون ذلك وهذه هي ليلة القدر فلما كانت الليلة الثالثة
وهي ليلة ثمانية وعشرين قال رايت هذه الليلة كالمتغيظة وهي تقول هب ان لليلة
القدر حقا يرعى اما لي حق يرعى وكان من ارباب البصاير ومن النا قدين لي الله تعالى
وكان العارف الشاذلي يقول عنه بينكم رجل يقال له عبد الله بن منصور اسم اللوث
ابيض القلب والله انه ليكاشفني وانا مع اهلي وعلى فراشي وقال عنه ايضا ما سلكت
غيابا من غيوب الله الا وعمامته تحت قدمي وقال الشيخ مكين الدين دخلت مسجد النبي
بالاسكندرية بالدماس فوجدت النبي المدفون هناك قايما يصلي على عباة مخططة
فقال لي تقدم فصلي فقلت تقدم انت قال تقدم انت فانكم امة نبي لا ينبغي التقدم عليه
فقلت بحق النبي تقدمت فوضع فمه على فمي اجلالا للفظ النبي ليلا يبرز في الهوى
وقال ايضا بت بالقرافة ليلة جمعة فلما قام الزوار قمت معهم وهم يتلون الى ان
انتهوا الى سورة يوسف ومنها الى قوله وجا اخوة يوسف وانتهوا في الزيارة الى
قبر اخوة يوسف انشق القبر وطلع منه انسان طويل خفيف اللحية صغير الراس
ادم وهو يقول من اخبركم بقصتنا هكذا كانت قصتنا قال التاج بن عطا الله كنت
يوما منضطجعا محميا فوجدت في قلبي انزعاجا على بغتة وباعثا يبعثني على
الاجتماع بالشيخ مكين الدين فقمت مسرعا فدققت بابه فخرج وقال انت ما تجي
حتى يسير الناس من خلفك ثم اخرج لي وعاء وقال اذهب به الى الشيخ ابي العباس
وقل له تثبت فيه ايات قرآنية ونحوها بما زمزم وعسل فذهبت به له فكتب فيه اصبعا
وقال هذا للبركة وفرغ الوعا وملاه عسلا وقال اذهب به اليه ففعلت

فرأى تلك الليلة

فرأى تلك الليلة ملايكة اتوه بأوعية من زجاج مملوة شرابا وقالوا خذ عوض
ما اهديته للمرسي

لو كان لي مسعدا بالراح يسعدني ۞ لما انتظرت بشرب الراح افطارا
الراح شي عجيب انت شاربه ۞ فاشرب ولو حملتك الراح اوزارا
يا من يلوم على صهبا صافية ۞ كن في الجنان ودعني اسكن النارا

فقال رجل كان ثم لا يجوز قراة هذه الابيات فقال الشيخ للقارئ اقرا هذا رجل
محجوب ويكفيك في هذا ان ثلاثة سمعوا منشدا يقول يا صعتر بري ففهم كل منهم
مخاطبة عن الله في سر خوطب به

مهدي بن محمد المسكي صاحب الموصل كان من كبار المشايخ ارباب المقامات
ذا احوال عاليه ومكاشفات اخذ عن بني الحكم وكان له زاوية وفقرا وانتفع به
الكثير وكان يقيم في ايام بدايته اياما على التجريد فسمع خطابا يقول له توسيع
الوسايع واشباع كل جايع وانو كل ضايع هذه الطريق من شا يتابع

موسى بن عمران كان سعيد وقته اخذ عن ابي مدين التلمساني واذن له في السفر
الى مصر والجلوس بناحية هور قال العارف بن عربي هو البدر القبة كان
من رجال الاعداد الالهي والكون يستمد من الحق ويمد الخلق بلطف ولين ورحمة
لا بعنف وشدة وقهر يقبل على الله بالاستفادة وعلى الخلق بالافادة ولم
يسال احدا حاجة من خلق الله لم ير احسن منه في معاملة الناس وكان متحدا دايما
لا ينقطع على قدم واحدة لا يتنوع في المقامات وهو واقف مع الله وبالله في حلقة
جميعة الله الله لا اله الا هو الحي القيوم قال الشعراوي وهو حلبي الخامس
كان والده سلطان تلمسان وله كرامات كثيرة مشهورة ببلاد البهنسا وسافر الى
الشام فوجد امراة تقول من يحملني الى خراسان فاشترى لها دابة وحملها الى بلادها
وكانت البهايم تكلمه ويركب على الاسد ويدخل البلد وساح الى بلاد الرجراج
وصين الصين ويجيء من يومه اذا ناداه من مسيرة سنة واكثر مات
سنة سبع وسبعمايه ودفن ببلاد البهنسا بهور

موسى بن علي بن محمد المناويكم الجاري العارف المذكور الصوفي المشهور الجمع

علي اعتقاده وولايته ولد بالقاهره واعتني بالتفقه علي مذهب مالك وحفظ الموطا
وكتب ابن الحاجب الثلاثه وبرع في العربيه وحصل الوظايف بغير عوض واقبل علي
طريق الاخره وسكن الجبل واعرض عن جميع امور الدنيا بالكليه وصار يتقوت
مما تنبته الجبال والي يدخل البلد ويسيح في البراري واشتهرت عنه مكاشفات
وظهرت عنه كرامات لا ينكرها الا المحروم ثم صار له انس بالناس لكنه يعرض عليه
المال الكثير فلا يقبل من احد شيا وكانت حالته نسبة حال المجذوب ويخلط في كلامه
احيانا ويكاتب السلطان فمن دونه بالعبارة الخشنه والورع الزايد فيمتثلون
مات سنة عشرين وثمانمايه

موسي بن عمران بن مبارك الجعفي المعروف بابن الجعد كان اماما عالما فقيها كاملا
تفقه علي الشيخ اسمعيل الحضرمي ثم صحب الشيخ محمد بن الصفيح فرباه وعرفه
طريق السلوك ثم لما تحقق حاله امره بالعود الي بلده فاستقر هناك وكانت له اوراد
ومجاهدات وانتشرت عنه الكرامات وكان يصبر علي الطعام سنين وانما يشرب
بعد صلاة العشا قليل لبن مخلوط فيه صبر مسحوق ومرض له ولد فارادت امه
ان تعمل له فروج فقال لها ان كنت تعملي لكل واحد من اولاد الفقرا فروجا فروجا
والا فلا تعملي وكان يقال له جنيد اليمن وكان يضرب من يتاخر عن الصلاة او
يطلع عليه الفجر وهو نايم ولما بني مسجده بقرية الضحل قصر بعض الخشب عن بلوغ
الجدار فاشتغلوا بالغدا ثم قال لهم ركبوا هذه الخشبه فركبوها فبلغت الموضع الذي
يريده وكان بقرب بلاده جمع كثير من اليهود خرجوا عن الشرع فاستفتي الفقها
في قتالهم فافتوه بجوازه فتجهز لحربهم فخرج معه جمع كثير فقتلوا منهم الكثير
واسلم الباقي ولما مات ارتد اكثرهم مات سنة اثنين وثلثين وثلثمايه

موسي بن محمد القباب صاحب ابن عربي كان مقيما بمكة شاكنا بالمنارة بالحرم
المكي ويوذن وكان علي قدم عظيم في الزهد والورع والاجتهاد في العباده حكي عنه
ابن عربي قال كان له طعام يتاذي برايحته كل من يشمه وسمعت في الخبر النبوي
ان الملايكة تتاذي مما يتاذي بنو ادم ونهي ان يقرب المساجد برايحة الثوم والبصل
ونحوها فبت وانا عازم ان اقول للشيخ موسي ان يزيل ذلك الطعام من المسجد

لاجل الملايكه

لاجل الملايكه فرايت الحق عز وجل في النوم فقال لي لا تقل له عن الطعام فان رايحته
عندنا لم تكن مثل ما هي عندكم فلما اصبح جاني فاخبرته فبكي وسجد شكرا
فقال فرحا ومع هذا فالادب مع الشرع اولي فازاله عن المسجد مات في القرن السادس

موسي الابدال الرومي صوفي ها لي المنار رفيع المقدار ذا احوال باهره وكرامات ظاهره
لف جمره في قطنه فلم تحترق وارسلها الي كيكلو بابا المعروف بالغزالي لانه كان
قد تحول له الغزال بركبه ويقضي حوايجه عليه دايما فارسل له قصعة لبن فتعجب
بعض من حضر اللبن تحت قما في يده هذا فقال الشيخ موسي هذا لبن الغزال فاعلمنا الشيخ
بان تسخير الحيوان ابلغ من تسخير الجماد مات في القرن الثامن

موسي بن صلاح الدين بن محمد الدين بن افضل الدين الحسيني كان عالما عاملا
زاهدا ورعا فاضلا اوقاته مشغولة بالعلم والعباده والدرس والاقرا والافاده
ولي تدريسا باحدي المدارس الثمانيه وكان منقطعا عن الناس منقطعا الي الله تعالي
لا يتكلم مع من يزوره بكلام الدنيا وكان متقللا لا اهل له ولا مال ولا عيال
وليس عنده الا عجوز تخدمه وكان عنده وسوسه كبيره يتوضا بنحو عشرين دلوا
وكان في ذلك سبب موته لانه تقرب من النار ليجفف ثوبه فاحترق ولم يشعر به حتي
وصلت النار الي بطنه فمات وروي عنه ان الموذن لما اذن وقال الله اكبر قال هو
تعالي وتقدس هذا اللفظ سمعته من الملايكه ثم ندم وضرب بيده الارض وقال
لا ينبغي ان يفشي هذا السر

موهوب المصري فقيه عابد زاهد صوفي قبره قبلي قبر الوادي مات سنة احدي
وثمانين واربعمايه وكان له ولد من العلما الصوفيه حسن البر كبير الذكر جلس
ذات يوم عند فقرا فقال احدهم اشتهي حلوي وقال الاخر رطبا وقال الاخر
رضي الله عني فبينما هم كذلك اذ دخل رجل بحلوي فاطعمها للاول ودخل اخر برطب
فاطعمه للثاني ثم قال اللهم قضيت شهوتهما فاقض شهوتي فنام تلك الليله
فراي الحق تعالي فقال لقد قضيت شهوتك ووضعته عنك وتبسم وهو علي المغتسل
فتعجب منه الحاضرون فراه بعضهم في المنام فساله عن ذلك فقال برز لي الحور
والولدان فاعرضت عنهم فقال لبعضهم دعوه فانه ما طلب الا الله تعالي

ميمون العبد الاسود المملوك كان من اهل التمكين ومن عظماء عباد الله المصطفين
غيبته الحق فيه عن الاغيار ومحي اسمه ونسبه عن الاشتهار وكان ممن جعله الله
نفعا لمن كان لما لك حكي مالك بن دينار انه خرج في جمع من اهل المعرفه الاخيار
يستقون الماحين انحبس عنهم المطر بالبصره فلم نر اثر الاجابه فانصرف الناس
وبقيت انا وثابت البناني فلما اظلم الليل قدم علينا عبد اسود مهيج الوجه
رقيق الساقين عظيم البطن عليه ميزرين صوف فتوضا وصلى ركعتين خفيفتين
ثم رفع راسه الى السما وقال يا سيدي الى كم ترد عبادك فيما لا ينقصك
انفد ما عندك ام نفدت خزاين قدرتك سيدي اقسمت عليك سيدي قسمت عليك
بحبك لي الا اسقيتنا غيثك الساعة فلم يتم كلامه حتى نزل الما كافواه القرب
ثم انصرف فتبعته وقلت له اما تستحي من قولك لمولاك بحبك لي وما يدريك انه يحبك
فقال تنح عن همتي لا اتعذبها يا من اشتغل عنه بنفسه اني كنت احاجيه حين خصني
بالتوحيد وبمعرفته اقتراه بدالي بذلك الا لمحبته اياي ان محبته لي على قدره
ومحبتي له على قدري ثم بادر بسعي فقلت رحمك الله الا ترفق بنا فقال انا مملوك
على فرض من طاعه مالكي الصغير فتبعته حتى دخل دار نخاس وقد مضى من الليل نصفه
فلما اصبحنا اتيت النخاس وقلت عندك غلام تبيعنيه للخدمه فاخرج لي سبعين غلاما
فلم اقع على الاسود فقلت هل بقي عندك شي قال لم يبق عندي ما ينتفع به فخرجنا
ودخلنا خربة خلف داره فاذا انا بالاسود نايم وكان وقت القيلوله فقلت
هو ورب الكعبه فخرجت الى النخاس فقلت له بعني هذا الاسود فقال
هو غلام مشوم نكد ليس له بالمباحه الا البكا ولا بالنهار الا الصلاة والصوم
فقلت ولذا اريد فدعي به فخرج وهو ناعس فقال لي خذه بما شيت بشرط
البراة من كل عيب فاشتريته بعشرين دينارا واخذته ومضيت به الى المنزل
فقال لي يا مولاي الصغير لماذا اشتريتني وانا لا اصلح لخدمة المخلوقين
فقلت له يا حبيبي انما اشتريناك لنخدمك بانفسنا فقال ولم ذلك فاخبرته
الخبر الذي كان منه فدخل مسجدا وصف قدميه وصلى ركعتين ثم رفع راسه
الى السما وقال الهي وسيدي شي كان بيني وبينك اظهرته للمخلوقين وفضحتني

فكيف

فكيف يطيب الان عيشي وقد وقف على ما كان بيني وبينك غيرك اقسمت عليك
الا قبضت روحي الساعه ثم سجد فانتظرته ساعه فلم يرفع راسه فحركته
فاذا هو ميت وقد ارتفع ذلك السواد وصار وجهه كالقمر وهو ضاحك واذا بشاب
قد اقبل وقال السلام عليكم اعظم الله اجرنا في اخينا هاكم الكفن وناولني ثوبين
ما رايت مثلهما ثم خرج فكفناه فيهما ودفناه قال مالك فقبره نستسقي
ونطلب الحوايج الى يومنا هذا مات في القرن الثالث

ميمون ابو نصر بن ابي شبيب العفيف اللبيب الفقيه الاريب قتل يوم الجماجم
قال اردت الجمعه زمن الحجاج فتهيات للذهاب ثم ترددت ثم اجمع رايي على الذهاب
فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الايه
فذهبت وقال فهممت ان اكتب كتابا فعرض لي شي ان اكتبه زين الكتاب وكذبت
وان تركته نقصه وصدقت فاجمع رايي على تركه فناداني مناد يثبت الله الذين امنوا
الايه وكان اذا مر بدرهم زيف كسره اسند عن علي ومعاذ والمقداد وغيرهم

ميمون بن سياه المعرض عن الشنان والعصيان المقبل على ذكر المنعم المنان
وكان سيد القرا ولا يدع احدا يغتاب عنده الا نهاه فان انتهى والا قام عنه
ومن كرامته اذا اراد الله بعبد خيرا حبب اليه ذكره وكان يقول في دعايه اللهم يسر لنا
ما نخاف عسره وسهل لنا ما نخاف حزنه وفرج عنا ما نخاف ضيقه ونفس عنا ما نخاف
غمته وفرج عنا ما نخاف كربه اسند عن انس بن مالك

منفوسه بنت زيد بن ابي الفوارس كانت عابده زاهده راضيه صابره
اذا مات لها ولد تضعه في حجرها وتقول والله لتقدمك خير عندي من تاخرك
بعدي ولصبري عليك اولى من جزعي ولين كان فراقك حسرة فان موقع اجرك لخير
ثم تنشد
وانا لقوم لا تفيض دموعنا * على هالك منا وان قصم الظهر

حرف النون

نصر بن الحريش الصامت العابد القانت المبالغ في الرياضه المتابع في السياسه
والرياسه قمع هواه وكفي عنا حج اربعين حجه فلم يكلم فيها احد فسمي الصامت
اسند حديثا كثيرا مات في القرن الرابع

نصر المجذوب التاجي كان يركب الفيل ويدور به في مصر ايام الغوري وكان
من الملامتيه يلبس سراويل جلد وطرطور جلد ولحيته محلوقه وكان يسب السلطان
فمن دونه وكل من انكر عليه عطبه وكان يتظاهر عمدا بالخطا في الكشف حتي لا يعتقد
مات سنه اثنين وعشرين وتسعمايه

النعمان بن عبد السلام ابو المنذر كان والده يلي امر السلطان فمات وترك
ضيعة نفيسه ومال جم فترك ذلك ورغب عنها زاهدا فيها وصحب سفيان الثوري
ومالك بن انس قال ابو عبد الله الكسائي بلغني ان رجلا راى في المنام كان ملكا
من الملايكه يقول للغزو وهما على سور المدينه كيف اقلب والنعمان بن عبد السلام
قايم يصلي مات في القرن الثالث

نعمه المدفون بصفد كان من اصحاب الشطح وله كرامات منها ان اللصوص
كانوا لا يقدرون ان ياخذوا شيئا من صفد خوفا منه ان يسمرهم ومنها انه
يخرج من قبره فيطرد اللصوص ويخلص المتاع منهم مات في القرن الثامن

نعيم بن محمد الطرودي اليمني كان فقيها عارفا صالحا صوفيا ناجحا والخبرة تامة
بعلم الرويا يقال انه راى المصطفي عليه السلام فبصق في فيه وقال له اول الرويا
وكان يعرف عشرة علوم فسمي العشري ونصب نفسه لقضا حوايج الناس
مع كثرة العبادة والزهاده ونشر العلم مات بعد السبعمايه

حرف الها

هلال بن الوزير المعتضد المستخير الى مولاه العليم الخبير كان صوفيا كبيرا عارفا خبيرا
قال خير النساج كنت معه فنظر الى غلام فقرا فاما نرينك بعض الذي نعدهم
او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ثم قال اللهم انت الشهيد
على افعالنا والحفيظ لاعمالنا والبصير بامورنا والسميع لنجوانا وانت على كل شي محيط
قد علمت ما اخفاه الناظرون في جوانح صدورهم من اسرار كامنه وشهوات
باطنه وانت المميز بين الحق والباطل وقد علمت انه لا يجوز عليك ما خطر في القلوب
وما اشتملت عليه الضلوع من اعلان وكتمان وانت العليم بذات الصدور فاغفر
لهلال ما كدح على نفسه من سوء نظره مات في القرن الثالث

حرف الواو

حرف الواو

وهيب المدفون بناحيه برسوب الكبير كان من اصحاب البدوي ارسله عبد العال
الى ناحيه برسوب وقال ان بها قبرك وكان له كرامات كثيره منها انه كان اذا اريد
كبس بلده ونهبها وضع الناس جميع امتعتهم وحليهم في قبته فلا يقدر احد من الظلمه
ان يدخلها ومن اراد الدخول اليها يبست اعضاه ومنها ان الذيب والثعلب دخلا
داره فسمرهما على الحايط ومنها ان شخصا سرق لبعض اولاده ثورا ومشي به من بعد
العشا للصبح فنظر فاذا هو حول البلد لم يتعدها مات في القرن الثامن

السيد ولايات بن السيد احمد شريف نسبه صحيح وصوفي مجاله صحيح وعابد
ساد على اقرانه وزاهد تقدم على ابنا زمانه ولد سنه خمس وخمسين وثمانمايه
بقصبة كرماستي من ولاية اناطولي وصاهر الشيخ احمد بن عاشق شاه على ابنته
واخذ عنه التصوف واجازه بالارشاد ثم حج ودخل مصر واخذ عن المشايخ ورجع
الى قسطنطينيه حكي ان السلطان بايزيد دعا ابنه سليم الى القسطنطينيه
ليجعله اميرا على العسكر فطلب سليم ان يسلم له والده السلطنه في حياته فتردد ثم
سلمه اياها ففي اثنا التردد التجا سليم الى مشايخ الصوفيه وصاحب الترجمه فلم
يذهب اليه الا بعد ايام فلما اتاه ساله عن حال السلطنه فقال له انك تصير سلطانا
لكن ليس في عمرك امتداد فكان كما قال فان مدته كانت ثمان سنين **و**لما حج السيد ولايات
مع الشيخ احمد قال له يا ولدي انتظر القطب لتعرفه وهو الذي يقف عن يمين الامام
لتعرفه في كل حجه فاذا هو المولى الياس وهو بمدينه بورسا في ذلك الوقت ثم رجع الى بورسا
فساله بعض الصلحا عن الواقف عن يمين الخطيب اتعرفه فقال كان المولى الياس فحصل
للسيد ولايات من تلك الليله مرض حتى اشرف على الهلاك فلما اصبح ذهب الى المولى الياس
فنظر اليه نظرة غضب وكان لم يره قبل وقال له لاي شي افشيت سري فطلبت في هذه
الليله ثلاث مرات ان اقتلك بدعوه فحال في كل مره روح المصطفي عليه السلام
بيني وبين الدعا وبذلك علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه وقبله **و**من جملة احواله
انه مرض قبل موته بسنه مرضا شديدا فعاده بعض اخوانه فقال الان قد خف المرض
وفي هذه الصبيحه دخل علي عزرايل في صورة المولى علا الدين الجمالي المفتي فظننت انه جا

لقبض روحي فتوجهت مراقبا فقال ما جئتك لذلك بل للزيارة ومنها انه مرض سنبل سنان فاخبر بانه مات فقال لا انما يموت بعدي وانه هو الذي يصلي علي فكان كما قال

ومنها ان الوزير بيري باشا بني زاوية بقسطنطينية وكان الشيخ جمال خليفة جالسا بها وحضر الوزير في ربيع لسماع كتاب مولد النبي عليه الصلاة والسلام وحضر كثير من المشايخ منهم الشيخ ولايات المزبور وجلس في صفة خارج المسجد فاطرق زمانا ثم رفع راسه وقال علمت الان بطريق الكشف ان هذه الزاوية تصير مدرسة بعد الشيخ جمال ولا تعود زاوية فكان كما قال

حرف اليا

الياس الاماسي نسبة الى بلد تسمى اماسيه من العلما المشهورين والصوفية المذكورين ذو رياسة وجلالة وفضيلة واضحة الدلالة وهمة علية وتربية جنانها جنية اشتغل بعلوم الشرع اولا ثم اقبل على طريق القوم ولزم الخلوة الاربعينية واقام في المجاهدة والرياضة اثني عشر سنة ولما بلغه صيت الزين الخوافي هم بالتوجه اليه في خراسان فراى المصطفى عليه السلام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه بامره فلما قرب اليه قال الشيخ لجماعته اليوم ياتي المولى الياس فتلقوه وقدم وقبل يد الشيخ فقال له الا تبشر كثير من الناس ان يرسده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد لبلده فمات بها ومن كراماته ان الغاسل لما وضعه على السرير فوق صفه انها رجا نبضها فاخذ الياس جانب السرير الذي يليه

السيد يحيى بن بها الدين النقشبندي الشرواني العارف المشهور المحفوظ صيته في صدور الصدور وكان محببا الى الناس واضعا اركان التصوف على احكم اساس ولد بمدينة شماخي وهي ام مداين شروان وكان ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان فمر عليه بعض الاوليا فاعجبه جماله وادبه فدعى له بالفوز بطريق الصوفية فراى في تلك الليلة واقعة غيرت حاله فالتجا الى الشيخ صدر الدين الخلوتي فكره ابوه ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية دار الحال وانكر على الشيخ صدر الدين وعذل ابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد هلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشا لاشتغاله بضياء التنور وكان في الشتا فتعطل رجلاه وحصل له وجع

وبقي مدة على تلك الحالة فدخل الشيخ بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم فبرا واطلعت خادمه على ذلك فاخبرت امه فزاد انكار ابيه وقال له لاي شي دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع قال له خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك في الطريق قال انكارك عليه فزال انكاره ولزم هو ايضا خدمة الشيخ فامر الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل ولده سنة ليحصل له المجاهدة وتاديب النفس بذلك وكان السيد يحيى يتالم من ذلك الى الغاية الى ان امر الشيخ ان يخدم نعل ابيه ففرح بذلك ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع اختلاف بين يحيى وبين الشيخ بير زاده لانه قدم الصحبة للشيخ ومع ذلك كثر اقبال الناس على السيد يحيى فانتقل يحيى من شماخي الى بلد باكو من اعمال شروان وتوطن بها واجتمع عليه عشرة الاف نفس فانتشر الخلفا الى اطراف الممالك وهو اول من سن ذلك وكان يقول ينبغي اكثار الخلفا لتعليم الناس الاداب واما المرشد الذي يقوم للناس بعد شيخه فلا يكون الا واحدا وحكي انه اقام الى اخر عمره سنة اشهر لا ياكل واشتهى يوما طعاما فباشر له عمله اكبر اولاده فتناول لقمة ثم اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة فلم ياكلها فقيل له في ذلك فقال ان لقمان الحكيم تغدى برايحة بعض الثمار فانا سنين فلا يبعد في ان اتغذا برايحة اللقمة وكان اذا دعي له بطول العمر يقول دعوا السلطان خليل بطول الحياة فان عمري في مدة حياته فاتفق ان لم اجد مدة موته سبعة اشهر ومات ببلد باكو سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة

يحيى بن الحسن اخو نفيسة كان عبدا صالحا قد دفن بمصر وليس لها بمصر غيره ومن كراماته ما حكاه ابو الذكر قال دخلت لزيارته فلم احسن الادب فسمعت من قبره قل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

يحيى بن ايوب المصري كان صوفيا عابدا عالما زاهدا لا يفتر لسانه عن الذكر ومن كراماته انه كان في الصلاة فجات حية فجلست على قدمه فلم يتحرك ولا التفت فلما سجد خرجت فسقطت ميتة

يحيى القطان الامام العظيم الشان حكى عنه بعض الاعيان قال رايت ربي عز وجل في المنام فقلت يا رب كم ادعوك فلم تستجب لي فقال يا يحيى اني احب ان اسمع صوتك

يزيد بن عبد الله بن موهب الخايف الناحل الذاهب الزايل كان يحسر عن ذراعيه ثم ياخذ بجلدته فيمدها ويقول واسلاه ادع للدود فيك مقيلا • وقدم اليه بغلته ليركبها فوجد ريحا فقال ما هذا قالوا احقناها فلم يركبها اربعين يوما وكان ياتي في كل عشية جمعة مسجد ابرهيم عليه السلام على بغلته فيرسلها تدور حوله فان اراد الفضا حاجته فركبها • وكان له ابل يكريها الى مصر وقد متمرة الى مصر فاكراها الجمال الى القصير ثم عاد فاخبره بذلك فقال له هل خلطت اجرة القصير على اجرة مصر قال نعم فاخرجها ورمى بها الى الارض فانتهبها الناس • وقلد قضا الشام كارها وكان حكمه صلبا ولا ياتي للولاة ولا يرفع لهم راسا وكان له ضيعة يقال لها زينا فاذا خوفوه بالعزل يقول اليس في زينا خير وزينه ارجع اليه • اسند الحديث ومات في القرن الثاني

يزيد بن يزيد الساجد الحميد الحامد الشديد • ومن كلامه انه كان يقول في سجوده خبثنا انفسنا بالذنوب فطيبنا بالمغفرة مات في القرن الثاني

يزيد ابو يوسف الكندي بن ميسرة البليغ في الوعظ والتذكير المصيب في الراي والمشورة • قال عون بن عبد الله دخلنا عليه نعوده وكان مضطجعا فوعظت فاستوى قايما وقال بخ بخ لقد استعرضت بحرا عريضا ثم استخرجت منه نهرا عظيما ونصبت عليه شجرا كبيرا فان يك شجرك مثمرا اكلت واطعمت والا يكن مثمرا فمن وراء كل شجرة فاسا فتقطع ثم توضع في النار فلم يقع في قلبي موعظة كموعظته • وقدم عطا الخراساني على هشام فنزل على مكحول وقال هل هنا احد يحركنا قال نعم يزيد بن ميسرة فاتوه فقال حركنا يا ابا يوسف فقال كانت العلما اذا علموا عملوا واذا عملوا اشتغلوا واذا اشغلوا فقدوا فاذا فقدوا طلبوا فاذا طلبوا هربوا قال اعد فاعاد عليه فرجع عطا ولم يلق هشاما • وقال لا تبذل علمك لمن لا يساله ولا تنثر اللولو عند من لا يلقطه ولا تنثر بضاعتك عند من يكسرها عليك • وقال كان اشياخنا يسمون الدنيا الدنيه ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها به وكانوا اذا اقبلت عليهم الدنيا قالوا اليك عنا يا خنزير لا حاجة لنا بك انا نعرف الهنا • وقال الشح ما بين مخلاه المسكين وتاج الملك وقال لا احب ان اكون نخاسا ولان اكون نخاسا احب الي من ان اجمع الطعام بعضه على بعض اتربص به الغلا على المسلمين • وقال البكا من سبعة اشيا من الفرح والحزن والفزع والوجع

والريا والسكر

والريا والسكر وبكا من خشية الله فذلك الذي يطفو الدمعة منه امثال الجبال من النار • وقال اتق نار المومن لا تحرقك فانه لو عثر في اليوم سبع عثرات كانت يده بيد الله ينعشه اذا شا • وقال لا تنظر نعمة معها شكر ولا بلا معه صبر والبلا في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله • وقال كل مهر لا يوضع الله عنه شي فهو ملعون او غير مبارك • وقال المراة الفاجرة كالف فاجر والمراة الصالحة يكتب لها عمل مايه صديق • وقال وكان قد قرا الكتب قال الله تعالى ايها الشاب التارك شهوته لي المتبذل شبابه من اجلي انت عندي كبعض ملايكتي • وقال احسنوا صحابة نعمة الله فوالله ما نفرها من قوم وكادت ترجع اليهم • وقال اذا زكاك رجل في وجهك فانكر عليه واغضب ولا تقر بذلك وقل اللهم لا تواخذنا بما يقولون واغفر لنا ما لا يعلمون • وقال ان العبد ليمرض المرضة وما له عند الله من خير فيذكره الله بعض ما سلف من خطاياه فيخرج من عينه مثل راس الذباب من الدموع من خشية الله فيبعثه الله ان بعثه مطهرا او يقبضه ان قبضه على ذلك • وقال ما اشد الشهوة في الجسد انها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصوريون • وقال من ردها بالا فقد قتله • وقال يقول الله تعالى بيتم ان تدخلوا الجنة طايعين لا قطعن بها قطعا من خلقي ما عملوا لها عملكم ساعة ليلا ولا نهارا فطوهم دراري المومنين • وقال ان الله تعالى اذا سلط السباع على قوم تقدمهم جوامع من الله ليس له فيهم حاجة • ومن كراماته انه سال العباس بن الوليد ان يطرح عطاه ويتركه في عمل ثم باع ما كان له وتصدق حتى منزله الذي كان يسكنه ثم كان يقول اللهم لا اكون اعذرت اللهم عجل قبضي اليك فلم يلبث حتى قبضه الله تعالى • اسند عن ام الدردا

يزيد بن حميد الضبعي ابو التياح المتعبد السياح والمفقود الصياح من كلامه كان الرجل يتعبد عشرين سنة لا يشعر به جيرانه • وقال ادركت ابي ومشيخة الحي اذا صام احدهم ادهن ولبس صالح ثيابه • وقال جعفر دخلنا على ابي التياح نعوده فقال والله انه لينبغي للرجل المسلم ان يزيده ما يرى في الناس من التهاون بامر الله جدا واجتهادا لم يكن • اسند عن انس بن مالك وابي عثمان النهدي وغيرهما

يعقوب بن يوسف السهلي كان عالما عابدا ورعا زاهدا انتفع به الجم الغفير والجمع الكثير منهم ابرهيم بن عجيل وكان مسكنه بقرية المخاول فاراد بعض اليهود ان يسكن فيها

ولم يكن فيها احد من اليهود فشق ذلك على الفقيه ومنعه فاستجار ببعض مشايخ بني ناجي
فلما كان يوم الجمعة قام الشيخ وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون ان تسكنوا اليهود معكم
فقال له احدهم نسكن من شينا فقال لا حاجة لي ببلد فيها المغضوب عليهم وخرج فلما
قرب من استجار به اليهودي الى باب الجامع سقط عليه قنديل فداخله من ذلك وحشة
فبادر المشايخ الى استعطاف الشيخ وسالوه الصفح.

يوسف المصري المدعو ابو الحجاج العابد الزاهد كان من ارباب الكشف والتجريد
حكي ان نصرانيا تنكر وتستر ودخل المسجد وصلى خلفه فلما سلم قال اني اجد في
المسجد رائحة منكرة كريهة ثم التفت الى النصراني واشار اليه ان اخرج والا اعلمت
الناس بك فصاح النصراني واسلم لوقته

يوسف قوام الملة والدين الشهير بقاضي زاده العالم الكامل الصوفي الفاضل
امام تقدم في جامع الفنون واشير اليه بالاصابع ورمقته العيون اصله من بلاد العجم
بشيراز وقاضيا ببغداد ثم ارتحل لبلاد الروم فولي بورسا ثم احدى المدارس الثمانية
ثم ارتحل الى جوار الرحمن في اوايل سلطنة المرحوم سليم خان وكان صالحا متشرعا
ذا هيبة ووقار وله تصانيف منها شرح جامع على التجريد وشرح نهج البلاغة
للامام علي بن ابي طالب باب مدينة العلم والمواهب وكتابا جامعا لمقدمات التفسير
ورسايل وحواشي وغير ذلك رحمة الله عليه.

يوسف المغاور الجلا كان رجلا عظيما منقطعا الى الله تعالى حاج مجاهدا في ارض العدو
عشرين سنة واستمر حاله على ذلك حتى مات في القرن السابع

يوسف البرلسي صاحب الخوارق والكرامات منها انه شوهد وهو يخرج من قبره
وخلص من يتعرض له قطاع الطريق ومنها ان بدويا نذر له بمهر فمر على ضريحه
فرمح المهر حتى دخل قبر الشيخ ولم يعلم اين ذهب مات في القرن الثامن ببلاد البرلس
ودفن بها وله مشهد عظيم وذرية صالحون تقضي حوايج الناس على يديهم عند الحكام

يوسف بن مخلف ابو يعقوب الكومي شيخ ابن عربي كان من اساطين العارفين
وسلاطين الراسخين ومن مقاماته العلية المقدار الرفيعة المنار انه كان له مريد
صاحب تربية وكان قد اهله وخصه بذكر مخصوص لنيل حالة مخصوصة ومقام خاص

فيموت

فيموت قبل تحصيله يقول انا وليه وقد حال الموت بينه وبين ذلك المقام الذي لو
حصل نال المنزلة الالهية التي يستحقها دون ذلك المقام فحال تربيته بعد موته
فشرع الشيخ في العمل الموصل الى ذلك المقام نيابة عن المريد الذي مات فاذا استوفاه
احضر ذلك الميت احضارا مثله في خياله بصورته التي كان عليها والبس تلك الصورة
الممثلة ذلك الامر وسال الله ان يبقي ذلك عليه فتحصل نفس ذلك الميت ذلك المقام
على اتم وجوهه منة من الله وتفضلا والله ذو الفضل العظيم وهذا مقام جليل المقدار
نادر الوقوع قل من يتصف به قال ابن عربي وما رايت احدا من مشايخي سواه وانتفعت
به في الرياضة وانتفع بي في مواجيدي كان لي تلميذا واستاذا وكنت له كذلك وكان
الناس يتعجبون من ذلك ولا يعرف احد منهم سببه وذلك سنة ست وثمانين وخمسماية

يعقوب المغربي نزيل مصر المنعوت بابي يوسف الدهماني الصغير كان من اكابر العارفين
شهد له العارف ابن الصباغ بانه من الذين قال فيهم المصطفى عليه السلام علماء امتي
كانبياء بني اسرايل وله مجاهدات كلية واحلاه الشيخ مرارا ففتح عليه بكشف الملكوت
وشهود تنوعات تجليات الاسماء والصفات مات بمصر في القرن السابع ودفن في القرافة

يونس ابو عبد الله بن عبيد الورع الشديد الضرع الرشيد ذو الكلام الموزون
واللسان المخزون جاء رجل من اهل الشام اليه وكان جالسا بسوق الخز فقال له يريد
مطرف باربعماية فقال عندنا بمايتين فنادى المنادي بالصلاة فانطلق يونس ليصلي
ثم رجع فوجد ابن اخته باع المطرف من الشامي باربعماية فقال له يا عبد الله المطرف
الذي ابتعته من ابن اختي بمايتين فان شيت خذه وخذ مايتين وان شيت فدعه
فقال له الشامي ما اسمك قال يونس بن عبيد قال والله انا نكون في نحر العدو فاذا اشتد
الامر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا فقال يونس سبحان الله سبحان الله وجاءته
امراة بجبة خز وقالت له اشترها قال بكم قالت بخمسماية فقال هي خير من ذلك قالت
بستماية قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك حتى بلغت الفا وقد بذلتها له بخمسماية
ومن كلامه قال ما اهم رجل كسبه الا اهم ان يضعه وقال ليس شي اعز من شيئين
درهم طيب ورجل يعمل على سنة وقال انما هما درهمان درهم امسكته عنه حتى طاب لك
فاخذته ودرهم وجب لله عليك فيه حق فاديته وقال تضحك ولعل الله اطلع على اعمالك

فقال لما اقبل منكم شيئاً وقال خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من امره صلاته ولسانه وقال يكاد يعرف ورع الرجل من كلامه اذا تكلم وقال يرجى للرهق يا ابن الجند ويخاف على المتأله بالعقوق النار ومن نظمه

من الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره ۔ ولا الجزوع كاره الموت يجزع
ارى كل ذي نفس وان طال عمرها ۔ وعاشت لها سم من الموت منقع
والا كل امرئ لا قى من الموت سكرة ۔ له ساعة فيها يذل ويخضع
فانك من يعجبك الا مثله ۔ اذا انت لم تصنع كما كان يصنع
وبعد فانصح يا ابن آدم انه ۔ متى ما تخادعه فنفسك تخدع
واقبل على الباقي من الخير وارجه ۔ واترك ما الخير فيه تتبع

اسند عن انس بن مالك والحسن وابن سيرين وابي قلابة وغيرهم مات بعد تسع وثلاثين ومائة

وكان الفراغ من رقم هذه الحرف البالية بعد ظهر
يوم الخميس الثامن محرم الحرام وهو يوم الصعود المبارك
سنة ستة وعشرين والف من الهجرة النبوية